

أطلس الخليفة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عمر بن الخطاب

سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

أطلس
الخلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

تأليف وتصميم
سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

مكتبة العبيدات

٢ مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المجلد، سامي بن عبد الله

الاطلس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه / سامي بن عبد الله

المجلد، الرياض، ١٤٢٥هـ.

٢٧٢ ص، ٢٩ × ٢١ سم. - (اطلس تاريخ الخلفاء الراشدين: ٢)

ردمك: X-٦٢٧ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١- عمر بن الخطاب بن نفيل، ت ٢٣ هـ آ - العنوان، ب- السلسلة

١٤٢٥ / ٥٣٦٥

ديوي ٢٣٩، ٠٩

رقم الإيداع: ١٤٢٥ / ٥٣٦٥

ردمك: X-٦٢٧ - ٤٠ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب. ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من اهتدى بهديه وسار على أثره إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعيّل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي ارتقت أسمى معارج الإيمان، واتسمت بمحمود الشيم، واكتست بكريم السجايا؛ فجاء تاريخهم يعبق برائحة الصدق والإخلاص، والعزة والمجد حافلاً بالعطاء، ثرياً بالإيمان، غنياً بالتميز، نلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت شعوب أقوى حضارتين كانتا تسودان العالم القديم آنذاك (فارس والروم) تحت لواء الإسلام، ومهما يكن من أمر فإن ما قام به هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله، ونصرة للحق على الظلم، يعجز القلم عن مللته ما سطروه على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة، إلا أن هذا التاريخ المشرف ينبغي أن يبرز بطريقة أكثر تشويقاً وتعريفاً وتوضيحاً؛ ولا شك أن الأطالس التاريخية خير من يستطيع أن يسهم إلى حد كبير بتسليط الضوء على أعمال هذه النخبة الكريمة؛ وذلك من خلال الخرائط، والمصورات، والتعليقات، والرسومات البيانية.. ناهيك عن طبيعة التصميم الفني التي تمتاز به هذه الأطالس التاريخية من حسن للعرض ونوعية التقنية المستخدمة في صناعة الكتاب.

ونظراً لعدم وجود أطلس مختص بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، واستكمالاً لما بدأت به قبل أكثر من عقد ونيف من الزمن في السير قدماً في تأليف وتصميم أطالس تاريخية تختص بالأنبياء والرسل عليهم السلام وجدتُ لزماً عليّ أن أسهم في بناء لبنة فكرية عن تاريخهم الوضيء، بعمل أطلس تاريخي يتناول تاريخهم المشرق، وسيرهم العظيمة، فاستعنت بالله بادئ ذي بدء وشمريت عن ساعد الجدل للتشرف بالكتابة عنهم، وحينما ولجت إلى أعماق بحر هذه الكوكبة الرائدة؛ وجدت من الصعوبة بمكان أن أتناولهم في كتاب جامع لضخامة تراثهم الجهادي الذي تنوء بحمله العصبه أولي القوة!! الأمر الذي اضطرني لإفراد إنجازات كل خليفة على حدة، على أمل أن أخرج أطلساً شاملاً لهم في المستقبل القريب - إن شاء الله تعالى -

يختلف في عرضه عن الأطلس المنفرد لكل خليفة وأن أراعي فيه الاكتفاء بتسليط الضوء على فترة حكم كل خليفة في العهد الراشدي.

وتمشياً في تتابع هذه السلسلة المباركة، فقد تناول هذا الكتاب تاريخ ثاني الخلفاء الراشدين الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم، الذي يلتقي نسبه مع نسب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - في كعب بن لؤي بن غالب، أصل راسخ، وفرع شامخ؛ أعز الله به الإسلام، ففرّق الله به بين الحق والباطل، والإيمان والكفر، والإسلام والشرك، دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم أعز الإسلام بأحب العمرين إليك» بعمر بن هشام (أبو جهل) أو بعمر بن الخطاب، فكان عمر أحب الرجلين إلى الله «وقال أبو ذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به»، وافق رأيه القرآن، كان صائب الرأي، قوي الحجّة، شديد الهيبة، لا يخشى في الله لومة لائم؛ إنه أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين. ورائد الفتح الإسلامي المبين، إمام عادل، وحاكم فريد، وفقه ألمعي، ورجل سامي، وماذا عساني أن أقول عنه؟ وماذا عساني أن أُللم في هذه الوريقات عن إنجازاته؟! إنه عمر؛ أتدرون ما عمر!!! هو الذي قال عنه ابن مسعود - رضي الله عنه: «كان إسلامه فتحاً، وهجرته نصراً، وكانت إمارته رحمة».

لقد تمثل عمر العبودية الحقّة لله، أواه أواب، خاشع ضارع، مخبت منيب، أول من صلى عند الحرم علناً، وهاجر جهرًا، لقب بالفاروق؛ لأنه أظهر الإسلام بمكة، ففرّق الله به بين الكفر والإيمان، زاهداً في الحياة الدنيا، رجل الشدائد، صاحب الوقار والهيبة، وصفته الشفاء ابنة عبد الله فقالت: «كان والله عمر إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب أوجع، وهو الناسك».

عبقت من شمائله فيض المكارم، وانهمرت من سلسبيل أوصافه خير المغانم، طمس الله على يديه مجوسية الأكاسرة، وأزال الله بحنكته من الشام ومصر حكم الأباطرة، فتوحاته فتحت القلوب قبل الدروب؛ عدل وأمانة وخشية من الله!. إنه عمر الفاروق، عمر الإنسان، عمر المؤمن، طاهر اليد، نقي السريرة، وطيب السيرة؛ أتشرف اليوم - ولله الشكر والحمد - أن أضع أطلساً غير مسبوق لسيرته العطرة، وتاريخه المجيد، ليعرف العالم بأسره سيرة أعظم فاتح في تاريخ الأرض!، في تاريخ الدنيا!، في تاريخ البشر!، أرج الزمان بفضله، وانكمد الحاقدون

لسبقه، له الفضل كل الفضل بعد الله - سبحانه وتعالى - في إدخال الإسلام واللغة العربية والعبادات المحمودة إلى البلاد المفتوحة (العراق والجزيرة، والشام وفلسطين، وإيران، ومصر وليبيا)؛ إكمالاً لمسيرة أبي بكر - رضي الله عنه - في مجال نشر كلمة لا إله إلا الله، محمد رسول الله، إلى أصقاع الدنيا؛ له مكانة عظيمة في قلب كل مسلم، ومنزلة رفيعة لدى كل مؤمن، له هالة من الإكبار والإجلال، توارثتها الأجيال المسلمة، ولم تنكرها عليه الأوساط غير المسلمة التي تنصف الرجال وتعرف أقدارهم، كان والله قوام كل مائل، وقصد كل جائر. رضي الله عنه وأرضاه وجعل الله - ما أقدمه - قرينة إلى الله بحبه! وحب من يحبه فهو حبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأوفياء.

إن الحديث عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يطول السرد فيه، والكلام عنه؛ لذا أحببت أن يكون هذا الأطلس ناطقاً بالخريطة والصورة والشواهد؛ ليقف المسلم على شخصية عظيمة، ما فتى التاريخ يتحدث عنها بشيء من العز والفخر ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُينَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأنعام، آية: ١٢٢).

لقد قسمت هذا الكتاب الموسوم (أطلس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) إلى أبواب أربعة على النحو الآتي:

الباب الأول: عمر بن الخطاب في العهد المكي (الجاهلية والإسلام).

الباب الثاني: عمر بن الخطاب في العهد المدني.

الباب الثالث: خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من (١٣هـ - ٢٣هـ)، وينقسم إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: فتح العراق.

الفصل الثاني: فتح إيران.

الفصل الثالث: فتح الشام وفلسطين.

الفصل الرابع: فتح مصر وليبيا.

الفصل الخامس: النظم الحضارية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الباب الرابع: وقفات مع عمر - رضي الله عنه.

لقد جاء هذا الأطلس مليئاً لحاجة المكتبة الإسلامية في إيجاد خرائط تهتم بفترة من أعظم

فترات التألق البشري عبر التاريخ، ومما سهل عملية إخراج هذا الكتاب على هذا المستوى الطيب وفرة المصادر التاريخية الأولية ككتاب تاريخ الأمم والملوك للإمام الطبري وفتوح البلدان للإمام البلاذري وتاريخ المدينة لابن شبة وأخرى والتي حاولت جاهدًا ترجمتها إلى خرائط ورسوم وبيانات، ومن الكتب المعاصرة فقد استفدت كثيرًا - بعد الله - من مصنفات الأستاذ الكبير / أحمد عادل كمال في (سلسلة الفتوحات الإسلامية) و(أطلس تاريخ القاهرة)، والتي تميزت بانتقاء الروايات الصحيحة من السقيمة في تميز ملحوظ لهذه السلسلة المباركة، فضلاً عن بعض المراجع الأخرى القيمة مثل عصر الخلافة الراشدة للدكتور / أكرم ضياء العمري وفصل الخطاب في سيرة عمر بن الخطاب للدكتور / علي محمد الصلابي وسلسلة قادة الفتوحات الإسلامية للواء الركن / محمود شيت خطاب. إضافة إلى المصادر والمراجع الأخرى والتي وجدت فيها ضالتي بعد الله سبحانه وتعالى، كما أوردتها مع نهاية كل باب أو فصل.

وختاماً، أحمد الله تعالى الذي يسر لي إخراج هذا الكتاب في هذه الحلة القشبية، كما أتوجه بالشكر الخالص لكل من كانت له يد في إخراج وإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر منهم سعادة المربي الفاضل والأستاذ الجليل الدكتور / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشنيان، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل أيضاً لسعادة الأستاذ / محمد بن عبدالرحمن العبيكان المدير العام لمكتبة العبيكان على حسن اهتمامه ومتابعته لمراحل سير العمل كي يُنجز هذا الكتاب على أحسن صورة وأبهى حلة.

مقدمة المؤلف

الأستاذ / سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث

الأحساء في ١/٦/١٤٢٥هـ

جوال: ٠٥٠٤٩٣٤٦٩٣

إهداء

إلى أديب التربويين وعميد المربين .. صاحب الكلمة الطيبة، والعبارة الرشيقة،
والقلم الوضيء.

إلى أستاذي الفاضل وشيخي الجليل سعادة الدكتور / **عبدالعزیز بن عبدالرحمن**
الثنيان .. إلى من شدّ على يديّ في هذا المجال العلمي، منذ أن كان وكيلاً لوزارة
المعارف، وكانت توجيهاته السامية أن أستمّر باحثاً في علم الأطلال التاريخية والمناهج
الدراسية، لأقدم خدمة متواضعة لهذه الأمة العظيمة (**خير أمة أخرجت للناس**)
إليك أيها الأب الحاني .. أهدي هذا الرقيم عرفاناً بالجميل عمن أحببته حباً جماً،
فتمثلت في أخلاقه وتواضعه، فنعم ما تمثلت به.

ابنكم

سامي المغلوث

أطلس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه



الخليفة عمر في العهد المكي

الباب
الأول

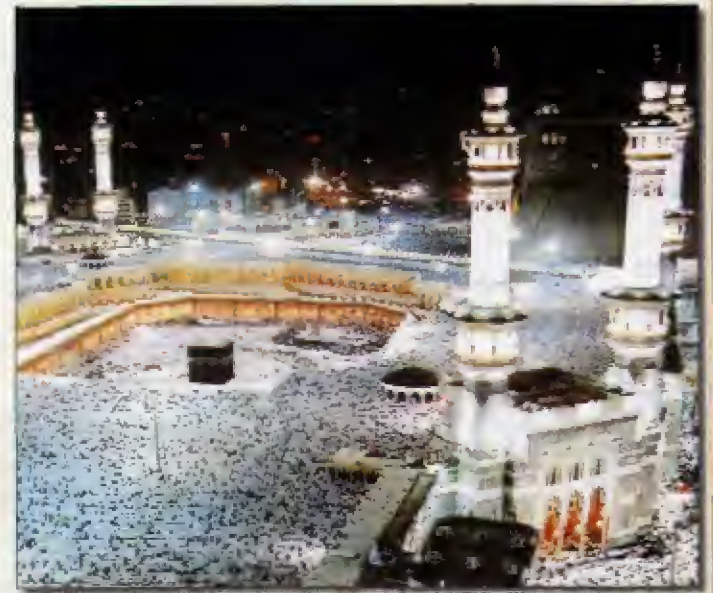
4. *Study* – *Learning Objectives* – *Learning Objectives*

11/20/2014 11:23 AM



مكة المكرمة: بلد الله الحرام ، وفيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، سماها الله تعالى بأسماء عديدة منها : أم القرى « ولتندرك أم القرى ومن حولها » . وتقع مكة بإحداثي جغرافي لدائرة العرض ٢٥ ٢١ شمالاً وخط طول ٥٠ ٣٩ شرقاً ، وتبعد بـ ٧٨ كم إلى الشرق من مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وإلى الشمال الغربي من مدينة الطائف التي تبعد عنها بـ ٨٨ كم .

يعود تأسيسها إلى عهد إبراهيم الخليل - عليه السلام - حينما أمره الله ببناء البيت العتيق مع ابنه إسماعيل قال تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » . حيث عاش إسماعيل - عليه السلام - بجوار البيت العتيق وفي مكة أصهاره من قبيلة جرهم اليمانية القحطانية ، وقد نبئ فيهم ، وأرسل إليهم وإلى كافة من بالحجاز من العماليق . وأنجب أولاداً بلغوا اثني عشر ولداً ، ومن نسل هذه الذرية الطيبة جاء قصي بن كلاب القرشي الجد الرابع لرسول الله ﷺ فوحد قريشاً وأجلى خزاعة عن مكة ، وبني دار الندوة فيها للتشاور فيها مع رجالات قريش . وحينما جاءت بعثة المصطفى ﷺ تشرعت بنزول الوحي عليه في غار حراء ، يحج إليها المسلمون مرة في العمر ، ويجمعون وجهتهم عند الصلاة نحوها في كل يوم خمس مرات .



قال تعالى :

مرتبنا إني أنسكت من ذنوبي بواد غرذي خمرع غد
بيتك الخمر مرتبنا ليقبوا الصلاة فأجعل أفدة من الناس
تهدى لهم وأمرهم من الثمرات لعلم يشكرون







قال ياقوت : بكة هي مكة بيت الله الحرام ، أبدلت الميم باء، وقيل بكّة، بطن مكة، وقيل: موضع البيت المسجد ومكة وما وراءه، وقيل: البيت مكة وما ولاه بكة وقال: ابن الكلبي: سُميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك، وقال أبو عبيدة: بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه أي يزدحمون، وروي عن مُغيرة عن إبراهيم قال: مكة موضع البيت، وبكة موضع القرية، وقال عمرو بن العاص: إنما سُميت بكة لأنها تَبْكُ أعناق الحبابرة، وقال يحيى ابن أنيسة: بكة موضع البيت ومكة الحرم كله، وقال زيد بن أسلم: بكة الكعبة والمسجد الحرام ومكة ذو طوى، وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح، وقيل : بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة .



الكعبة المشرفة بمكة المكرمة



قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين)

آل عمران ٩٦





أسرة عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدي بن كعب القرشي وأمه حنمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم . لقبه الرسول ﷺ بالفاروق لأن الله فرق به بين الحق والباطل .

أبناءؤه

أزواجه

هي زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم .

حفصة أم المؤمنين

عبد الرحمن الأكبر

عبد الله

زينب بنت مطلقون ابن حبيب

زيد الأصغر

عبيد الله

أم كلثوم بنت جبرول الخزاعية

عاصم

جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأوسي

خطبها عمر وهي صغيرة فقتل له ما تريد إليها قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « كل سبي وسبي منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي » . سير أعلام النبلاء للذهبي .

رقية

زيد الأكبر

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

فاطمة

أم حكيم بنت الحارث بن هشام ابن المغيرة

عياض

حبيبة بنت الخارجة الأنصارية

زينب

عبد الرحمن الأوسط

فكيلة

عبد الرحمن الأصغر

ليثة

امتان



عمر بن الخطاب في الجاهلية

في رحاب مكة المكرمة، وجوها القائظ، وريحها اللافحة، وصحاريها المقفرة، وبعد حادثة الفيل بثلاث عشرة سنة؛ ولد **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه، حيث نشأ في كنف والده، وورث عنه طباعه الصارمة، التي لا تعرف الوهن، والحزم الذي لا يدانيه التردد، والغلظة التي لم يعرف فيها ألوان الترف، ولا مظاهر الثراء التي تُحقق له ما يريد.

أمضى شطراً من حياته في الجاهلية، ونشأ كأمثاله من أبناء قبيلته، وامتاز عليهم بأنه كان ممن تعلم القراءة والكتابة وأصبح واحداً من سبعة عشر يتقنون ذلك، فحفظ الشعر وأيام العرب، وأنسابهم، غير أن أباه لم يتركه ليستمتع بالقراءة بعد أن تعلمها، بل حمّله على أن يرمى له الإبل في الوديان المعشبة المحيطة بمكة، وأقبل على تعلم الفروسية والمصارعة حتى أتقنهما، فكان يمسك أذن الفرس بيد، والأذن الأخرى بيده الأخرى، ثم يثب على الفرس حتى يقعد عليه بين إعجاب الشباب من قريش، وينطلق به الفرس يسبق كل من يسابقه، ولقد تفوق في المصارعة حتى صرع كل من صارعه.

اشتغل عمر رضي الله عنه بالتجارة وبيع منها ما جعلته في وضع مادي لا بأس به، وكسب معارف متعددة من البلاد التي زارها للتجارة، فرحل إلى الشام صيفاً وإلى اليمن شتاءً، واحتل مكانة بارزة في المجتمع المكي الجاهلي، وأسهم بشكل فاعل في بناء تاريخ أسرته، حيث كان جده نقيع بن عبد العزى تحتكم إليه قريش في منازعاتها، فضلاً عن أن جده الأعلى كعب بن لؤي كان عظيم القدر والشأن عند العرب، فقد أرخوا بسنة وفاته إلى عام الفيل، وتوارث عمر عن أجداده هذه المنزلة الكبيرة. قال عنه ابن سعد: «إن عمر كان يقضي بين العرب في خصوماتهم قبل الإسلام». ولا ضير في ذلك فهو من أشرف قريش وإليه كانت السفارة، قال عنه ابن الجوزي: «كانت السفارة إلى عمر ابن الخطاب، إن وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيراً، أو نافرهم منافر، أو فاخرهم مفاخر، بعثوه منافراً ومفاخراً، ورضوا به رضيته».

كان أهل مكة في الجاهلية يعبدون الأصنام، ويتقربون إليها، وكان عمر أحد هؤلاء الذين عكفوا على عبادتها، وكان شبابها يشربون ويطربون، فأدلى عمر بدلوه معهم، وأسام سرح اللهو حيث أساموا (إلا أن ولعه بالمعرفة شغل كثيراً من الوقت الذي كان يستهلكه غيره من الشباب في الملهيّات).

ذلكم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية: رجل قوي البنيان، رابط الجأش، ثابت الجنان، صارم حازم، لا يعرف التردد والأرجحة، احتشدت في شخصيته الرجولة الحقة التي أكسبته مكانة بين قومه في الجاهلية والإسلام.

صفاته الخلقية:

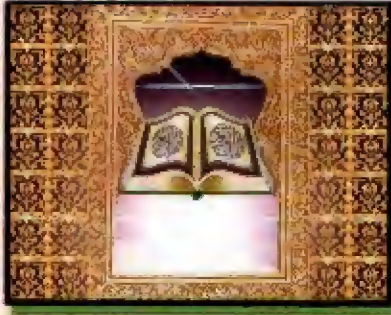
أبيض أمهق، تعلوه حمرة، حسن الخدين والأنف والعينين، غليظ القدمين والكفين، مجدول اللحم، طويلاً جسيماً أصلع، قد فرغ الناس، كأنه راكب على دابة، وكان قوياً شديداً، لا واهناً ولا ضعيفاً، وكان يخضب بالحناء، وكان طويل السيلة (طرف الشارب) وكان إذا مشى أسرع، وإذا تكلم أسرع، وإذا ضرب أوجع، اغسَرَ يَسْر، يعمل بكلمة يديه.



أطلس الخليفة عمر بن الخطاب - سامي المفلوح



إسلام عمر بن الخطاب



كان أول شعاعة من نور الإيمان لامست قلبه، يوم رأى نساء قريش يتركن بلدهن ويرحلن إلى بلد بعيد عن بلدهن بسبب ما لقين منه ومن أمثاله، فرق قلبه، وعاتبه ضميره، فرثى لهن، وأسمعهن الكلمة الطيبة التي لم يكن يطمعن أن يسمعن منه مثلها . الطططاويان، ص ١٢ .

قالت أم عبد الله بنت حنتمه: لما كنا نرتحل مهاجرين إلى الحبشة، أقبل **عمر** حتى وقف عليّ، وكنا نلقى منه البلاء والأذى والغلظة علينا، فقال لي: إنه الانطلاق يا أم عبد الله؟ قلت: نعم، والله لنخرجن في أرض الله،

أذيتمونا وقهرتمونا، حتى يجعل الله لنا فرجاً . فقال عمر: صحبكم الله . ورأيت منه رقة لم أرها قط . فلما جاء عامر بن ربيعة - وكان قد ذهب في بعض حاجته - وذكرته له ذلك، فقال: كأنك قد طمعت في إسلام عمر؟ قلت له: نعم . فقال: إنه لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب . ابن هشام، ج ١، ص ٢١٦ . لم يكن يصدق أحد أن عمر يسلم، ولكن الله استجاب فيه دعوة نبيه ﷺ بقوله: « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: بأبي جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب »، فكان من فضل الله على عمر أن كان أحب الرجلين إلى الله . الترمذي (٣٨٢) .

وبينما كانت قريش قد اجتمعت فتشاورت في أمر النبي ﷺ فقالوا: أي رجل يقتل محمداً؟ فقال عمر ابن الخطاب: أنا لها، فقالوا: أنت لها يا عمر . فخرج في الهاجرة، في يوم شديد الحر، متوشحاً سيفه يريد رسول الله ﷺ ورهطاً من أصحابه، فيهم أبو بكر وعليّ وحمزة رضي الله عنهم في رجال من المسلمين ممن كان أقام مع رسول الله ﷺ بمكة ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة، وقد ذكروا له أنهم اجتمعوا في دار الأرقم في أسفل الصفا . فلقية نعيم بن عبد الله النخام . فقال: أين تريد يا عمر؟ قال أريد هذا الصابي الذي فرق أمر قريش وسفّه أخلامها، وعاب دينها، وسب آلهتها فأقتله، قال له نعيم: لبئس الممشى مشيت يا عمر، ولقد والله غرتك نفسك من نفسك، ففرطت وأردت هلكة بني عدي، أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمداً؟ فتحاورا حتى علت أصواتهما، فقال عمر: إني لأظنك قد صبوت ولو أعلم ذلك لبدأت بك، فلما رأى النخام أنه غير مُنتَه قال: فإنني أخبرك أن أهلك وأهل خبتك قد أسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك . فلما سمع مقالته قال: وأيهم؟ قال: خبتك وابن عمك وأختك . ابن هشام المصدر السابق، ص ٢١٦ .

فلما سمع عمر أن أخته وزوجها قد أسلما احتمله الغضب فذهب إليهم فلما قرع الباب قالوا: من هذا؟ قال: ابن الخطاب . وكانوا يقرؤون كتاباً في أيديهم، فلما سمعوا حسن عمر قاموا مبادرين فاخترزوا ونسوا الصحيفة على حالها . فلما دخل ورائه أخته عرفت الشر في وجهه، فخبأت الصحيفة تحت فخذها قال: ما هذه التهيمنة (الصوت الخفي) التي سمعتها عنكم؟ (وكانوا يقرؤون طه) فقالوا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا . قال: فاعلمكما قد صبوتما، فقال ختته: أرايت يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟ .. فوثب عمر على ختته سعيد وبطش بلحيته فتواثبا، وكان عمر قوياً شديداً، فضرب بسعيد الأرض ووطئه وطأ ثم جلس على صدره، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فتفحها نضجة بيده، فدمى وجهها، فقالت وهي غضبية: يا عدو الله، أتضربني على أن أؤخذ الله؟ قال: نعم . قالت: ما كنت فاعلاً فافعل، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، لقد أسلمنا على رغم أنفك، فلما سمعها عمر ندم وقام عن صدر زوجها فقعد، ثم قال: أعطوني هذه الصحيفة التي عنكم فأقرأها، فقالت أخته: لا أفعل . قال: ويحك، قد وقع في قلبي ما قلت، فأعطينيها أنظر إليها، وأعطيك من



الموافق أن لا أخونك حتى تحرزها حيث شئت . قالت: إنك رجس؛ و (لا تمسُّه إلا المطهرون) فقم فاغتسل أو توضأ ، فخرج عمر ليغتسل ورجع إلى أخته فدفعت إليه الصحيفة ، وكان فيها طه وسور آخر فرأى فيها: بسم الله الرحمن الرحيم ، فلما مرَّ بالرحمن الرحيم ذعر ، فالتقى الصحيفة من يده ، ثم رجع إلى نفسه فأخذها فإذا فيها: (الآيات من ١ - ٨ ، من سورة طه) فعظمت في صدره . فقال: من هذا فزت قريش ! ثم قرأ فلما بلغ إلى قوله تعالى: (إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) * إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى * فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتع هواه فتردى) طه : ١٤ - ١٦ . قال: ينبغي لمن يقول هذا أن لا يُعبد معه غيره ، دلوني على محمد . فلما سمع خَبَاب ذلك خرج من البيت فقال: أبشر يا عمر ، فإنني أرجو أن تكون قد سبقت فيك دعوة رسول الله ﷺ يوم الإثنين: « اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل بن هشام ، أو بعمر بن الخطاب » ، قال: دلوني على مكان رسول الله ، فلما عرفوا منه الصدق قالوا: هو في أسفل الصفا . فأخذ عمر سيفه فتوشَّحه ثم عمَد إلى رسول الله ﷺ وأصحابه فضرب عليهم الباب ، فلما سمعوا صوته وجَلوا - وكان حمزة وطلحة على الباب والنبي ﷺ داخل يوحى إليه - ولم يجترئ أحد منهم أن يفتح له ، لما قد علموا من شدته على رسول الله ﷺ ، فلما رأى حمزة وجلَّ القوم ، قال: مالكم ؟ قالوا: عمر بن الخطاب ؟ قال: عمر بن الخطاب ؟ افتحوا له ؛ فإن يرد الله به خيراً يُسلم ، وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيناً . ففتحوا له ، وأخذ بحجزته ، وجمع رداءه ثم جِذَّه جِذَّة شديدة ، وقال: « ما جاء بك يا ابن الخطاب ؟ والله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة ، فقال له عمر: يا رسول الله ، جئتكَ أؤمن بالله وبرسوله وبما جئت به من عند الله ، قال: فكبر رسول الله ﷺ فعرف أهل البيت من أصحاب رسول الله أن عمر قد أسلم ، فتفرق أصحاب رسول الله من مكانهم وقد عَزَّوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة بن عبد المطلب ﷺ ، وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله ﷺ ، ويتصرفون بهما من عدوهم » .

لما أسلم عمر أسلم بإخلاص ، وعمل لتأكيد الإسلام يمثل الاندفاع الذي كان يعمل به لمحاربتة ، فقال: يا رسول الله ، ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال ﷺ: بلى ، والذي نفسي بيده إنكم على الحق ، إن متتم وإن حييتم . قال: ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجنَّ وكان الرسول قد رأى أنه قد آن الأوان للإعلان ، وأن الدعوة التي كانت كالوليد الضعيف الذي لا بدله من الرعاية والحفظ قد غدت قوية تدرج وتمشي وتستطيع أن تدفع عن نفسها ، فأذن بالإعلان وخرج ﷺ في صفين ، عمر في أحدهما ، وحمزة في الآخر ولهم كديد ككديد الطحين ، حتى دخل المسجد ، فنظرت قريش إلى عمر وإلى حمزة ، فأصابتهن كآبة لم تصبهن قط وسمَّاهن رسول الله ﷺ يومئذ القاروي . القنطاريان ، من ١٩ - ٢٠ .

روى البخاري عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: مازلتنا أعزة منذ أسلم عمر . وقال ﷺ: كان إسلام عمر فتحاً ، وكانت هجرته نصراً ، وكانت إمارته رحمة ؛ لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر ، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا .

كان إسلام عمر ﷺ في السنة السادسة من النبوة بعد إسلام حمزة ﷺ بثلاثة أيام في ذي الحجة . وكان المسلمون يومئذ تسعة وثلاثين . قال عمر ﷺ: لقد رأيتني وما أسلم مع رسول الله ﷺ إلا تسعة وثلاثون رجلاً فكملتهم أربعين . فأظهر الله دينه ، وأعز الإسلام . وروي أنهم كانوا أربعين أو بضعة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة. ولكن عمر لم يكن يعرفهم لأن غالب من أسلم كان يخفيه خوفاً من المشركين ، ولا سيما عمر فقد كان عليهم شديداً فذكر أنه أكملهم أربعين ولم يذكر النساء لأنه لا إعراز بهن لضعفهن .

وحسب إسلام عمر مكانة ورفعة وسموا قول ابن عباس: لما أسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم اليوم منا وأنزل الله: (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) الأنفال: ٦٤ .

هجرة عمر بن الخطاب

بدأت الهجرة إلى المدينة بعد بيعة العقبة . فكان أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب ابن عمير، وابن أم مكتوم، ثم قدم بلال وسعد وعمار بن ياسر، ثم قدم **ابن الخطاب** في عشرين ركباً . ولما عزم على الهجرة أخبر عياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص، واتفقوا على الصحبة على أن يجتمعوا في منازل في بني غفار على عشرة أميال من مكة، فمن تخلف عن الموعد تركوه ورحلوا، فجاء عمر وعياش وحُيس هشام في مكة وفتن عن دينه، فسار حتى وصل قباء (في طرف المدينة) فنزل على رفاعه بن عبد المنذر، فلتحقهما أبو جهل وأخوه الحارث، فقالا لعياش: إن أمك قد نذرت ألا يظلها سقف، ولا يمس رأسها دهن حتى تراك؛ فاستشار عمر، فقال له عمر: والله ما أراد إلا ردك عن دينك، فاحذرهما ولا تذهب، فوالله لو أذى أمك القمل لادّهمت وامتشطت، ولو اشتد عليها حرّ مكة لاستظلت . قال عياش، فإن لي بمكة ما لألعي أخذه فيكون قوة للمسلمين، وأكون قد بررت قسم أمي . قال عمر: إنك لتعلم أنني لمن أكثر قریش مالاً، فلك نصف مالي ولا تذهب معهما . فأبى إلا أن يخرج معهما، فلما أبى قلت: أما إذا قد فعلت ما فعلت، فخذ ناقتي هذه، فإنها ناقة نجبية ذلول فالزم ظهرها، إن رابك من القوم ربّ فاتج عليها، فلما كانوا بضجنان (جبل على بريد من مكة) قال أبو جهل: والله يا أخي لقد استغلظت بعيري هذا أفلا تعقبني على ناقتك ؟ قال: بلى . فأناخ وأناخا ليتحول عليها، فلما استوتوا بالأرض أوثقاه رياطاً، حتى دخلا به مكة، فقالا: كذا يا أهل مكة فاضلوا بسفهاثكم . ثم حبسوه .

وروى علي بن أبي طالب عليه السلام: ما علمت أن أحداً من المهاجرين هاجر إلا متخفياً، إلا عمر بن الخطاب عليه السلام؛ فإنه لما همّ بالهجرة تقلد سيفه، وتكعب قوسه، وانتظى في يده أسهماً واختصر عنزته (العنزة عصا في قدر نصف الرمح، وهي أطول من العصا وأقوى من الرمح)، ومضى قبل الكعبة، والملا من قریش بفنائها، فطاف بالبيت سيعاً متمكناً، ثم أتى المقام، فصلى متمكناً، ثم وقف على الجلق واحدة واحدة ... فقال لهم: شأهت الوجوه، لا يُرغم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن تشكله أمه، ويؤتم ولده، أو يرمل زوجه فيلقني وراء هذا الوادي . قال علي عليه السلام: فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين، علمهم وأرشدهم ومضى لوجهه . الطنطاويان، من ٢١ - ٢٩ .

وكان قدوم عمر بن الخطاب عليه السلام إلى المدينة قبل مقدم النبي ﷺ إليها، وكان معه من لحق به من أهله وقومه، وأخوه زيد بن الخطاب، وعمرو وعبد الله ابنا سراقه بن المعتمر، وخنيس بن حذافة السهمي، زوج ابنته حفصة، وابن عمه سعيد بن زيد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وواقد بن عبد الله التميمي، حليف لهم، وخولي بن أبي خولي، ومالك بن أبي خولي، حليفان لهم من بني عجل وبني البكير، وإياس وخالد، وعافل، وعامر، وحلفاؤهم من بني سعد بن ليث، فنزلوا على رفاعه بن عبد المنذر في بني عمرو بن عوف بقباء .

وهكذا ظل عمر بن الخطاب في خدمة دينه وعقيدته بالأقوال والأفعال، لا يخشى في الله لومة لائم، وكان عليه السلام سنداً وعيناً لمن أراد الهجرة من مسلمي مكة حتى خرج، ومعه هذا الوفد الكبير من أقاربه وحلفائه . ساعد عمر عليه السلام غيره من أصحابه الذين يريدون الهجرة، وخشي عليهم من الفتنة والابتلاء في أنفسهم . الضلابي، من ٢٢ . هذا وقد نزل عمر بالمدينة، وأصبح وزير صدق لرسول الله ﷺ وأخى النبي ﷺ بينه وبين عويم بن ساعدة، وقيل: بينه وبين عتب بن مالك، وقيل: بينه وبين معاذ بن عفراء وقد علق ابن عبد الهادي على ذلك وقال: لا تناقض بين الأحاديث، ويكون رسول الله ﷺ قد أخى بينه وبين كل أولئك في أوقات متعددة؛ فإنه ليس بممتنع أن يواخي بينه وبين كل أولئك في أوقات متعددة . الضلابي، من ٢٨ .



قال عبد الله الأندلسي في نوثيته :

هو أظهر الإسلام بعد خفائه أعني به الفاروق فزق عنوة
ومحا الظلام وباح بالكتمان بالسيف بين الكفر والإيمان

المدينة النبوية

• ذو الحليفة

• الحمراء

• بدر

• أم البركة

• عهد الذهب

• مسنورة

• بحران

• ربيع

• قضيمة

• خليس

• دهبان

• عسفان

• جدة

• حذاء

• مكة المكرمة

• منى

• السيل الكبير

• الطائف

• تربة

• مستابة

بحر القلزم
(البحر الأحمر)

أرض الحجاز

طريق هجرة عمر بن الخطاب

إلى المدينة النبوية

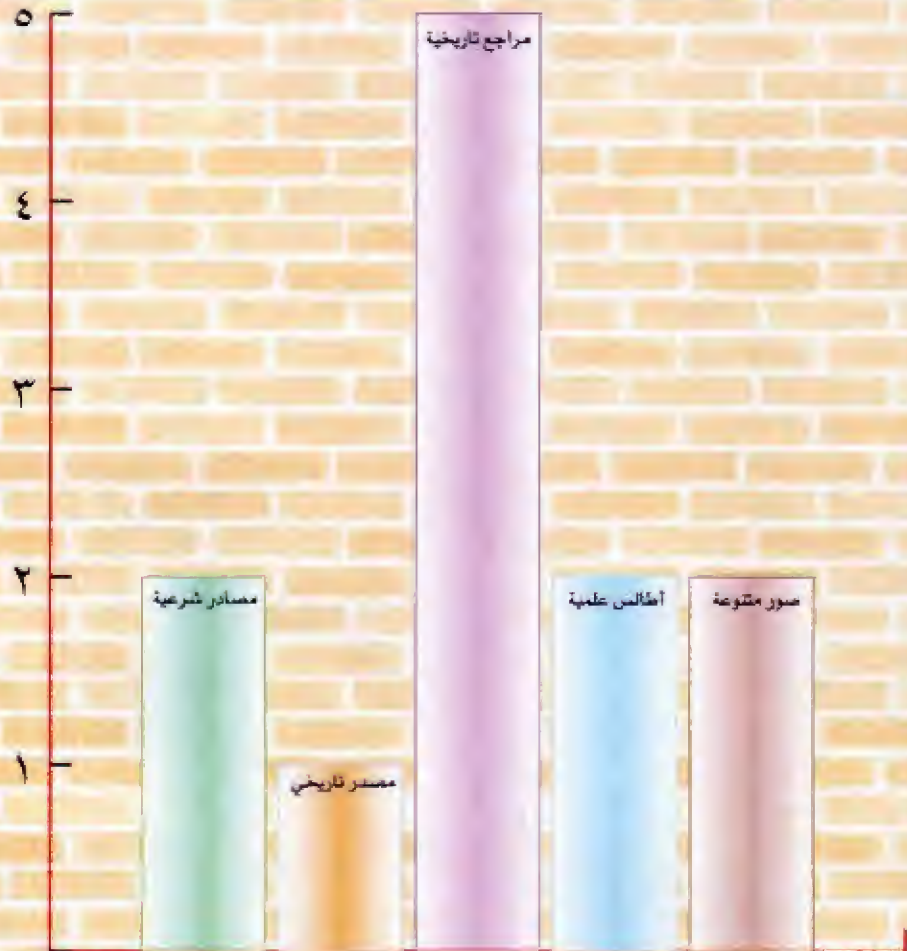
مقياس المسافة
١٢٥ ١٠٠ ٧٥ ٥٠ ٢٥
كم



أهم مصادر ومراجع الباب الأول

- ♦ القرآن العظيم .
- ♦ مكتب السنة النبوية .
- ♦ سيرة ابن هشام، أبو محمد بن عبد الملك بن هشام الجعفي، ت. ٢١٨ هـ .
- ♦ أخبار عمر وعبد الله بن عمر، الشيخ علي والمتطوي والشيخ ناجي المتطوي .
- ♦ عمر بن الخطاب، د. محمد أحمد أبو النصر .
- ♦ الخلفاء الراشدون حياة ماجدة وأعمال خالدة، عبد الستار الشيع .
- ♦ فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رحمه الله، د. علي بن محمد الشلاحي .
- ♦ الفاروق عمر بن الخطاب، عبد الرحمن الشرفاوي .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي .
- ♦ أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رحمه الله، سامي المغلوث .
- ♦ مسورة فضائية لحكة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض .
- ♦ جسر إعلامية عن مكة، وزارة الثقافة والإعلام السعودية (فرع محافظة الأحساء) .

عدد المصادر والمراجع المستخدمة



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في هذا الباب



أطلس الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



الخليفة عمر في العهد المدني

الباب
الثاني



A black and white photograph of the city of Aleppo, Syria. The image shows a large, walled citadel or fortress in the center, surrounded by dense urban development. The foreground is a rocky, uneven terrain. The city is built on a hillside, and the walls of the citadel are prominent. The photograph is taken from a high angle, looking down at the city.

م. الصوري:
حاتم عمر وعبدلحليم عبد الحفيظ

جزيرة العرب





مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية



مسجد الميقات ، تصوير المؤلف .



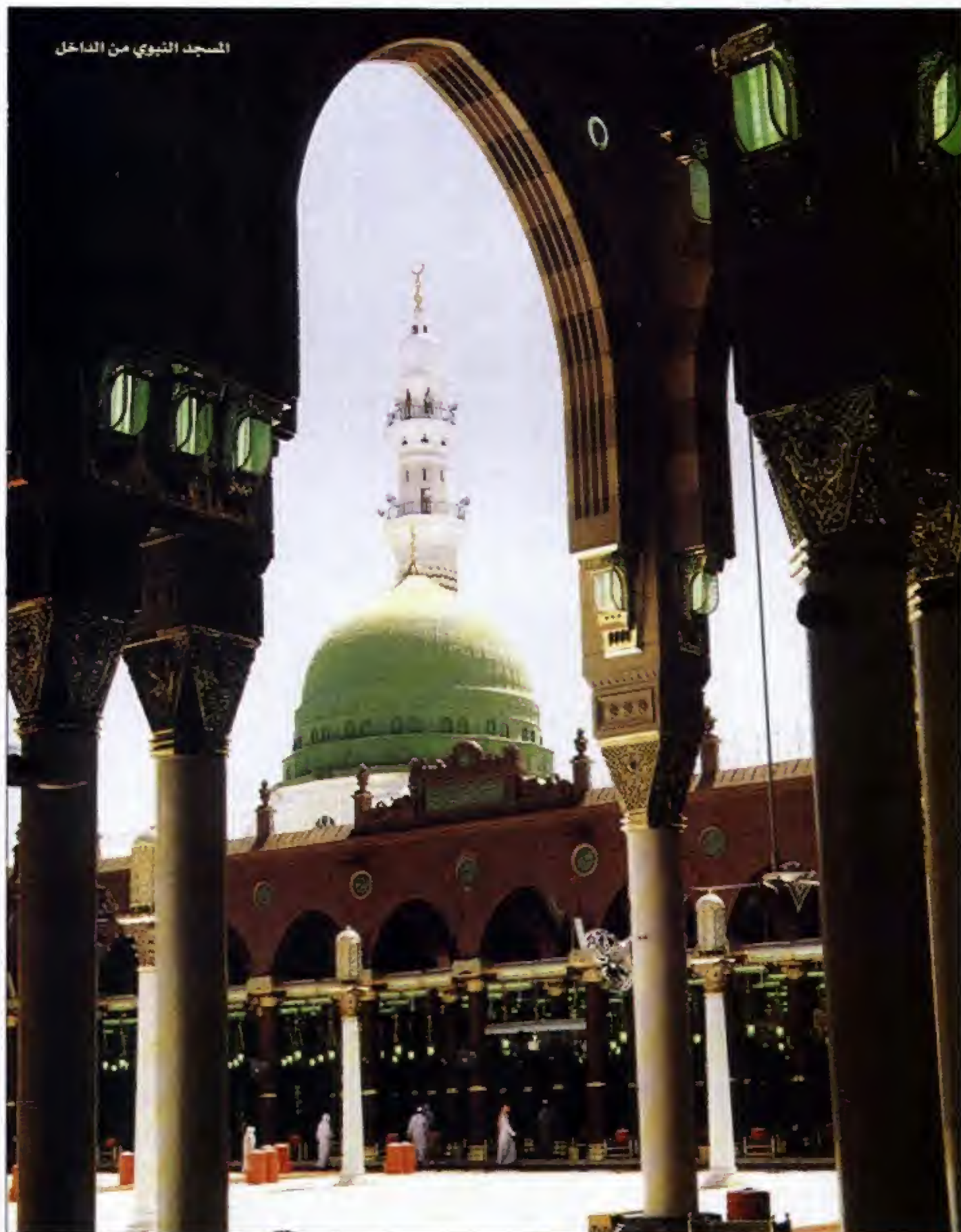
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بطيبة الطيبة في العهد السعودي
الزاهر . م . الصورة - وزارة الإعلام بالملكة العربية السعودية .



مسجد فراء أول مسجد بني في
الإسلام . تصوير المؤلف .



المسجد النبوي من الداخل





الجزء الشمالي من مدينة الرسول
د. من أبو عيسى

المدينة النبوية : هي مدينة المصطفى ﷺ ، وعاصمة الإسلام وقلبه النابض، فيها المسجد النبوي الشريف ثاني المساجد المشرفة التي تُشد لها الرحال، وثالثها في البناء، عُرفت في الجاهلية بيثرب، قال تعالى في سورة الأحزاب: (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا) وحينما هاجر إليها الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنهما غُيِّرَ اسمها ودُعِيَتْ بالمدينة، وطيبة، وطاية، ونهى عن تسميتها بيثرب، فمن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمى المدينة بيثرب فليستغفر الله عز وجل، هي طاية، هي طاية». ولعل تغيير اسمها كان بسبب أن يثرب جاءت من الثرب بمعنى الفساد أو من التثريب أي المزاخنة بالذنب، فكره ذلك الرسول ﷺ.

وقال ياقوت في معجم البلدان: «ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسماً، وهي: المدينة، وطيبة، وطايا، والمسكينة، والعذراء، والجابرة، والمحبة، والمجبورة، ويثرب، والناجية، والموفية، وأكالة البلدان، والباركة، والمحفوظة، والمسلمة، والمجنة، والقدسية، والقاصمة، وطايا، وذات الحرار». واشتهرت المدينة بحاراتها البركانية التي تحيط بها من ثلاث جهات: ففي الشرق حرة واقم ومن الغرب حرة الوبرة ومن الجنوب الشرقي والأوسط حرة الكرماء وبها جبل أحد في الشمال، وجبل عير في الجنوب، وجبل سلع في الوسط، وتأتيها السيول من الجنوب والشرق، وتلتقي السيول فيها في (زغابة) مجتمع الأسياال شمال غربي المدينة. وصفها ياقوت قائلاً: «فإن للمدينة سور والمسجد في نحو وسطها، وقبر الرسول ﷺ، وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما، والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله ﷺ، وقد غشي بمنبر آخر والروضة أمام المنبر وبينه وبين القبر، ومصلى النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب ويقع الغرقد خارج المدينة من شرقيها، وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة، وهي شبيهة بالقرية».

وروى أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صبر على أوار المدينة وحرها كُنْتُ له يوم القيامة شفيعاً وشهيداً» وقال ﷺ حين توجه إليها مهاجراً: «اللهم إنك قد أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرض إليك» فأنزله المدينة، وقد جعل النبي ﷺ المدينة حرماً آمناً. روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرّم مكة ودعا لأهلها وإنني حرمت المدينة كما حرّم إبراهيم مكة وإنني دعوت في صاعها ومدّها بمتلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة» وقال عليه السلام: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة». متفق عليه.

عمر بن الخطاب في ميادين الجهاد مع النبي ﷺ

اجتمع المؤرخون على أن **عمر بن الخطاب ﷺ** شهد المشاهد جميعها مع **رسول الله ﷺ** ولم يقب عن واحدة منها. **غزوة بدر** : في هذه الغزوة تكلم عمر من ضمن المتكلمين حينما استشارهم الرسول ﷺ قبل بدء المعركة فأحسن الكلام، ودعا إلى قتال المشركين، وكان أول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر ﷺ، وقتل عمر ﷺ خاله العاص بن هشام المشرك، وأشار بقتل أسرى بدر من المشركين. وعندما قدم عمير بن وهب إلى المدينة قيل إسلامه، عرف عمر خبث نواياه فأمسك بحمالة سيف عمير الذي في عنقه بشده فعطله عن إمكانية استخدامه سيفه للاعتداء على النبي ﷺ وأمر نقرأ من الصحابة بحراسة النبي ﷺ.

غزوة أحد : كان من ضمن الصحابة الذين أبلوا بلاءً حسناً فيها وثبت مع من ثبت من الصحابة، وبعد نهاية المعركة قام أبو سفيان بالسؤال عن رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ﷺ لعلمه بمكانة هؤلاء الثلاثة في جيش المسلمين، ففي موثهم يعتقد المشركون أنهم قضوا على شأفة المسلمين.

غزوة بني المصطلق : كان لعمر موقف يريد فيه قتل عبد الله بن أبي بن سلول؛ الذي أضرم فتنة بين المسلمين فقال عمر: لرسول الله ﷺ دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال الرسول ﷺ (فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ؟ لا .. ولكن أذن بالرحيل) .

غزوة الأحزاب : يروي جابر بن عبد الله فيقول: (إن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس، فجعل يسب كفار قريش وقال: يا رسول الله، ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب، قال النبي ﷺ: « وأنا والله ما صليتها . فنزلنا مع النبي ﷺ بطحان (أحد أودية المدينة) ، فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس، ثم بعدها المغرب » .

غزوة صلح الحديبية : ذكر المؤرخون أن عمر ﷺ أتى رسول الله ﷺ معارضاً لبنود الصلح، ثم تبينت له حكمة الرسول ﷺ بعد ذلك، فقال: ما زلت أتصدق وأصوم، وأصلي، وأعتق من الذي صنعت يومئذ، مخافة كلامي الذي تكلمت به، حتى رجوت أن يكون خيراً .

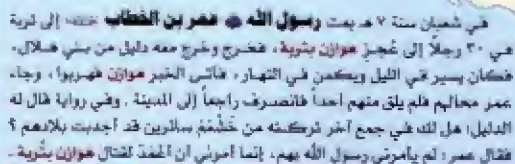
غزوة خيبر : عندما أقبل في خيبر نقر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد، فقال ﷺ: « كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها، أو عباءة، ثم قال رسول الله ﷺ: يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون » . قال: فخرجت فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

فتح مكة : حينما قام حاطب بن أبي بلتعة بإفشاء سر المسلمين بسير المسلمين نحو مكة مع أحد النساء، أوحى الله إلى نبيه بالأمر، وبعد تحقيق الرسول ﷺ معه قال ﷺ: « إما إنه قد صدقكم . فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق ! فقال ﷺ إنه قد شهد بدرًا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرًا فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » (البخاري في المغازي) .

غزوة حنين : كان فيمن ثبت مع الرسول ﷺ في المعركة من المهاجرين أبو بكر وعمر ﷺ، ومن أهل بيته علي ابن أبي طالب، والعباس ابن عبد المطلب، وابنه الفضل، وأبو سفيان بن الحارث، وابنه، وغيرهم ﷺ .



غزوة تبوك: تصديق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنصف ماله، وأشار على رسول الله ﷺ بالدعاء للناس بالبركة عندما أصاب الناس مجاعة. ثم قال ﷺ: «خذوا في أوعيتكم» فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه وأكلوا حتى شبعوا وفضلت منه فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقي الله بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة» رواه مسلم.





موقف عمر عند وفاة الرسول

قال ابن إسحاق : قال الزهري : وحدثني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله ﷺ قام **عمر بن الخطاب** ، فقال : إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ قد توفي وإن رسول الله ﷺ ما مات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد مات ووالله ليرجعن رسول الله ﷺ كما رجع موسى ، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله ﷺ مات . قال : وأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر ، وهو يكلم الناس فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله ﷺ في بيت عائشة ورسول الله ﷺ مسجى في ناحية البيت عليه بردة حبرة فأقبل عليه حتى كشف عن وجه رسول الله ﷺ . قال : ثم أقبل عليه فقبله ثم قال : بأبي أنت وأمي ، أما المودة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها ، ثم لن تصيبك بعدها مودة أبداً . قال : ثم رد البرد على وجه رسول الله ﷺ ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال : على رسلك يا عمر أنصت ! . فأبى إلا أن يتكلم ! . فلما رآه أبو بكر لا ينصت أقبل على الناس ، فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا عمر ؛ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنه من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . ثم تلا هذه الآية { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وإنه من قبله } .

(نقلتم على أعتابكم ومن يتقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) . آل عمران (١٤٤)

قال : فو الله لكان الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ قال : وأخذها الناس عن أبي بكر . فإنما هي في أفواههم فقال أبو هريرة : قال عمر ﷺ والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها ، ففقرت حتى وقعت إلى الأرض ما تحملي رجلاي وعرفت أن رسول الله ﷺ قد مات .



أهم مصادر ومراجع الباب الثاني

- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ مكتب السلف النبوية .
- ♦ سيرة ابن هشام، أبو محمد بن عبد الملك بن هشام الحميري، ت. ٢١٨ هـ .
- ♦ معجم البلدان، ياقوت الحموي، ت. ٦٢٦ هـ .
- ♦ أخبار عمر وعبد الله بن عمر، الشيخ علي والطباطوي والشيخ ناجي الطباطوي .
- ♦ عمر بن الخطاب، د. محمد أحمد أبو النصر .
- ♦ فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، د. علي بن محمد الملايبي .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ، سامي المغلوث .
- ♦ أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، سامي المغلوث .
- ♦ موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، دار الملك عبد الرضا .
- ♦ المدينة المنورة، تصوير: علي ككازويوشي نوماشي .
- ♦ صورة فضائية لمكة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .
- ♦ صور إعلامية عن محطة المظفرة، وزارة الثقافة والإعلام السعودية (فرع محافظة الأحساء) .

عدد المصادر والمراجع المستخدمة



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في هذا الباب



أطلس الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الباب

الثالث





خلافة عمر بن الخطاب

قال ابن كثير: كانت وفاة الصديق عليه السلام في يوم الاثنين عشية، وقيل: بعد المغرب، ودفن من ليلته، وذلك لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بعد مرض دام خمسة عشر يوماً. وكان عمر بن الخطاب يصلي عنه فيها بالمسلمين، وفي أثناء هذا المرض عهد بالأمر من بعده إلى عمر بن الخطاب، وكان الذي كتب العهد عثمان بن عفان، وقرئ على المسلمين فأقروا به وسمعوا له وأطاعوا. فكانت خلافة الصديق سنتين وثلاثة أشهر، وكان عمره يوم توفي ثلاثاً وستين سنة، للسن الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع الله بينهما في التربة، كما جمع بينهما في الحياة، فرضي الله عنه وأرضاه، البداية والنهاية، (ج ٧، ص ١٣).

فقام بالأمر من بعده أتم القيام الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عليه السلام وهو أول من سُمي بأمير المؤمنين. وكان أول من حياه بها المغيرة بن شعبة، وقيل: غيره وقد تمت بيعة أمير المؤمنين "عمر بن الخطاب" خليفة للمسلمين بإجماع الأمة على ذلك في اليوم التالي لوفاة "أبي بكر الصديق عليه السلام" وبدأ الخليفة الجديد يواجه الصعاب والتحديات التي قابلته منذ اللحظة الأولى وبخاصة الموقف الحربي الدقيق لقوات المسلمين بالشام، وقد أمر عمر على الجيوش أبا عبيدة حين ولاه وعزل خالد بن الوليد عليه السلام؛ فأرسل على الفور جيشاً إلى العراق بقيادة أبي عبيدة بن مسعود الثقفي" وكان "عمر" يخفي وراء شدته، رقة ووداعة ورحمة عظيمة، وكأنه يجعل من تلك الشدة والغلظة والصرامة ستاراً يخفي وراءه كل ذلك الفيض من المشاعر الإنسانية العظيمة، التي ميزته في القيادة الحكيمة وهذا ما سوف تلمسه إن شاء الله عبر هذا الأطلس التاريخي لعمر بن الخطاب عليه السلام.



الوضع السياسي في مستهل خلافة عمر

حدود الامبراطورية الرومانية بعد سقوط بصرى في ايدي المسلمين في عهد الصديق



نطاق انتشار الإسلام من عهد الرسول ﷺ إلى عهد الخليفة أبي بكر الصديق



مملكة أكسوم الحبشية

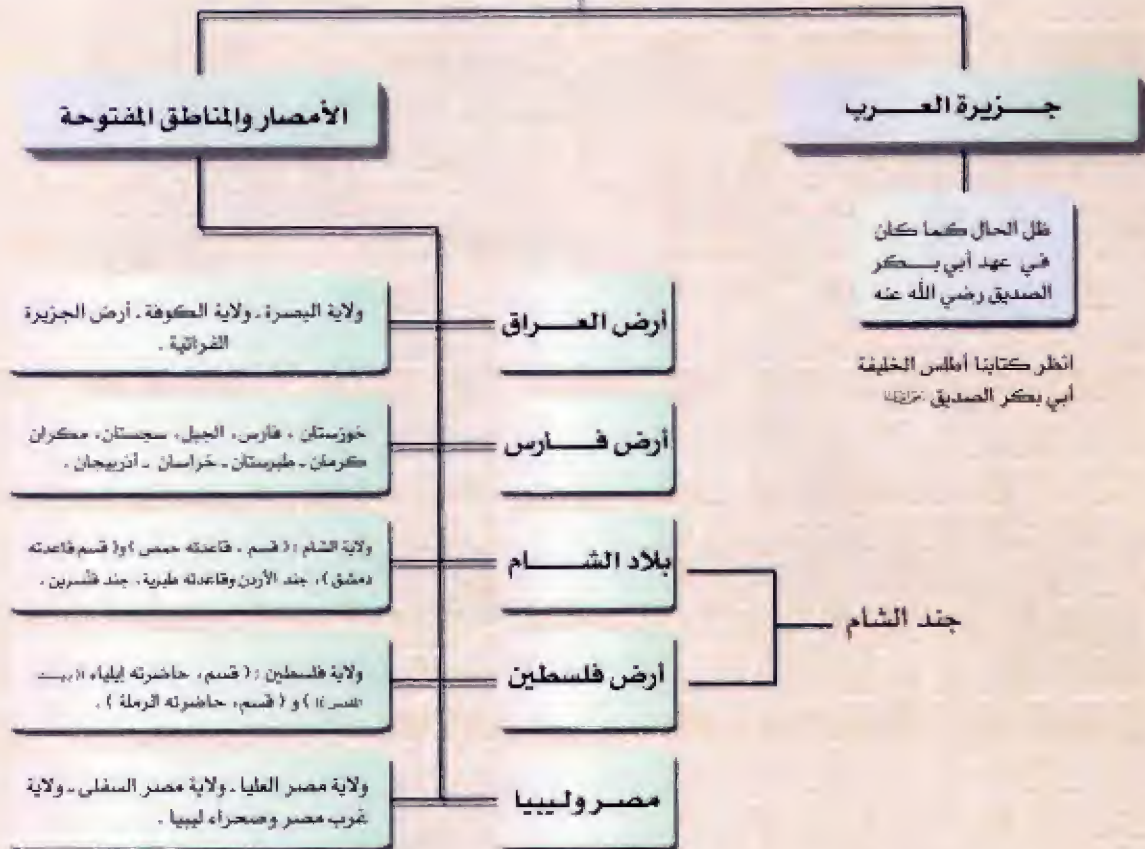


حدود الامبراطورية الساسانية الفارسية بعد سقوط الحيرة في ايدي المسلمين في عهد أبي بكر





التقسيم الإداري الجغرافي في عهد عمر



المدن والأقاليم الرئيسية في جزيرة العرب



٢٢٢ في يضم المرحّل على الدابة

الفصل الأول

فتح العراق





الموصل

إيران

كركوك

العراق

بغداد

نهر دجلة

النجف

البصرة

رسالة الرسول ﷺ إلى كسرى ملك فارس بالمداين من أرض العراق :

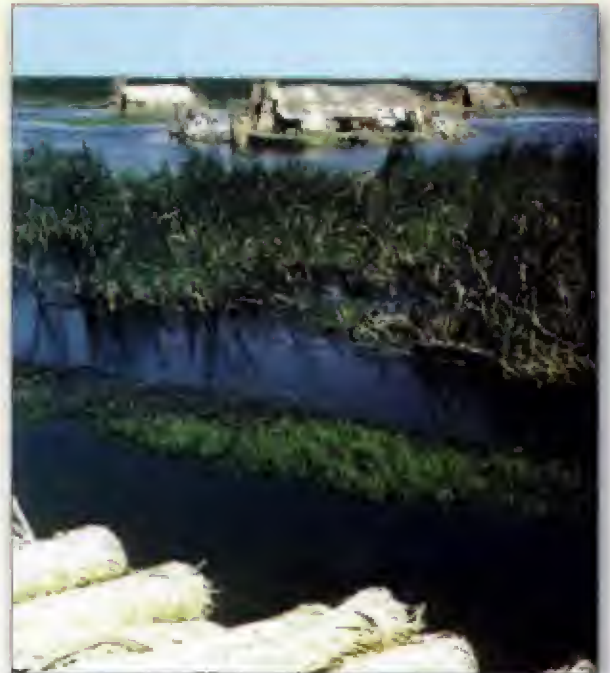
«بسم الله الرحمن الرحيم» من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة: لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فأسلم تسلم، فإن آيت فإن إثم المجوس عليك .

اختار الرسول ﷺ لحمل هذه الرسالة عبد الله بن حذافة السهمي، فدفعه السهمي إلى عظيم البحرين، فلما وصلت الرسالة إلى كسرى مزقها، وقال في كبرياء : عبد حقير من رعيتي يكتب اسمه قبلي، ولما بلغ ذلك رسول الله ص قال : مزق الله ملكه؛ فقامت ثورة كبيرة ضد كسرى من داخل بيته بعد أن لاقت جنوده هزيمة منكرة أمام الروم، فقد قام شيرويه بن كسرى على أبيه فقتله، وأخذ الملك لنفسه .

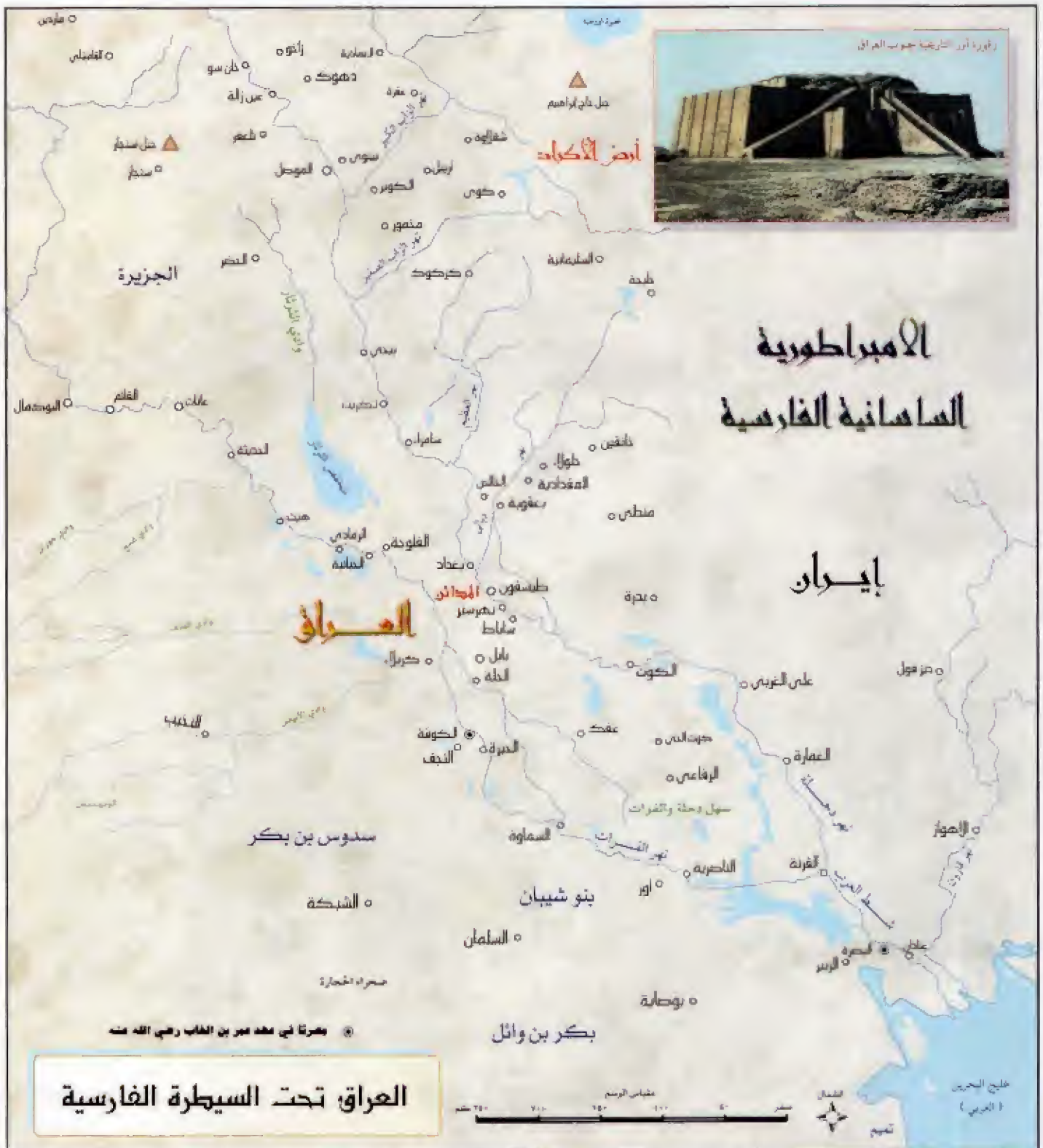


أرض الرافدين هي أرض دجلة والفرات، حيث الماء الوافر والأرض الخصبة، قامت على ضفاف أنهارها الجنوبية حضارات دويلات المدن، وفي هذه الأماكن بعث الله تعالى الأنبياء التالية (شيث، إدريس، نوح، إبراهيم) عليهم السلام .

أسس السومريون في جنوب العراق أولى مدنيتي الرافدين في الألف الرابع ق . م . ثم هاجرت جماعات مختلفة من جزيرة العرب عرفت بالهجرات السامية، حيث أسس الأكاديون دولتهم في مدينة أكاد بعد أن اتحدوا مع السومريين، ثم قامت على أنقاض هذه الدولة: الدولة البابلية الأولى (الدولة العمورية) في بابل، والتي سيطرت على سومر وأكاد، ومن أشهر ملوكهم حمورابي الذي نظم الإدارة، وأصدر القوانين، ثم برزت في الألف الأول ق . م . الدولة الآشورية والتي بعث الله فيها نبي الله يونس بن متى عليه السلام، وأخيراً برزت دولة الكلدانيين (دولة بابل الثانية)، حيث يُعد ملوكها نبوخذ نصر من شخصياتها البارزة، حيث بنى برج بابل والحدائق المعلقة، وحينما ثار اليهود في القدس أرسل جيشاً احتل بيت المقدس ودمّر دولة اليهود، وسبى اليهود أسرى إلى أرض بابل (السبي البابلي) . وشملت دولة الكلدانيين بلاد الرافدين وفلسطين وسوريا، وتغاقب على الحكم بعد وفاة نبوخذ نصر حكام ضعفاء (انظر كتابنا أطلس تاريخ الأنبياء والرسول)، ثم تعرضت الدولة لغزو الفرس على يد قورش سنة ٥٣٩ ق . م . الذي أخضع بابل وأنهى حكم الكلدانيين فيها .



منطقة الأهوار بجنوب العراق



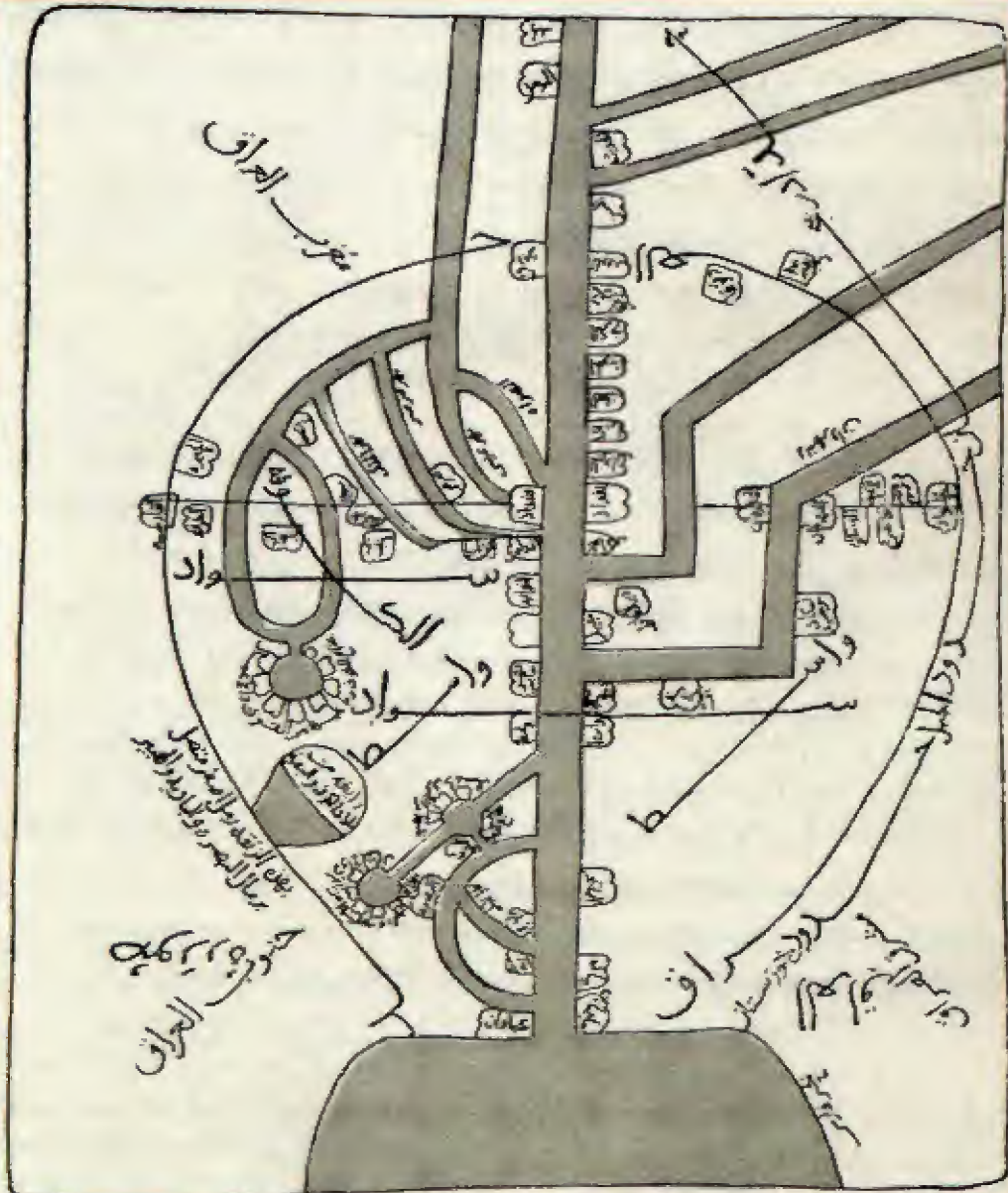
طيسفون: بلغت طيسفون وهو الاسم اليوناني للمدينة قبل الساسانيين أو المدائن في عهد أنوشروان أقصى اتساع لها. ويعتقد أن التسمية العربية التي استمرت، وهي المدائن، كانت ترجمة للاسم البهلوي السابق وهو (شهرستان)، والذي ارتكز بدوره على رواية أن المدينة كانت تتألف في بداية تاريخها من سبع مدن ضمنها سور واحد في فترة من فترات تاريخها، وكان نهر دجلة يقسم المدينة إلى قسمين ينتقل منهما وإليهما السكان عبر جسر من السفن، الذي بقي على هذا الحال حتى أمر سابور الأول ببناء جسر آخر، يخصص أحدهما للقادمين، والآخر للمغادرين. وأصبحت طيسفون المدينة الرئيسية في المنطقة ثم بعد ذلك عاصمة الساسانيين. وتشير آثار المدينة الباقية الآن إلى أن المدينة كانت محصنة بسور نصف دائري محمي بأبراج، وكشفت التنقيبات الأثرية إلى خرائب القصر المشهور (طاق كسري)، كنيسة نصرانية، وآثر إسلامي، وأثر عثماني، وكنيسة كاثوليكية مسيحية.



أطلال القبة البرميلية الضخمة، الموجودة في تاج كسري بالعراق، وهذا المبنى دمرته التفجيرات التي اجتاحت العراق في القرن الماضي

فتنة البلاط الفارسي

لما قتل سياوخش فرخزاد بن البندوان، وملك آرميدخت، اختلف أهل فارس، وتشاغلوا عن المسلمين غيبة المثنى كلها إلى أن رجع من المدينة . فبعث بوران إلى رستم بالخبر، واستحثته بالسير؛ وكان على فرج خراسان، فأقبل في الناس حتى نزل المدائن؛ لا يلقى جيشاً لآرميدخت إلا هزمه، فاقتتلوا بالمدائن، فهزم سياوخش وحُصِر وحُصِرَت آرميدخت؛ ثم افتتحها فقتل سياوخش، وفقاً عين آرميدخت، ونصب بوران ودعته إلى القيام بأمر أهل فارس، وشككت إليه تضعفهم وإدبار أمرهم، على أن تملكه عشر حجج؛ ثم يكون الملك في آل كسري، إن وجدوا من غلمانهم أحداً؛ وإلا فقي نسائهم . فقال رستم : أما أنا فسامع مطيع، غير طالب عوضاً ولا ثواباً، وإن شرفتموني وصنعتم إلي شيئاً فأنتم أولياء ما صنعتم؛ إنما أنا سهمكم وطلوع أيديكم . فقالت بوران : اغد علي، فغدا عليها ودعت مرازية فارس، وكتبت له بأنك على حرب فارس؛ ليس عليك إلا الله عز وجل، عن رضا منّا وتسليم لحكمك، وحكمك جائز فيهم ما كان حكمك في منع أرضهم وجمعهم عن فرقهم. وتوجته وأمرت أهل فارس أن يسمعوا له ويطيعوا، فدانت له فارس بعد



صورة العراق لابن حوقل النصيبى المتوفى سنة ٣٧٦ هـ

«وأما العراق فإنه في الطول من حد تكريت إلى عبادان، وعبادان مدينة على بحر فارس، وعرضه من القادسية على الكوفة وبغداد إلى خُلوَان، وعرضه بنواحي واسط من سواد واسط إلى قرب الطيب، وبنواحي البصرة من البصرة إلى حدود خُلوَان وحدود السيروان والصيمرة وحدود الطيب والسوس حتى ينتهي إلى حدود جُبَي، ثم إلى البحر فيكون في هذا الحد من تكريت إلى البحر تقويس، ويرجع على حد المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة ويطائنها إلى واسط، ثم على سواد الكوفة ويطائنها إلى الكوفة ثم على ظهر الفرات إلى الأنبار، ثم من الأنبار إلى حد تكريت بين الدجلة والفرات، وفي هذا الحد من البحر على الأنبار إلى تكريت تقويس أيضاً. وهذا المحيط بحدود العراق وستأتي أوصافه مفصلة إن شاء الله. والصورة التي في باطن هذه الصفحة - أي كتابه - صورة العراق». ابن حوقل

المهام الجهادية الأولى في عهد عمر رضي الله عنه

الأميراطورية الساسانية

١ المثنى بن حارثة يستخلف بشير بن الخصاصية على العراق، ويضع على المسالخ مسجد بن مرة، ويوجهه إلى المدينة.

٢ وصول المثنى إلى المدينة وأبو بكر يحتضره؛ فأوصى أبو بكر عمر أن يذهب المسلمين للقتال مع المثنى في العراق.

٣ الخليفة عمر رضي الله عنه ينادي في المسلمين (السلامة جامعة)، ثم يدعوهم بالجهاد في أرض العراق.

٤ المثنى يعود إلى العراق بعد أن وجدت دعوته صدى عند خليفة المسلمين الجديد **عمر رضي الله عنه**.

٥ عمر يعين أبا عبيد بن مسعود الثقفي قائداً لجيش المسلمين في العراق ويخرج الجيش من المدينة بألفه من القتالين بعد شهر من مسير المثنى.

٦ الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه؛ يغلب أهل الكوفة من نجران.



قال **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه في الناس: إن الحجاز ليس لكم بدار إلا على النجعة، ولا يقوى عليه أهله إلا بذلك؛ أين الكُفراء المهاجرون عن موعود الله؟ سيروا في الأرض التي وعدكم الله في الكتاب أن يورثكموها؛ فإنه قال: (لُتظهر على الدين كله) والله مظهر دينه، ومعدن لأمره، وموالي أهله مواريت الأمم. أين عباد الله الصالحون؟ فكان أول منتدب أبو عبيد بن مسعود، ثم شى سعد بن عبيد - أو سليح بن قيس - فاشترأ عبيد على الجيش، وقال لأبي عبيد: اسمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، واشركهم في الأمر، ولا تجتهد مسرعاً حتى تنبئ؛ فإنها الحرب، والحرب لا يصلح لها إلا الرجل المكنه الذي يعرف الفرصة والمكف. الطبري، ص ٣٦١.



مقياس المسافة
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠ ١١٠٠ ١٢٠٠ ١٣٠٠ ١٤٠٠ ١٥٠٠ ١٦٠٠ ١٧٠٠ ١٨٠٠ ١٩٠٠ ٢٠٠٠ ٢١٠٠ ٢٢٠٠ ٢٣٠٠ ٢٤٠٠ ٢٥٠٠ ٢٦٠٠ ٢٧٠٠ ٢٨٠٠ ٢٩٠٠ ٣٠٠٠ ٣١٠٠ ٣٢٠٠ ٣٣٠٠ ٣٤٠٠ ٣٥٠٠ ٣٦٠٠ ٣٧٠٠ ٣٨٠٠ ٣٩٠٠ ٤٠٠٠ ٤١٠٠ ٤٢٠٠ ٤٣٠٠ ٤٤٠٠ ٤٥٠٠ ٤٦٠٠ ٤٧٠٠ ٤٨٠٠ ٤٩٠٠ ٥٠٠٠ ٥١٠٠ ٥٢٠٠ ٥٣٠٠ ٥٤٠٠ ٥٥٠٠ ٥٦٠٠ ٥٧٠٠ ٥٨٠٠ ٥٩٠٠ ٦٠٠٠ ٦١٠٠ ٦٢٠٠ ٦٣٠٠ ٦٤٠٠ ٦٥٠٠ ٦٦٠٠ ٦٧٠٠ ٦٨٠٠ ٦٩٠٠ ٧٠٠٠ ٧١٠٠ ٧٢٠٠ ٧٣٠٠ ٧٤٠٠ ٧٥٠٠ ٧٦٠٠ ٧٧٠٠ ٧٨٠٠ ٧٩٠٠ ٨٠٠٠ ٨١٠٠ ٨٢٠٠ ٨٣٠٠ ٨٤٠٠ ٨٥٠٠ ٨٦٠٠ ٨٧٠٠ ٨٨٠٠ ٨٩٠٠ ٩٠٠٠ ٩١٠٠ ٩٢٠٠ ٩٣٠٠ ٩٤٠٠ ٩٥٠٠ ٩٦٠٠ ٩٧٠٠ ٩٨٠٠ ٩٩٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠١٠٠ ١٠٢٠٠ ١٠٣٠٠ ١٠٤٠٠ ١٠٥٠٠ ١٠٦٠٠ ١٠٧٠٠ ١٠٨٠٠ ١٠٩٠٠ ١١٠٠٠ ١١١٠٠ ١١٢٠٠ ١١٣٠٠ ١١٤٠٠ ١١٥٠٠ ١١٦٠٠ ١١٧٠٠ ١١٨٠٠ ١١٩٠٠ ١٢٠٠٠ ١٢١٠٠ ١٢٢٠٠ ١٢٣٠٠ ١٢٤٠٠ ١٢٥٠٠ ١٢٦٠٠ ١٢٧٠٠ ١٢٨٠٠ ١٢٩٠٠ ١٣٠٠٠ ١٣١٠٠ ١٣٢٠٠ ١٣٣٠٠ ١٣٤٠٠ ١٣٥٠٠ ١٣٦٠٠ ١٣٧٠٠ ١٣٨٠٠ ١٣٩٠٠ ١٤٠٠٠ ١٤١٠٠ ١٤٢٠٠ ١٤٣٠٠ ١٤٤٠٠ ١٤٥٠٠ ١٤٦٠٠ ١٤٧٠٠ ١٤٨٠٠ ١٤٩٠٠ ١٥٠٠٠ ١٥١٠٠ ١٥٢٠٠ ١٥٣٠٠ ١٥٤٠٠ ١٥٥٠٠ ١٥٦٠٠ ١٥٧٠٠ ١٥٨٠٠ ١٥٩٠٠ ١٦٠٠٠ ١٦١٠٠ ١٦٢٠٠ ١٦٣٠٠ ١٦٤٠٠ ١٦٥٠٠ ١٦٦٠٠ ١٦٧٠٠ ١٦٨٠٠ ١٦٩٠٠ ١٧٠٠٠ ١٧١٠٠ ١٧٢٠٠ ١٧٣٠٠ ١٧٤٠٠ ١٧٥٠٠ ١٧٦٠٠ ١٧٧٠٠ ١٧٨٠٠ ١٧٩٠٠ ١٨٠٠٠ ١٨١٠٠ ١٨٢٠٠ ١٨٣٠٠ ١٨٤٠٠ ١٨٥٠٠ ١٨٦٠٠ ١٨٧٠٠ ١٨٨٠٠ ١٨٩٠٠ ١٩٠٠٠ ١٩١٠٠ ١٩٢٠٠ ١٩٣٠٠ ١٩٤٠٠ ١٩٥٠٠ ١٩٦٠٠ ١٩٧٠٠ ١٩٨٠٠ ١٩٩٠٠ ٢٠٠٠٠ ٢٠١٠٠ ٢٠٢٠٠ ٢٠٣٠٠ ٢٠٤٠٠ ٢٠٥٠٠ ٢٠٦٠٠ ٢٠٧٠٠ ٢٠٨٠٠ ٢٠٩٠٠ ٢١٠٠٠ ٢١١٠٠ ٢١٢٠٠ ٢١٣٠٠ ٢١٤٠٠ ٢١٥٠٠ ٢١٦٠٠ ٢١٧٠٠ ٢١٨٠٠ ٢١٩٠٠ ٢٢٠٠٠ ٢٢١٠٠ ٢٢٢٠٠ ٢٢٣٠٠ ٢٢٤٠٠ ٢٢٥٠٠ ٢٢٦٠٠ ٢٢٧٠٠ ٢٢٨٠٠ ٢٢٩٠٠ ٢٣٠٠٠ ٢٣١٠٠ ٢٣٢٠٠ ٢٣٣٠٠ ٢٣٤٠٠ ٢٣٥٠٠ ٢٣٦٠٠ ٢٣٧٠٠ ٢٣٨٠٠ ٢٣٩٠٠ ٢٤٠٠٠ ٢٤١٠٠ ٢٤٢٠٠ ٢٤٣٠٠ ٢٤٤٠٠ ٢٤٥٠٠ ٢٤٦٠٠ ٢٤٧٠٠ ٢٤٨٠٠ ٢٤٩٠٠ ٢٥٠٠٠ ٢٥١٠٠ ٢٥٢٠٠ ٢٥٣٠٠ ٢٥٤٠٠ ٢٥٥٠٠ ٢٥٦٠٠ ٢٥٧٠٠ ٢٥٨٠٠ ٢٥٩٠٠ ٢٦٠٠٠ ٢٦١٠٠ ٢٦٢٠٠ ٢٦٣٠٠ ٢٦٤٠٠ ٢٦٥٠٠ ٢٦٦٠٠ ٢٦٧٠٠ ٢٦٨٠٠ ٢٦٩٠٠ ٢٧٠٠٠ ٢٧١٠٠ ٢٧٢٠٠ ٢٧٣٠٠ ٢٧٤٠٠ ٢٧٥٠٠ ٢٧٦٠٠ ٢٧٧٠٠ ٢٧٨٠٠ ٢٧٩٠٠ ٢٨٠٠٠ ٢٨١٠٠ ٢٨٢٠٠ ٢٨٣٠٠ ٢٨٤٠٠ ٢٨٥٠٠ ٢٨٦٠٠ ٢٨٧٠٠ ٢٨٨٠٠ ٢٨٩٠٠ ٢٩٠٠٠ ٢٩١٠٠ ٢٩٢٠٠ ٢٩٣٠٠ ٢٩٤٠٠ ٢٩٥٠٠ ٢٩٦٠٠ ٢٩٧٠٠ ٢٩٨٠٠ ٢٩٩٠٠ ٣٠٠٠٠ ٣٠١٠٠ ٣٠٢٠٠ ٣٠٣٠٠ ٣٠٤٠٠ ٣٠٥٠٠ ٣٠٦٠٠ ٣٠٧٠٠ ٣٠٨٠٠ ٣٠٩٠٠ ٣١٠٠٠ ٣١١٠٠ ٣١٢٠٠ ٣١٣٠٠ ٣١٤٠٠ ٣١٥٠٠ ٣١٦٠٠ ٣١٧٠٠ ٣١٨٠٠ ٣١٩٠٠ ٣٢٠٠٠ ٣٢١٠٠ ٣٢٢٠٠ ٣٢٣٠٠ ٣٢٤٠٠ ٣٢٥٠٠ ٣٢٦٠٠ ٣٢٧٠٠ ٣٢٨٠٠ ٣٢٩٠٠ ٣٣٠٠٠ ٣٣١٠٠ ٣٣٢٠٠ ٣٣٣٠٠ ٣٣٤٠٠ ٣٣٥٠٠ ٣٣٦٠٠ ٣٣٧٠٠ ٣٣٨٠٠ ٣٣٩٠٠ ٣٤٠٠٠ ٣٤١٠٠ ٣٤٢٠٠ ٣٤٣٠٠ ٣٤٤٠٠ ٣٤٥٠٠ ٣٤٦٠٠ ٣٤٧٠٠ ٣٤٨٠٠ ٣٤٩٠٠ ٣٥٠٠٠ ٣٥١٠٠ ٣٥٢٠٠ ٣٥٣٠٠ ٣٥٤٠٠ ٣٥٥٠٠ ٣٥٦٠٠ ٣٥٧٠٠ ٣٥٨٠٠ ٣٥٩٠٠ ٣٦٠٠٠ ٣٦١٠٠ ٣٦٢٠٠ ٣٦٣٠٠ ٣٦٤٠٠ ٣٦٥٠٠ ٣٦٦٠٠ ٣٦٧٠٠ ٣٦٨٠٠ ٣٦٩٠٠ ٣٧٠٠٠ ٣٧١٠٠ ٣٧٢٠٠ ٣٧٣٠٠ ٣٧٤٠٠ ٣٧٥٠٠ ٣٧٦٠٠ ٣٧٧٠٠ ٣٧٨٠٠ ٣٧٩٠٠ ٣٨٠٠٠ ٣٨١٠٠ ٣٨٢٠٠ ٣٨٣٠٠ ٣٨٤٠٠ ٣٨٥٠٠ ٣٨٦٠٠ ٣٨٧٠٠ ٣٨٨٠٠ ٣٨٩٠٠ ٣٩٠٠٠ ٣٩١٠٠ ٣٩٢٠٠ ٣٩٣٠٠ ٣٩٤٠٠ ٣٩٥٠٠ ٣٩٦٠٠ ٣٩٧٠٠ ٣٩٨٠٠ ٣٩٩٠٠ ٤٠٠٠٠ ٤٠١٠٠ ٤٠٢٠٠ ٤٠٣٠٠ ٤٠٤٠٠ ٤٠٥٠٠ ٤٠٦٠٠ ٤٠٧٠٠ ٤٠٨٠٠ ٤٠٩٠٠ ٤١٠٠٠ ٤١١٠٠ ٤١٢٠٠ ٤١٣٠٠ ٤١٤٠٠ ٤١٥٠٠ ٤١٦٠٠ ٤١٧٠٠ ٤١٨٠٠ ٤١٩٠٠ ٤٢٠٠٠ ٤٢١٠٠ ٤٢٢٠٠ ٤٢٣٠٠ ٤٢٤٠٠ ٤٢٥٠٠ ٤٢٦٠٠ ٤٢٧٠٠ ٤٢٨٠٠ ٤٢٩٠٠ ٤٣٠٠٠ ٤٣١٠٠ ٤٣٢٠٠ ٤٣٣٠٠ ٤٣٤٠٠ ٤٣٥٠٠ ٤٣٦٠٠ ٤٣٧٠٠ ٤٣٨٠٠ ٤٣٩٠٠ ٤٤٠٠٠ ٤٤١٠٠ ٤٤٢٠٠ ٤٤٣٠٠ ٤٤٤٠٠ ٤٤٥٠٠ ٤٤٦٠٠ ٤٤٧٠٠ ٤٤٨٠٠ ٤٤٩٠٠ ٤٥٠٠٠ ٤٥١٠٠ ٤٥٢٠٠ ٤٥٣٠٠ ٤٥٤٠٠ ٤٥٥٠٠ ٤٥٦٠٠ ٤٥٧٠٠ ٤٥٨٠٠ ٤٥٩٠٠ ٤٦٠٠٠ ٤٦١٠٠ ٤٦٢٠٠ ٤٦٣٠٠ ٤٦٤٠٠ ٤٦٥٠٠ ٤٦٦٠٠ ٤٦٧٠٠ ٤٦٨٠٠ ٤٦٩٠٠ ٤٧٠٠٠ ٤٧١٠٠ ٤٧٢٠٠ ٤٧٣٠٠ ٤٧٤٠٠ ٤٧٥٠٠ ٤٧٦٠٠ ٤٧٧٠٠ ٤٧٨٠٠ ٤٧٩٠٠ ٤٨٠٠٠ ٤٨١٠٠ ٤٨٢٠٠ ٤٨٣٠٠ ٤٨٤٠٠ ٤٨٥٠٠ ٤٨٦٠٠ ٤٨٧٠٠ ٤٨٨٠٠ ٤٨٩٠٠ ٤٩٠٠٠ ٤٩١٠٠ ٤٩٢٠٠ ٤٩٣٠٠ ٤٩٤٠٠ ٤٩٥٠٠ ٤٩٦٠٠ ٤٩٧٠٠ ٤٩٨٠٠ ٤٩٩٠٠ ٥٠٠٠٠ ٥٠١٠٠ ٥٠٢٠٠ ٥٠٣٠٠ ٥٠٤٠٠ ٥٠٥٠٠ ٥٠٦٠٠ ٥٠٧٠٠ ٥٠٨٠٠ ٥٠٩٠٠ ٥١٠٠٠ ٥١١٠٠ ٥١٢٠٠ ٥١٣٠٠ ٥١٤٠٠ ٥١٥٠٠ ٥١٦٠٠ ٥١٧٠٠ ٥١٨٠٠ ٥١٩٠٠ ٥٢٠٠٠ ٥٢١٠٠ ٥٢٢٠٠ ٥٢٣٠٠ ٥٢٤٠٠ ٥٢٥٠٠ ٥٢٦٠٠ ٥٢٧٠٠ ٥٢٨٠٠ ٥٢٩٠٠ ٥٣٠٠٠ ٥٣١٠٠ ٥٣٢٠٠ ٥٣٣٠٠ ٥٣٤٠٠ ٥٣٥٠٠ ٥٣٦٠٠ ٥٣٧٠٠ ٥٣٨٠٠ ٥٣٩٠٠ ٥٤٠٠٠ ٥٤١٠٠ ٥٤٢٠٠ ٥٤٣٠٠ ٥٤٤٠٠ ٥٤٥٠٠ ٥٤٦٠٠ ٥٤٧٠٠ ٥٤٨٠٠ ٥٤٩٠٠ ٥٥٠٠٠ ٥٥١٠٠ ٥٥٢٠٠ ٥٥٣٠٠ ٥٥٤٠٠ ٥٥٥٠٠ ٥٥٦٠٠ ٥٥٧٠٠ ٥٥٨٠٠ ٥٥٩٠٠ ٥٦٠٠٠ ٥٦١٠٠ ٥٦٢٠٠ ٥٦٣٠٠ ٥٦٤٠٠ ٥٦٥٠٠ ٥٦٦٠٠ ٥٦٧٠٠ ٥٦٨٠٠ ٥٦٩٠٠ ٥٧٠٠٠ ٥٧١٠٠ ٥٧٢٠٠ ٥٧٣٠٠ ٥٧٤٠٠ ٥٧٥٠٠ ٥٧٦٠٠ ٥٧٧٠٠ ٥٧٨٠٠ ٥٧٩٠٠ ٥٨٠٠٠ ٥٨١٠٠ ٥٨٢٠٠ ٥٨٣٠٠ ٥٨٤٠٠ ٥٨٥٠٠ ٥٨٦٠٠ ٥٨٧٠٠ ٥٨٨٠٠ ٥٨٩٠٠ ٥٩٠٠٠ ٥٩١٠٠ ٥٩٢٠٠ ٥٩٣٠٠ ٥٩٤٠٠ ٥٩٥٠٠ ٥٩٦٠٠ ٥٩٧٠٠ ٥٩٨٠٠ ٥٩٩٠٠ ٦٠٠٠٠ ٦٠١٠٠ ٦٠٢٠٠ ٦٠٣٠٠ ٦٠٤٠٠ ٦٠٥٠٠ ٦٠٦٠٠ ٦٠٧٠٠ ٦٠٨٠٠ ٦٠٩٠٠ ٦١٠٠٠ ٦١١٠٠ ٦١٢٠٠ ٦١٣٠٠ ٦١٤٠٠ ٦١٥٠٠ ٦١٦٠٠ ٦١٧٠٠ ٦١٨٠٠ ٦١٩٠٠ ٦٢٠٠٠ ٦٢١٠٠ ٦٢٢٠٠ ٦٢٣٠٠ ٦٢٤٠٠ ٦٢٥٠٠ ٦٢٦٠٠ ٦٢٧٠٠ ٦٢٨٠٠ ٦٢٩٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣١٠٠ ٦٣٢٠٠ ٦٣٣٠٠ ٦٣٤٠٠ ٦٣٥٠٠ ٦٣٦٠٠ ٦٣٧٠٠ ٦٣٨٠٠ ٦٣٩٠٠ ٦٤٠٠٠ ٦٤١٠٠ ٦٤٢٠٠ ٦٤٣٠٠ ٦٤٤٠٠ ٦٤٥٠٠ ٦٤٦٠٠ ٦٤٧٠٠ ٦٤٨٠٠ ٦٤٩٠٠ ٦٥٠٠٠ ٦٥١٠٠ ٦٥٢٠٠ ٦٥٣٠٠ ٦٥٤٠٠ ٦٥٥٠٠ ٦٥٦٠٠ ٦٥٧٠٠ ٦٥٨٠٠ ٦٥٩٠٠ ٦٦٠٠٠ ٦٦١٠٠ ٦٦٢٠٠ ٦٦٣٠٠ ٦٦٤٠٠ ٦٦٥٠٠ ٦٦٦٠٠ ٦٦٧٠٠ ٦٦٨٠٠ ٦٦٩٠٠ ٦٧٠٠٠ ٦٧١٠٠ ٦٧٢٠٠ ٦٧٣٠٠ ٦٧٤٠٠ ٦٧٥٠٠ ٦٧٦٠٠ ٦٧٧٠٠ ٦٧٨٠٠ ٦٧٩٠٠ ٦٨٠٠٠ ٦٨١٠٠ ٦٨٢٠٠ ٦٨٣٠٠ ٦٨٤٠٠ ٦٨٥٠٠ ٦٨٦٠٠ ٦٨٧٠٠ ٦٨٨٠٠ ٦٨٩٠٠ ٦٩٠٠٠ ٦٩١٠٠ ٦٩٢٠٠ ٦٩٣٠٠ ٦٩٤٠٠ ٦٩٥٠٠ ٦٩٦٠٠ ٦٩٧٠٠ ٦٩٨٠٠ ٦٩٩٠٠ ٧٠٠٠٠ ٧٠١٠٠ ٧٠٢٠٠ ٧٠٣٠٠ ٧٠٤٠٠ ٧٠٥٠٠ ٧٠٦٠٠ ٧٠٧٠٠ ٧٠٨٠٠ ٧٠٩٠٠ ٧١٠٠٠ ٧١١٠٠ ٧١٢٠٠ ٧١٣٠٠ ٧١٤٠٠ ٧١٥٠٠ ٧١٦٠٠ ٧١٧٠٠ ٧١٨٠٠ ٧١٩٠٠ ٧٢٠٠٠ ٧٢١٠٠ ٧٢٢٠٠ ٧٢٣٠٠ ٧٢٤٠٠ ٧٢٥٠٠ ٧٢٦٠٠ ٧٢٧٠٠ ٧٢٨٠٠ ٧٢٩٠٠ ٧٣٠٠٠ ٧٣١٠٠ ٧٣٢٠٠ ٧٣٣٠٠ ٧٣٤٠٠ ٧٣٥٠٠ ٧٣٦٠٠ ٧٣٧٠٠ ٧٣٨٠٠ ٧٣٩٠٠ ٧٤٠٠٠ ٧٤١٠٠ ٧٤٢٠٠ ٧٤٣٠٠ ٧٤٤٠٠ ٧٤٥٠٠ ٧٤٦٠٠ ٧٤٧٠٠ ٧٤٨٠٠ ٧٤٩٠٠ ٧٥٠٠٠ ٧٥١٠٠ ٧٥٢٠٠ ٧٥٣٠٠ ٧٥٤٠٠ ٧٥٥٠٠ ٧٥٦٠٠ ٧٥٧٠٠ ٧٥٨٠٠ ٧٥٩٠٠ ٧٦٠٠٠ ٧٦١٠٠ ٧٦٢٠٠ ٧٦٣٠٠ ٧٦٤٠٠ ٧٦٥٠٠ ٧٦٦٠٠ ٧٦٧٠٠ ٧٦٨٠٠ ٧٦٩٠٠ ٧٧٠٠٠ ٧٧١٠٠ ٧٧٢٠٠ ٧٧٣٠٠ ٧٧٤٠٠ ٧٧٥٠٠ ٧٧٦٠٠ ٧٧٧٠٠ ٧٧٨٠٠ ٧٧٩٠٠ ٧٨٠٠٠ ٧٨١٠٠ ٧٨٢٠٠ ٧٨٣٠٠ ٧٨٤٠٠ ٧٨٥٠٠ ٧٨٦٠٠ ٧٨٧٠٠ ٧٨٨٠٠ ٧٨٩٠٠ ٧٩٠٠٠ ٧٩١٠٠ ٧٩٢٠٠ ٧٩٣٠٠ ٧٩٤٠٠ ٧٩٥٠٠ ٧٩٦٠٠ ٧٩٧٠٠ ٧٩٨٠٠ ٧٩٩٠٠ ٨٠٠٠٠ ٨٠١٠٠ ٨٠٢٠٠ ٨٠٣٠٠ ٨٠٤٠٠ ٨٠٥٠٠ ٨٠٦٠٠ ٨٠٧٠٠ ٨٠٨٠٠ ٨٠٩٠٠ ٨١٠٠٠ ٨١١٠٠ ٨١٢٠٠ ٨١٣٠٠ ٨١٤٠٠ ٨١٥٠٠ ٨١٦٠٠ ٨١٧٠٠ ٨١٨٠٠ ٨١٩٠٠ ٨٢٠٠٠ ٨٢١٠٠ ٨٢٢٠٠ ٨٢٣٠٠ ٨٢٤٠٠ ٨٢٥٠٠ ٨٢٦٠٠ ٨٢٧٠٠ ٨٢٨٠٠ ٨٢٩٠٠ ٨٣٠٠٠ ٨٣١٠٠ ٨٣٢٠٠ ٨٣٣٠٠ ٨٣٤٠٠ ٨٣٥٠٠ ٨٣٦٠٠ ٨٣٧٠٠ ٨٣٨٠٠ ٨٣٩٠٠ ٨٤٠٠٠ ٨٤١٠٠ ٨٤٢٠٠ ٨٤٣٠٠ ٨٤٤٠٠ ٨٤٥٠٠ ٨٤٦٠٠ ٨٤٧٠٠ ٨٤٨٠٠ ٨٤٩٠٠ ٨٥٠٠٠ ٨٥١٠٠ ٨٥٢٠٠ ٨٥٣٠٠ ٨٥٤٠٠ ٨٥٥٠٠ ٨٥٦٠٠ ٨٥٧٠٠ ٨٥٨٠٠ ٨٥٩٠٠ ٨٦٠٠٠ ٨٦١٠٠ ٨٦٢٠٠ ٨٦٣٠٠ ٨٦٤٠٠ ٨٦٥٠٠ ٨٦٦٠٠ ٨٦٧٠٠ ٨٦٨٠٠ ٨٦٩٠٠ ٨٧٠٠٠ ٨٧١٠٠ ٨٧٢٠٠ ٨٧٣٠٠ ٨٧٤٠٠ ٨٧٥٠٠ ٨٧٦٠٠ ٨٧٧٠٠ ٨٧٨٠٠ ٨٧٩٠٠ ٨٨٠٠٠ ٨٨١٠٠ ٨٨٢٠٠ ٨٨٣٠٠ ٨٨٤٠٠ ٨٨٥٠٠ ٨٨٦٠٠ ٨٨٧٠٠ ٨٨٨٠٠ ٨٨٩٠٠ ٨٩٠٠٠ ٨٩١٠٠ ٨٩٢٠٠ ٨٩٣٠٠ ٨٩٤٠٠ ٨٩٥٠٠ ٨٩٦٠٠ ٨٩٧٠٠ ٨٩٨٠٠ ٨٩٩٠٠ ٩٠٠٠٠ ٩٠١٠٠ ٩٠٢٠٠ ٩٠٣٠٠ ٩٠٤٠٠ ٩٠٥٠٠ ٩٠٦٠٠ ٩٠٧٠٠ ٩٠٨٠٠ ٩٠٩٠٠ ٩١٠٠٠ ٩١١٠٠ ٩١٢٠٠ ٩١٣٠٠ ٩١٤٠٠ ٩١٥٠٠ ٩١٦٠٠ ٩١٧٠٠ ٩١٨٠٠ ٩١٩٠٠ ٩٢٠٠٠ ٩٢١٠٠ ٩٢٢٠٠ ٩٢٣٠٠ ٩٢٤٠٠ ٩٢٥٠٠ ٩٢٦٠٠ ٩٢٧٠٠ ٩٢٨٠٠ ٩٢٩٠٠ ٩٣٠٠٠ ٩٣١٠٠ ٩٣٢٠٠ ٩٣٣٠٠ ٩٣٤٠٠ ٩٣٥٠٠ ٩٣٦٠٠ ٩٣٧٠٠ ٩٣٨٠٠ ٩٣٩٠٠ ٩٤٠٠٠ ٩٤١٠٠ ٩٤٢٠٠ ٩٤٣٠٠ ٩٤٤٠٠ ٩٤٥٠٠ ٩٤٦٠٠ ٩٤٧٠٠ ٩٤٨٠٠ ٩٤٩٠٠ ٩٥٠٠٠ ٩٥١٠٠ ٩٥٢٠٠ ٩٥٣٠٠ ٩٥٤٠٠ ٩٥٥٠٠ ٩٥٦٠٠ ٩٥٧٠٠ ٩٥٨٠٠ ٩٥٩٠٠ ٩٦٠٠٠ ٩٦١٠٠ ٩٦٢٠٠ ٩٦٣٠٠ ٩٦٤٠٠ ٩٦٥٠٠ ٩٦٦٠٠ ٩٦٧٠٠ ٩٦٨٠٠ ٩٦٩٠٠ ٩٧٠٠٠ ٩٧١٠٠ ٩٧٢٠٠ ٩٧٣٠٠ ٩٧٤٠٠ ٩٧٥٠٠ ٩٧٦٠٠ ٩٧٧٠٠ ٩٧٨٠٠ ٩٧٩٠٠ ٩٨٠٠٠ ٩٨١٠٠ ٩٨٢٠٠ ٩٨٣٠٠ ٩٨٤٠٠ ٩٨٥٠٠ ٩٨٦٠٠ ٩٨٧٠٠ ٩٨٨٠٠ ٩٨٩٠٠ ٩٩٠٠٠ ٩٩١٠٠ ٩٩٢٠٠ ٩٩٣٠٠ ٩٩٤٠٠ ٩٩٥٠٠ ٩٩٦٠٠ ٩٩٧٠٠ ٩٩٨٠٠ ٩٩٩٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠١٠٠ ١٠٠٢٠٠ ١٠٠٣٠٠ ١٠٠٤٠٠ ١٠٠٥٠٠ ١٠٠٦٠٠ ١٠٠٧٠٠ ١٠٠٨٠٠ ١٠٠٩٠٠ ١٠١٠٠٠ ١٠١١٠٠ ١٠١٢٠٠ ١٠١٣٠٠ ١٠١٤٠٠ ١٠١٥٠٠ ١٠١٦٠٠ ١٠١٧٠٠ ١٠١٨٠٠ ١٠١٩٠٠ ١٠٢٠٠٠ ١٠٢١٠٠ ١٠٢٢٠٠ ١٠٢٣٠٠ ١٠٢٤٠٠ ١٠٢٥٠٠ ١٠٢٦٠٠ ١٠٢٧٠٠ ١٠٢٨٠٠ ١٠٢٩٠٠



- كتب رستم إلى دهاقين السواد أن يتوروا بالمسلمين، ودس في كل زستانق رجلاً ليتور بأهله، ثم عجل جابان قنار ونزل التمارق .
خرج المشي في جماعة حتى نزل حقاناً لثلاث يوتس من خلفه بشيء يكرهه، وأقام حتى قديم عليه أبو عبيد؛ فكان أبو عبيد قائداً
لجيش المسلمين بأمر من الخليفة عمر رضي الله عنه، فأقام أبو عبيد بحقان أياماً ليستجيم أصحابه من وعثاء الطريق .
جابان يطلب من المدائن إمدادات تعبوية للجيش الفارسي في التمارق .
أبو عبيد يعيا الجيش الإسلامي، ويجعل المشي على الخيل، وعلى اليمين واليق بن جيدارة، وعلى اليسرة عمرو بن الهم بن الصلت،
وتوجه بالجيش نحو التمارق .
حينما زحفت القوات الإسلامية بقيادة أبي عبيد إلى التمارق، كان جابان الفارسي قد عيا جيشه هو الآخر، فوضع على
يمينته جشنس ماه، وعلى يسارته مردانشاه، ولما هيا الله الفرصة للمسلمين نزلوا على الجيش الفارسي فهاقتلوا قتلاً شديداً
وحقق الله النصر المؤزر على الفرس، وأبصر جابان، حيث أسره مطر بن قضاة التيمي، وأسير مردانشاه، أسره أكتل الفكيكي
والذي ضرب عنق مردانشاه، وأما مطر بن قضاة فقد خدعه جابان، حتى ثقلت منه بشيء فغلى عنه؛ فأخذ المسلمون، فأتوا
به أبا عبيد وأخبروه أنه الملك، وأشاروا عليه بقتله، فقال: إني أخاف الله أن أقتله؛ وقد آمنه رجل مسلم، والمسلمون في النواذ
والتناصر كالجسد؛ ما لزم بعضهم فقد لزمهم كلهم فقالوا له: إنه الملك، قال: وإن كان لا أغدر، فتركه .



معركة السقاطية

١٦ شعبان سنة ١٢ هـ

إلى حيدر أباد



١ الجيش الفارسي بقيادة (نرسي)، يفر من أرض المعركة إلى كسسكر بعد هزيمة التمارق .

٢ القائد العام للقوات الإسلامية في العراق (أبو عبيد الثقفي)، يأمر قوات المسلمين بقيادة المشي بن حارثة مطاردة قلوب الفرس المنهزمة .

٣ القائد الفارسي رستم يرسل من المدائن (جالينوس) ليدرك المعركة القادمة بين المسلمين والفرس في كسسكر .

٤ أبو عبيد يقطع الطريق على (جالينوس) ويلتقي معه في السقاطية . فاشتتوا في معاركي ملس قتالاً شديداً ، انتهت بنصر مؤزر للمسلمين .

٥ حينما هرب نرسي عليه أبو عبيد على عسكره وأرضه؛ فدمر معسكرهم من أرض كسسكر .

٦ المسلمون يقيمون خزائن (نرسي) في المعركة ، ثم يبعثون بالخمس إلى الخليفة عمر رضي الله عنه في المدينة .

قال ياقوت الحموي ، السقاطية ؛ فاحية بكسسكر من أرض واسط وهم عندها أبو عبيد الثقفي والنزهان صاحب جيوش الفرس فهزمه ثم هزيمة . معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ .



مطاردة القوات الإسلامية لغاليل الجيش الفارسي المنهزم في النمارق والسقاطية

- ١ بعد نصر السقاطية: أبو عبيد يُقيم معسكره في أرض مكسكة، ثم يبعث بالمشي إلى باروسما.
- ٢ أبو عبيد يبعث والقاً بن جيدارة وعروة بن زيد الطائفي إلى الزوابي.
- ٣ أبو عبيد يبعث عاصمًا إلى (نهر جوير)، فقتل: عدم ابن خرداذبه من سبي الفرات شرقي دجلة، الصبي، الصبي.
- ٤ الشان من الدعايق يتوجهان إلى المشي ويطلبان الجزية والدخول في دمة المسلمين دفعاً عن أرضهم.
- ٥ المشي: يسمي أهل زندورد ويسوسيا، ويرسل اثنين من الدعايق أحدهما قزوخ عن باروسما والثاني فرونداد عن نهر جوير إلى أبي عبيد وعن كل رأس ١ دراهم.
- ٦ عاصم: يأسر أهل بيتيق من نهر جوير، وصار لهم صلحاً ودية.
- ٧ والق بن جيدارة: يأسر آبا الصلح، ويمهد قومه على الصلح والدية.

(... وجاء عروة وفرونداد إلى أبي عبيد فأخبره أنهما أظفعا غارهم من الأكوار والأخضعة وغيرها؛ فقالوا: هذه كرامة أكرمناك بها؛ وفرض لك. قال: أأكرمتموه الكرامة وفرضتموه مثلكم؟ قالوا: نعم، فمضوا؛ وإنما يذبحونهم بغير خدمه إلا أنهم وما يصنع؛ فقال أبو عبيد: فلا حاجة لنا فيهما ولا يصحم إلا فركه ...) ص ١٠٠، ١٠١.





موقعة ياقسيانا سنة ٦٣٦

- ١ قائد المسلمين العام في العراق (أبو عبيد) يوجه جيشه صوب ياقسيانا؛ بعد أن علم بمسير (جالينوس) إليها ، واجتماع قلوب جبابان فيها.
- ٢ (جالينوس) يفر من أرض المعركة بعد الانتصار الساحق للمسلمين في ياقسيانا.
- ٣ أبو عبيد؛ يتوجه إلى الحيرة بعد أن جعل المشى بن حارثة على مقدمته وسار على تعبته .
- ٤ (الدهاقين) في أرض السواد يقومون بملاطمة المسلمين، بعد تضعف الوجود الفارسي فيها .





طريقا المسلمين والفرس إلى معركة الجسر (المروحة)

١ رستم يبعث ببهمن جاذويه لِمنازلة المسلمين، ويجعل على مقدمة جيشه جالينوس وأخرج مع الجيش راية فارس الشهيرة (درفش مكيان)، وأمدهم بالفيلة المدرية على القتال، وزود الجيش الفارسي بأربعة آلاف دارع يقودهم مردانشاه بن بهمن، وحثهم على انتزاع النصر.

٢ قال الطيبري: أقبل أبو عُبيد، فنزل المروحة، موضع البرج والعاقول، فبعث إليه بهمن جاذويه: إما أن تعبروا إلينا ونُدعكم والعبور وإما أن تدعونا نعبّر إليكم! فقال الناس: لا تعبر يا أبا عُبيد، ننهك عن العبور وقالوا له: قل لهم: فليعبروا... فلعج أبو عُبيد، وترك الرأي.

٣ موقع الجسر.

معركة الجسر

٢٢ شعبان سنة ١٢ هـ

المشهد الأول لمعركة الجسر



سور مدينة بابل التاريخي



معركة الجسر (المروحة)

المشهد الثاني لمعركة الجسر



١ أبو عبيد: يخالف رأي الأغلبية من قادة الجيش الإسلامي ويصر على عبور الجسر إلى مكان تحشد القوات الفارسية .

٢ القوات الفارسية: تفاجئ القوات الإسلامية بالأفيال والخيول ذات التجاذيف (المدرعة) ، والفرسان أصحاب الشعارات الحربية .

٣ الفرس يحملون على المسلمين بالفيلة ، بعد أن علّقوا عليها أجراس وجلجل ذات رنين ، مما أدى إلى فرار خيول المسلمين وتريق جمعهم وبينما المسلمون في مكان ضيق ، فقد وجه إليهم القوس وأبلاً من السهام . يصف الأعر العجلي ذلك المشهد فيقول : « وخزقهم القوس بالنشاب وعضّ المسلمين الألم » .

٤ القوات الإسلامية بقيادة أبي عبيد: تضطر إلى خوض معركة غير متكافئة بعد أن تخلت عن الخيل للوصول إلى طلائع الجيش الفارسي وتصافحهم بالسيوف: فجعلت الفيلة لا تحمل على جماعة إلا دفعتهم: فتأدى أبو عبيد: احتوشوا الفيلة: وقطعوا بطنها واقبلوا على أهلها: واثب هو الفيل الأبيض ، فتعلق ببطته فقطعه: ووقع الذين عليه ، وفعل القوم مثل ذلك: فما تركوا فيلاً إلا حطوا رحله: وقتلوا أصحابه ، واهوى الفيل لأبي عبيد ، فتفح مشفره بالسيف ، فأتقاه الفيل بيده: وأبو عبيد يشجره: فاصابه بيده فوق فخبطه الفيل ، وقام عليه: فلما بصر الناس بأبي عبيد تحت الفيل ، خشعت أنفسهم بعضهم ، وأخذ اللواء الذي كان أمره بعده ، فقاتل الفيل حتى تنحى أبو عبيد ، فاجتزّه إلى المسلمين ... إلى أن خبط الفيل أبو عبيد وقام عليه وتتابع سبعة من ثقيف: كلهم يأخذ اللواء فيقاتل حتى يموت . ثم أخذ اللواء المشى ، وهرب الناس ٩٠ .

٥ في نوبة من الحماس اندفع عبد الله بن مرثد الثقفي نحو الجسر فقطعه ، فتساقط المسلمون المنسحبون في النهر وكادت الكارثة تقضي على البقية الباقية من الجيش الإسلامي ، لولا براعة المشى الذي عقد الجسر مع أصحابه مرة ثانية ، ليمبر المسلمون من خلاله إلى معسكرهم على الجهة الغربية ، بعد معركة لم تأت في صالح المسلمين .

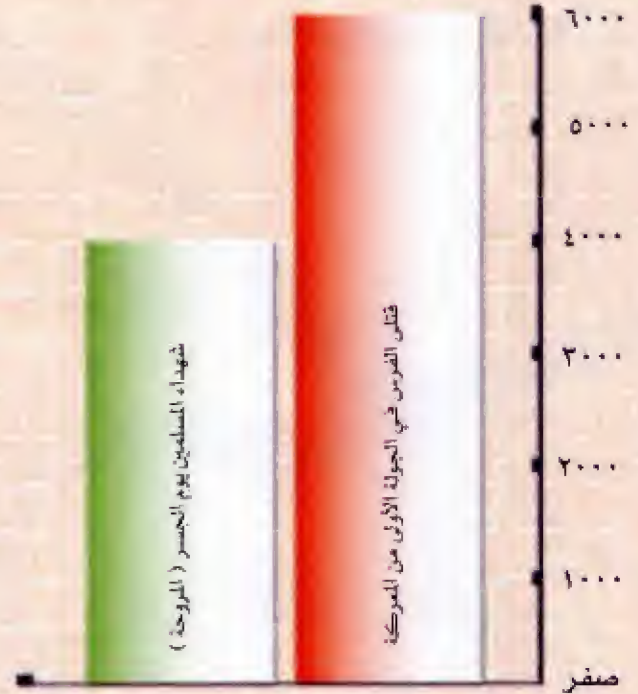
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
رثاء شهداء معركة الجسر

نُعيتُ إلى أهل المدينة فتيةً

على مثلهم تبكي النساء الكواعبُ

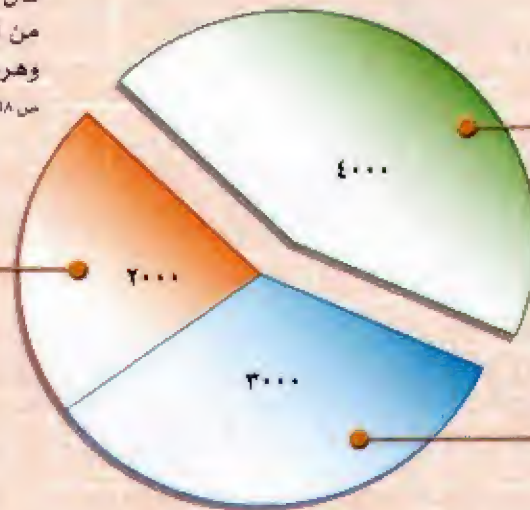
نُعيت إلى الأنصار فتياتها التي

بها كانت الأحياء طراً تحاربُ



قال الطبري : هلك يومئذ - يعني يوم الجسر
من المسلمين - أربعة آلاف بين قتيل وغريق؛
وهرب القان، وبقي ثلاثة آلاف ... الطبري - ج ٢،
ص ٣٦٨

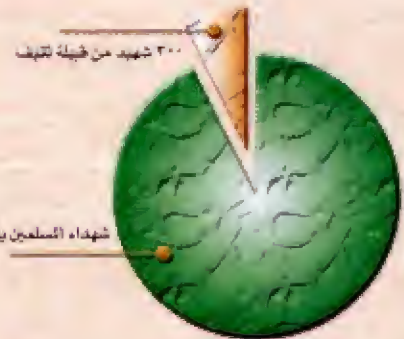
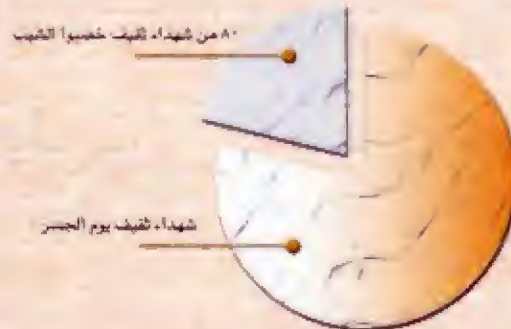
الهاريون من المعركة من
الجيش الإسلامي



أعداد القتلى والغرقى
من شهداء المسلمين

الذين بقوا من الجيش
الإسلامي مع المثنى

قال الشعبي : قال عمر : اللهم
كل مسلم في حل مثنى، انا فتنة
كل مسلم، من نفسي العدو
فنتع بشيء من أمره فانا له
فتنة : يرحم الله أبا عبيد لو كان
انحاز إلي لكانت له فتنة ا وبعدت
المثنى بالخبر إلى عمر مع عبد
الله بن زيد، وكان أول من قدم
على عمر - الطبري - ج ٢، ص ٣٦٨

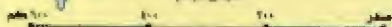




۲۱ شعبان سنه ۱۲۸۵ هـ



- مجموع الفتاوى : ج ١ : ص ٢١٨ .





معركة البويب (النخيلة)

بعضال سنة ١٢ هـ



١ القائد الفارسي: مهران بن باذان الهذلي، يخرج بجيشه من المدائن إلى البحيرة.

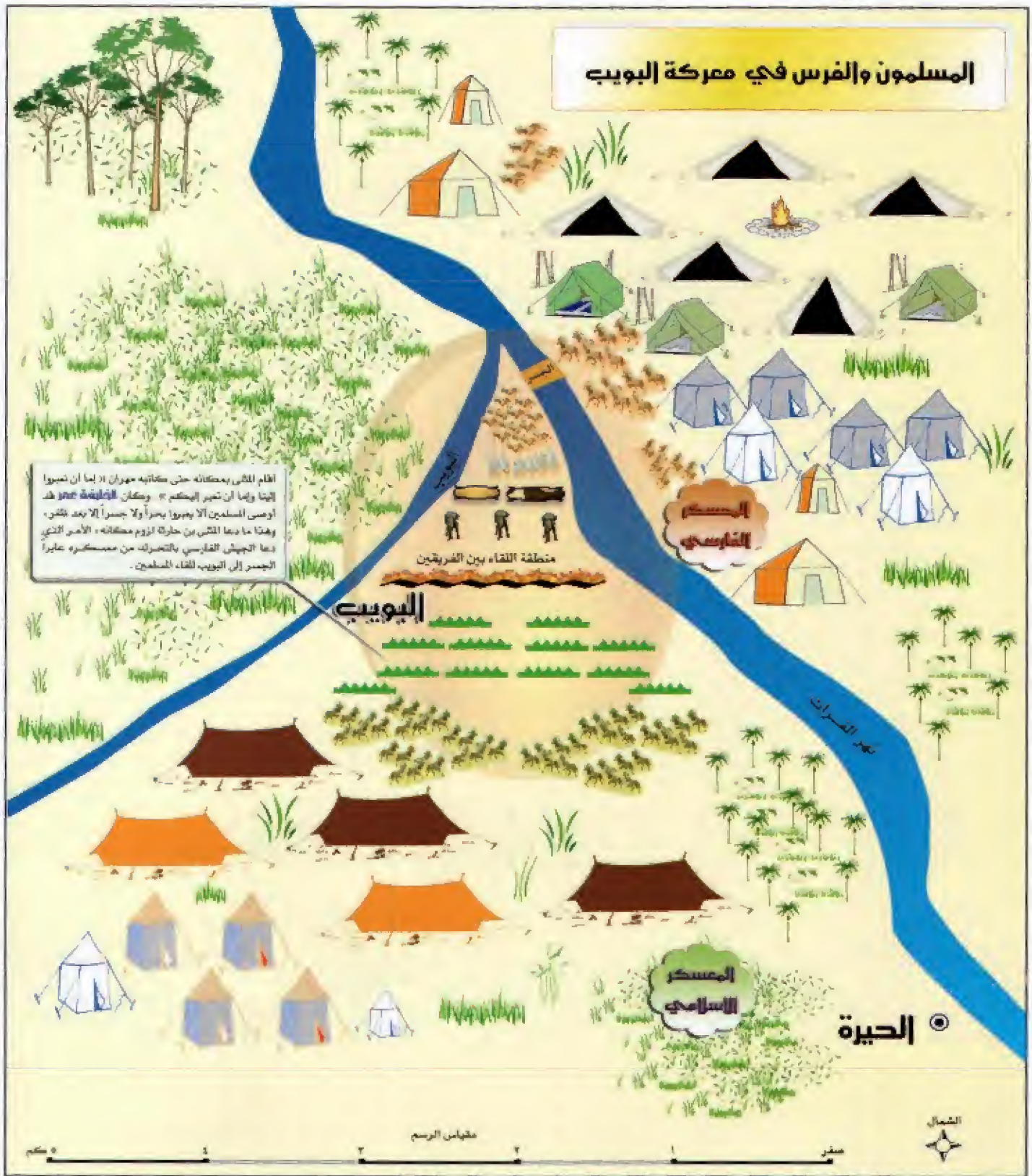
٢ القائد العام للقوات الإسلامية: المشي بن حارثة يتحرك بجيشه نحو البويب، بعد علمه بتحريك الجيش الفارسي.

٣ جرير بن عبد الله البجلي يتحرك بقواته صوب البويب.

٤ عصمة الضبي يتحرك بجيشه إلى البويب.



المسلمون والفرس في معركة البويب



« أن العجم لما أذن لهم في العبور نزلوا شوميا موضع دار الرزق، فتمتّبوا هنالك؛ فأقبلوا إلى المسلمين في صفوف ثلاثة مع كل صف فيل، ورجلهم أمام فيلهم، وجاءوا ولهم رجل، فقال المشي للمسلمين: إن الذي تسمعون فشل، فالزموا الصمت وانتمروا همساً. فدنوا من المسلمين وجأهم من قيل نهر بني سليم نحو موضع نهر بني سليم - مشهور موقعه على عهد الطبري -، فلما دنوا زحفوا، وصّف المسلمون فيما بين نهر بني سليم اليوم وما وراءها. » - الطبري، ج ١٢، ص ٣٧٢

لغات من معركة البويب

« قال المشي لذلك الرجل : ما يُقال لهذه الرقعة التي نزلها مهران وعسكره؟ قال : شوميا - وذلك في رمضان - فتأدي في الناس: انهذوا لعدوكم، فتأهدوا، وقد كان المشي عبى جيشه، فجعل على مجنبيه مذعوراً والنسير، وعلى المجردة عاصماً، وعلى الطلائع عصمة، واصطف الفريقان؛ وقام المشي فيهم خطيباً؛ فقال : إنكم صوام؛ والصوم مَرْقَة ومضعفة؛ وإنني أرى من الرأي أن تفطروا ثم تقووا بالطعام على قتال عدوكم. قالوا : نعم، فأفطروا؛ فأبصر رجلاً يستوفز ويستتيل من الصف، فقال : ما بال هذا؟ قالوا : هو ممن فتر من الزحف يوم الجسر، وهو يريد أن يستقتل، فقرعه بالرمح، وقال : لا أبالك ! الزم موقفك، فإذا أتاك قرنك فأغنه عن صاحبك ولا تستقتل، قال : إنني بذلك لجدير، فاستقر ولزم الصف » . الطبري ، مج ٢ ، ص ٢٧٠ .

لما خرج المشي طاف في صفوفه يعهد إليهم عهده، وهو على فرسه الشُموس - وكان يدعى الشُموس من لين عريكته وطهارته، فكان إذا ركبته قاتل؛ وكان لا يركبه إلا لقتال ويدعه ما لم يكن قتال - فوقف على الرايات راية راية يحضضهم، ويأمرهم بأمره ويهزمهم بأحسن ما فيهم، تحضيضاً لهم، ولكلهم يقول: إنني لأرجو ألا تأتي العرب اليوم من قبلكم؛ واللّه ما يسرني اليوم لنفسي شيء إلا هو يسرني لعامتكم؛ فيجيبونه بمثل ذلك. وأنصفهم المشي في القول والفعل، وخلط الناس في المكروه والمحبوب؛ فلم يستطع أحدٌ منهم أن يعيب له قولاً ولا عملاً. ثم قال : إنني مكبر ثلاثاً فتهيؤوا؛ ثم احملوا مع الرابعة، فلما كبر أول تكبيرة أعجلهم أهل فارس وعاجلوهم فخالطوهم مع أول تكبيرة، وركدت حريهم ملياً، ... وقف المشي عند ارتفاع الغبار؛ حتى أسفر الغبار، وقد فني قلب المشركين، والمجنبات قد هز بعضها بعضاً، فلما رأوه وقد أزال القلب، وأهني أهله، قويت المجنبات - مجنبات المسلمين - على المشركين، وجعلوا يردّون الأعاجم على أديارهم، وجعل المشي والمسلمون في القلب يدعون لهم بالنصر، ويرسل عليهم من يذمهم، ويقول: إن المشي يقول: عاداتكم في أمثالهم، انصروا الله ينصركم؛ حتى هزموا القوم ...

الطبري مج ٢ ، ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

قال ربعي بن عامر بن خالد : كنت مع أبي يوم البويب - قال وسُمّي البويب يوم الأعشار - أحصي مائة رجل، قتل كل رجل منهم عشرة في المعركة يومئذ، وكان عروة بن زيد الخيل من أصحاب التسعة، وغالب في بني كنانة من أصحاب التسعة، وعرفجة في الأزد من أصحاب التسعة. وقُتل المشركون فيما بين الشكون اليوم إلى شاطئ الفرات، ضفة البويب الشرقية؛ وذلك أن المشي بادرهم عند الهزيمة الجسر، فأخذهم عليهم، فأخذوا يمنة ويسره، وتبعهم المسلمون إلى الليل، ومن الغد إلى الليل، وندم المشي على أخذه بالجسر، وقال: لقد عجزت عجزاً وقى الله شرّها بمسابقتي إياهم إلى الجسر وقطعه؛ حتى أخرجتهم؛ فإنني غير عائد؛ فلا تعودوا ولا تقتدوا بي أيها الناس، فإنها كانت مني زلة لا ينبغي إحراج أحد إلا من لا يقوى على امتناع. ومات أناس من الجرحى من أعلام المسلمين ... الطبري ، مج ٢ ، ص ٢٧٠ .



ملاحقة فلول الجيش الفارسي المنهزم بعد التبيد



١ المشي يحث المسلمين بملاحقة الفرس؛ فيخرج منهزمو يوم الجسر وعددهم ٣٠٠٠ مقاتل إضافة إلى ٢٠٠٠ من بجيلة .

٢ القوات الإسلامية تصيب الكثير من الغنائم الفارسية؛ من سبي ويقر وأنواع أخرى من الغنائم، وتعود إلى الحيرة سالمة غانمة .

٣ المشي بن حارثة؛ يبعث بثلاثة أرباع الغنائم إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة .

٤ قال الطبري: لما أهلك الله مهران استمكن المسلمون من الغارة على السواد فيما بينهم وبين دجلة فمخروها، لا يخافون كيداً، ولا يلقون فيها مانعاً، وانتقضت مسالح العجم، فرجعت إليهم؛ واعتصموا بسباباط، وسرهم أن يتركوا ما وراء دجلة.

٥ المشي بن حارثة؛ يستخلف بشير بن الخصاصية على الحيرة، ويوجه جرير بن عبد الله إلى ميسان بمنطقة العمارة .

٦ المشي بن حارثة؛ يرسل هلال بن عُلفة التيمي إلى دست ميسان (الأيلة) .

٧ المشي بن حارثة؛ يوجه المزيد من القوات إلى مختلف مناطق سواد العراق، بقيادة عصمة بن فلان الضبي، والكليج الضبي، وعرفجة بن هرثمة البارقي، وآخرين .



الغزوة على سوق بني قريظة

سؤال سنة ١٢ هـ

الأمير الحارثي الساسانية الفارسية

العراق

صحبنا بالخنافس جمع بكر
وحبنا من قضاة غير ميل
بقليان الوغمة من كل حذر
لبازي في الدماء كل جيل
ابحننا طويح والخيول نودي
بكل شريدع ساعدي القليل
نصفنا سوقهم والخيول يوم
من القطار والشمس البديل

طريق التمويه الذي اتخذته المشي
ابن حارثة للوصول إلى سوق
الخنافس القريبة من الأنبار .

سواد العراق

أليس

السماء

الحيرة

نهر الفرات

الكوفة

النجف

سوق بغداد

سوق بني قريظة

المدائن

بهر سير

مبايط

كسكر

نهر دجلة

المشي: يستخدم دليلين أحدهما من
الأنبار ليدله على الخنافس، والثاني من
الحيرة ليدله على بغداد. وجعل على
مقدمته حذيفة بن محمد بن ميمونة
النعمان بن عوف ويمسره مطر الشيباني .

مقياس الرسم



١ : ٣٥٠٠٠

١ المشي: يخرج بني شيبان وبني عجل متجهين إلى أليس تمويهاً على العدو .

٢ المشي: ينطلق من أليس متخذاً طريق الصحراء للوصول إلى سوق الخنافس .

٣ المشي: يغير على سوق الخنافس ويمنف السوق وما فيه، ثم يسير مسرعاً حتى طرق دهاقين الأنبار في أول النهار من نهمه .

٤ المشي: يوصل رُحفه على أسواق العدو ويطلق سوق بغداد .



الغارة على سوق بغداد

الامبراطورية الساسانية الفارسية



ذكر ياقوت أن أهل الحيرة قالوا للمشي: إن بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والأهواز وسائر البلدان يقال لها بغداد، وكذا كانت إذ ذاك، فأخذ المشي على البر حتى أتى الأنبار، فتحصن فيها أهلها منه، فأرسل إلى شفرؤخ مرزبانها ليسير إليه فيكلمه بما يريد وجعل له الأمان، فعبر المرزبان إليه، فخلا به المشي وقال له: أريد أن أغير على سوق بغداد وأريد أن تبعث معي أدلاء فيدلوني الطريق وتعقد لي الجسر لأعبر عليه الفرات، ففعل المرزبان ذلك، وكان قد قطع الجسر قبل ذلك لئلا تعبر العرب عليه، فعبر المشي مع أصحابه وبعث معه المرزبان الأدلاء، فسار حتى وافى السوق ضحوة، فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ما قدروا على حمله ثم رجعوا إلى الأنبار، ووافى معسكره غانماً موفوراً، وذلك في سنة ١٢ للهجرة، فهذا خبر بغداد قبل أن يمصرها المنصور، لم يبلغني غير ذلك . معجم البلدان . مج ١ . ص ٢٥٧ .



منمنمة تاريخية تعكس صورة الحياة التجارية داخل الحوانيت القديمة في أسواق بغداد



تجار العرب يعرضون بضائعهم في السوق

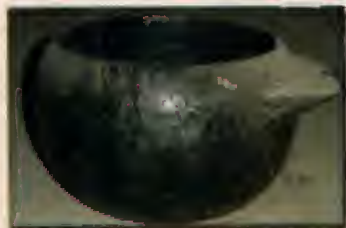


فخار لحفظ الأطعمة،
والعسل، والمياه ...



حافظة مياه

نماذج لبضائع سوق بغداد في العهد الساساني



إناء لطهي الطعام



الليمون العراقي المجفف



تمور بغداد

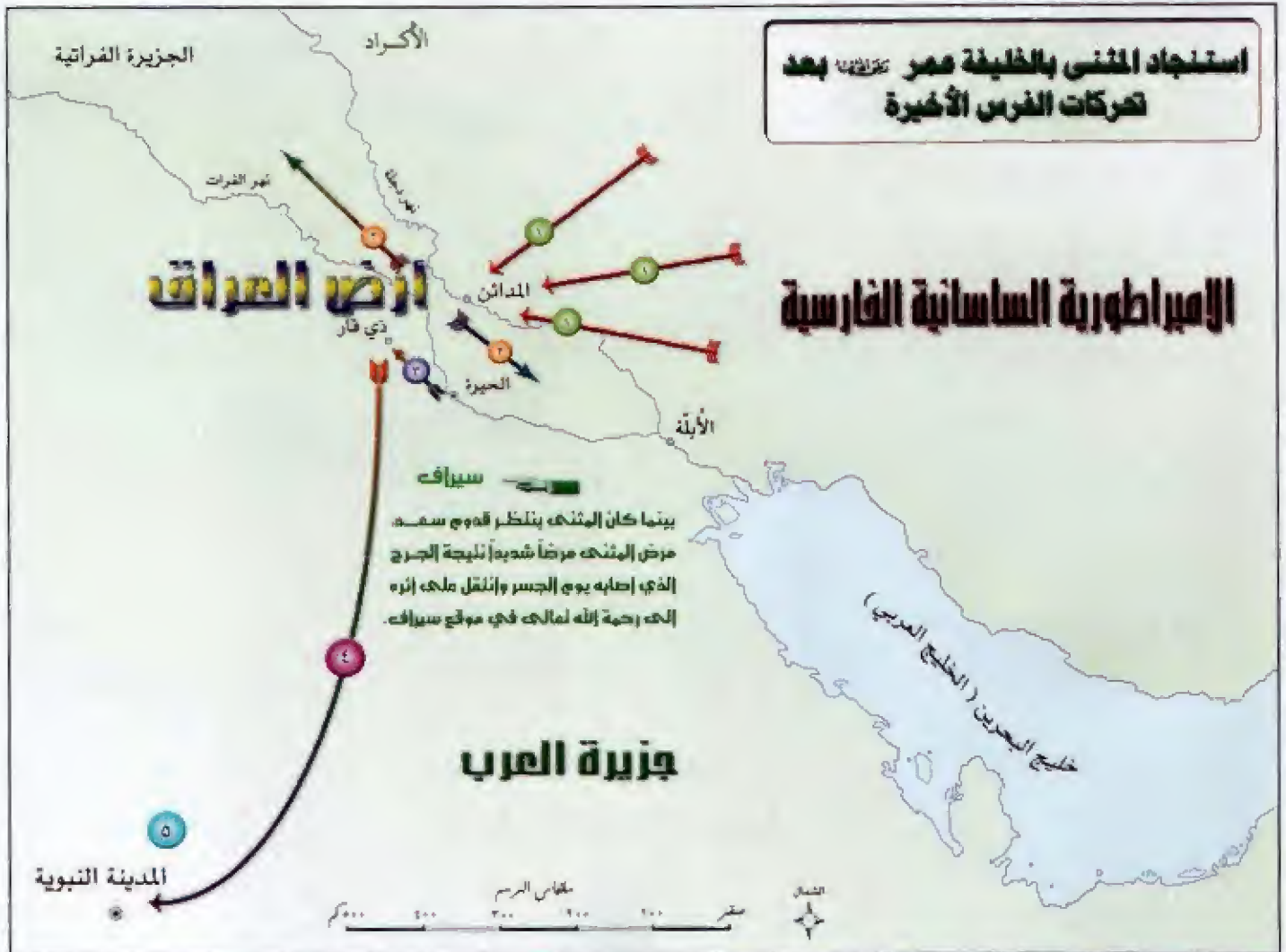


الرزعفران الفارسي



القوات الإسلامية تجهز على الاقتصاد الفارسي

- ١ المثنى: يهتك في الأنبار ويرسل المضارب العجلي وزيداً إلى المكبات ، ويستخلف عليها فرات بن خبان العجلي ثم يخرج في آثارهما ، حيث استطاع المسلمون أن يوقعوا الكثير من القتلى في صفوف العدو .
- ٢ بعد عودة المثنى إلى الأنبار؛ بحث فرات بن خبان وعشبة بن النحاس إلى صفين وأمرهما بالفارة على أحياء العرب من ثقلب والتمر ، وقد استخلفت على الأنبار عمرو ابن أبي سلمى الهجيمي واليهما . فلما اقتربوا من صفين احترق المثنى عن فرات وعشبة .
- ٣ قبائل التمر وقلب تفر من صفين ، وتعبير الفرات إلى أماكن أكثر أمناً .
- ٤ القوات الإسلامية تلاحق ثقلب والتمر وترعبهم بنهر الفرات ، ثم تعود إلى المثنى سالمة غائمة .
- ٥ الخليفة عمر يستدعي فرات وعشبة إلى المدينة للتأكد من إثارتهما لتمر جاهلية أشاء غزوهم لثقلب والتمر ثم يستخلفهما بالله؛ فحلفا أنهما ما أراد بذلك إلا التمل وإعزاز الإسلام ، فصدفهما القاروق وردفهما إلى العراق فرجما إليها مع حملة سعد بن أبي وقاص .
- ٦ فوات المثنى تغير على غير لأهل دبا وحوران فكانت إمدادات اقتصادية للفرس ، وناسر ثلاثة من بني ثقلب كانوا خفراء لها . والمسلمون يتمقبون طول الفرس إلى عين التمر .
- ٧ التميميون يديم العجلي يثير على عسكرها ويؤمن أهلها ، ثم يكتسح المظرم ومسكن وفطر بل ، ويقتل منهم غنائم كثيرة ، ثم يواصل المثنى هذا الاكتساح على العدو قبل أن يصلوا إلى تكويرت لمبور دجلة ، فيقتل منهم غنائم كثيرة . وبذلك يؤكد المثنى انتصار المسلمين المظفر يوم البويب ويزيد في ارتياك الفرس .



استنجد المثنى بالخليفة عمر رضي الله عنه بعد تحركات الفرس الأخيرة

الإمبراطورية الساسانية الفارسية

جزيرة العرب

١ الفرس تهيج على رستم لما حل بها وببلاذها، وتجمع على يزجرد بن شهریار بن كسرى وهو في الحادية والعشرين من عمره وتتصبه ملكاً عليها، وترسل بالخبر إلى اتباعها في الأمصار، الأمر الذي جعل المجوس وأنصارهم الذين صالحوا المسلمين وأظهروا الطاعة ينقضون العهد؛ مستغلين تحسن الظروف السياسية على الجبهة الفارسية.

٢ يزجرد يجمع عساكره ويجعلها تحت قيادة رستم لمحاربة المسلمين ويحتل الجزيرة، ويحصن المدن إلى الحيرة.

٣ المثنى بن حارثة؛ ينسحب بجيشه من الحيرة، بعد تحرك القوات الفارسية في المنطقة، ويتجه صوب ذي قار.

٤ المثنى بن حارثة؛ يرسل إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن تحرك الفرس ويطلب منه المدد.

٥ الخليفة عمر رضي الله عنه؛ يخرج على رأس الجيش الإسلامي من المدينة بعد أن استخلف عليها علي بن أبي طالب واستصحب معه عثمان بن عفان وكبار الصحابة حتى وصل إلى ماء يقال **صرار** فمقد مجلساً استشارياً في الذهاب، وأرسل إلى علي بن أبي طالب أن يأتي من المدينة، فاتفق الجميع على رأي عمر إلا عبد الرحمن بن عوف فإنه قال: إني أخشى إن كسرت أن تضعف أمر المسلمين في سائر أقطار الأرض، وإني أرى أن تبعت رجلاً وترجع إلى المدينة، فآخذ عمر بهذا الرأي ووقع الاختيار على سعد بن أبي وقاص قائداً لجيش المسلمين، وأوصاه بالبر والتقوى، وكتب إلى المثنى بن حارثة وجريير بن عبد الله البجلي في إطاعة سعد، كما أصبح جميع أمراء العراق تبعاً له، ولكن **المثنى** قد توهي قبل وصول سعد إذ انتقض عليه جرحه الذي أصابه يوم الجسر.

صرار : بكسر أوله، وأخره مثل ثلثه، وهي الأماكن المرتفعة التي لا يعلوها الماء يقال لها صرار؛ وصرار: اسم جبل؛ قال جرير:

إن الفرزدق لا يُزَايلُ لومةَ
حتى يزولَ عن الطريق صرارُ

وقيل صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق؛ قاله الخطابي؛ وقال بعضهم: عمل صراراً أن تجيش يهاها - وقال نصر: صرار ماء قرب المدينة محترق جاهلي على سمت العراق، وقيل أطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير في أيام العرب وأشعارها... باقوت الحموي معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٩٨.

موعظة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسعد بن أبي وقاص

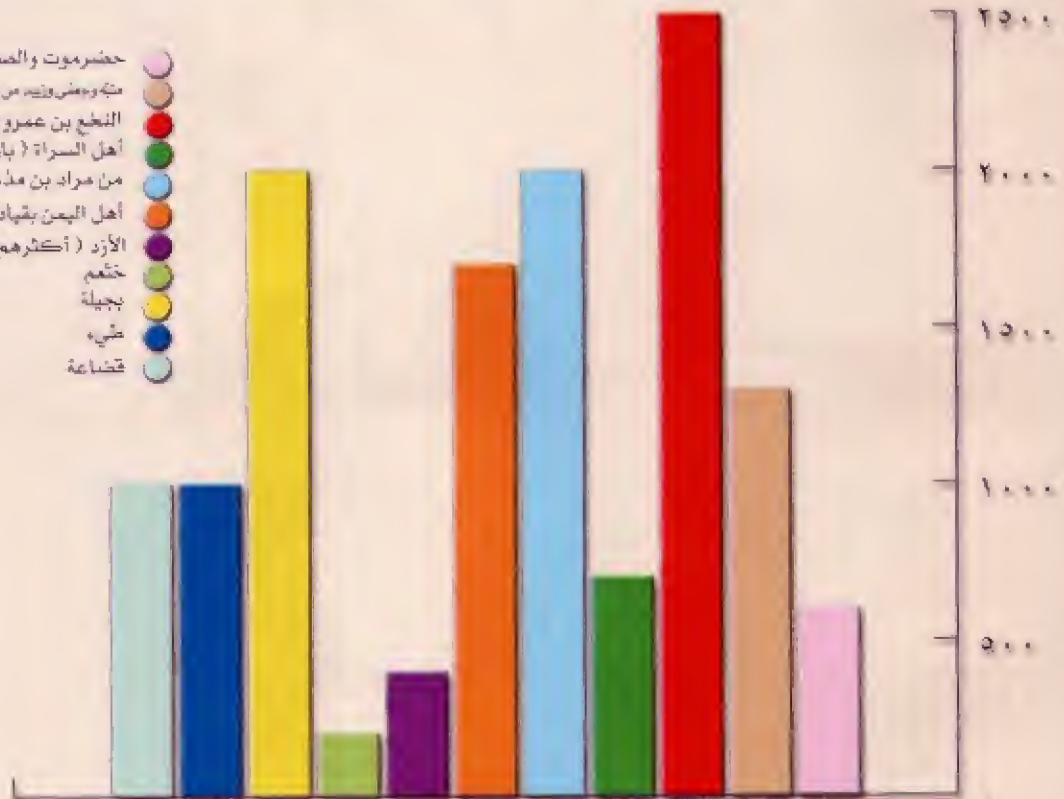
أرسل الخليفة **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص فقدم عليه فأمره على جيش العراق وأوصاه فقال : « يا سعد بني وهيب، لا يغرنك من الله أن قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الله عز وجل لا يحو السيئ بالسيئ ولكن يحو السيئ بالحسن . فإن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته، فالناس شريفهم وروضيعهم في ذات الله سواء، الله ذبهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة، فانظر الأمر الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ بُعث إلى أن فارقتا فالزمه فإنه الأمر . هذه **عظتي** إياك، إن تركتها ودرغبت عنها حبط عملك وكنت من الخاسرين

وصية الفاروق قبل رحيل سعد

ولما حان رحيل سعد إلى أرض العراق قام **عمر** فأوصاه قائلاً : « إني قد ولينك حرب العراق فاحفظ **وصيتي** فإنك تقدم على أمر شديد كرهه لا يخلص منه إلا الحق فعود نفسك ومن معك الخير واستفتح به . واعلم أن لكل عادة عتاداً، فعتاد الخير الصبر، فالصبر الصبر على ما أصابك أو أنابك تجتمع لك خشية الله . واعلم أن خشية الله تجتمع في أمرين، في طاعته واجتناب معصيته . وإنما أطاعه من أطاعه ببغض الدنيا وحب الآخرة وعصاه من عصاه بحب الدنيا وبغض الآخرة . وللقلوب حقائق ينشئها الله إنشاء منها السر ومنها العلانية، فإن يكون حامده وذامه في الحق سواء، وأما السر فيعرف بظهور الحكمة من قلبه على لسانه ومحبة الناس ، فلا تزهد في التحبب فإن النبيين قد سألوا محبتهم، وإن الله إذا أحب عبداً حبه وإذا أبغض عبداً ببغضه فاعتبر منزلتك عند الله تعالى منزلتك عند الناس ممن يشرع معك في أمرك » .



- حضر موت والصدف من كندة
- منه ومضى وزيد من مذجج وصماء وحبيب وسليمة من قحطان
- النخع بن عمرو من مذحج
- أهل السراة (بارق والمج وعاصد ...)
- من مراد بن مذحج ومن همدان
- أهل اليمن بقيادة أشعث الكندي
- الأزد (أكثرهم من بارق)
- خثعم
- بجيلة
- شيه
- قضاعه

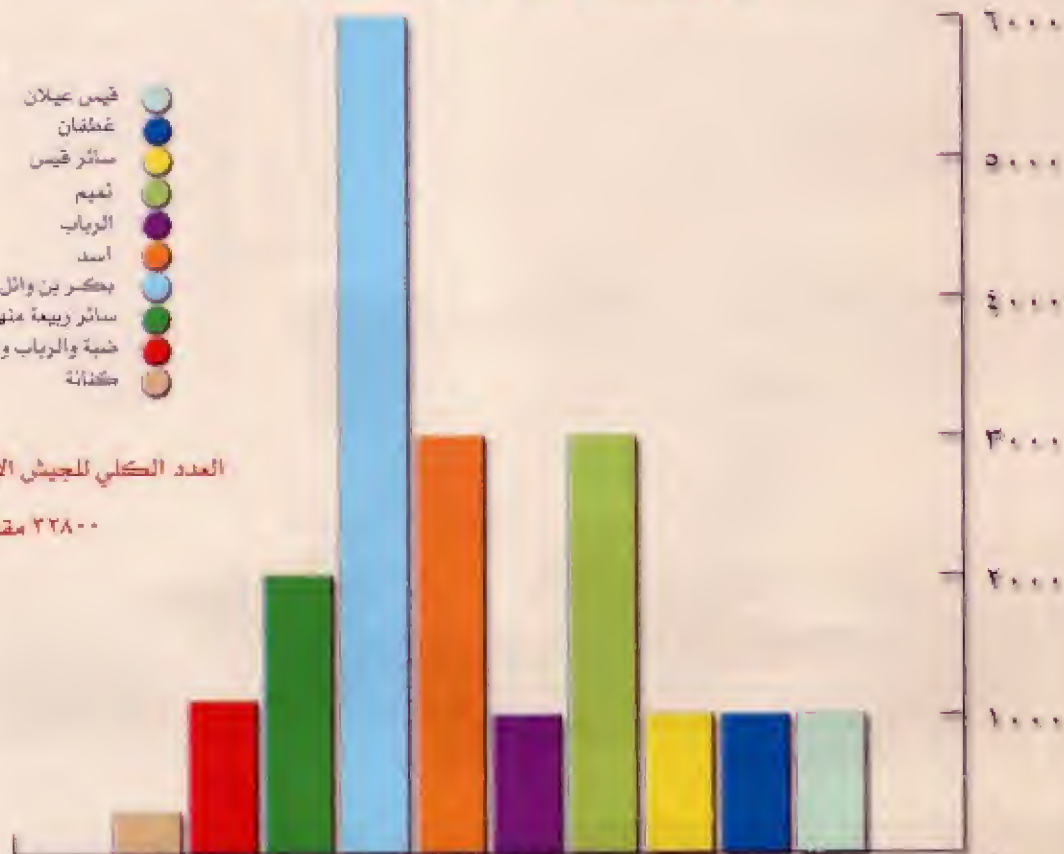


أفراد قبيلة قحطان المشاركين في معركة القادسية

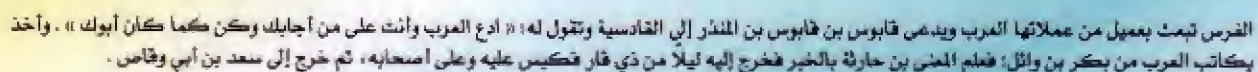
- قيس عيلان
- غملقان
- سائر قيس
- ثميم
- الرياب
- اسد
- بكر بن وائل
- سائر زبيدة منهم عبد القيس
- ضبة والرياب وحظلة وسعد وعمر
- كندة

العدد الكلي للجيش الإسلامي في القادسية

٢٢٨٠٠ مقاتل تقريباً



أفراد قبيلة عدنان المشاركين في معركة القادسية





الخليفة (عمر) يطلب من سعد وصف موقع القادسية

مقياس الرسم
صفر ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ كم



١ حينما وصل سعد بن أبي وقاص إلى القادسية، قدم عليه كتاب جواب عمر: أما بعد، فتماهد قلبك، وحادث جندك بالموعظة والنهية والحسنة، ومن غفل فليحدثهما؛ والصبر الصبر؛ فإن المونة تأتي من الله على قدر النية؛ والأجر على قدر الجسبة. والحذر الحذر على من أنت عليه وما أنت بسبيله، واسألوا الله العافية، وأكثروا من قول: «**حول ولا قوة إلا بالله**»، واكتب إلي أين يملك جمعهم، ومن رأسهم الذي يلي مضادتهم؛ فإنه قد منعت من بعض ما أردت الكتابة به قلّة علمي بما مجتهدهم عليه، والذي استقر عليه أمر عدوكم: قصف لنا منازل المسلمين، والبلد الذي بينكم وبين المدائن صفة سكانها أنظر إليها، واجعلني من أمركم على الجيلة، وخف الله وأرجه، ولا تبش بشيء. وأعلم أن الله قد وعدكم، وتوكل لهذا الأمر بما لا تخف له؛ فاحذر أن تسرقه منك، ويستبدل بكم لغيركم. الطبري، ج ٢، ص ٢٨٧.

٢ كتب سعد إلى عمر بصفة البلدان: إن القادسية بين الخندق والمليق، وإن ما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاخ إلى الحيرة بين طريقين؛ فأما أحدهما فعلى الظهر، وأما الآخر فعلى شاطئ نهر يدعى الحشوش؛ يطلع بمن سلطه على ما بين الخورثق والحيرة وما عن يمين القادسية إلى التوجة فيض من فيوض مياههم. وإن جميع من صالح المسلمين من أهل السواد قبلي الله لأهل فارس قد خفوا لهم، واستعدوا لنا. وإن الذي أعدوا لمصادمتنا رستم في أمثال له منهم؛ فهم يحاولون إنفاضنا وإفحامنا؛ ونحن نحاول إنفاضهم وإيرازهم؛ وأمر الله بعد ما جئنا وقضائهم مسلم إلى ما قدر لنا وعليها؛ فتسأل الله خير القضاء، وخير القدر في عافية.

الخريطة التنظيمية لجيش سعد بن أبي وقاص في القادسية



قال الطبري : فبعث سعد إلى المغيرة فأنضم إليه وإلى رؤساء القبائل، فأتوه، فقتلوا الناس وعباهم بشراف، وأمر أمراء الأجناد، وعزف الغزاة: على كل عشرة رجلاً، كما كانت العرافات أزمان النبي ﷺ، وأمر على الأعشار رجلاً من الناس لهم وسائل في الإسلام، وولي الحروب رجلاً. انتظر المخطط الخاص بالهيكل التنظيمي لجيش سعد في القادسية - ... فكان أمراء التسمية يكون الأمير، والذين يكون أمراء الأعشار، والذين يكون أمراء الأعشار أصحاب الرايات، والذين يكون أصحاب الرايات والقواد رؤوس القبائل، وقالوا جميعاً: لا يستعين أبو بكر في الردة ولا على الأعاجم بمرد، واستفروهم عمر ولم يول منهم أحداً - وبعت عمر الأتية، وجعل على قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ذا النور، وجعل إليه الأقباض وقسمه الشيء، وجعل داعيتهم ورأسهم سلمان الفارسي.

الطبري - تاريخ الأمم والملوك، مج ٢، ص ٧٨٥ و ص ٢٨٦.



بقية تنظيم الجيش



غارات المسلمين قبل القادسية

الامبراطورية الساسانية الفارسية

العراق



- ١ القائد سعد بن أبي وقاص؛ يبعث جيشاً بقيادة بكسير بن عبد الله الليثي إلى البحيرة، حيث استطاعت هذه القوة أن تحكم في النخيل وتغير على شيرزاد بن آزديه، وتقتسم ضلبيه وتأخذ ابنته في ثلاثين امرأة من الذماليين ومائة من التوابيع، ومعهم ما لا يدري قيمته ثم عاد المسلمون بما آتاه الله عليهم إلى سعد في العذيب بالقرب من القادسية.
- ٢ القائد سعد بن أبي وقاص؛ يبعث عاصم بن عمرو إلى ميسان، الذي استطاع أن يستولي على الأبقار والأغنام فيها وأن يأتي بها إلى الجيش الإسلامي في معسكره بالقرب من القادسية. قال الطبري: وكان هذا اليوم يوم الأبقار.
- ٣ القائد سعد بن أبي وقاص؛ يبعث عاصم بن عمرو إلى ميسان، الذي استطاع أن يستولي على الأبقار والأغنام فيها وأن يأتي بها إلى الجيش الإسلامي في معسكره بالقرب من القادسية. قال الطبري: وكان هذا اليوم يوم الأبقار.
- ٤ القائد سعد بن أبي وقاص؛ يبعث عاصم بن عمرو إلى ميسان، الذي استطاع أن يستولي على الأبقار والأغنام فيها وأن يأتي بها إلى الجيش الإسلامي في معسكره بالقرب من القادسية. قال الطبري: وكان هذا اليوم يوم الأبقار.





الشريكان الذين لمجشأ إلى يزمنجد لعموله إلى الإسلام قبل بدء العرب

في القامسية وإبراهيم النعمان بن مقرن المزني

عطار بن حاجب التيمي	النعمان بن مقرن المزني	٨
الأشعث بن قيس الكندي	بسر بن أبي رهم الجهني	٧
الحارث بن حساق الجهلي	حملة بن جوية الكناني	٦
عاصم بن عمرو التيمي	حنظلة بن الربيع التيمي	٥
عمرو بن مصعب كعب الزبيدي	فرات بن حيان العجلي	٤
المخيرة بن شعبة الثقفي	عدي بن سهيل	٣
المعنى بن حارثة الشيباني	المخيرة بن زارة بن النباش	٢
		١

التفر أصحاب المهابة ولهم المنظر المهيب
ولهم آراء

التفر النجار (الأصل والحسب واللون)
ولهم آراء واجتهاد

... أن سعد بن أبي وقاص حين جاءه أمر عمر فيهم، جمع نفراً عليهم نجار، ولهم آراء، ونفراً لهم منظر؛ وعليهم مهابة ولهم آراء؛ فأما الذين عليهم نجار ولهم آراء ولهم اجتهد — انظر خانة الأسماء الأولى في الشكل البياني — وأما من لهم منظر لأجسامهم؛ وعليهم مهابة ولهم آراء؛ — انظر خانة الأسماء الثانية في الشكل البياني — فبعثهم دُعاة إلى الملك .

تصرف عن تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري، ص ٢٨٩ .



سرايا سعد بن أبي وقاص قبل القادسية

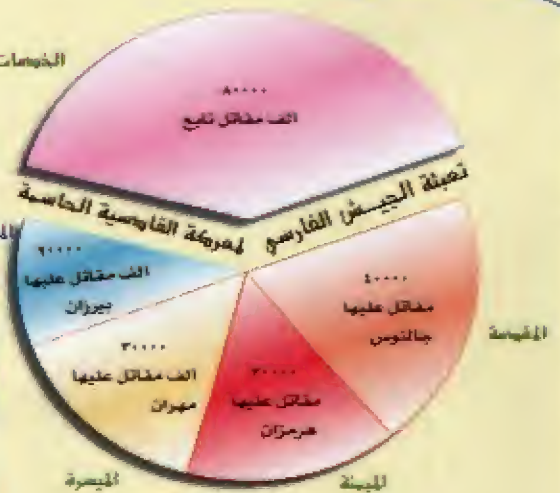


١ القائد سعد بن أبي وقاص؛ يبعث بسرية إلى التجاف (النجف) ، حيث استأقت هذه السرية ثلاثمائة دابة بين بغل وحمار وثور ، وكميات كبيرة من الأسماك قام باصطيادها العدو ، فحملها سواد بن مالك على الدواب وعاد بها إلى القادسية ، وسُمي هذا اليوم بيوم الحيتان .

٢ سعد بن أبي وقاص؛ يبعث بسرية إلى نصارى العرب من تغلب والنمر ، فتصيب إبلاً لهم ، وتستولي عليها وعلى من فيها ، ثم تعود سالمة غانمة إلى القادسية ، فقام المسلمون بنحرها في الناس وأخصبوا بها .

٣ سعد بن أبي وقاص؛ يبعث عمرو بن الحارث الفهري إلى جهة الأنبار ، حيث استولت على مواشي كثيرة عادت بها إلى القادسية .

1



[Faint handwritten notes at the bottom of the page]





الفريقان يتقدمان نحو القادسية



رسل سعد بن أبي وقاص إلى رستم

أرسل سعد إلى المغيرة بن شعبة وبسر بن أبي رهم وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن محصن وريعي بن عامر وقرقة بن زاهر التيمي ثم الوائلي ومذعور بن عدّي العجلي، والمضارب بن يزيد العجلي ومعيد بن مرة العجلي - وكان من دهاة العرب - فقال: إني مرسلكم إلى هؤلاء القوم: فما عندكم؟ قالوا جميعاً: نتبع ما تأمرنا به، وننتهي إليه؛ فإذا جاء أمر لم يكن منك فيه شيء نظرنا أمثل ما ينبغي وأنفعه للناس؛ فكلّمناهم به. فقال سعد: هذا فعل الحرمة، اذهبوا فتهيؤوا، فقال ريعي بن عامر: إن الأعاجم لهم آراء وآداب، ومثي ناتهم جميعاً يروا أننا قد احتفلنا بهم! فلا تزدهم على رجل؛ فمالؤوه جميعاً على ذلك، فقال: فسرحوني، فسرحه، فخرج ريعي ليدخل على رستم عسكره،... فكلّمه، فقال: ما جاء بكم قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا لخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل منا ذلك قبلنا ذلك منه ورجعنا عنه، وتركناه وأرضه يليها دوننا، ومن أبي قاتلناه أبداً؛ حتى نقضي إلى موعود الله. قال: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبي، والظفر لمن بقي. فقال رستم: قد سمعت مقالتيكم؛ فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتظنوا؟ قال: نعم، كم أحب إليكم؟ أيوماً أو يومين؟ قال: لا بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا. وأراد مقاربتهم ومدافعتهم، فقال: إن مما سنّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل به أئمتنا، ألا نمكن الأعداء من آذاننا، ولا نؤجلهم عند اللقاء أكثر من ثلاث، فنحن مترددون عنكم ثلاثاً، فانظر في أمرك وأمرهم، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، اختر الإسلام ونُدّعك وأرضك، أو الجزاء، فنقبل ونكفّ عنك؛ وإن كنت عن نصرنا غنياً تركناك منه، وإن كنت إليه محتاجاً منعناك؛ أو المنايذة في اليوم الرابع؛ ولسنا نبدؤك فيما بيننا وبين اليوم الرابع إلا أن تبدأنا؛ أنا كفيل لك بذلك على أصحابي وعلى جميع من ترى. قال: أسيدهم أنت؟ قال: لا؛ ولكن المسلمين كالجسد بعضهم من بعض؛ يجير أديانهم على أعلامهم. فخلص رستم برؤساء أهل فارس، فقال: ما ترون؟ هل رأيتم كلاماً قط أوضح ولا أعز من كلام هذا الرجل؟ قالوا: معاذ الله لك أن تميل إلى شيء من هذا وتدع دينك لهذا الكلب! أما ترى ثيابه؟ فقال: ويحكم لا تتظنوا إلى الثياب؛ ولكن انظروا إلى الرأي والكلام والسيرة؛... فلما كان من الغد بعثوا أن ابعث إلينا ذلك الرجل؛ فبعث إليهم حذيفة بن محصن،... ما يالك جئت ولم يجيء صاحبنا بالأمس؟ قال: إن أميرنا يحب أن يعدل بيننا في الشدة والرخاء؛ فهذه نويت. قال: إن الله عز وجل من علينا بدينه؛ وأرانا آياته، حتى عرفناه وكنا له منكرين. ثم أمرنا بدعاء الناس إلى واحدة من ثلاث؛ فأجابوا إليها قبلناها... حتى أغضبهم وأغضبوه فلما كان من الغد أرسل: ابعثوا إلينا رجلاً، فبعثوا إليهم المغيرة بن شعبة. الطبري، تاريخ الأمم والملوك، مج ٢، ص ٢٠١ و ٢٠٢. ثم دعا رستم بالمغيرة، فجاء حتى جلس على سريرته، ودعا رستم ترجمانه - وكان عربياً من أهل الحيرة، يُدعى عبود - فقال له المغيرة: ويحك يا عبود! أنت رجل عربي؛ فأبلغه عني إذا أنا تكلمت كما تبلغني عنه. فقال له رستم مثل مقالته، وقال له المغيرة مثل مقالته، إلى إحدى ثلاث خلال كالتي ذكرناها من قبل. فقال رستم: لا صلح بيننا وبينكم. قال الطبري: ثم أرسل إليهم سعد بقية ذوي الرأي جميعاً، وحبس الثلاثة، فخرجوا حتى أتوه ليعظموا عليه استقباحاً، فقالوا له: إن أميرنا يقول لك: إن الجوار يحفظ الولاة، وإنني أدعوك إلى ما هو خير لنا ولك، العافية أن تقبل ما دعاك الله إليه، ونرجع إلى أرضنا، وترجع إلى أرضك وبعضنا من بعض؛ إلا أن داركم لكم، وأمركم فيكم؛ وما أصبتم مما وراءكم كان زيادة لكم دوننا؛ وكنا لكم عوناً على أحد إن أرادكم أو قوي عليكم. واتفق الله يارستم؛ ولا يكونن هلاك قومك على يدك، فإنه ليس بينك وبين أن تُقبض به إلا أن تدخل فيه وتطرد به الشيطان عنك؛ فقال: إني قد كلمت منكم نفراً، ولو أنهم فهموا عني رجوت أن تكونوا قد فهمتهم، وإن الأمثال أوضح من كثير من الكلام... ثم استرسل رستم في الكلام إلى أن قال: أتعبرون إلينا أم تعبر إليكم؟ فقالوا: بل أعبروا إلينا، فخرجوا من عنده عشياً، وأرسل سعد إلى الناس أن يقفوا مواقفهم، وأرسل إليهم: شأنكم والعبور؛ فأرادوا القنطرة، فأرسل إليهم: لا ولا كرامة! أما شيء قد غلبناكم عليه فلن نرده عليكم؛ تكلفوا معبراً غير القناطر، فباتوا يسكرون العتيق حتى الصباح بامتعتهم.

معركة القادسية الحاسمة

منتصف شعبان سنة ١٥ هـ



١ معسكر الجيش الإسلامي في القادسية بقيادة القائد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٢ معسكر الجيش الفارسي (المجوسي) بقيادة رستم الأرميني .

٣ مكان القيادة الإسلامية بالقرب من حصن قديس .

٤ مكان الإمدادات الفارسية للمقاتلين الفرس .

٥ مكان الإمدادات الإسلامية للمقاتلين المسلمين في المعركة .



أيام القادسية

يوم أرمات :

قال الطبري : كتب سعد إلى الرايات أنني قد استخلفت عليكم خالد بن عرفة وليس يمني أن أكون مكاني إلا وجمي الذي يعودني فاسمعوا له وأطيعوا . وأمر سعد جنده بقراءة سورة الجهاد (الأنفال) ، وأمرهم ألا يلتحموا حتى يصلوا الظهر ، فإذا صلوا فإنه مكبر تكبيرات ثلاث ثم إذا كبر الرابعة فليزحوا ويخالطوا عدوهم بحول الله وقوته . وكبر سعد الرابعة ، والتحم الفريقان ، وحملت الفيلة على الميمنة والميسرة على الخيول ، فكانت الخيول تحجم عنها وتحيد ، ونادى سعد يا أهل الأبل والخيول أليس عندكم لهذه الفيلة من حيلة ؟ ومن ثم فكر المسلمون فيما يمكن التقلب به على الفيلة ، فأخذوا بأذنانها وذباب توابيتها ، فقطعوا وضنها ، وارتفع عواهم فما بقي لهم قيل إلا أعزى وقتل أصحابها ، وتقابل الناس ، وردوا فارس عنهم إلى موقفهم ، وظل القتال دائراً حتى غربت الشمس وجن الليل ، وانصرف الفريقان لإعادة التنظيم وتأمين المتطلبات الإدارية ولم يحقق أحد منهم نصراً حاسماً ؛ إلا أن المسلمين استطاعوا إحباط مخطط عدوهم الذي كان يعول عليه النصر من خلال زج الفيلة بالمعركة . وقد استطاع المسلمون في مساء يوم أرمات ليلة (الهدأة) أن يجمعوا شهداءهم وجرحاهم ومن ثم إرسالهم على ظهور الجمال إلى « العذيب » حيث كانت النساء هناك يقمن بالتطبيب والعمل على دفن الشهداء في قبور قمن بحفرها في أرجاء العذيب .

يوم أغوات :

كان من عادة المجوس ترك جثث قتلاهم من دون دفن لتحريم الديانة المجوسية ذلك ، بينما كانت أرض المعركة خالية من جثث المسلمين كما ذكرنا سابقاً ، مما كان له أبلغ الأثر على الفريقين معنوياً ، وعند بزوغ الشمس في اليوم الثاني الذي اصطلح عليه يوم « أغوات » جاء المدد من الشام بجيش العراق الذي شارك مع خالد بن الوليد في فتح الشام انظر خريطة (الخليفة عمر يُسير الجيش الإسلامي إلى القادسية) .



وكان على مقدمة جيش « هاشم بن عتبة بن أبي وقاص » القائد « القعقاع بن عمرو التميمي » الذي أسرع بالمقدمة فسبق أصحابه حتى أدرك المعركة قبلهم، وقد أعملوا في أهل فارس، حيث استطاع القعقاع قتل ذا الحجاب بهمم جاذويه، نائب القائد العام، فكان لمقتله أثر معنوي على الجيش الفارسي، ثم قتل القعقاع قائد الساقة « البيرزان » إلى أن أكثر المسلمون القتل في الجيش الفارسي؛ ويفسر الطبري هذا الضعف الذي اعترى الفرس بأنهم لم يستخدموا الأفيال، ورغم ذلك فقد استشهد من المسلمين أعداداً كثيرة، كان منها أبناء الخنساء الأربعة والذي قالت فيهم: « الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجوا من الله تعالى أن يجمعني بهم في مستقر رحمته ». وفي هذه المعركة استخدم المسلمون حيلة حينما قاموا باللباس الإبل براقع ثم جعلوها تحمل على خيل الفرس مما اثارت الرعب فيها وهكذا انقضى اليوم الثاني دون أن يحرز الفريقان نتيجة حاسمة، واستمر القتال إلى الليل ليلة (السواد) .

يوم جمادى الأولى

في يوم عماس عاد جيش الفرس تدعمه الفيلة مرة ثانية، ولعب القعقاع وجنوده دوراً مهماً بصمودهم أمام جحافل الجيش الفارسي، وظل القتال مستعراً من الصباح إلى المساء دون أن يكون هناك منتصراً، قال الطبري: لما أمسى الناس من يومهم ذلك، وطعنوا في الليل، اشتد القتال، وصبر الفريقان، فخرجوا على السواء، وسميت هذه الليلة ليلة الهرير ولم يكن بعدها بالقادسية قتال إلى الليل .

يوم القادسية

وأصبح الناس ليلة القادسية وهي صبيحة ليلة الهرير، وهي تسمى ليلة القادسية من بين تلك الأيام ... ، وهم حسرى لم يغمضوا عيونهم ليلتهم كلها، وكان لابد للمسلمين من الصبر على القتال وقد قام فيهم القعقاع، واجتمع إليه رؤوس الناس، وقرروا الصمود لرستم ثم خالطوا الناس دونه مع الصبح، واستطاعوا الوصول إلى حيث سرير رستم، الذي لم استطع أن ينجو بنفسه إلا حين هوى في العتيق ووراءه جند المسلمين فقتلوه، ثم نادى المسلمون قتل رستم، وكانت الرياح نشطة في اتجاه يحمل غبار المعركة ويلقى به فوق المجوس . ثم اشتدت وهي دبور ، وقام عندئذ الجالندوس قائد المقدمة ونادى أهل فارس وطلب إليهم العبور، فتهاوتوا في النهر فوخزهم المسلمون برماحهم فقتلوا منهم الأعداد الكبيرة، ولم يبلغ العصر حتى أمر سعد القعقاع بن عمرو بمطاردة من سفل في هربه نحو الشرق وخرج معه في تلك المطاردة أخوه عاصم وأمر شرحبيل بن السمط بقوة من ميسرته بمطاردة من علا في هروبه نحو الشمال والشمال الغربي وذلك في مطاردة سريعة غير عميقة فالفلول ما زالت قريبة. وأمر خالد بن عرفة بسلب القتل ويدفن الشهداء . وبذلك انكسرت شوكة الفرس بعد هذه المعركة الحاسمة، والتي نصر الله فيها المسلمين على الفرس المجوس نصراً موزراً .

الإنذار في القادسية

أخذ سعد بتقسيم الغنائم على المجاهدين فكان نصيب الراجل ألفين ونصيب الفارس ستة آلاف . وقد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعداً أن يفضل أهل البلاء عند العطاء فزادهم سعد خمسمائة لكل منهم وكانوا خمسة وعشرين رجلاً منهم زهرة وعصمة الضبي ... كذلك أمره أن يعطي من لحق بهم من جيش الشام ممن لم يدرك القتال . ووزع سعد وأعطى ثم بقي عنده شيء كثير فكتب إلى عمر يسأله، فأمره أن يعطي حملة القرآن، فجاءه عمرو بن معدي كرب ويسر بن أبي رهم ... فأعطاهما على بلائهما .



سعد بن أبي وقاص يزف بشر نصر القادسية

للخليفة عمر

كان سعد بن عَميلة الفزاري هو رسول سعد بالفتح إلى عمر وكان عمر ما زال يخرج إلى ظهر المدينة حين يصبح يستشير الركبان عن أهل القادسية فإذا انصفت النهار رجع إلى أهله ومنزله . فلما لقي البشير سعد بن عَميلة سأله من أين قال : من القادسية . قال : يا عبد الله حدثني . قال : هزم الله العدو . هذا وسعد على ناقته لا يعرف عمر وعمر يخب معه ويستشير به حتى دخل المدينة وهما على ذلك فإذا الناس يقولون لعمر : السلام عليكم يا أمير المؤمنين أفجعل عمر يقول : لا عليك يا أخي . وقام عمر في الناس فقرأ عليهم كتاب سعد بالفتح ثم قال : «إني حريص على أن لا أزع حاجة إلا سدتها ما اتسع بعضنا لبعض ، فإذا عجز ذلك عنا تأسينا في معيشتنا حتى نستوي الكفاف . ولو وددت أنكم علمتم من نفسي مثل الذي وقع فيها لكم ، ولست مملوكم إلا بالعمل . إني والله ما أنا بملك فاستعبدكم وإنما أنا عبد الله عرض علي الأمانة فإن أبيتها لرددتها عليكم وأقيمتكم حتى تشبهوا في بيوتكم وتروا سعدت . وإن أنا حملتها واستتبعتكم إلى بيتي شقيت ففرحت قليلاً وحزنت طويلاً وبقيت لا أقال ولا أزد فأستعقب » وأغمث عمر كثيراً لمصاب سعد بن عبيد وقال : « لقد كعاد فنته ينقص علي هذا الفتح » .



من سعد إلى أمير المؤمنين عمر

«أما بعد ، فإني والله نصرنا حتى أفلح فاروق وسعد بن سعد من كاه فليح من أفلح وفتح بعد قتال طويل وركبوا شريرو . ولقد لقوا المسلمين بعد لم ير الرماة مثل زحفنا فتح بفتح الله يزدرك بن مسلمة وقد فتح الله المسلمين وألهم المسلمة حتى ألقاهم وفتح فنوت (البحر) في النجف . وأصيب من المسلمين سعد بن حيدر الفزاري ، وقلة وفلوله ... ورجل من المسلمين له نعلين ، والله به عالم ، كانوا يزدرك بالفرقة إذا جرت عليهم الليل وتوفي الليل . ولم أساو الناس لا يفسح للأسود . ولم يفتش من طي نسج من بني ذلك يفتش التباوة إذا لم يكتب لم » .

جزيرة العرب

المدينة النبوية



مقياس المسافة : 0 50 100 150 200 250 كم

قال عاصم بن المقشعر :

جلاد امرئ ماض إذا القوم أحجموا
وأطعن بالرمح المتل وأقدم

فلو شهدتني بالقوادس أبصرت
أضارب بالمخشوب حتى أفله



الأمبراطورية الساسانية

تحركات القائد سعد بن أبي وقاص بعد القادسية



فتح بهر سير في صفر ١٦ هـ



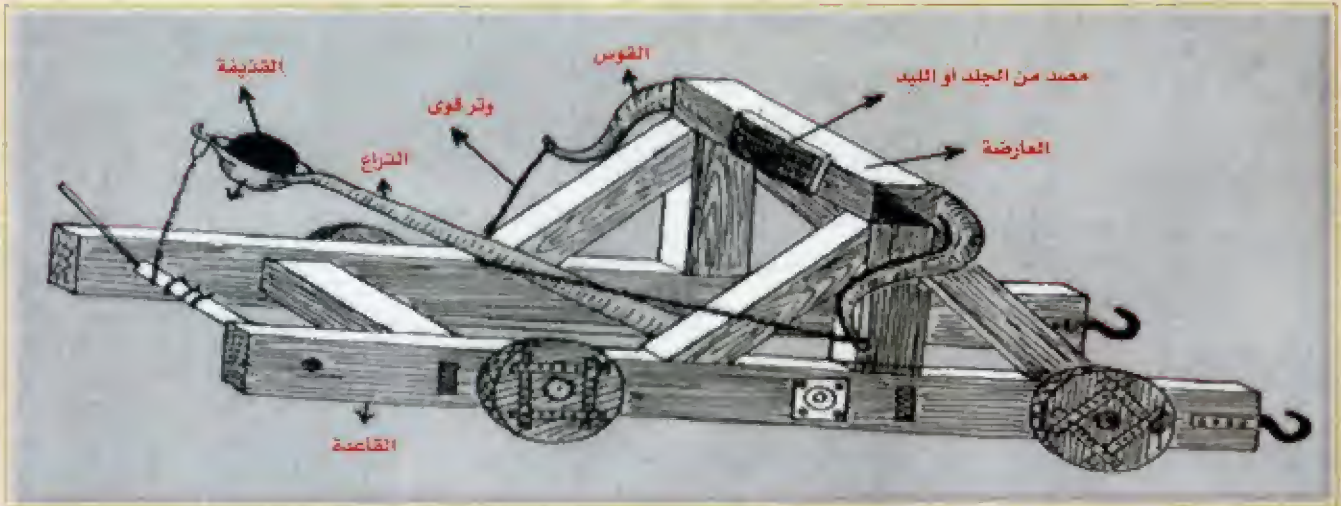
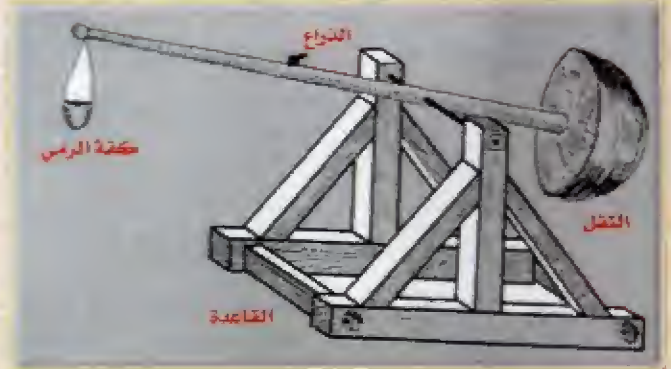
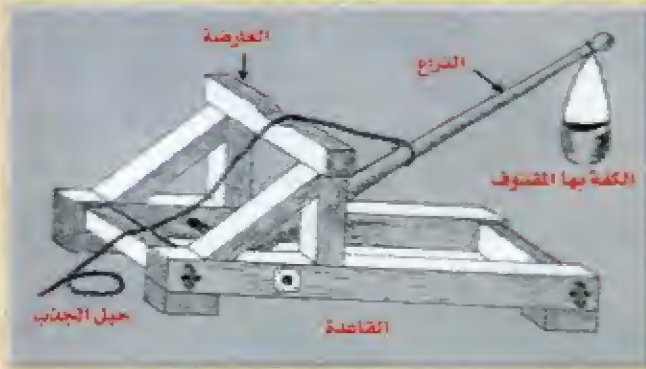
أقام سعد على بهر سير وأهلها متحصنون وراء أسوارها وعليها خنادقها وحرسها. واستعمل سعد لأول مرة في حرب العراق الأسلحة الثقيلة، « انظر نماذج لهذه الأسلحة في الصفحة المقابلة »، فاستصنع شيرزاد المجانيق فصنع له عشرين منجنيقاً نصبها حول بهر سير وظل يرميهم بها وبالمرادات، ويذب إليهم بالديابات ويقاتلهم بكل عدة، فشغلوهم بها والمسلمون مطيفون بهم شهرين. وقال: خبيب بن صهبان « دفعنا إلى المدائن - بهر سير - وهي المدينة الدنيا فحصرنا ملكهم وأصحابه حتى اكلوا الكلاب والسنائير، قال: ثم لم يدخلوا حتى ناداهم مناد: والله ما فيها أحد، فدخلوها، وما فيها أحد » ثم دخل سعد بجيشه المدينة في جوف الليل، حتى وقفوا على النهر في مقابلة اسبائير إحدى المدائن السبع وهي مقر الأكاسرة فلاح لهم وسط الظلام إيوان كسرى بقيته البيضاء الشامخة وجدرانه البيضاء، يملو على أشجار البساتين، فصاح شرار بن الخطاب القرشي: « الله أكبر، أبيض كسرى، هذا ما وعد الله ورسوله - وارتج المصكان بالصوت الرخيم لستين ألفاً ظلوا يكثرون من الليل حتى أصبحوا بصوت الله أكبر الله أكبر... »

١ القوات الإسلامية تحاصر بهر سير.

٢ أهل بهر سير يقعون تحت الحصار الإسلامي.

٣ القوات الإسلامية تقتحم بهر سير.

أماكن نصب المرادات والديابات لضرب المنجنيق.



نماذج للأسلحة الجماعية القديمة (المنجنيق والعزادة والدبابة) وهي آلات استخدمها المسلمون في حصار العدو . المصدر اللواء / محمود شيت خطاب، العسكرية العربية الإسلامية: كتاب الأمة، سلسلة فصلية، تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، في دولة قطر، ط١ - الأولى، صفر الخير ١٤٠٢ هـ .



إشارات القادة العسكريين الفرس

كان جند الفرس على أربع طبقات :

- ❖ طبقة القواد العظام ويسمى واحد منهم ميرميران :
- ❖ أي : أمير الأمراء .
- ❖ ويلى هذا في رتبته أربعة قواد يسمى كل منهم إصفهيد، أي : أمير حاكم .
- ❖ ويلى كل إصفهيد أربعة مرازية، أي حاكم إقليم .
- ❖ ويلى كل مرزيان أربعة سالارية، أي: رئيس .
- ❖ وتحت كل سالار عشرة أساورة وهم الفرسان المفردة، وخمسة من المشاة، ويسمونهم البيادة .

كان المنجنيق أحد الأسلحة التي استخدمها المسلمون في هجومهم، حيث يستخدم في حالة الحصار فبحجارتة تهدم الحصون والأبراج، ويقذائفه الملتهبة تحرق الدور والمسكرات، وكانت صناعة المنجنيق معروفة في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، ويروي ابن هشام والطبري أن عروة بن مسعود وغيلام بن سلمة لم يشهدا حنيناً ولا حصار الطائف لأنهما كانا يجرش يتعلمان صناعة الدبابة والصنبور والمنجنيق، لذلك استخدم المسلمون في عهد سيدنا محمد بن الخطاب رضي الله عنه، هذا السلاح القوي، حيث وضع المسلمون عشرين منجنيقاً ودباباً كبيرة مصنوعة من الخشب حول بهر سير مما أضعف معنويات أهل بهر سير فتركوا المدينة فارين .

فتح المدائن في منتصف صفر الخير سنة ١٦هـ

حينما أذن سعد في الاقتحام إلى المدائن، قال لجيشه: «قولوا
نستعين بالله ونتوكل عليه، حسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».



لما وصل المسلمون إلى مقرية من المدائن رفع الفرس السفن
والمعاير من نهر دجلة وأحرقوا الجسور التي توصل إلى القسم
الشرقي من المدينة، غير أن سعد بن أبي وقاص استطاع أن يحضر
سفنًا غيرها من السكان المحليين ثم عبر بواسطتها مع قواته إلى
المدينة، فلما شاهد كثير من السكان اقتراب الجيش الإسلامي
من مدينتهم، لاذوا بالفرار، ومنهم من بقي للقتال إلى جانب
حامية المدائن، فاشتبك المسلمون في قتال عنيف مع هذه الحامية
التي لم تصمد طويلاً حتى استسلمت بعد حصار ضربه المسلمون
حول المدائن، وبذلك تم فتح هذه العاصمة المهمة، وبفتحها انهار
أكبر معقل من معاقل الفرس، بينما اتخذ المسلمون من المدائن
قاعدة لانطلاق قواتهم المظفرة واتمام فتح بقية المدن الفارسية.

الغزوات الكبرى ومعارك الفتح في العراق والشام ومصر، عبد الحليم غزال، ص ٢١٦.



١ نهر دجلة وهو فاصل طبيعي بين المدائن وبهر سير.

٢ منطقة عبور الجيش الإسلامي إلى المدائن، بقيادة: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

٣ لما علم الملك يزجرد بسقوط ساباط وبهر سير، وأن المسلمين قد توجهوا لفتح المدائن عاصمة ملكه، فر إلى حلوان.

٤ حينما انتهى سعد إلى إيوان كسرى قرأ قوله تعالى: «كم تركوا من جنات وعيون ووزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين» وكذلك وأروثاتها قوماً آخرين». البخاري الأيات ٢٥ - ٢٨.

٥ سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ يدعو قومه إلى الإسلام ويمهلهم ثلاثاً. فلما كان اليوم الثالث نزلوا على أداء الجزية.



واجهة إيوان كسرى قبل سقوط الجناح الأيمن من واجهة القصر وكان انهيار هذا الجناح في ١٥ نيسان ١٨٨٨م عند فيضان نهر دجلة - م . الصورة - شريف منصور .

أثناء حفر الخندق في غزوة الأحزاب في السنة الخامسة للهجرة اعترضت لبعض الصحابة صخرة فقام الرسول ﷺ ليحطمها ، وحين ضربها برقت منها بارقة فكبر وكبر المسلمون معه ، ثم ضربها ثانية فبرقت فكبر وكبر المسلمون معه ، ثم ضربها ثالثة فكبر وكبر المسلمون معه وقد قال ﷺ إثر الضربة الأولى : « الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمراء الساعة ، ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض ، ثم ضربها الثالثة ، وقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة » . يوم أحد في سنة ٦

١ - ص ٢٠٢ - بشرط من الطرق الإسلامية عبر القصور - ٥ - بعد الجزء العربي - ص ٢٠

قال سعد بن أبي وقاص

« والله إن الجيش لحذو أمانه ، ولولا ما سبق لأهل بدر
لغلب وأبصر الله علو فضل أهل بدر . لقد تبيعت من
أهواء منهم هناك وهناك فيما أحزبوا ما أحسبها ولا
أسمعها من هؤلاء القوم » .

بعد دخول سعد إيوان كسرى رفع الأذان معلناً كلمة التوحيد في ذلك القصر وأحمد نيران المجوسية وأقام صلاة الجمعة فيه . وقد حصل المسلمون على غنائم كثيرة بعثوا بخمسها إلى المدينة ، فلما رآها **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال : « إن قوماً أدوا هذا لأمناء . فقال له **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه : إنك قد عففت فعنت رعيتك ، ولو رفعت لرفعت .

حينما انتهى سعد بن أبي وقاص إلى إيوان كسرى ، أقبل يقرأ : الآيات من سورة الدخان (انظر الصفحة السابقة) . ثم صلى فيه صلاة الفتح - ولا تصلى جماعة - فصلّى ثماني ركعات لا يفصل بينهم ، واتخذ مسجداً ، وفيه تماثيل الجص رجال وخيل ، ولم يمتنع ولا المسلمون لذلك ، وتركوها على حالها . قالوا : وأتم سعد الصلاة يوم دخلها ، وذلك أنه أراد المقام فيها . وكانت أول جمعة بالعراق جمعت جماعة بالمداين ، في صفر سنة ستة عشرة هجرية .

وقد قدم سعد زهرة بن الحوية ، وأمره أن يبلغ النهروان . فبعث في كل وجه مقدار ذلك لنفي المشركين وجمع القيوء ، ثم تحول إلى القصر بعد ثالثة ، ووكل بالأقباض عمرو بن عمرو بن مقرن ، وأمره بجمع ما في القصر والإيوان والدور وإحصاء ما يأتيه به الطلب ؛ وقد كان أهل المدائن تنهبوا عند الهزيمة غارة ، ثم طاروا في كل وجه ، فما أفلت أحد منهم بشيء لم يكن في عسر مهران بالنهروان ولا بخيط . وألح عليهم الطلب فتتقذوا ما في أيديهم ، ورجعوا بما أصابوا من الأقباض ، فضمّوه إلى ما قد جمع ؛ وكان أول شيء جمع يومئذ ما في القصر الأبيض ومنازل كسرى وسائر دور المدائن . الطبري التاريخ الأمم والملوك ، مج ٢ ، ص ١٦١ .



معركة جلولاء في أول ذي القعدة سنة ١٦ هـ



١ يزددجرد يفر من المدائن إلى حلوان حينما علم أن المسلمين قادمون لفتحها، ويتخذ حلوان عاصمةً لملكه البائد .

٢ يزددجرد يوجه مهران الرازي إلى جلولاء ويطلب وضع التحصينات الدفاعية توقفاً لهجوم المسلمين عليهم .

٣ القائد: سعد بن أبي وقاص يخبر الخليفة عمر بتحرك الفرس فكتب له عمر: « سرّح هاشم بن عتبة إلى جلولاء في اثني عشر ألفاً واجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو وعلى مهمته سعد بن مالك وعلى ميسرته عمرو بن مالك، واجعل على ساقته عمرو بن مرّة وإن هزم الله الجندين: جند مهران وجند الأنطاك، فقدم القعقاع في آثار القوم حتى ينزل بحلوان ويكون بين السواد والجيل فيضكون رداً للمسلمين ويحرز الله لكم سوادكم » .

مواقع الري بالنسبة للمدائن

الذي

مطهر

خلوات

الجلد الثانی

© محمد بن شاه

● ھاسيڻان

جماعات قارسية أسلمت شاركت
مع المسلمين في معارك الفتح .

حينما دخل القمعاق **فلوان** ، انزل من معه من العجم المسلمين وولى عليهم واحدا منهم اسمه قباذ وأصله من خراسان . وتقدم القمعاق فأقام على ثمرها فكان على الثغر وشؤون الجزية ، ودعا الأهالي إلى الجزية فرجعوا إلى ديارهم وأقروا بها ، وظلوا على ذلك إلى أن تحول سعد من المدائن إلى الكوفة فلحق به القمعاق .

الدولة الإسلامية

عہدہ

القائمة

المعالي

من خلال رسالة عمر إلى سعد في الصفحة السابقة، قام سعد بإعداد الجيش الإسلامي بأكثر من ٣٠٠٠ مقاتل.

القنقاع بواصل انتصارات المسلمين في خانقين ويتقدم نحو حلوان ويحقق الله تعالى على يديه نصراً موزراً على الفرص المجوس.

يزدجرد يفر إلى الري (طهران) حينما علم بزحف القوات الإسلامية إلى عاصمته الثانية (حلوان).

خاض المسلمون معركة مع بقايا المجوس في حلوان، انتهت بنصر موزر للمسلمين ومقتل دهقان حلوان وفرار قائد الفرس خسرو شوم.

سبعه يتحول من المدائن إلى الكوفة بعد أن اطمأن على إسلام العجم الذين معه .

غنائم المسلمين من المدائن وجلولاء

عن حبيب بن صُهبان، قال: دخلنا **المدائن**، فأتينا على قباب تركية مملوءة سبلاً مختمة بالرمصاص، فما حسبناها إلا طعاماً، فإذا هي آنية الذهب والفضة فقسمت بعد بين الناس. وقال حبيب: وقد رايتُ الرجل يطوف ويقول: من معه بيضاء بصفراء؟ وأتينا على كافور كثير، فما حسبناه إلا ملحاً، فجعلنا نعجن به حتى وجدنا مرارته في الخبز. الطبري، تاريخ الأمم والملوك، مج ٢، ص ١٦١.



سوار من الذهب



قطعة من الذهب عليها نقوش ورسومات



الدرهم الساساني

قد قُومت غنائم جلولاء بثلاثين مليون درهم كان خمسها ستة ملايين هي نصيب المدينة ولم تكن كل غنائم جلولاء نقداً، بل كان فيها من التحف ما تعجب لاحتفاظ المجوس به في ميدان قتال. أحمد عادل كمال، سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية، ص ٩٠.

مجسم من الذهب يمثل البذخ الفارسي الذي وصلوا إليه آنذاك



عن الشعبي، قال: أفاء الله على المسلمين ما كان في عسكرهم بجلولاء وما كان عليهم، وكل دابة كانت معهم إلا اليسير لم يفلتوا بشيء من الأموال، وولي قسم ذلك بين المسلمين سلمان بن ربيعة؛ فكانت إليه يومئذ الأقباض والأقسام، وكانت العرب تسميه لذلك سلمان الخيل؛ وذلك أنه كان يقسم لها ويقصر بما دونها، وكانت العتاق عنده ثلاث طبقات، وبلغ سهم الفارس بجلولاء مثل سهمه بالمدائن. الطبري، تاريخ الأمم والملوك، مج ٢، ص ١٦١.



إبريق فارسي تغمرة زخارف حيوانية ونقوش نباتية

حين وفد رُسل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على الخليفة **عمر** الفاروق رضي الله عنه ومعهم كنوز كسرى وسواراه ولساطه بذهبه وقضته ولؤلؤه، دعا بسراقة ابن مالك والبسه سوارى كسرى وقال: الحمد لله سوارا كسرى بن هرمز في يدي سراقة بن مالك، أعرابي من بني مدلج هو يشير بهذا إلى وعد الرسول ﷺ لسراقة حين قابله في هجرته من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر رضي الله عنه وقال له وقد نظر إلى ذراعيه: «كأنني بك يا سراقة وقد لبست سوارى كسرى» فتحقق وعد الرسول ﷺ وقضى المسلمون على امبراطورية الفرس المجوس وآلت كنوزها بفضل من الله تعالى إلى أيدي المسلمين.



فأس فارسي



مزهريه عليها طقوس مجوسية



قطعة نحاسية عليها نقوش ورسومات

ونظر **عمر** إلى الشيء فوجد شيئاً كثيراً، قال: «والله لا يجنّه سقف بيت حتى أقسمه» فلما أصبح جاء عمر وجاء الناس معه فكشف الأنطاخ، الأغطية، عن الشيء فلمعت تحت ضوء الشمس ياقوته وزيرجده وبنات أبيته وفخفخته، فبكى عمر، قال عبد الرحمن بن عوف: «ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ هو الله إن هذا لموطن شكر». قال عمر: «والله ما ذاك يبكيك، وثالله ما أعطى الله هذا قوماً إلا تحاسدوا وتباغضوا، ولا تحاسدوا إلا القى بأسهم بينهم».



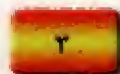
جبهة المواجهة الرئيسية مع المجوس على أرض العراق : المدائن - جلولاء - خلوان ، في أثر يزدجرد .



جبهة المواجهة الثانية مع المجوس بالأبلة تمكّن المسلمون من إعادة فتحها وفتح أسفل دجلة والفرات .



جبهة المواجهة الثالثة بتكريت مع المجوس ونصارى العرب والروم .





فتح تكريت في جمادى الأولى سنة ١٦ هـ



١ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجيب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بشأن تكريت.

٢ القائد سعد بن أبي وقاص يأتمر بأوامر الفاروق، ويوجه عبد الله بن المعتم إلى تكريت لملاقاة جيش الأنطاقي.

٣ الأنطاقي يقوم بحفر خندق للاحتماء خلفه، فحضر عليهم المسلمون حصاراً لمدة أربعين يوماً، انتهى بسقوط تكريت.

فتح الموصل ونيوى سنة ١٦ هـ

قال الحميري ، وأهل الموصل على طريقة حسنة ومسروقة ، لا تلقى منهم إلا ذا وجهه طلسل ، ولهم يسر بالقرى والأقاليم ، وعندهم اعتدال في جميع معاملاتهم .
بعد التتبع الحميري ، التتبع القطر في بحر الأقطار - ص ٤٧٨ .



لقطات من الموصل



وفي تكريت اقتسم المسلمون الأنفال ، فكان للفارس ثلاثة آلاف درهم وللراجل ألف ، وبعثوا بالفتح مع الحارث بن حسان الذهلي ، وبالأخماس مع فرات بن حيان المجلي ، وصارت الموصل ثغراً من ثغور المسلمين ولي شؤون حريها ربيعة بن الأفكل العنزي وولي خراجها عرفة بن هرثمة الباهلي .

- ١ قوات عبد الله بن المغيرة ، تواصل زحفها من تكريت إلى الحصنين (الموصل و نينوى) بقيادة : ربيعة بن الأفكل العنزي ، وبقي هو مع ألف من جنده في تكريت .
- ٢ خرج مع ابن الأفكل القبائل التي أسلمت واشتركت مع المسلمين في فتح تكريت .
- ٣ ربيعة بن الأفكل يتقدم قواته إلى الحصنين ، ويقسمها إلى فرقتين : فاقنحهم المسلمون الحصنين بعد أن أذعن أهلها بالاستسلام .



وفي رواية ثانية في فتح الموصل فيها حكاية البلاذري في فتوحه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولي عتبة بن فرقد السلمي الموصل في سنة عشرين، فسار إليه فقاتله أهل نينوى، فأخذ حصنها وهو الشرقي من دجلة عشوة، وعبر دجلة فصالحه أهل الحصن الآخر على الجزية والإذن لمن أراد الجلاء في الجلاء، ووجد بالموصل ديارات فصالحه أهلها على الجزية ثم فتح المرح وقسراه وأرض باهذري وبها عذري وحيتون ففتحها وأتى تل الشهاجرة والسلق الذي يعرف ببني الحرين بن صالح بن عبادة البهذاني صاحب رابطة الموصل ففتح ذلك كله وغلب عليه - أبو الحسن البغدادي، فتح بغداد، ص ٩٩٢ - ثم عزله عمر رضي الله عنه - أي عتبة - عن الموصل وولاهم هرثمة بن عرفة البارق، وكان بها في الجانب الغربي حصن ويبيع للنصارى ومنازل ومحلة لليهود، فمضتها هرثمة وأنزل العرب بها

عبد النعم الحميري - الروض المطار في خبر الأقطار، ص ٩٦١

جامع نبي الله يونس بن متى عليه السلام في الموصل



نينوى : كورة من كور الموصل من عمل الجزيرة، وهي مقابلة للموصل بينهما دجلة، وإلى أهلها بُعث يونس بن متى عليه السلام، وكان قومها يعبدون الأصنام، فكان من أمره وأمر قومه ما نصّه الله تعالى في كتابه: (فلولا كانت قرية آمنت فتنفخها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا) ... وأول من بنى هذه المدينة ملك يقال له يونس كان ملكه من شاطئ دجلة إلى أرمينية إلى بلاد أذربيجان إلى حد الجزيرة والجودي، وكان ملك الموصل محارباً لملك نينوى، ثم غلب ملك الموصل على نينوى، ورجعت جميع هذه الممالك إلى ملوك فارس، حتى أتى الله بالإسلام، وقد خربت وآثار سورها بيّنة وأصنام من حجارة مكشوبة على وجوهها - عبد النعم الحميري - الروض المطار في خبر الأقطار، ص ٩٩٢

٩٩١

البناء الحديث لدير مار متى بالموصل - م . ص . شريف منصور .

تكريت : بالعراق بين دجلة والفرات، وقيل هي من كور الموصل: من سُرّ من رأى إلى تكريت، وهي مدينة قديمة كبيرة واسعة الأرجاء جميلة الأسواق كثيرة المساجد غاصة بالأهل، أهلها أحسن أخلاقاً وقسطاً في الموازين من أهل بغداد، ودجلة منها في جوفها ولها قلعة حصينة على الشط هي قصبتها المنيفة ويطلق بالبلد سور، وهي من المدن العتيقة، وهي على شاطئ دجلة في الجانب الغربي ينزلها قوم يقال لهم الجرامقة وبها تجار مياسير، ومنها تأخذ فوهة النهر الإسحافي الذي حفّسه المتعصم إلى الضياع التي استبطلها في الجانب الغربي بسر من رأى، وبين تكريت والموصل ثلاث مراحل، والغالب على أهل تكريت أنهم نصارى وأبنتهم بالجص والأجر، ومن تكريت يشق نهر دجيل الأخذ من الدجلة فيشق ريفها ويمر إلى سواد سُرّ من رأى فيعبره إلى قرب بغداد .

عبد النعم الحميري - الروض المطار في خبر الأقطار، ص ٩٩٢



القسم الباقي من عمارة الأربعين في تكريت - م . ص . شريف منصور .



الدولة الإسلامية

مقياس الرسم

- ١ بعد رجوع هاشم بن عتبة من جلواء إلى المدائن، بلغ سعاداً أن أذنين ابن الهرمزان قد جمع جمعاً فخرج بهم إلى سهل ماسيدان.
- ٢ كتب سعد إلى عمر يخبره بهذا التحرك الفارسي، فكتب إليه عمر: «أبعث إليهم ضرار بن الخطاب في جند واجعل على مقدمته ابن الهذيل الأمدي، وعلى مجنبيه عبد الله بن وهب الراسبي، حليف بجيلة، والمضارب بن فلان العجلي».
- ٣ القوات الإسلامية تتجه إلى سهل ماسيدان (هندف)، وتلتقي مع القوات المجوسية.

سقوط الأبلّة في ربيع الآخر سنة ١٦ هـ

١١ مقر الحمامية القارسية جنوب القرات .

٦ القوات الإسلامية تقضي على قوات الفرس القادمة من مقر حجابتها.

٣ كان بالأربعة ٥٠٠ مقاتل، انتصر عليهم المسلمون.

عُتْبَةُ بْنُ غُرَّوَانَ يَكْتُبُ لِعُمَرَ بِالنَّصْرِ وَيُبْعَثُ ذَلِكَ
عَمَّ نَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ .

٥ عتبة يتقدم بقواته صوب ميسان (العمارة)
ويلتحم مع الفرس في المذار وهزمهم
عتبة وعاد إلى البصرة .

الدولة الساسانية

القائمة

الدولة الإسلامية

قال عمر: «اجمع الناس موضعاً واحداً قريباً من الماء والمرعى ولا تفرقهم» فجمعهم عنده في موضع البصرة وأقام شهراً لا يغزو ولا يقاتل ولا يخرج إليه أحد، حتى ذهب من أبله الحامية الفارسية جنوب الفرات.

بکرین وائل

بنو شیبان

الطريق إلى المدينة المنورة

سُيِّلَتِ الْأَيُّهُ فَلَمَّا تَكَبَّرَ لِلنَّوَى سَمِيرَةً ، وَفَدَّ
بِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِهَا مَقَامًا مَكِينًا مِنْ أَمْرِ
أَخْوَانِهِمُ الْمَدَائِنَ ، إِذَا وَجَدُوا بِهَا مِنَ التَّعَمُّدِ مَا

کاخظمه

فوق عبد المطلبين

جاء في رواية المدائني عند البلاذري : أن الخليفة **عمر** رضي الله عنه وجه عبثه ابن غزوان إلى البصرة وأمره بنزلها . وقد خرج إلى البصرة في بضعة عشر رجلا ، وقال له **عمر** : « يا عبثه إنني استعملتك على أرض الهند وهي حومة من حومة العدو وأرجو أن يكفيك الله ما حولها وأن يعينك عليها . وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثة وهو ذو مجاهدة للعدو ومكايده . فإذا قدم عليك فاستشره وقرئه . وادع إلى الله ، فمن أجابك فاقبل منه ، ومن أبى فالجزية عن صفار وذلة ، وإلا فالسيف في غير هودة . واتفق الله فيما وليت . وإياك أن تتازعك نفسك إلى كبر يفسد عليك إخوانك . وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمزرت به بعد الذلة ... انطلق أنت ومن معك ، حتى إذا كنتم في أقصى أرض العرب وأدنى أرض المعجم فاقبضوا » فانطلقوا وانضم إليهم من الأعراب وأهل البوادي ، فبلغ البصرة في خمسمائة يزيدون قليلا أو ينقصون . وعند البلاذري بلغوا ٨٠٠ قال الأستاذ / أحمد عادل كمال : ربما كان ذلك بعد انضمام قطية بن قتادة السدوسي ومن معه بتلك الجهات إليهم . وكانوا يقولون عن تلك البقعة أرض الهند ، باعتبار أن الأيلة كانت ميناء التجارة مع الهند والشرق . (أحمد عادل كمال ، مقروء)

أحداث ونهاية الحركة الماسائية : ص ١١٦-١١٧ .



سعد بن أبي وقاص

سعد بن أبي وقاص، مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري، صحابي جليل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . جده أهيب بن عبد مناف، عم أمية بنت وهب أم الرسول ﷺ ، فكان بمنزلة الخال للنبي ﷺ وكان الرسول يفاخر به فيقول ﷺ : (هذا خالي فليبرني امرؤ خاله) أخرجه الترمذي .

أسلم سعد وعمره سبعة عشر عاماً ، وكان يومئذ ثالث ثلاثة دخلوا الإسلام . وقد شهد المشاهد كلها مع الرسول ﷺ ، وكان من المهاجرين الأولين . دعا له الرسول (اللهم سدد رميته وأجب دعوته) . كانت له مناقب جمّة من أبرزها : أنه أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأنه الوحيد من بين الصحابة الذي افتداه الرسول بأبويه فقال له يوم وقعة أحد (ارم سعد .. فذاك أبي وأمي) ، فكان له من الدنيا سلاحان رمحه ودعاؤه ، حتى إنه لم يدع دعوة إلا استجيب له . عارضته أمه كثيراً ورفضت إسلامه ، حتى إنها أضربت عن الطعام فأشرفت على الموت ، فراح إليها بصحبة بعض أهله حتى يلقي عليها نظرة أخيرة يتوهمون أن يرجع بعدها عن دين الله ، لكنه كان راسخ العقيدة ، قوي الإيمان ، قال لوالدته : تعلمين والله يا أمي لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء ، فكلني إن شئت أو لا تأكلي ، ونزل في ذلك قوله تعالى : (وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً) التفسير: ٨ .

كان سعد على صدقات هوازن بنجد حينما أمره الخليفة عمر للتوجه للعراق لقيادة الجيش الإسلامي فيها ضد المجوس . وكتب إليه بانتخاب ذوي الرأي والنجدة والسلاح لذلك ، قاد معركة القادسية الفاصلة ضد الفرس سنة ١٥ هـ ، وانتصر عليهم انتصاراً عظيماً ، وفتح الله على يديه مدائن كسرى بالعراق ، وطارد قلول الفرس المنهزمة حتى نهاوند اختلط مدينة الكوفة ووُلي عليها حتى عهد عثمان ، اختاره عمر ضمن الستة المرشحين للخلافة . توفي في المدينة ودفن في البقيع سنة ٥٥ هـ .

الحسن بن حارثة الشيباني

الحسن بن حارثة بن سلمة الشيباني . صحابي من كبار قادة الفتح الإسلامي ، أسلم سنة ٩ هـ ومن معه من وفد قومه ، شارك في حروب الردة مع جيش العلاء بن الحضرمي ، بعد أول من أقام على سواد العراق ، أي أنه كان أول مسلم هاجم الامبراطورية الساسانية ، فبلغ خبره (أبو بكر) خليفة رسول الله ﷺ ، ثم ولّاه على قومه ، قاتل المشي تحت لواء خالد بن الوليد في جميع معاركه التي خاضها في العراق تارة تحت قيادة خالد المباشرة ، وتارة قائداً مستقلاً ، وكان خالد يقدر المشي غاية التقدير ، فبعد مغادرة خالد العراق إلى الشام ، تولى المشي قيادة الحرب ضد الفرس ، وأنزل بهم الهزائم ، ثم عمل تحت لواء أبي عبيد بن مسعود ، ثم عين قائداً على جيش العراق بعد استشهاد أبي عبيد ، حيث انتصر على الفرس في البويب (انظر خريطة البويب) ، والتي تُعتبر تمهيداً لمعركة القادسية القصيرة ، وإيضاحاً باتيها الامبراطورية الساسانية ، وانتشار الإسلام في ربوعها ، مات شهيداً متأثراً بجراحه في معركة الجسر ، التي لولا الله ثم قيادة المشي في أعقابها لكان مصير المقاتلين المسلمين الهلاك فيها .

أبو عبيد بن مسعود الثقفي

أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ، أسلم مع قومه ثقيف وحسن إسلامه كما حسن إسلام قومه ، ثبتوا على الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ ، قتال أبو عبيد شرف الصحبة . من أوائل الأعمال التي قام بها عمر رضي الله عنه انتدابه لأبي عبيد بن مسعود إلى العراق الذي وصلها بعد المشي بشهر تولى القيادة على أرض العراق . استطاع أن يهزم القوات الفارسية في التمارق (انظر معركة التمارق) وأن يأسر قائدهم ، واستطاع المسلمون أن ينتصروا أيضاً في السقاطية ، فما كان من الفرس إلا أن أعدوا العدة لرد اعتبارهم بعد الهزائم الأخيرة ، واستطاع الفرس أن يسترجعوا أبا عبيد على جسر المروحة من الضفة الغربية للفرات إلى قس القنطرة في الضفة الشرقية ، حيث لم تمهل القوات الفارسية الجيش الإسلامي بالعسور بل باغتهم بهجوم عنيف شديد ، وفيه مديرة : استطاع أحدها أن يضرب برجله أبا عبيد ويلقيه أرضاً ثم وقت فوقه فآزقه روحه ، فمات شهيداً في سنة ١٢ هـ .

القنقاع بن عمرو التميمي

القنقاع بن عمرو التميمي ، أسلم في وقت متأخر سنة ٩ هـ . حينما قدم وفد تميم بعد غزوة تبوك إلى النبي ﷺ وأسلم على يديه ، ونال شرف الصحبة ، ساهم مع خالد في معركة كاثمة ضد الفرس ، أرسله خالد إلى سواد العراق بعد فتحه ، ظل يقاتل تحت راية خالد بن الوليد في العراق ، ثم اختاره خالد للمشاركة معه في فتح الشام ، ولما خالد على كسرى في معركة البرموك ، كان من ضمن المشاركين الذين سعدوا على سواد دمشق فاتحين ، عاد للعراق مرة ثانية على مقدمة جيش هاشم بن عتبة ، لموازاة الجيش الإسلامي في القادسية ، عاد مرة ثانية للشام حينما حشد هرقل قواته في حمص ، فسار في أربعة آلاف إلى حمص مما أدى إلى فرار أهل الجزيرة بعد علمهم بالخبر ، شارك بعد عودته للعراق في معركة نهاوند على أرض فارس ، فبذلك نال شرف المشاركة في معارك الفتح الكبرى (البرموك ، القادسية ، نهاوند) كان في أوقات الزينة يتخذ سيف هرقل (ملك الروم) ويلبس درع بهرام (أحد قادة الفرس العظماء) وهما مما أصابه من الغنائم في الحروب ، كان من فحول الشعراء ، وقيل فيه : (لصوت القنقاع في الجيش خير من ألف فارس) توفي سنة ٤٠ هـ .



أهم مصادر ومراجع الفصل الأول

* WORLD ATLAS D.K .

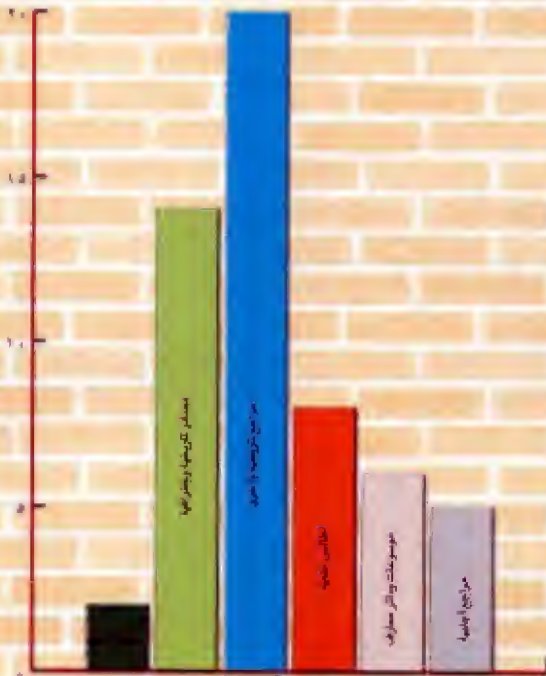
* THE ILLUSTRATED HISTORY OF THE WORLD .

* ASIA COLLINS .

* THE ATLAS OF ANCIENT WORLDS .

* ATLAS OF WORLD HISTORY .

عند المصادر والمراجع المستخدمة



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في الفصل الأول

- ♦ القرآن الحكيم .
- ♦ مكتب السنة النبوية .
- ♦ تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت - ٢١٠ هـ .
- ♦ المكامل في التاريخ ، عز الدين أبو الحسن ، ت - ٦٢١ هـ .
- ♦ البداية والنهاية ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي ، ت - ٧٧٤ هـ .
- ♦ صورة الأرض ، ابن حوقل التنصيني ، ت - ٢٧٦ هـ .
- ♦ فتوح البلدان ، أبو الحسن أحمد بن يحيى البغدادي ، ت - ٢٧٩ هـ .
- ♦ الفتوح ، ابن اعثم الجفقي ، ت - ٢١١ هـ .
- ♦ فتوح الشام ، أبو عبد الله بن عمر الواقدي ، ت - ٢٠٨ هـ .
- ♦ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ت - ٦٢٦ هـ .
- ♦ الروض المعمار في خبر الاقطار ، عبد المنعم الحميري .
- ♦ آثار البلاد وأخبار العباد ، زكريا بن محمد القزويني .
- ♦ رحلة ابن جبير ، محمد بن أحمد بن جبير .
- ♦ سفر نامة (رحلة ناصر خسرو) .
- ♦ مسالك الأبنصار في ممالك الأمصار ، ابن فضل الله العمري ، السفران الأول والرابع .
- ♦ تاريخ عمر بن الخطاب ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، ت - ٥٩٧ هـ .
- ♦ القادسية ، أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ الطريق إلى المدائن ، أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية ، أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ دائرة المعارف الإسلامية للناشرين ، القاهرة للمصاحفة والترجمة والنشر .
- ♦ جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين ، د . محمد السيد الوكيل .
- ♦ أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر ، الشيخ - علي المنطاي ، والشيخ ناجي المنطاي .
- ♦ موسوعة الفتوحات الإسلامية ، الشيخ - محمود شاكور .
- ♦ موسوعة أعلام وقادة الفتح الإسلامي ، الشيخ - محمود شاكور .
- ♦ الخلفاء الراشدين ، د . عبد الوهاب النجار .
- ♦ الخلفاء الراشدين ، د . أحمد الشامي .
- ♦ الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .
- ♦ الموسوعة العالمية ، إشراف نغولا ناهش .
- ♦ معالم تاريخ الدولة الساسانية ، د . مفيد العابد .
- ♦ سلسلة الفتوحات الإسلامية ، محمد ثابت توفيق .
- ♦ عصر الخلافة الراشدة ، د . أسكروم ضياء العمري .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين ، سامي المغلول .
- ♦ الأطلس التاريخي لمدينة الرسول ﷺ ، سامي المغلول .
- ♦ أطلن تاريخ الإسلام ، د . حسين مؤنس .
- ♦ دراسة في عصر الخلفاء الراشدين ، د . فتحية النبراوي .
- ♦ قادة فتح العراق والجزيرة ، اللواء ركن - محمود شيت خطاب .
- ♦ المسكوكات العربية الإسلامية (كتاب الأمة) ، اللواء الركن - محمود شيت خطاب .
- ♦ خالد بن الوليد ، أ . أسكروم التباكستاني ، ترجمة ، العميد الركن صبحي الجابي .
- ♦ الفتوح الإسلامية عبر العصور ، د . عبد العزيز الشعري .
- ♦ المسكوكات العربية الإسلامية ، اللواء الركن - محمود شيت خطاب .
- ♦ صورة من كتاب لوزارة التربية بدولة الكويت .
- ♦ تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ، م . شريف منصور .
- ♦ وحدة الفن الإسلامي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
- ♦ الفتوحات الكبرى ومعارك الفتح في العراق والشام ومصر ، أ . عبد الحكيم غزال .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم ، مؤسسة جيو بروجيكتس .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم ، م . نزار النذاف .
- ♦ أطلن تاريخ الإسلام ، د . حسين مؤنس .
- ♦ مجموعة الأطلس التعليمية بمكتبة المبيكان (الرياض) .
- ♦ أطلس الخليفة أبي بكر الصديق (الرياض) .
- ♦ أطلس الأردن والعالم ، (خريطة العراق) .



الفصل الثاني

فتح إيران

برای این

فصل دوم



موقع إيران بالنسبة لقارة آسيا



قبائل إيران القديمة



سميت المناطق في حضبة إيران بأسماء القبائل التي سكنتها وكان أبرزها ثلاثة قبائل هي: (**ميديا** ، **فارس** ، **پارتيا**) ، ثم شملت تسمية فارس لتطلق على الحضبة الإيرانية جميعها بعد قيام الامبراطورية الفارسية . حيث تمكن قورش الفارسي من تأسيس الدولة الأخمينية حوالي عام ٥٥٠ ق . م . على أنقاض الدولة الميديّة ، وبمسطّ نفوذه على جميع ولايات إيران كلها ، ثم توسع إلى خارج البلاد (انظر الخريطة الخاصة بالدولة الساسانية في أقصى اتساعها) ، وقد بلغت الدولة الفارسية أقصى اتساعها زمن الملك دارا الذي يعتبر من أعظم ملوك الدولة الأخمينية على الإطلاق ، ثم أخذت الدولة بالضعف بعد هزيمة الفرس على يد الإغريق في معركة ماراثون البحرية سنة ٤٩٠ ق . م . وبعد معركة سلاميس البحرية سنة ٤٨٠ ق . م . واستمر الوضع بالإنحدار حتى سيطر عليها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣٣ ق . م . ثم حكمها السلوقيون فترة من الزمن وبعد خمسة قرون متتالية ؛ قامت الأسرة البارثية بالتخلص من النفوذ الأفريقي بدءاً من منتصف القرن الثالث ق . م . حتى قيام الدولة الساسانية حوالي سنة ٢٢٦ م على يد أردشير بن بابك الساساني والتي استمر حكمها حتى الفتح الإسلامي لبلاد العراق وفارس .



أماكن العبادة الزرادشتية
في إيران، منطقة بزد

بريسام، بساتر، بزد
نهر الله كسر النهران



كل مجل (ابن النور استوا
والنور هادوا والعساكين
والنصارى والمجوس والنور
أفكرنا إن الله يفصل بينهم
يوم القيمة إن الله على كل
شيء شهيد) . الحج ١٧

الديانة الزرادشتية (المجوسية)

ديانة كان تأسيسها في بلاد فارس في القرن السادس قبل الميلاد على يدي زرادشت بن يورشب الذي ظهر في عهد الملك كشتاسب بن لهراسب، وتسمى المجوسية لأن قبيلة المجوس الفارسية هي أول من تبع الزرادشتية. يعتقد الزرادشتيون بوجود إله للخير خالق يسمونه أهورامزدا، ويقولون: إنه إله النور والسماء، وأن غيره من الآلهة ليست إلا مظاهر له، وصفاته من صفاته وفي عقيدتهم هناك مصدر للشر يسمونه «أهرمان» ومعناه: الخبيث أو القوى الخبيثة، وهو إله الظلمة، ولكنه ليس بمستوى أهورامزدا الخالق. وهناك صراع عندهم بين إله النور وإله الظلمة: لذلك أطلقت عليهم تسمية: ثوية. وأهرمان هو مصدر الشر والخالق أهورامزدا لا يليق به أن يقال إنه خالق الشر. والمؤمنون واجبه أن ينصروا إله النور.

لذلك دخلت النار كعامل رئيسي في عباداتهم، وبيوت النار عندهم هي مراكز العبادة والتقديس. النور مقدس ولأن الكواكب لا توفّر في كل الأوقات، عمدوا إلى النور الاصطناعي المنبعث من بيوت النار. ويقول الزرادشتيون: بأن الطوفان الذي حدث زمن نوح عليه السلام لم يصيبهم. ويؤمنون بالمعاد الأخروي. والعالم عندهم له نهاية محتومة، وحيثما سينتصر أهورامزدا وسيهلك أهرمان وكل قوى الشر، وبعدها سيظهر «أشيزريكا» على أهل العالم، ويحيي العدل ويميت الجور... ويحصل في زمانه الأمن والدعة وسكون الفتن وزوال المحن.

الزرادشتية جاء ذكرهم في القرآن الكريم باسم المجوس، وقد صنفهم فقهاء المسلمين بأنهم أهل شبهة كتاب، يصلحون على ما هم عليهم ولكن لا تتكح نساؤهم ولا تزكّل ذبائحهم. والزرادشتية ديانة حية ينتشر أتباعها، الذين يبلغون قرابة ٤٠٠.٠٠٠ ألف، في أكثر من بقعة، وحسب مرجعهم الديني الأعلى في إيران رستم شهزادي يتوزعون على النحو التالي: «طهران، وكرمان، وأصفهان، وشيراز، وأذربيجان، وهناك أعداد قليلة تسكن بعض المدن الإيرانية الأخرى... والإحصاءات الحديثة تشير إلى أن هناك حوالي أكثر من مئة ألف في الهند، وخمسين ألفاً في باكستان، وخمسين ألفاً في دول أوروبا، وعشرين ألفاً في أميركا، وعشرين ألفاً آخر في إفريقيا الجنوبية»، والزرادشتية دعوة مغلقة: أي لا تقبل أن ينضم إليها أي إنسان من خارجها. ويصنف زرادشتياً من كان من أبوين زرادشتيين فقط، وكما يقول المعاصرون منهم: بأن هذا الأمر معتمد عندهم منذ القدم. موسوعة الأديان (الموسوعة) ص ٣٧٩ - ٣٨١. وحينما ظهر الإسلام كانت المجوسية هي العقيدة الرسمية للدولة الساسانية.



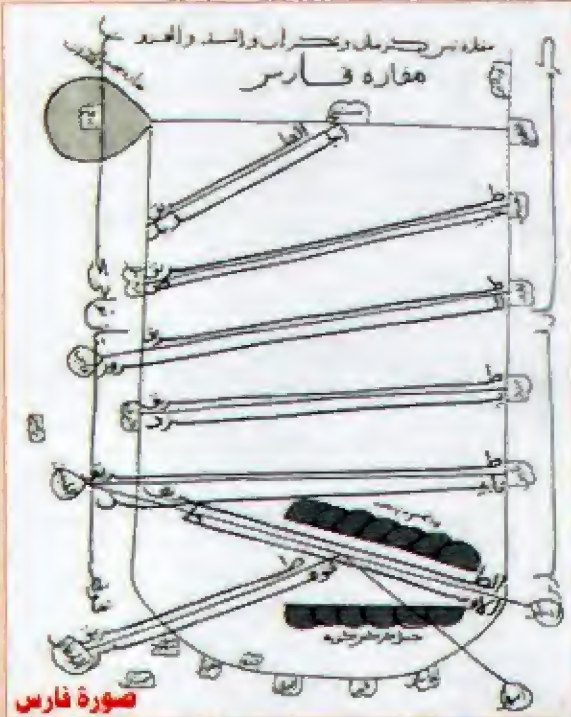
الدولة الفارسية في أقصى اتساع لها عام ٥٠٠ ق.م.



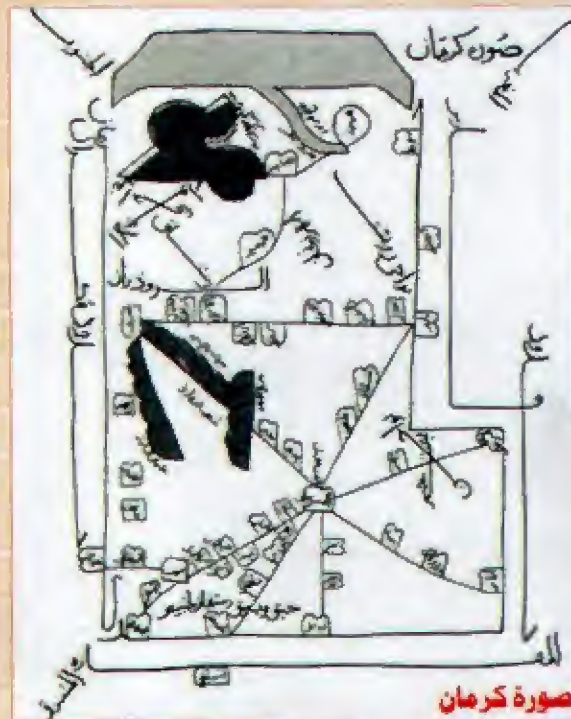
الجنس الفارسي



**مصورات إيران في التورات الجغرافية
الإسلامية، نموذج (ابن حوقل النصيبى،
المتوفى ٤٦٧ هـ).**

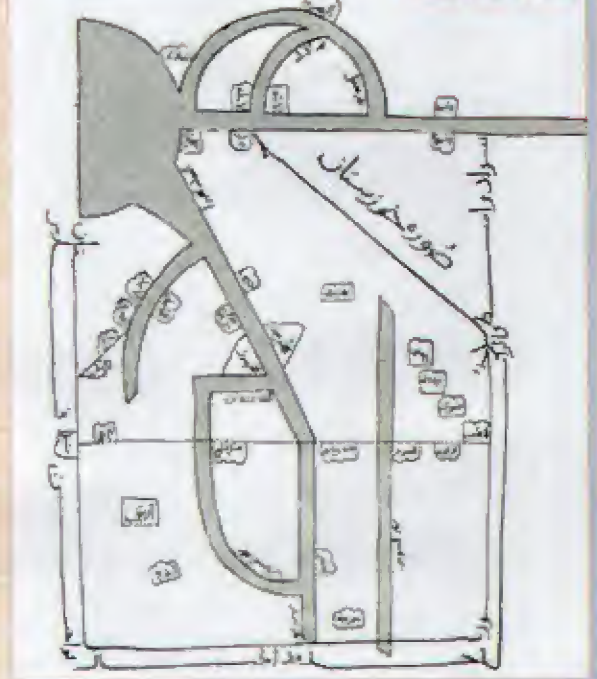


صورة فارس



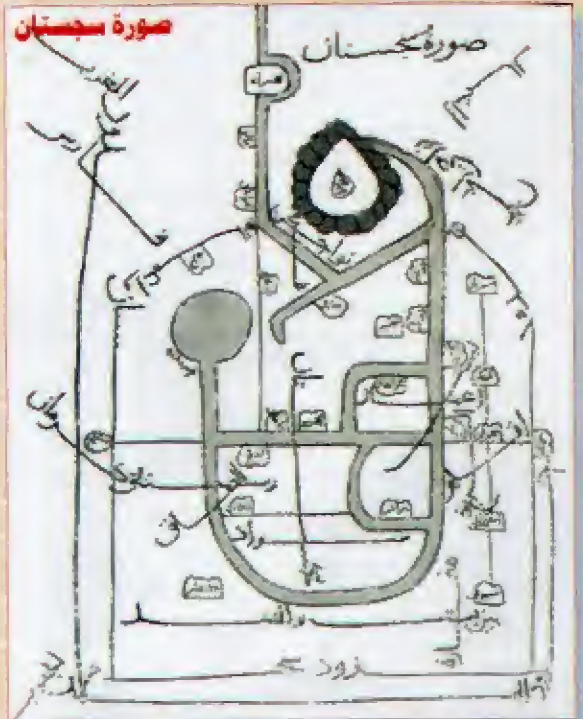
صورة كرمان

صورة خوزستان



«... ولأن الغرض في كتابي هذا تصوير هذه الأقاليم التي لم يذكرها أحد علمته من شاهدها، فأما ذكر مدنها وجبالها وأنهارها وبحارها والمسافات فيها، وبعض ما أنا ذاكره فقد يوجد في الأخبار متفرقا، ولا يتعذر على من أراد تقصي شيء من ذلك من سافره أهل كل بلد، وإن كانت المتعصبية للبلدان والقبائل جارية على خلاف ما توحيته، وشرعت فيه ورسمته من قصدها لحقائقها، وإيرادها على ما هي عليه من مطابقتها» (أطلس الخليفة عمر بن الخطاب، ص ٢١).

صورة سجستان





قائمة فتح بلاد الفرس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

م	القائد	البلاد التي فتحها	الإقليم	التاريخ	
				الهجري	الميلادي
١	القعقاع بن عمرو التميمي	خُلوَان - هَمْدَان	الجبيل	١٦ ١٩	٦٣٧ ٦٤٠
٢	جرير بن عبد الله البجلي	خُلوَان - هَمْدَان قَرْمِيسِين	الجبيل	١٦ ١٩	٦٣٧ ٦٤٠
٣	ضرار بن الخطاب الفهري	مَاسَبْدَان	الجبيل	١٦	٦٣٧
٤	حرملة بن مُرَيْطَة التميمي	مَناذِر - نَهر تيرِي	الأهواز	١٦	٦٣٧
٥	سُلَيم بن القَيْن التميمي	مَناذِر - نَهر تيرِي	الأهواز	١٦	٦٣٧
٦	العلاء بن الحضرمي	أول من هاجم الفرس	فارس	١٧	٦٣٨
٧	خُرْقُوص بن زَهِير السعدي	سوق الأهواز	الأهواز	١٦	٦٣٧
٨	جُزء بن معاوية التميمي	دورق	الأهواز	١٧	٦٣٨
٩	النعمان بن مقرن المُرَني	رامهرمز - نهاوند	الأهواز - الجبيل	١٧ ١٩	٦٣٨ ٦٤٠
١٠	أبو سبرة بن أبي زهم العامري	تُسْتَر - السوس جُنْدِيسَابُور	الأهواز	١٧	٦٣٨
١١	زُرُّ بن عبد الله	جُنْدِيسَابُور	الأهواز	١٧	٦٣٨



م	القائد	البلاد التي فتحها	الإقليم	التاريخ	
				الهجري	الميلادي
١٢	الربيع بن زياد الحارثي	بيروذ - مناذر	الأهواز	١٧	٦٣٨
١٣	سلمة بن قيس الأشجعي	جبال الأهواز	الأهواز	٢٣	٦٤٣
١٤	أبو موسى الأشعري	الأهواز	الأهواز	١٧	٦٣٨
١٥	خديفة بن اليمان العبسي	ماء - الدّينور	الجبل	١٩	٦٤٠
١٦	المغيرة بن شعبه الثقفي	أرجان	فارس	٢٢	٦٤٢
١٧	السائب بن الأقرع الثقفي	مهرجان قدق الصيمرة	الجبل	١٩ - ٢٢	٦٤٠ - ٦٤٢
١٨	نُعيم بن مقرن المُرَني	همذان - الري	الجبل	١٩ - ٢٢	٦٤٠ - ٦٤٢
١٩	عبد الله بن عبد الله الأنصاري	أصفهان	الجبل	٢١	٦٤١
٢٠	البراء بن عازب الأنصاري	أنهر - قزوین جیلان - زنجان	الجبل	٢٢	٦٤٢
٢١	سُوَيْد بن مقرن المُرَني	قومس - بسطام جرجان - طبرستان جبل جیلان	طبرستان	٢٢	٦٤٢
٢٢	بُكَيْر بن عبد الله الليثي	أذربيجان - موقان	أذربيجان	٢٢	٦٤٢



قائمة فتح بلاد الفرس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

م	القائد	البلاد التي فتحها	الإقليم	التاريخ	
				الهجري	الميلادي
٢٣	عتبة بن فرقد السلمي	أذربيجان	أذربيجان	٢٢	٦٤٢
٢٤	سراقة بن عمرو الأنصاري	دريند (باب الأبواب)	أذربيجان	٢٢	٦٤٢
٢٥	الأحنف بن قيس التميمي	خراسان	خراسان	٢٢	٦٤٢
٢٦	مجاهع بن مسعود السلمي	أردشير خزه سابور	فارس	٢٣	٦٤٣
٢٧	عثمان بن أبي العاص الثقفي	إصطخر بلاد فارس	فارس	٢٣	٦٤٣
٢٨	الحكم بن أبي العاص الثقفي	جزيرة شيخ شعيب (لاوان - أركاوان) توج - إصطخر	الخليج العربي فارس	٢٣	٦٤٣
٢٩	سارية بن زئيم الكفاني	فسا دارا بجر	فارس	٢٣	٦٤٣
٣٠	سهيل بن عدي الخزرجي	كرمان	كرمان	٢٣	٦٤٣
٣١	عاصم بن عمرو التميمي	سجستان	سجستان	٢٣	٦٤٣
٣٢	الحكم بن عمير التغلبي	مكران	مكران	٢٣	٦٤٣
-	-	-	-	-	-



١ حشود فارسية تصل إلى الأهواز، لتتضم إلى الهرمزان قائد ميمنة رستم في القادسية والذي انسحب بقواته نحو الأهواز .

٢ وجه الهرمزان قواته الأولى جهة دست ميسان . قال ابن خردادبة : الأبلّة هي دست ميسان .

٣ ووجه الهرمزان قواته الثانية نحو ميسان وهي جهة العمارة في العراق اليوم .

٤ القائد سعد بن أبي وقاص : يمد عتبة بن غزوان بنعيم بن مسعود الغطفاني إلى ميسان .

٥ ووجه سعد قوات نعيم بن مقرن المازني إلى أعلى دست ميسان .

٦ بعد أن بلغ جيش المسلمين في البصرة، حوالي ٥٠٠٠ مقاتل، وجه عتبة اثنين من المهاجرين هما سلمى بن القين وحرملة بن مريطة، توجهت جميع الجيوش لمنازلة الهرمزان في الأهواز؛ فانتصروا عليه وطلب الصلح ثم نقضه ثم عاد وطلب صلحاً آخر وطلب الخليفة **عمر بن الخطاب** أن يقبلوا منه صلحه الثاني على ما لم يفتحوا من أرض رامهرمز وتستر **وسوس** وجندي سابور واليتيان ومهرجان قذق . فأقام الهرمزان بها حتى يجيء إليهم خراجها ولا يدخلون عليه وله الذمة والمنعة، فكانوا يحملونه من غارات الأكراد عليه .



مدينة السوس



جسر الأهواز يقسم البلاد إلى قسمين



من آثار تستر التاريخية



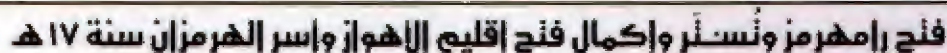
استكمال فتح الأهواز سنة ١٧ هـ



١ يزجرد بئير الفرس في الأهالي بعد أن اتخذ من مرو مركزاً له ، وقال لهم : « رضيتم يا أهل فارس أن قد غلبتكم العرب على السواد وما وآله والأهواز ، ثم لم يرضوا بذلك حتى توردوكم في بلادكم وعقر دوركم » .

٢ جيوش الفرس تتجه من مرو إلى تستر لملاقاة المسلمين ، واسترجاع الأهواز ! .

٣ خبر تحركات الفرس تصل إلى المدينة ، مما دعا بالخليفة **عمر** رضي الله عنه الكتابة إلى سعد بن أبي وقاص بتوجيه القوات الإسلامية .



القوات الإسلامية تحاصر سُنْتَر، وفيها الهرمزان، حصاراً دام أشهراً وقع خلالها ثمانون زحفاً كانت دولاً بين المسلمين والمجوس، حتى تمكن المسلمون من محاصرة الهرمزان في قلعة لم يجد منها مخرجاً، فسقطت بذلك سُنْتَر، وأرسل الهرمزان إلى **عَبَّاس**.



فتح السوس وجندي سابور سنة ١٧ هـ

مداخل ○ اراك

○ خورام آباد

الامبراطورية البساسانية

خوزستان

إيسران

العراق

ارض السواد

○ شهري كورد

○ مسجد سليمان

السوس

○ تسار

○ جند سابور

○ الاهواز

○ العمارة

○ الناصرية

○ نهر الفرات

بكر بن وائل

الدولة الإسلامية

○ الابله ○ البصرة

○ بهبهان

○ عبادان

○ بوشان

فارس

○ أجاب المسلمون على رد أهل جندي سابور « ما فعلنا ، فقالوا : إنما هو عبيد ، فقالوا : إنا لا نعرف عبيدكم من عبيدكم ، قد جاء أمان فتحسن عليه قد قيسناه ، ولم نؤذله ، فإن شئتم فاعلموا ، فامسكوا عنهم ، وحلبوا بذلك إلى الله ، فمكتسب إليهم إن الله عظيم الرضاء ، فلا تكونون أوفياء حتى تفسدوا ، ما دمتم من شئكم أجبروهم ، وفروا لهم ، فوفوا لهم ، وانصرفوا عنهم » . ابن جرير الطبري - تاريخ الأمم والملوك ، مج ٢ ، ص ٥٠٠

الكواظم

خليج البحرين (الخليج العربي)

مقياس الرسم
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠



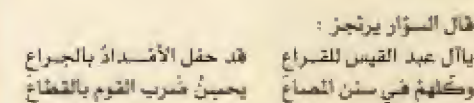
القوات الإسلامية تضرب حصاراً على السوس ، الذي كان يحكمها شهريار أخو الهرمزان ، وبعد صولات للفريقين ، شن المسلمون هجوماً ضارياً على المدينة ، استطاعوا أن يفتحوا تحصيناتها المنيعه ، الأمر الذي أدى إلى استسلام أهلها وطلب الصلح . وكان يقود جيش البصرة المقرب الأسود بن ربيعة مكان أبي موسى الأشعري ، ويقود جند الكوفة النعمان بن مقرن المزني مع أبي سبرة وعلى خيل النعمان صاف بن عباد .

١

أبو سبرة يبعث المقرب الأسود بن ربيعة إلى جندي سابور فأنضم بها إلى زر بن عبد الله بن كليب ، ولحق بهم أبو سبرة فأقاموا على المدينة يتراوحوون القتال ، وفي يوم فوجئ المسلمون بأبواب جندي سابور تفتح ثم خرج الناس والمواشي ونصبوا أسواقهم ، فأرسل المسلمون إليهم يسألونهم عن الأمر فقالوا : « رميتم إلينا بالأمان فقبلناه وأقررنا لكم بالحزبة على أن تمنعونا » . التاريخ

٢

الاميراطورية اليابانية



قال الطبري: « وكان العلاء بن الحضرمي على البحرين أزمان أبي بكر، فعزله عمر، وجعل قدامة بن المظعون مكانه، ثم عزل قدامة وودَّ العلاء... فتدب أهل البحرين إلى فارس، فتسارعوا إلى ذلك، وهرقهم أجنادا، على أحدهما الجارود بن العلى، وعلى الآخر السوار بن همام، وعلى الآخر حُليد بن المنذر بن ساي؛ وخليد على جماعة الناس، فحملهم في البحر إلى فارس بغير إذن عمر... فعبرت تلك الجنود من البحرين إلى فارس، فخرجوا في إصطخر، وبزازهم أهل فارس،... ثم ناهدوهم فاقبلوا قتالا شديدا في موضع من الأرض يدعى طاس،... فاقتل القوم قتيلا أهل فارس مقتلة لم يقتلوا مثلها قبلا... ثم خرجوا يريدون البصرة وقد غرقت سفنهم... ولما بلغ قصر الذي صنع العلاء من بعث ذلك الجيش في البحر التي في روعه... وكتب إليه بعزله وتوعداه... وكتب عمر إلى عتبة بن غزوان: إن العلاء بن الحضرمي حمل جندا من المسلمين، فاقطعهم أهل فارس، وعصاني... فاقطد إليهم الناس، واضمهم إليك من قبل أن يجتاحوا. فتدب عتبة الناس، وأخبرهم بكتاب عمر. فانتدب عاصم بن عمرو... وعليهم أبو سبرة بن أبي رُهم... فسار أبو سبرة بالناس... وقد نوافت إلى المسلمين أمدادهم وإلى المشركين، وعلى المشركين شهر بن قيس، فاقبلوا، ففتح الله وكانوا أفضل نوابت الأمصار... وتفرق الذين تلقوا من أهل البحر إلى قبائلهم، والذين تلقوا من عبد القيس في موضع سوق البحرين... » (تاريخ الأمم والملوك، ج ١، ص ١٩٨ - ١٩٩).



قال ابن خوقل : « وهذه مواضع **خوزستان** وما ارتفع في سكورها من مدنها . والأهواز مدينة تعرف بهرموز شهر وهي السكورة العظيمة والناحية الجسيمة التي يتسب إليها سائر المدن والعمور (والآن فقد خرب أكثرها وانجلى أهلها وصارت مدينة عسكر عسكر عسكر أكثر عمارة منها) وعسكر عسكر وشبّر وجندي سابور والسوس ورام هرمز والسرق ، وكلما ذكرته من سكورة فهو اسم المدينة تحير السرق فإن مدينته الدورق ، وهي المعروفة بدورق الفرس وابدج ونهر تيرى وحومة السرق والجابزان وهما واحد ، وحومة الثننان وسوق سنبل ومنأذر الكبرى ومنأذر الصغرى وجنى والطيب وكلهوان ، فهذه مدن ولكل مدينة سكورة . ومن مدنها المشهورة المعروفة في جميع الأرض يحس المذكورة على سكورها المجاورة إلى جميع أقاليم الدنيا . وازم وسوق الأريما وحسن مهدي والياسيان وبيان وسليمانان وقرقوب ومتوث وبرزدون وكرجه وهي جميع ما لها من المناير » - صورة الأرض من ٢٢٧ ، ٢٢٨



خور من خوزستان (الأهواز)



در فول

زقورات سنبل



كول هره، ايد



قال ابن حوقل النصيبي : « وأما لسانهم
فإن عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية،
غير أن لهم لساناً آخر خوزياً ليس بعبрани ولا
سرياني ولا فارسي، وزعيم زبي أهل العراق
هي الملابس من القمص والطبائسة
والعمائم، وفي أضعافهم من يلبس الأزرق
والميازير... » (صور الأرض - ص ٢٢٩).



الفرس تحتشد لقتال المسلمين في نهاوند



روى الطبري في تاريخه « ... إنَّ الذي هاج أمر نهاوند أنَّ أهل البصرة لما أشجوا الهرمزان، وأعجلوا أهل فارس عن مصاب جند العلاء، ووثقوا أهل فارس، كاتبوا ملوكهم: وهم يومئذ بمرو، فحركوه، فكاتب الملك أهل الجبال من بين الباب والسند وخراسان وخلصان، فتحركوا وتكاتبوا، وركب بعضهم إلى بعض، فأجمعوا أن يوافوا نهاوند أوائلهم »



تحرك المسلمين نحو نهاوند لملاقاة الجيش الفارسي

قال بعض القسوس قبل يوم نهاوند: «إن سمعة قتلي بيد العرب باليمن لم يفرش خروضا، لم ياتهم أبو بكر بن سعد فلم يفرش شربل أهل فارس إلا في غارة لغزيش لهم فيها ولا قبلها يلي بلادهم من السواد. ثم ملك عمر بن سعد فطاع ملطه وعرض حتى شاوليهم واكتسبهم أهل السواد والأهواز وأوطأها. ثم لم يفرش حتى أتى أهل فارس والبلخية في غزاة دارهم وهم الكوفة إلى ثم كانوا، فقتل الطرف بيت مسكناتهم والأعاجم بلاد ملطهم وليس يستحق حتى كثر جوعاً من هي بالسيف من جندهم وقتلوا عشرين المصيرين (الكوفة والبصرة) ثم تشظرو في بلادهم وفاروا»

الإمبراطورية

الساسانية

نهاوند

العراق الأوسط

نهر دجلة

الدولة الإسلامية

العراق الجنوبي

البصرة

الأبنة

المستند

قال عمر بن الخطاب: «هذا يوم له ما يسد من الأيام إلا والي قد جئت بشي وبني جارية عليكم خاسموا، ثم تشبوا وأجروا، ولا تتركوا خفتلوا وشعب يحميكم، ولا تظفروا ولا تشبوا، فطاعكم بكم الأعراب، ويؤتي عليكم الرأي: الحسن الرأي أن أسير حين قتلي وإن شربك عليه، حتى أتوا منزلاً وسطاً بين هذين السمرين، فاستقروا ثم أسكنوا البرزخاً حتى بلغ الله عليهم ويظفروا ما أحب فإن فتح الله عليهم أسروهم عليهم في بلادهم وأتوا بها مشاهيرهم، فقام ملطاً ابن عبد الله... ثم قام عثمان بن عفان... وقال السبع تشمرك الله يا أمير المؤمنين أن أسير بضمك إلى حابة العجم، فإن أسيرتكم يسكرتم لتسبون بكم وأسكنوا البصرة، ثم قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أسباب أقوم يا أمير المؤمنين الرأي، وههنا ما يكتب به اليك، وبه طاعة منهم مجاهد الظاهر من الشرب يحميهم ويظفروهم فإذا أشعل نزل ما فيه ودعهم ثم لم يجمعهم يمتاقرهم أبداً... فقاموا وأهلب إلى أهل الكوفة فهم أعلام العرب ورسولهم ومن لم يحل بهم من أجمع وأجمع وأحد من هؤلاء فطاعهم بالكلية، وأقبلت إلى أهل البصرة أن يجمعهم يجمعهم من تشمركهم، فسر عمر بن الخطاب وأهلب، وأهلبه الله منهم، وقال سعد فقال: يا أمير المؤمنين تشمرك عليك، فأتاهم أتوا جميعاً الكوفة... من غير عسكري... تابع الله وأهلبه مع... من...»

خليج البحرين (العربي)

1. كان قباد بن عبد الله الفارسي على ثغر خلوان منذ امتخلفه القعقاع بن عمرو عليها، فكتب بذلك إلى سعد وكتب سعد إلى عمر، ثم عزل سعد عن الكوفة وقدم المدينة فحدثت عمر في شأن حشود المعجم بنهاوند وقال له: «إن أهل الكوفة يستأذنونك في الانسحاب في أن يبادروهم الشدة».
2. بعد أن وصل خطاب أهل الكوفة إلى عمر مع قريب بن ظفر العبدي بطلب المبادرة لمقاتلة الفرس في نهاوند، وأتت احتشد فيها ١٥٠ ألف مقاتل؛ نوذي في الناس الصلاة جامعة، فاجتمع الناس ووافاه سعد وقام عمر على المنبر فأخبر الناس حشود نهاوند واستشارهم (انظر المستند).
3. ورد عمر قريب العبدي إلى الكوفة، فكتب عمر إلى التعمان (عمر بن وهب) فكتب عمر إلى أهل الكوفة أن يفرقوا بها، فإذا اجتمع لك جنودك فسير إلى فيروزان ومن تجمع إليه من الأعاجم من أهل فارس وغيرهم، واستصمروا الله وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، والسلام عليكم).
4. حذيفة بن اليمان: يتوجه بجيش الكوفة إلى (ماء) لموازرة جيش التعمان أثناء توجهه لفتح نهاوند.
5. الجيش الإسلامي بقيادة التعمان بن مقرن المُرزني يتوجه نحو نهاوند لملاقاة جموع الفرس فيها.
6. مدد الجيش الإسلامي من المدينة النبوية بقيادة عبد الله بن عمر بن الخطاب لموازرة الجيش الإسلامي المتجه إلى نهاوند.



معركة نهاوند (فتح الفتوح) في يوم الجمعة من شهر محرم
سنة ١٩ هـ على الأرجح



نسبة الجيش الإسلامي في نهاوند
بالنسبة للجيش المجوسي

مرسم تخيلي لمعركة نهاوند (فتح الفتوح)



معركة نهاوند قال النعمان بن مقرن اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام، وذلل يذل به الكفار، ثم أقبضني إليك بعد ذلك على الشهادة، أمتوا يرحمكم الله! فأقننا وبكينا، ثم قال إني هار لوأني فتيسروا للسلاح، ثم هار الثانية، فكونوا متاهبين لقتال عدوكم، فإذا هزرت الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوهم على بركة الله . قال: وجازوا بحسك الحديد . قال : فجعل يلهث حتى إذا حضرت الصلاة وهبت الأرواح كثير وكثرتنا، ثم قال: أرجو أن يستجيب الله لي! ويفتح الله علي، ثم هار اللواء، فتيسرنا للقتال، ثم هار الثانية فكنا بإزاء العدو، ثم هار الثالثة . قال: فكبر وكبر المسلمون، وقالوا: فتحاً يعز الله به الإسلام وأهله، ثم قال النعمان: إن أصبت فعلى الناس خذيفة بن اليمان، وإن أصيب خذيفة فلان؛ وإن أصيب فلان فلان؛ حتى عد سبعة آخرهم المغيرة، ثم هار اللواء الثالثة، فحمل كل إنسان على من يليه من العدو . قال: هو الله ما علمت من المسلمين أحداً يومئذ يريد أن يرجع إلى أهله، حتى يقتل أو يظفر، فحملنا حملة واحدة، وثبوا لنا، فما كنا نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب المسلمون بمصابب عظيمة، فلما رأوا صبرنا وأنا لا أبرح العرصة انهزموا، فجعل يقع الواحد فيقع عليه سبعة: بعضهم على بعض في قياد، فثقتلون جميعاً، وجعل يعقرهم حسك الحديد الذي وضعوا خلفهم . فقال النعمان: رضي الله عنه: قدموا اللواء، فجعلنا نقدم اللواء، ونقتلهم ونهزمهم . فلما رأى أن الله قد استجاب له ورأى الفتح، جاعته نشابة فأصابته خاصرته، فقتلته . قال: فجاء أخوه معقل فسجى عليه ثوباً، وأخذ اللواء فقاتل، ثم قال: تقدموا فنقتلهم ونهزمهم؛ فلما اجتمع الناس قالوا: أين أميرنا؟ قال معقل: هذا أميركم، قد أهر الله عينه بالفتح؛ وختم له بالشهادة . فبايع الناس خذيفة وعمر بالمدينة يستنصر له، ويدعو له مثل الحبلى . قال: وكُتب إلى عمر بالفتح: مع رجل من المسلمين؛ فلما أتاه قال له: أيشير يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله به الإسلام وأهله، وأذل به الكفر وأهله . قال: فحمد الله عز وجل، ثم قال: النعمان بعثك؟ قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، قال: فيصلى عمر واسترجع . قال: ومن ويحك؟ قال: فلان وفلان؛ حتى عد له ناساً كثيراً، ثم قال: وآخرين يا أمير المؤمنين، لا تعرفهم، فقال عمر وهو يبكي: لا يضرهم ألا يعرفهم عمر؛ ولكن الله يعرفهم . ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، مع ٢ من ٥٦١.



ونجا الفيّزان بين الصرعى في المعركة (نهاوند) ، فهرب نحو همدان في ذلك الشّريد ، فأتبعه نعيم بن مقرن ، وقُدّم القعقاع قدماً فأدركه حين انتهى إلى ثِيَّة همدان ، والثِّيَّة مشحونة من بغال وحُمير موقرة عسلأ ، فحبسه الدواب على أجله ، فقتله على الثِّيَّة بعد ما امتنع ، وقال المسلمون : إن لله جنوداً من عسل ، واستاقوا العسل وما خالطه من سائر الأحمال ، فأقبل بها ، وسُميت الثِّيَّة بذلك ثِيَّة العسل ؛ وإن الفيّزان لما غشيه القعقاع نزل فتوَهّل في الجبل إذ لم يجد مساعاً ، وتوَهّل القعقاع في أثره حتى أخذه ، ومضى الفلّال حتى انتهوا إلى مدينة همدان والخيّل في آثارهم ، فدخلوها ، فنزل المسلمون عليهم ، وحووا ما حولها ، فلما رأى ذلك خُسروشتوم استأمنهم ، وقبل منهم على أن يضمن لهم همدان ودستبي ، والأيوّتي المسلمون منهم : فأجابوهم إلى ذلك وآمنوهم ؛ وأمن الناس ، وأقبل كلّ من كان هرب ، ودخل المسلمون بعد هزيمة المشركين يوم نهاوند مدينة نهاوند واحتوا ما فيها وما حولها ، وجمعوا الأسلاب والزّثاث إلى صاحب الأقباض السائب بن الأقرع . فبينما هم كذلك على حالهم وفي عسكرهم يتوَقَّعون ما يأتيهم من إخوانهم بهمدان ، أقبل الهزبد صاحب بيت النار على أمان ؛ فأبلغ حذيفة ، فقال : أتؤمنني على أن أخبرك بما أعلم ؟ قال : نعم ، قال : إن النخبَرجان وضع عندي ذخيرة لكسرى ، فأتنا أخرجها لك على أمانِي وأمان من شئت ، فأعطاه ذلك ، فأخرج له ذخيرة كسرى : جوهرأ كان أعدّه لنواب الزمان ، فنظروا في ذلك ، فأجمع رأي المسلمين على رفعه إلى عمر ، ففعلوه له : فأخروه حتى فرغوا فبيعوا به مع ما يرفع من الأخماس ، وقسم حذيفة بن اليمان بين الناس غنائمهم ، فكان سهم الفارس يوم نهاوند ستة آلاف ، وسهم الرّاجل الفين ، وقد نفل حذيفة من الأخماس من شاء من أهل البلاء يوم نهاوند ، ورفع ما بقي من الأخماس إلى السائب بن الأقرع ، فقبض السائب الأخماس ، فخرج بها إلى **عمر** وبذخيرة كسرى . (ابن جرير الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، مج ٢ ، ص ٥٢٨ .



خزانة (طرّف) منقوش سفالين من نهاوند يعود تاريخه إلى
قبل ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام .



سجادة من الصوف يعود صنعها إلى مدينة همدان (همدان) الفارسية .

ملأنا شعباً في نهاوند منهما

رجالاً وخيلاً أضرمت بالضرائم



شكل مذهب من لوسنان يعود تاريخه إلى ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام .

نلائح معركة نهاوند [فتح الفلوج]

المجال العسكري

استكتب الجندي المسلم صلابته وقوة مكنته من انتزاع النصر في أحلك الظروف . واستمرراً لتحقيق النصر قرر الخليفة **عمر** تقسيم الجيش إلى عدة ألوية وعين على كل لواء قائداً ووجه لكل لواء بقائده إلى إقليم من أقاليم الدولة الفارسية على النحو التالي :

المجال الاستراتيجي

أصبحت جميع بلاد فارس مفتوحة أمام المجاهدين المسلمين؛ إذ أصبح ممكناً اتخاذ الأراضي الواقعة شرق دجلة قاعدة لانطلاق الجيوش الإسلامية ولاسيما بعد أن فتح المسلمون العراق والأقاليم الواقعة على شمال الخليج العربي؛ خصوصاً إذا عرفنا أن إقليم خوزستان (الأهواز) قد فتح بالكامل واعتق حاكمه الهرمزان الإسلام .

المجال السياسي

بعد معركة نهاوند، تغيرت خريطة العالم القديم الذي كانت تتنازع دولتا فارس والروم، وذلك بزوال دولة الفرس المجوسية . وسطوع نجم الدولة الإسلامية الفتية .

الجبهة الجنوبية

وكانت في إقليم مكران وهو أقصى البلاد الفارسية من الجنوب وتقع سواحلها على خليج عمان وجزء من الخليج العربي، انتصر المسلمون فيها انتصاراً مؤزراً على المجوس ودخل المسلمون على أثرها مكران .

الجبهة الوسطى والشرقية

وتشمل الأقاليم الواقعة غرب بحر الخزر (قزوين) حتى نهاية جبل القفقاس وأرمينية ، حيث قُتِبت قزوين والديلم، وإقليم آذربيجان، وأرمينية والقفقاس والتوقاز، وجرجان وطبرستان .

إقليم سجستان

يشغل هذا الإقليم أجزاء كبيرة من إيران ومن أفغانستان ويُطلق عليه سجستان أو سيستان (ساستان) .

إقليم خراسان

يؤلف هذا الإقليم الجزء الشرقي للدولة الفارسية، وكان الأحتف ابن قيس أبرز قادة فتح هذا الإقليم وبعد أن أبلى بلاء طيباً في معركة نهاوند ولله الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لواء فتح خراسان ففتح هراة عنوة وسار نحو مرو فكتب يزدجرد مستجداً بخاقان الترك وملك الصفد وملك الصين، وحينما دخل المسلمون مرو قر يزدجرد إلى بلخ، وبعد أن فتحت بلخ قر يزدجرد إلى سمرقند، إلى أن قتله الفرس أنفسهم، وقضى على آخر أمل للدولة المجوسية .

إقليم فارس

يقع هذا الإقليم في وسط إيران، حيث توجهت إليه الجيوش الإسلامية على النحو التالي :

اصطخر عاصمة فارس

فسا ودارابجراد

مكرمان

إقليم الجبلي

في غربي بلاد فارس؛ بعد معركة نهاوند الحاسمة، سهر الخليفة عمر جيوشه إلى مدن هذا الإقليم ومن بينها :

اصفهان

إعادة فتح همدان

واج رود بين همدان وقزوين

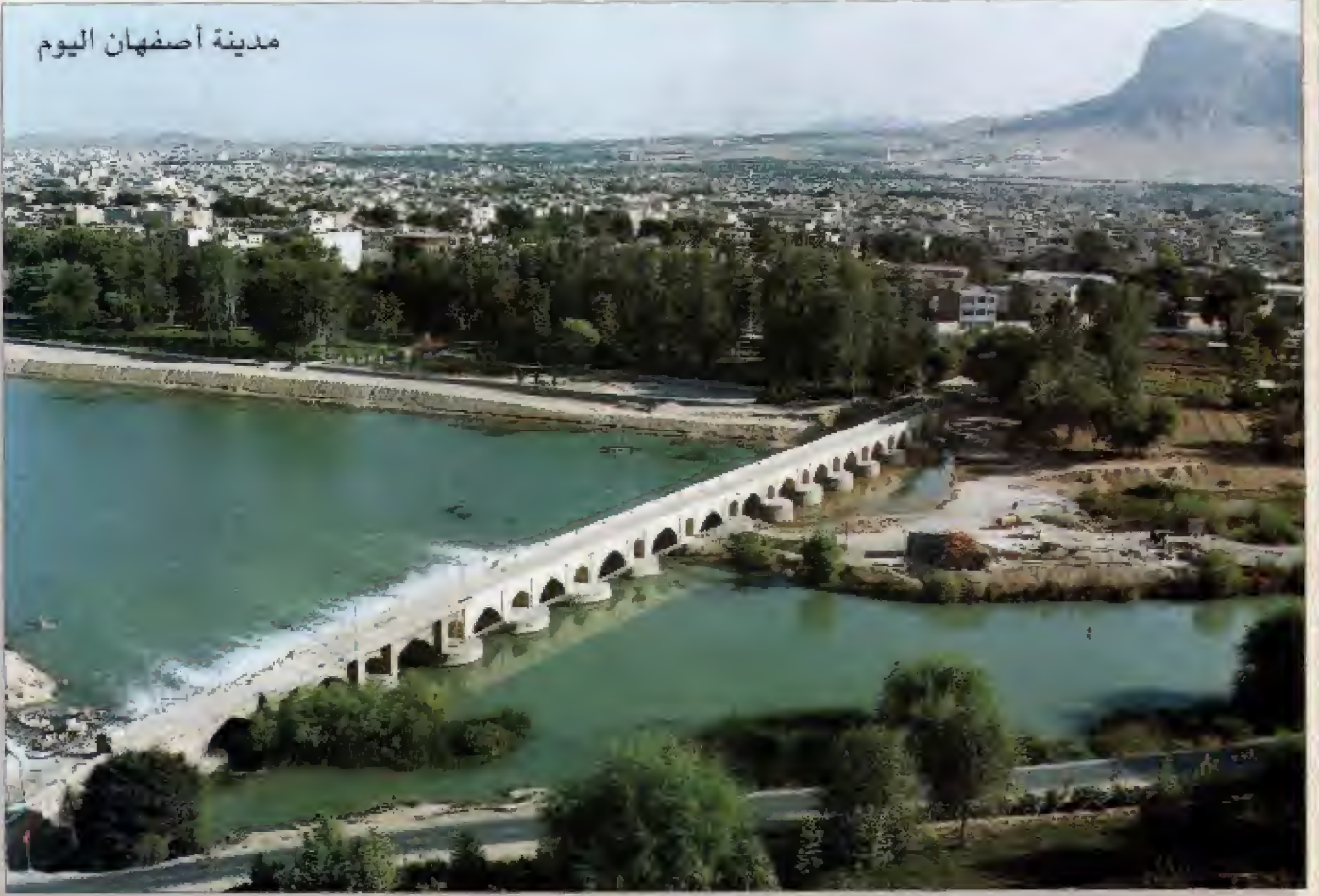


قال الطبري : وفي هذه السنة أمر عمر جيوش العراق بطلب جيوش فارس حيث كانت؛ وأمر بعض من كان بالبصرة من جنود المسلمين وهوالها بالسير إلى أرض فارس وكرمان وإصبهان، وبعض من كان منهم بناحية الكوفة وماهاتها إلى أصبهان وأذربيجان والري ... ولما أتى عمر انبعاث الجنود وانسياهم أمر متاراً بعد، وقرأ قول الله عز وجل: (وَنريدُ أَنْ نَكُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَفْعَلُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) . القسم ٨٠ . تاريخ الأمم والملوك . مج ٢ . ص ٥٢٠ - ٥٢١ .



« بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب من عبد الله للفاذوسفان وأهل إصبهان وحواليها؛ إنكم آمنون ما أدبتم الجزية ، وعليكم من الجزية بقدر طاقتكم في كل سنة تؤدونها إلى الذي يلي بلادكم عن كل حال؛ ودلالة المسلم وإصلاح طريقه وقراه يوماً وليلة، وخمائلان الرجل إلى مرحلة، لا تسلطوا على مسلم، وللمسلمين نصحكم وأداء ما عليكم، ولكم الأمان ما فعلتم؛ فإذا غيّرتم شيئاً أو غيّر مغيّر منكم ولم تسلموه فلا أمان لكم؛ ومن سب مسلماً بلغ منه؛ فإن ضربه قتلناه . وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء، وعصمة بن عبد الله »

مدينة أصفهان اليوم



وأصبهان مدينتان إحداهما تعرف باليهودية والأخرى شهرستان، وبينهما مقدار ميلين كقرطبة والزهراء بأرض الأندلس متباينتان، وفي كل واحدة منهما منبر واليهودية أكبرهما، وهي مثل شهرستان في الكبير وبنائهما من طين، وهما أخصب مدن الجبال وأوسعها عرصاً وأكثرها مالا وأهلاً وتجارة وسابلة ونعماً وخيرات وقواكه وطيّيات، وهي فرضة لفارس والجبال وخراسان وخوزستان وليس بالجبال كلها أكثر جمالاً للحمولات منها. ويرتفع منها العتّابي والوشي وسائر ثياب الإبريسم والقطن ما يجهز بذلك إلى العراق وفارس وسائر الجبال وخراسان وخوزستان، وليس كعتّابي أصفهان في الجودة والجوهرية، وبها زعفران وقواكه تجلب إلى العراق وإلى سائر النواحي، وليس من العراق إلى خراسان بعد الرّي مدينة أكثر من أصفهان تجارة. وهي ذات نواح نزهة ورساتيق حسنة ومن وصل إلى قريها من طريق فارس وصعد عقبة سرفراز، أشرف على المدينتين والرساتيق المتصلة بالبلد، ورأى أنزه مكان وأطيبه مما يستوقف النظر وترتاح له النفس ولا يسأمه البصر، ومن كرائم هذه الرساتيق رستاق جي، وبه من الضياع الحسنة والقرى الخطيرة ما يُذكر أنها على عدد أيام السنة. ويقال إن الإسكندر عند ابتثائه سور شهرستان جعل فيه ثلاثمائة وخمسة وستين برجاً لكل ضيعة بُرج، ليتحصّن فيه عند الفزع ويأوي إليه أهلها عند الحصار وتغلب الأشرار، وذلك أن نواحي أصفهان كانت في قديم الأيام ثغراً من ثغور الترك والديلم، ومن الرساتيق المحيطة بالبلد: رستاق لنجان ومهرين وجُنْبه وكراج وكدر وكه كاوسان وبراخوار وبر آن؛ وبهذه الرساتيق ضياع كبار أهلة غزيرة الغلات ومنها ذوات منابر وخطباء وأسواق وحمامات ... من حوله.





١. بل شهرستان؛ جسر بُني منذ العهد الساساني ، جُدد بناؤه حديثاً .
٢. مصنوعات قديمة من أصفهان .
٣. صناعة السجاد في أصفهان .
٤. رزاق قديم في أحد أحياء أصفهان القديمة .
٥. نهر نياصدم بأصفهان .
٦. قنطرة نهری .



قال الطبري: « فبينما نُعِيمُ في مدينة همذان في توطنتها في اثني عشر ألفاً من الجند تكتائب الديلم وأهل الرّي وأهل أذربيجان، ثم خرج موتا في الديلم حتى ينزل بواج رود؛ وأقبل الزينبي أبو الفَرُخان في أهل الرّي حتى انضم إليه، وأقبل إسفنديار أخو رستم في أهل أذربيجان؛ حتى انضم إليه، وتحصّن أمراء مسالح دستبي، وبعثوا إلى نُعِيم بالخبر، فاستخلف يزيد بن قيس، وخرج إليهم في الناس حتى نزل إليهم بواج الروذ، فاقتتلوا بها قتالاً شديداً؛ وكانت وقعة عظيمة تعبد نهاوند؛ ولم تكن دونها، وقتل من القوم مقتلة عظيمة لا يحصون ولا تقصر ملحمتهم من الملاحم الكبار؛ وقد كانوا كتبوا إلى **عمر** ياجتماعهم، ففرغ منها عمر، واهتم بحربها، وتوقع ما يأتيه عنهم، فلم يفاجأه إلا البريد بالبشارة، فقال: أيشير! فقال: بل عروة؛ فلما شئ عليه: أبشير؟ فطن، فقال: بشير؛ فقال عمر: رسول نُعِيم؟ قال: رسول نُعِيم، قال: الخبر؟ قال: البشرى بالفتح والنصر؛ وأخبره الخبر؛ فحمد الله، وأمر بالكتاب فقرئ على الناس؛ فحمدوا الله. ثم قدم سيماك بن مخزومة وسيماك بن عُبيد وسيماك بن خُرشة في وفود من أهل الكوفة بالأخماس على عمر، فنسبهم، فانتسب له سيماك وسيماك وسيماك، فقال: بارك الله فيكم؛ اللهم اسْمُكْ بهم الإسلام وأيدهم بالإسلام. فكانت دستبي من همذان ومسالحها إلى همذان، حتى رجع الرسول إلى نُعِيم بن مقرن بجواب **عمر بن الخطاب**؛ أما بعد فاستخلف على همذان، وأمد بكير بن عبد الله بسيماك ابن خُرشة، وسر حتى تقدم الرّي، فتلقي جمعهم، ثم أقم بها، فإنها أوسط تلك البلاد وأجمعها لما تريد. فأقر نُعِيم يزيد بن قيس الهمذاني على همذان، وسار من واج الروذ بالناس إلى الرّي. » تاريخ الأمم والملوك، مج ٢، ص ٥٣٦.



صور متنوعة من همذان (همدان) الإيرانية



همذان: بالذال المعجمة، مدينة من عراق العجم من كور الجبل، كبيرة جداً فرسخ في مثله، محدثة إسلامية، ولها أربعة أبواب، وهي كثيرة المياه والبساتين والزروع، وقيل: بل هي قديمة البناء ولذلك قالوا: بهمذان باب يعرف بباب الأسد لأن أسداً من حجارة كان على قرب من هذا الباب على الطريق المؤدية إلى الري، وكان هذا الأسد كأعظم ما يكون من الخلق، قد صور أحكم تصوير وأتقن أتم اتقان، وكان أهل همذان يتوارثون في أخبارهم عن أسلافهم مستفيضاً فيهم، أن الإسكندر لما أتى همذان منصرفاً عن بلاد خراسان وصادراً من مطافه بالهند والصين وغيرهما، جعل ذلك الأسد طلسماً للمدينة وسورها، فكانوا يرون أن خراب البلد وفناء أهله يكون عند كسر ذلك الأسد أو قلعه، فكان أهل همذان يمتعون من يجتاز بهم من العساكر والسابلة أن يمشوا ذلك الأسد ويكسروا منه شيئاً، ولم يقلب لعظمه وصلابة حجره إلا بالخلق الكثير من الناس، فبقي كذلك حتى كان من أمر مرداويج الجيلي ما كان، فكسرت جيوشه ذلك الأسد وقبلوه، فكانت الدبرة لأهل همذان عليهم فقتلوهم كيف شاؤوا، ثم عاودهم ...



فتح الري و صلح دنهاوند سنة ٢٢ هـ



القوات الإسلامية بقيادة نعيم بن مقرن تتقدم نحو الري. حيث استطاعت في طريقها أن تضم الزينبي أبو الفَرَّخَان مسلماً وهو أحد قادة سياوخش بن مهران.

بعد الإمدادات الفارسية، التقى المسلمون بقيادة نعيم، والفرس بقيادة سياوخش، على سفح جبل الري إلى جانب مدينتها، فاختتلوا به، وانتصر المسلمون على الفرس انتصاراً عظيماً، ثم كتبوا لهم عهد أمان (انظر الصفحة المقابلة) .

الفرس يعقدون صلحاً مع المسلمين (انظر الصفحة المقابلة) .



قال ابن حوقل: وأعظم مدينة في هذه الناحية الري...، وذلك أن طولها فرسخ ونصف في مثله وهي مدينة بناؤها من طين ويستعمل فيها الحجر والجص، ولها حصن مشهور له أبواب مشهورة... ومن أسواقها المشهورة: روضة وبليسان ودك بُر ونصراباذ وساربانان وباب الجبل وباب هشام وباب سين، وأعظمها الروضة وبها معظم التجارات والخانات وهو شارع عريض مشتبك الأبنية والعقارات والمساكن. ولها مدينة عليها حصن وفيها مسجد الجامع وأكثر المدينة خراب والعمارة في الريض، ومياهم من الآبار ولهم أيضاً قني وهي المدينة نهران للشرب يسمى أحدهما سوريني ويجري على روضة، والآخر الجيلاني يجري على ساربانان ومنهما شريهم. ولهم قني كثيرة ما يفضل عن مشريهم ويتفرع إلى ضياهم. ونقودهم الدراهم والدنانير وزَي أهلها زَي أهل العراق ويرجعون إلى مروزة ولهم دهاء وفيهم تجارب... ويرتفع من الري بالجلب منها إلى غيرها من البلاد القطن المحمول إلى العراق وأذربيجان وغيرها والثياب المنيرة والأبراد والأكسية. - صورة الأرض: ابن حوقل التصحيح: ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

... وعدت من بلغ إلى الري ثلاثمائة وخمسين فرسخاً، ويقال إن من الري إلى ساوه ثلاثين فرسخاً، ومن ساوه إلى همدان كذلك، ومن الري إلى آسفهان خمسون فرسخاً (٢٢٧ كم) وإلى أمل ثلاثون. وبين الري وأمل جبل دماوند، وهو كالقبة ويسمى لواسان، ويقال إن بقعته بثراً يستخرج منه النوشادر ويقال والكبريت أيضاً، فيصعد عليها رجال يحملون جلود البقر ويملئونها بالنوشادر، ثم يدحرجونها من قمة الجبل، لتعثر إيجاد طريق لنقلها. - ناصر خسرو: سفرنامه - ص ٢٦.

صلح دماوند (دماوند)

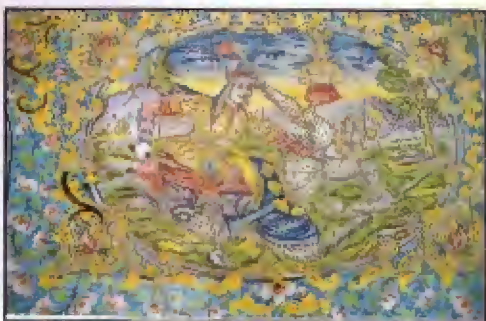
بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من نعيم بن مقرن لمرادنشاه مصمغان دُنيابند والخوار واللاز والنشَرز. إنك آمن ومن دخل معك على الكف، أن تكف أهل أرضك، وتتقي من ولي الفرج بمائتي ألف درهم ووزن سبعة في كل سنة، لا يفار عليك إلا ياذن؛ ما أقيمت على ذلك حتى تغير، ومن غير فلا عهد له ولا لمن لم يسلمه. وكتب وشهد. - النبطي: تاريخ الأمل والفرج، ج ٢ - ص ٥٦٨.



صورة الديلم وطبرستان لابن حوقل التصبيي، ص ٢١٩.

معاهدة أمان مع أهل الري (طهران)

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى نعيم ابن مقرن الزينبي بن قوله، أعطاه الأمان على أهل الري ومن كان معهم من غيرهم على الجزاء، طاقة كل حال في كل سنة، وعلى أن يتصحوا ويدلوا ولا يغلوا ولا يسلوا، وعلى أن يقرأ المسلمين يوماً وليلة، وعلى أن يفخموا المسلم، فمن سب مسلماً أو استخف به نهك عقوبة، ومن ضربه قتل، ومن بدل منهم فلم يسلم بزمسته فقد غير جماعتكم. وكتب وشهد. - الشريف: تاريخ الأمل والفرج، ج ٢ - ص ٥٦٩.



مشاهد من الري (طهران) اليوم





ديلمان



كيان

قمة جبل دماوند (دنياوند)



مصيف آب علي بطهران



جبل الموت بالقرب من قزوین

فتح قومس سنة ٢٢ هـ



ولما كتب تُعَيم يفتح الرّي مع المضارب العجليّ، ووَقَدَ بالأخماس كتب إليه **عمر** : أن قدّم سُوَيد بن مقرّن إلى قومس، وأبعث على مقدمته سماك ابن مغرمة وعلى مجنبيه عُتَيْبَةُ بن النَّهَّاس وهند بن عمرو الجمليّ، ففصل سُوَيد بن مقرّن في تعيينه من الرّي نحو **قومس** : فلم يبق له أحدٌ؛ فأخذها سَيْلَمًا، وعسكر بها، ... وكاتبه الذين لجؤوا إلى طبرستان منهم، والذين أخذوا المفاوز، فدعاهم إلى **الصلوة والجزاء**، وكتب لهم :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أعطى سُوَيد بن مقرّن أهل قومس ومن حشوا من الأمان على أنفسهم وملتهم وأموالهم، على أن يؤدّوا الجزية عن يدٍ؛ عن كل حالٍم بقدر طاقتهم؛ وعلى أن ينصحوا ولا يفسحوا وعلى أن يدلّوا، وعليهم نُزُلٌ من نزل بهم من المسلمين يوماً وليلةً من أوسط طعماهم، وإن بدلّوا واستخفّوا بعهدهم فالذمة منهم بريئة، وكتب وشهد . الطبري . تاريخ الأمم والملوك . ص ٩٢٨ .



خريطة توضح بداية انطلاق الجيش الإسلامي من الرّي إلى قومس



فتح جرجان سنة ٢٢ هـ

عسكر سويد بن مقرن ببسطام، وكاتب ملك جرجان رزبان صول ثم سار إليها، وكاتبه رزبان صول، وبادره بالصلح على أن يؤدي الجزاء، ويكفيه حرب جرجان، فإن غلب أعانه. فقبل ذلك منه، وتلقاه رزبان صول قبل دخول سويد جرجان؛ فدخل معه، وعسكر بها حتى جبي إليه الخراج، وسمى فروجها، فسندها بترك دهستان، فرفع الجزاء عمن أقام يمنعها، وأخذ الخراج من سائر أهلها؛ وكتب بينهم وبينه كتاباً:

بسم الله الرحمن الرحيم. قد رزقناك من سويد بن مقرن رزبان صول بن رزبان وهنسا وسائر أهل جرجان؛ إن لكم الأرض، وعلينا
المنعة على أن علينا من الجزاء في كل سنة على قدر قوتكم على كل حال؛ ومن استغنا به سلم قد جزأه في مائة جوصاً من جزأه؛ ولهم الأمان على
أنفسهم وأموالهم وأهلهم وأرضهم، ولا يقترن من ذلك ما أوردوا وأوردوا من السيلين ونقودهم وأوردوا (المسلمين)، ولم يدر منهم جهره،
ومن ضرب من وجهه.

سهر سوز بن قنبة، وقتدر بن عمرو، وسالك بن تغره، وهنبة بن (شهاب) . التاريخ الأمام والظواهر، مع ٢ - ص ٢٤٨ .



مصحراء مدينة بستان علي طريق قومس ودامغان

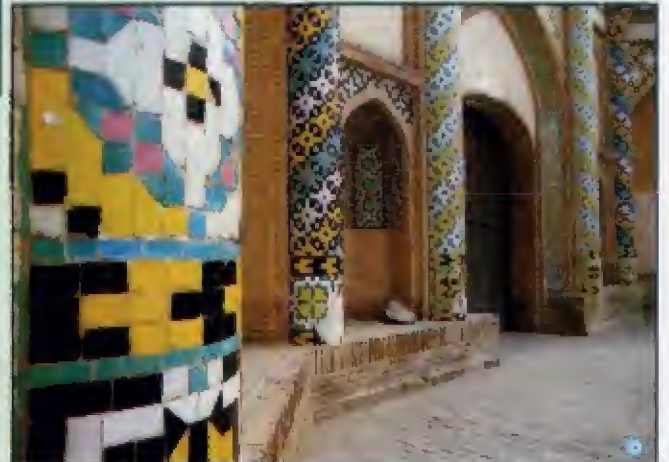


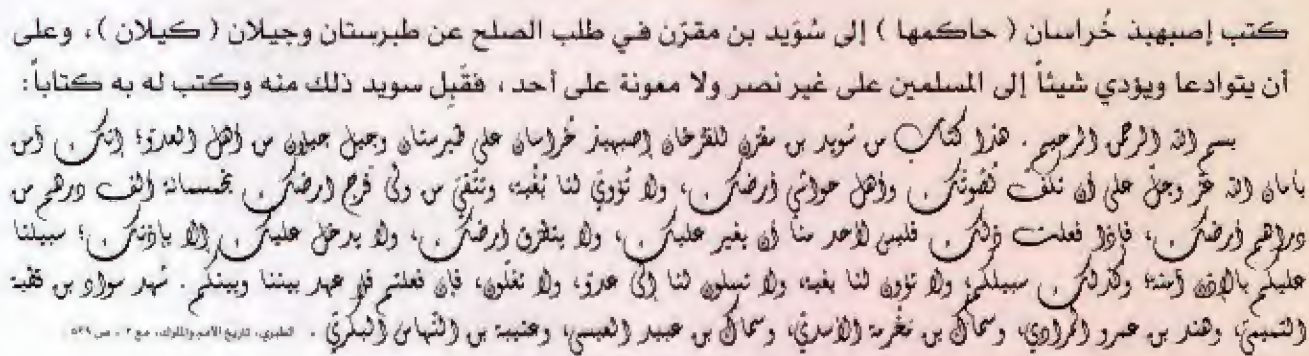
جبال بي شهر بين ساري ونوكنده





- ① وقت الغروب في ساري .
- ② مسجد يعود إلى العهد السلجوقي في سمنان .
- ③ منارة قديمة من العهد السلجوقي في دامغان .
- ④ أحد الصنائع الماهرة في الدامغان .
- ⑤ بوابة قديمة في سمنان .
- ⑥ صناعة تقليدية في سمنان .





سهول أمل بطبرستان



واجهة خان قديم في أمل .

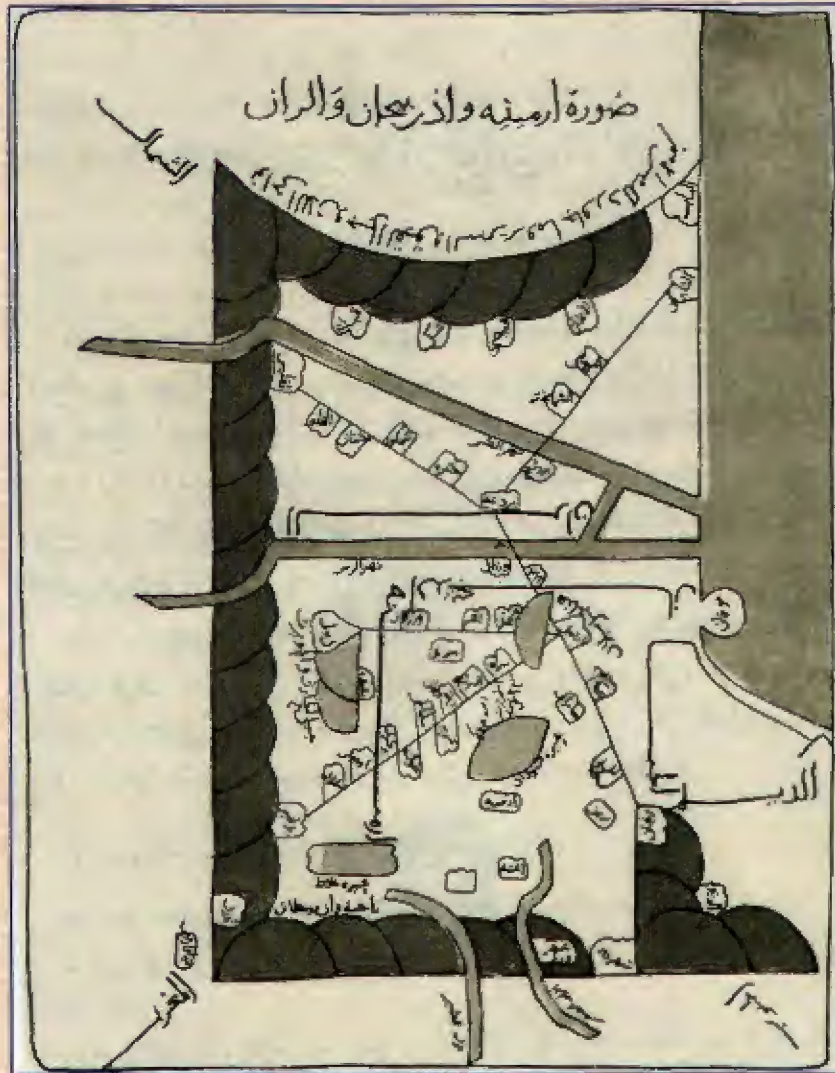


نقش درختان سرو بامل



خان قديم في رشت .





صورة أرمينية وأذربيجان والران — ابن حوقل النصيبى، المتوفى سنة ٣٦٢ هـ.

قال ابن حوقل ... والذي ابتدأ به أرمينية والران وأذربيجان، وقد جعلتها أقلية واحداً لأنها مملكة إنسان واحد فيما شاهده سائر عمري، وما نُقِلَت الأخبار به لم تقدمني ... والذي يحيط به مما يلي المشرق فالجبال والديلم وغربي بحر الخزر، والذي يحيط به مما يلي المغرب حدود الأرمن واللان وشيء من حدود الجزيرة، والذي يحيط به من الشمال فاللان وجبال القبق، والذي يحيط به من الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة. وهذه صورة أرمينية وأذربيجان والران - انظر خريطة ابن حوقل -، وأكمل هذه النواحي أذربيجان وأكبر مدنها أردبيل وأجلها، ... ويلي أردبيل في الكبر المراغة وكانت في قديم الأيام المعسكر ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية بها ... ويلي المراغة في الكبر أرمية (أرومية) وهي مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه الجارية في المدينة والضياع والرساتيق، واهرة الحظ من التجارات والغلات وبينها وبين المراغة بحيرة كبوذان (رضائية) ... والميانج والخونج وداخرقان وخوى وسلماس، ومرند وتبريز وبرزند وورثان وموقان والبيلقان والجابروان فهي مدن صفار متقاربة في الكبر والاقتصاد ...



شرق آذربيجان



غرب آذربيجان



سهول زنجان جنوب شرقي آذربيجان





بحيرة ارومية (صوبان - رضائية)



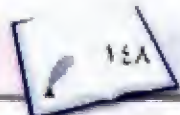
مساكن منحوتة في جبال أذربيجان



أردبيل



يادية أذربيجان





معالي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي وهو رابطة العالم الإسلامي على شاطئ بحر الخزر (قزوین) في باسكو



نماذج من المخطوطات العربية في باسكو، تصوير معالي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي



مدينة درند (باب الأبواب) كما تری من القلعة ،
تصوير معالي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي

قال البحرى:

اتسلى عن الخطوب وأسى
ذكرتهم الخطوب التوالى
وهم خافضون في ظل عال
شغل بيه على جيل (الفئق)
لنحل من آل ساسان ، دُرِس
ولقد تُذكرُ الخطوب وتنسى
مُشرف يُخسر العيون ويخفى
إلى دارتي خلاط ومكس

مع باب الأبواب (دربند) :

قال شيخنا محمد بن ناصر العبودي في وصف باب الأبواب : لا أدري كيف أصف شعوري وأنا أقبل على باب الأبواب الذي سماه أسلافنا العرب بهذا الاسم لمناعته وصعوبة الدخول منه ، ولم يراعوا الترجمة الحرفية لاسمه وهي (دربند) التي معناها الحربي: الباب المغلق ومعناها الفقهي: الباب الذي يستحيل الدخول منه عنوة . ولكن الإسلام فتحه فتح قلوب لا فتح حروب لأن فتوحات الحروب تزول بزوال الفاتحين وأما هذا الباب الذي كان مغلقا على غير المسلمين فإن المسلمين فتحوه ولم يبالوا لفتحته بالآلوف الذين استشهدوا منهم في سبيل إعلاء كلمة الله ورفع راية التوحيد على هذه البلاد المنيعه في جبال القفج (القفقاس) ، وقال الإخوة المرافقون ونحن على بلدة لا تبدو كبيرة: هذه دربند: لم يعرفوا أو ربما لم يريدوا أن يذكروا التسمية التاريخية الإسلامية (باب الأبواب) وتبادر إلى ذهني الزهو بالدخول مع الباب المغلق حسب الترجمة الحرفية لاسمها القديم الذي لا تزال تعرف به أو (باب الأبواب) الذي لا تزال ذكرى المعركة بل الملحمة التي خاضها المسلمون فيه حية تؤثر ولكنني عدت إلى التكبير في - دخولنا ودخول أسلافنا - إلى دربند ... ومن الغريب أن أسلافنا العرب قد سمو (دربند) باب الأبواب: لما سبق وسموها أيضاً بالباب وهم لا يعرفون في ذلك الوقت أنها كما أنها باب الدخول إلى القبيح الحصينة فإنها أيضاً تعتبر باباً للقاء الأوروبية فنحن عندما دخلنا هنا كنا من الناحية الجغرافية الشكلى قد دخلنا منها إلى القارة الأوروبية ، وفارقنا القارة الآسيوية وأن كنا في الجميع داخل الاتحاد السوفيتي .

إلى الباب المغلق :

توجه الموكب بعد ذلك إلى رؤية السور العظيم الذي سمي المكان من أجله بالفارسية الباب المغلق (دربند) وسماه العرب الباب ، أو باب الأبواب . وهو جدير بأن يرى ، بل جدير بأن نرحل إليه نحن العرب إذا كان ذلك للاتعاظ والافتداء بالسلف في الجهاد في سبيل الله وركوب الصعاب في ذلك وانتصحية بالنفوس والنفس في سبيل إعلاء كلمة الله ... صعد الموكب إلى الجبل المطل على مدينة دربند على طريق لا بأس به إلى أن وقف في ميدان صخري قد حف به أفاريز من الصخور المنقوشة على هيئة حواجز شرفات المنازل وبدت منه مدينة دربند واضحة أكثر المناظر فيها وضوحاً مسجد العتيد الذي يتناول عمره إلى ما يقرب من ثلاثة عشر قرناً ، وبقياس مسجد قديم لا تزال أعمدته منتصبة مكانها الشهود على مجد زال ، وعز أضاءه أهله فأضاعوا أنفسهم ، وهذا المسجد المتهدم هو خارج العمارة في المدينة فوقها في الجبل ... قال الأصطخري: وأما باب الأبواب فإنها مدينة ربما أصاب ماء البحر حائلها ، أقول: يريد بحر الخزر المعروف الآن ببحر قزوین الذي يوجد فيه دون غيره من البحار سمك الكافيار الشهير ... وقيل إن في أعلى جبلها الممتد المتصل بباب الأبواب نيفاً وسبعين أمة ، لكل أمة لغة لا يعرفها مجاوروهم . وهم أولوا عدد وشدة ورجالة وفارسان . وباب الأبواب : فرضة ذلك البحر . أقول: ذكر اللغات وكثرتها في تلك الجبال قد تكرر وقد صار الخبر عنه متواتراً لأنه صحيح شاهدناه حتى إنني عندما ألقىت كلمتي في مسجد في تلك البلاد صار عن يميني مترجم وعن يساري مترجم لأن جماعة المسجد الواحد لا يعرفون لغة واحدة تجمعهم ... بتصريف عن كتاب (بلاد الداغستان) لمعالي الشيخ / محمد ابن ناصر العبودي ، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

استكمال فتح إقليم فارس سنة ٢٣ هـ



فارس: فالذي يحيط بها مما يلي المشرق حدود كرمان ومما يلي المغرب كور خوزستان، ومما يلي الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان وبعض حدود أصبهان ومن الجنوب بحرها. وفيها زنقة وزاوية تلي كرمان مما يلي المفازة، وهي الحد الذي يصاقب البحر تقويس قليل من أوله إلى آخره وزنقة وزاوية أخرى مما يلي أصبهان، وإنما وقعت هاتان الزنقتان كالزاويتين لأن من شیراز وهي واسطة فارس إليهما من المسافة نحو نصف ما بين خوزستان وبين شیراز، وكذلك جرم كرمان. وما في بطن هذه الصفحة صورة فارس ... قد صوّرت فارس بحدودها ولم آت فيها برستاق لانتشار ذلك وكثرته ولا الجبال، لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل بحيث تراه إلا اليسير، ولم أصوّر إلا مدينة لها منبر مذكور مشهور وقد تحرّيت واجتهدت في هذه الرسالة فيما يُعَلِّم من قراها موقع كل كورة برساتيقها ومواضع المدن بها. فأما ما بها من المدن والزوم والأحياء والحصون وبيوت النيران والآثار والبحيرات والكور فإن كورها خمس، وأوسعها وأعرضها وأكثرها مدناً ونواحي كورة أصفخر ومدينتها أصفخر، ومدينتها جور، ... وتليها في الكبر؛ كورة دارابجرد ومدينتها دارابجرد، وفسا هي أكبر منها وأعمر غير، أن الكورة منسوبة إلى دارا الملك وهي مدينته التي ابتناها لهذه الكورة. وتليها في الكبر كورة الرجان؛ وتليها كورة سابور وهي أصغر كور فارس ومدينتها سابور، وبهذه الكورة مدن كبيرة هي أكبر منها كالنوبندجان وكازرون، ولكن هذه الكورة تُنسب إلى سابور وهو الذي ابتنى المدينة المعروفة بسابور المشهورة بالثياب السابوري. ... وأما بيوت نيرانها فإنه لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران، والمجوس أكثر أهل الملل بها ولهم من هذه البيوت بيوت يفضلونها في التعظيم ... غير أن المشاهير التي يفضلونها على غيرها في التعظيم منها بيت نار الكاريان ويعرف بيت نار فزا، وبيت نار بجره ينسب إلى دارا بن دارا، وبه تحلف المجوس في المبالغة بأيامانهم. وبيت نار عند بركة جور ويسمى بارين، وحدثني من قرأ عليه بالفهلوية أنه أنفق عليه ثلاثون ألف ألف درهم. وبيت النار الذي على باب سابور يُعرف بيسوخشين وآخر على باب سابور محاذياً لباب ساسان يعرف بجنبذ كاوسن، ويكازرون بيت نار يُعرف بحفته، وبها أيضاً بيت نار يعرف بكواذن. وبشیراز بيت نار يعرف بالكاريان وبها بيت آخر يعرف بهرمزد. وعلى باب شیراز بالقرية المعروفة بالسوكان بيت نار يعرف بالمنسريان ويُرى هذا البيت من شیراز ...

العراق



والوقتان الأولى والأخيرة كلتاها متساجلتان . فليس . شيء إلا والآخرى مع ٢ من ١١١ .



غزاهما سنة ٢٣

للهجرة المباركة



حينما قصد عثمان بن أبي العاص إصطخر قادمًا من البحرين، التقى هو وأهل إصطخر بـجور فاقتتلوا ما شاء الله . ثم إن الله عز وجل فتح لهم جور؛ وفتح المسلمون إصطخر، فقتلوا ما شاء الله، وأصابوا ماشأؤوا، وفر من فر . ثم إن عثمان دعا الناس إلى الجزاء والدِّمَّة، فراسلوه وراسلهم، فأجاباه الهزید وكل من هرب أو تنحى؛ فتراجعوا وباحوا بالجزاء، وقد كان عثمان لما هزم القوم جمع إليهم ما أفاء الله عليهم، فخمسَه، وبعث بالخمسة إلى **عمر**، وقسم أربعة أخماس المغنم في الناس، وعفَّت الجند عن النهاب، وأدوا الأمانة، واستدقوا الدنيا . فجمعهم عثمان؛ ثم قام فيهم، وقال: إن هذا الأمر لا يزال أهله معافين مما يكرهون، ما لم يَغْلُوا، فإذا غلُّوا رأوا ما ينكرون ولم يسدَّ الكثير مسدَّ القليل اليوم . الخدي، تاريخ الأمم

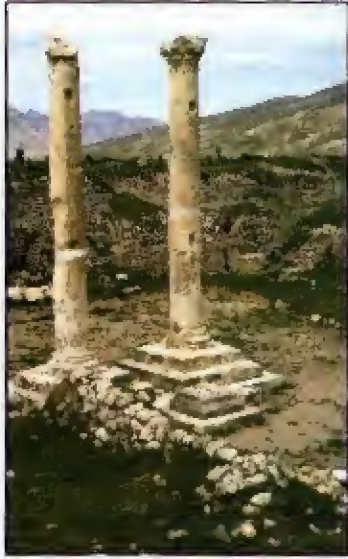


سلام بلاط (ابادانا) تخت عرش جمشید، شیراز-فارس.

ظلت لإصطخر أهميتها حتى بنيت شیراز عام ٦٤ هـ وهي على مسيرة يوم إلى الجنوب منها، ومنذ القرن الثالث الهجري اضمحلت إصطخر بشكل محسوس. وفي جنوب إصطخر على مرحلة ساعة منها على الشاطئ الجنوبي لنهر بلور يوجد تحت (عرش) جمشيد، كما يوجد بشمالها بحوالي ٢ كم نقش رستم على الشاطئ الشمالي لهذا النهر، وهما من أهم الآثار الساسانية. أ. أحمد عادل كمال، سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية، ص ٢٧٧. نقلاً عن دائرة المعارف الإسلامية.



أثار ساسانية من إقليم فارس



مدينة إصطخر : جاء بدائرة المعارف الإسلامية أن مدينة إصطخر كانت أهم مدن الإقليم بل كانت هي مدينة فارس ومقر الزعماء الوطنيين قبل اضمحلال دولة الأشكانيين بعشرات السنين، كما يعتبر إقليم إصطخر أيضاً موطن الساسانيين، وكان ساسان جد أردشير الأول سادناً لبית نار الآلهة أناهيد في إصطخر، وهو المعبد الذي يقال إن نيرانه انطلقت فجأة ليلة ولّد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واستمرت إصطخر مركزاً دينياً بعد قيام الدولة الساسانية، وكان ملوكهم يعلقون رؤوس أعدائهم ومن بينهم شهداء النصارى في هذه المدينة التي اعتبرت العاصمة الرسمية للدولة وإن ظلت طيسفون (المدائن) هي العاصمة الحقيقية، وذلك بسبب أن إقليم فارس البعيد كان يصعب الوصول إليه ولا يصلح كثيراً لأن يكون مركزاً مناسباً لدولة قوية ... وقد كانت بعض نقود الساسانيين تُسك في إصطخر، وظلت تسك بها حتى عام ٧٠ هـ . يصفه بن ، أحمد



بلوط زار تقع بين شيراز وبوشهر من أرض فارس



بته زار، تنقه جاهو، شمال مردوشت من أرض فارس



فتح فسا ودارا بجرد سنة ٥٢٢ هـ





قصد سارية بن زُئيم الكناني الدؤلي **فسا ودارا بجره**، فاجتمع له جموع من الفرس والأكراد عظيمة ودهم المسلمين منهم أمر عظيم، رأى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلك الليلة فيما يرى النائم معركتهم وعددهم في وقت النهار، وأنهم في صحراء، وهناك جبل أن أسندوا إليه لم يأتوا إلا من وجه واحد، فنادى في الفد: الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون بالمسجد، حتى إذا كان بالساعة التي أريها في منامه خرج عمر إليهم فقال: «يا أيها الناس، إنني رأيت هذين الجمعين» - وأخبر المسلمين بما رأى في منامه -، وانفعل عمر في حديثه فصاح وهو يتحدث: يا سارية الجبل، الجبل! ثم قال: «إن لله جنوداً ولعل بعضها أن يبلغهم» ولما كانت تلك الساعة من ذلك اليوم أجمع سارية والمسلمون على الإسناد إلى الجبل، ففعلوا وقاتلوا القوم من وجه واحد؛ فهزمهم الله لهم؛ وكتبوا بذلك إلى **عمر** واستيلائهم على البلد ودعاء أهله وتسكينه لهم - الطبري: تاريخ الأمم والملوك، مج ٢، ص ٥٥٢.



فتح كرمان سنة ٢٢ هـ

جيش عبد الله بن عبد الله بن عثمان
بعد أن فرغ من فتح أصبهان يتوجه
لمساعدة المسلمين في فتح كرمان .

صحراء لوط

كرمان

إمدادات فارسية

إيران

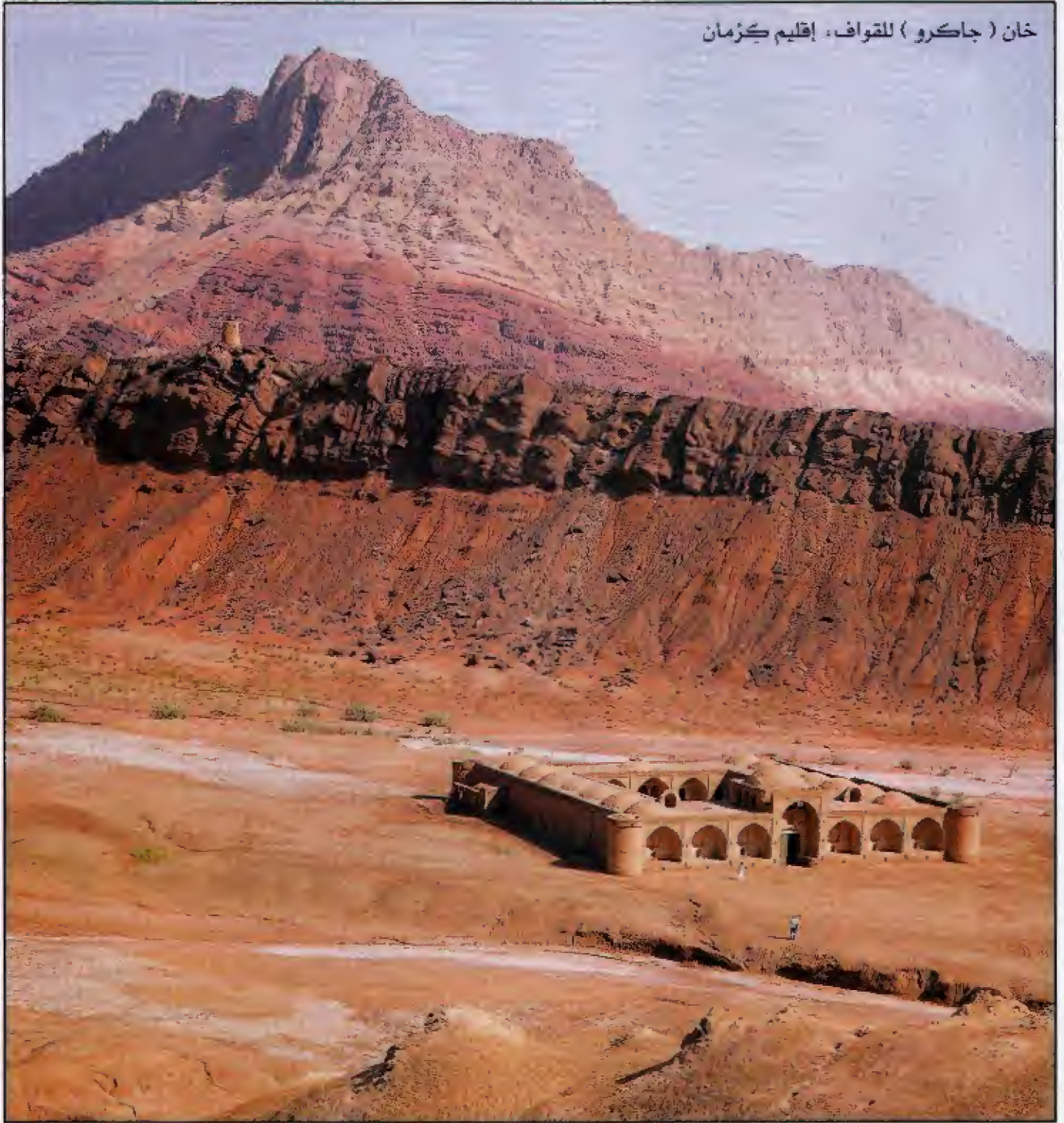
إفخيه كرمان

جيز ففت

لحق سير سهيل بن عدي الأنصاري الخزرجي من جيش البصرة - وكان على
مقدمته النسيب بن عمرو العجلي .



خان (جاكرو) للقواف ، إقليم كزمان



وأما **كرمان** فشرقها أرض مُكران ومقارة ما بين مُكران والبحر من وراء البلوص، وغربها أرض فارس وشمالها مقارة خراسان وسجستان، و جنوبها بحر فارس . ولها في حد السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكم وفيما يلي البحر تقويس قريب ... والذي يرتفع فيها من المدن المشهورة فالسيرجان وهي قصبة كerman وجيرفت ويم وهرموز ، وهذه أعلام مدنها وكبارها مشهورة معروفة وهي أضعافها دونها ... ومن مشاهير جبالها المنيعة جبال القفص وجبال البارز وجبال معدن الفضة ، ... والبلوص طائفة في سفح جبل القفص ولم يخف القفص أحداً إلا من البلوص ، وهم أصحاب نعم وبيوت شعر كالبادية وهم قوم ذوو سلامة لا يتأذى بهم أحد ولا يعترضون لأبناء السبيل إلا بخير ... ومدينة بم بها نخيل ولها قرى كثيرة وهي أصح هواء من جيرفت ولها قلعة منيعة مشهورة ، وهي في المدينة . وبمدينة بم ثلاثة مساجد يجتمعون فيها الجماعات فعنها مسجد للخوارج في السوق ... ، ومسجد جامع في البزازين لأهل الجماعة ، ومسجد جامع القلعة . ابن حوقل التميمي ، صورة الأرض ، من ٣٦٣ - ٣٧١ .



قلعة بيم التاريخية

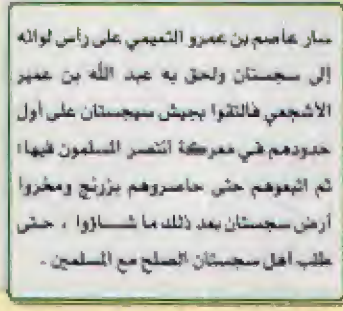


تعد مدينة **بیم** التاريخية بإقليم كرمان الإيرانية مثالاً رائعاً للعمارة الفارسية القديمة، فهي من أقدم القلاع في العالم ثم بناؤها من الطين والصلصال وجذوع النخل والطوب اللبن، تعود القلعة إلى عصر البارثيين (٢٥٠ ق. م - ٤٢٢ م)، وتعرضت على مدار التسايرخ لعمليات اجتياح وحصار شديدين، ودمرت وأعيد بناؤها مرات متعددة، كان آخرها في العهد الصفوي. بُنيت القلعة على نتوء صخري بلغ ارتفاعه ٦٠ م، وهي أشبه بقصر أوروبي من القرون الوسطى، ولكن خلافاً للمباني الأوروبية المبنية من الحجارة فإن هذه القلعة التاريخية كانت كما ذكرنا آنفاً من الطين. ويعلو القلعة برجسان كبيران يبعد الواحد عن الآخر ٤٠ م، وتعتبر مدينة بيم مركزاً لمصناعة النسيج، واشتهرت كمركز تجاري على طريق الحرير والذي يربط بين الشرق الأقصى وأوروبا عبر فارس. شاعت القدرة الإلهية أن تحيل معظم هذا المبنى إلى ركام وذلك خلال الزلزال الذي ضرب المدينة في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٣ م، بمقدار (٦,٢) درجات على مقياس ريختر، حيث لم يتبق من مدينة بيم سوى الأنقاض، وأهمية هذه القلعة التاريخية أعلنت منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (يونسكو) أن القلعة تمثل تراثاً عالمياً.



مدخل القلعة

ایران





سجستان: وما يتصل بها مما قد جمعت إليها في الصورة فإن الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين سجستان وشبه من عمل الملتان، ومما يلي المغرب خراسان وشبه من عمل الهند، ومما يلي الشمال أرض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان، وفيما يلي خراسان والغور والهند تقويس. وسجستان فالذي يقع في أضعافها مما يحتاج إلى معرفته من المدن فإنه زرنج وكش ونه والطاق والقرنين ... ومدينتها العظمى زرنج وهي مدينة عليها حصن ولها ريف واسع الأبنية كثير السكان، وفيه دور الإمارة لآل الصفار إلى غير ذلك من المحال والقنادق، وعليه سور وحصن دائر بالريف وخذق على الريف حصين، وفيه ماء؛ وماؤه ينبع من مكانه ويقع فيه فضل من المياه الجارية إليها. ولها خمسة أبواب: أحدها الباب الجديد، والآخر الباب العتيق وكلاهما يُخرج منهما إلى فارس وبينهما قريب مسافة، وباب كركويه يُخرج منه إلى خراسان، والرابع باب نيشك يُخرج منه إلى بست، والخامس يُعرف بباب الطعام يُخرج منه إلى الرساتيق؛ وأعمار أبوابها باب الطعام وكلها حديد. وللريف ثلاثة عشر باباً فمنها باب مينا يأخذ إلى فارس، وعليه باب دخان ... وأرضها سبخة ورمال وهي بلاد حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلج، وهي أرض سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فره وتشتد رياحهم وتدوم حتى أنهم قد نصبوا عليها أرحية لطحن قموحهم يديرونها بالريح ... فأما أنهارها فأعظمها هيل مند ويخرج من ظهور الغور ... حتى ينتهي إلى سجستان ثم يقع في بحيرة زره ...



صور متنوعة من أرض زابل بسجستان الإيرانية



فتح مُكران سنة ٢٢ هـ

قال المسعودي بن عمرو في حصار سُمران

بفسر و جاءهم من مُكران
وقد مضى الشتاء من الشتاء

نقد شيخ الأراذل غير فخر
أقامهم بعد مسغبة وجهد



قصد الحكم بن عمرو التغلبي مُكران؛ حتى انتهى إليها؛ ولحق به شهاب بن المخارق بن شهاب، فأنضم إليه، وأمره سهيل بن عدي، وعبد الله بن عبد الله بن عتبان بأنفسهما، فانتهاوا إلى دوين النهر، وقد انفضَّ أهل مُكران إليه حتى نزلوا على شاطئه، فعسكروا، وعبر إليهم **راسل** ملكهم ملك السند، فازدلف بهم مستقبل المسلمين. فالتقوا فاقتتلوا بمكان من **مُكران** من النهر على أيام، بعد ما كان قد انتهى إليه أوائلهم، وعسكروا به ليلحق أخرهم، فهزم الله راسل وسلبه، وأباح المسلمين عسكره، وقتلوا في المعركة مقتلة عظيمة، وأتبعوهم يقتلونهم أياماً، حتى انتهاوا إلى النهر. ثم رجعوا فأقاموا بمُكران. وكتب الحكم إلى **عمر** بالفتح، وبعث بالأخماس مع صُحار العبدِي، واستأمره في الفيلة، فقدم صحار على عمر بالخبر، والمغانم، فسأله عمر عن مُكران - وكان لا يأتيه أحد إلا سأله عن الوجه الذي يجيء منه - فقال: يا أمير المؤمنين، أرض سهلها جبل، وماؤها وشل، وتمرها دقل، وعدوها بطل، وخيرها قليل، وشرها طويل، والكثير بها ضائع، وما وراءها شر منها. فقال: أسجاع أنت أم مخبر؟ قال: لا بل مخبر، قال: لا، والله لا يغزوها جيش لي ما أطلعت؛ وكتب إلى الحكم بن عمرو وإلى سهيل الأيجوزيّ مُكران أحد من جنودكما، واقتصر على ما دون النهر، وأمره ببيع الفيلة بأرض الإسلام، وقسم أثمانها على من أفاء الله عليه. - الطبري، تاريخ الأمم والملوك، مج ٢، ص ٥٥٥ -



قال ابن حوقل: وأما بلاد السند وما يصاحبها للإسلام مما جمعتها في صورة واحدة فهي بلاد السند وشيء من بلاد الهند ومُكران وطوران والبدده . وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربها كرمان ومفازة سجستان وأعمالها ، وشمالها بلاد الهند وجنوبها مفازة ما بين مُكران والقفص ومن ورائها بحر فارس ، وإنما صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والجنوبي من وراء هذه المفازة من أجل أن البحر يمتد من صيمور على الشرقي إلى تيز مُكران ، ثم ينعطف على هذه المفازة إلى أن يتقوس على بلاد كرمان وفارس . والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مُكران التيز وكيز وهنزابور ، ومُكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المزارز والقحط والضيق ، والمتقلب عليها رجل يُعرف بعيسى ابن معدان سهياً ومُقامه بمدينة كيز ، وهي مدينة نحو نصف الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران ، وبتلك النواحي التيز ويعرف بتيز مكران ، وأكبر مدينة بمكران الفنجبور وبه فانيذ كثير وقصب سُكر ونخيل ، وعامة الفانيذ الذي يُحمل إلى الأفاق منها إلا شيء يُحمل من ناحية ماسكان وبقصدار أيضاً فانيذ ، وسكان هذه الرساتيق الشراة وتتصل بنواحي كُرمان من ناحية تُسمّى مشكى ، وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يُعرف بمطهر بن رجاء ويخطب لبني العباس ، ولا يذكر غيرهم ولا يطيع أحداً من الملوك الذين يصاحبونه . صورة الأرض . من ٢٧٤ - ٢٨١ .

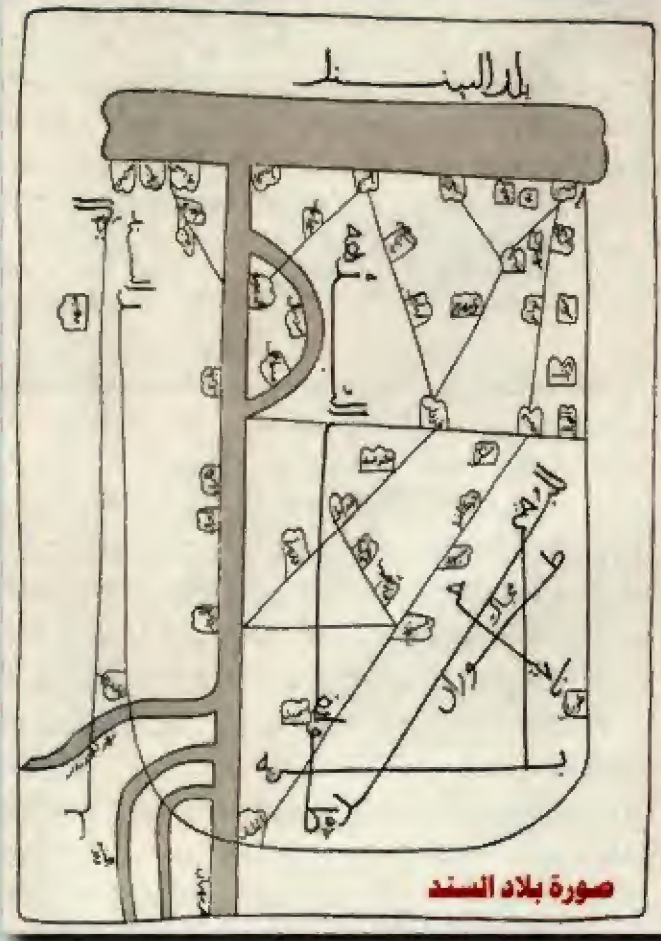
يذكر البلدانون مُكران من بلاد السند (باكستان حالياً) ، ولكن جانباً منها ضمن أراضي إيران بحدودها الحالية . وصفها الإصطخري فقال : « ومُكران ناحية واسعة عريضة الغالب عليها المفاوز والقحط والضيق » (١) . (١) أحمد عادل فضل .

سقوط المدن ، من ٢٨١ .

قال الحكم بن عمرو :

ولا سيفي يُدْم ولا سسناني
إلى السند العريضة والمداني
مطيع غير مسترخي العنان
قطعتاه إلى السبْد الزواني

فإني لا يُدْم الجيش فعلي
غداة أذافُع الأوياش دفعا
ومهران لست فيما أردنا
فلولا ما نهى عنه أميري



صورة بلاد السند لابن حوقل النصيبى ، ص ٢٧٥ .



خريطة أوروبا للخليج العربي (خليج البحرين أو بحر فارس) قديماً .
لعود إلى مطلع العصر الحديث .



جبال ينلوخمير على ساحل الخليج العربي



قعم جبليّة بين ميناك وجاسك على خليج عمان





بنو حنن منظر عام



مسجد لأهل السنة والجماعة في بنو حنن



كهوف جبلية ضاربة في أعماق التاريخ بجزيرة قشم



قوارب الصيد في بندر حسان على ساحل خليج إسماعيل



فتح خراسان سنة ٢٢ هـ

كتب عمر إلى الأحنف بعد فتح خراسان، أما بعد، فلا تجوزن التهم واقتصر على ما دونه، وقد عرفتم بأي شيء دخلتم على خراسان، فداوموا على الذي دخلتم به خراسان يدكم لحكم التمسوا وإياكم أن تمروا فتمتموا.



خرج الأحنف بن قيس إلى خراسان، ... فدخلها من الطبرستان، فافتتح خراسان، واستخلف عليها صباح بن فلان العبدي ثم سار نحو مرو الشاهجان، وأرسل إلى نيسابور - وليس دونها قتال - مسلم بن عبد الله بن الشخير والحارث بن حسان إلى سرخس، فلما دنا الأحنف من مرو الشاهجان خرج منها يزيدجرد نحو مرو الروذ حتى نزلها، ونزل الأحنف مرو الشاهجان، وكتب يزيدجرد وهو عمرو الزود إلى خاقان (الترك) يستمده، وكتب إلى ملك الكند يستمده، فخرج رسولاه نحو خاقان وملك الكند، وكتب إلى ملك الصين يستعينه، وخرج الأحنف من مرو الشاهجان، واستخلف عليها حاتم بن النعمان الباهلي بعد ما لحقت به إمداد أهل الكوفة، على أربعة أمراء: علقمة بن النضر النضري، وربيعة بن عامر التميمي، وعبد الله بن أبي عقيل الثقفي، وابن أم غزال الهمداني؛ وخرج سائراً نحو مرو الروذ، حتى إذا بلغ ذلك يزيدجرد خرج إلى بلغ ونزل الأحنف مرو الروذ؛ وقدم أهل الكوفة؛ فساروا إلى بلغ، وأتبعهم الأحنف، فالتقى أهل الكوفة ويزدجرد ببلغ؛ فهزم الله يزيدجرد، وتوجه أهل فارس إلى النهر صغير، ولحق الأحنف بأهل الكوفة؛ وقد فتح الله عليهم؛ فبلغ من فتوح أهل الكوفة، وتتابع أهل خراسان ممن شذ أو تخشع على الصلح فيما بين نيسابور إلى طخارستان ممن كان في مملكة كسري؛ وعاد الأحنف إلى مرو الروذ، فنزلها واستخلف على طخارستان ربيعة بن عامر ... كتب الأحنف إلى **عمر** بفتح خراسان، فقال: لو بددت أني تم أكن بعثت إليها جنداً، ولو بددت أنه كان بيننا وبينها بحر من نار؛ فقال **علي**: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: لأن أهلها سينفضون منها ثلاث مرات، فيحتاجون في الثالثة، فكان أن يكون ذلك بأهلها أحب إلي من أن يكونوا بالمسلمين. - التاريخ الكبير والوسط، ج ١، ص ١٦٦ - ١٦٧.





الطبيعة في شمال خراسان الإيرانية



زعفران خراسان



باغ قلشن - طمس (الطمسین) بخراسان الإيرانية



مبنى الثقافة بئسابور



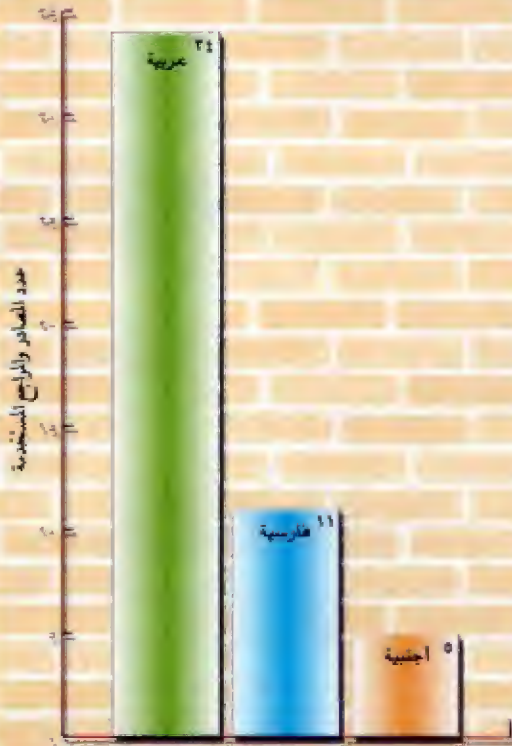
رباط الشرف من العهد السلجوقي - مرماس



أهم مصادر ومراجع الفصل الثاني

- * WORLD ATLAS D.K .
- * ATLAS OF WORLD HISTORY .
- * ASIA COLLINS .
- * THE ATLAS OF ANCIENT WORLDS .
- * IRAN, DAVID ST VINCENT.

- * تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت - ٢١٠ هـ .
- * صورة الأرض ، ابن حوقل النيسبي ، ت - ٣٧٦ هـ .
- * فتوح البلدان ، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري البغدادي ، ت - ٢٧٩ هـ .
- * الفتح ، ابن اعثم الكوفي ، ت ٣١٤ هـ .
- * معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ت - ٦٢٦ هـ .
- * الروض المعطار في خبر الاقطار ، عبد المنعم الحميري .
- * آثار البلاد وأخبار العباد ، زكريا بن محمد القزويني .
- * سفر نامه (رحلة ناصر خسرو) .
- * مسالك الألبار في معالك الأنصار ، ابن فضل الله العمري ، السفر (الأول) .
- * تاريخ عمر بن الخطاب ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، ت - ٥٩٧ هـ .
- * سقوط المداين ونهاية الدولة الساسانية ، أ . أحمد عادل كمال .
- * بلاد افغانستان ، معالي الشيخ ، محمد بن ناصر الميودي .
- * جمهورية أذربيجان ، معالي الشيخ ، محمد بن ناصر الميودي .
- * فضل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، د . علي بن محمد الصلبي .
- * موسوعة الفتوحات الإسلامية ، الشيخ ، محمود شاكتر .
- * التاريخ الإسلامي (الخلفاء الراشدون) ، الشيخ محمود شاكتر .
- * موسوعة أعلام وقادة الفتح الإسلامي ، الشيخ ، محمود شاكتر .
- * الخلفاء الراشدون ، د . أحمد الشامي .
- * الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا تاهض .
- * معالم تاريخ الدولة الساسانية ، د . مفيد العابد .
- * عصر الخلافة الراشدة ، د . أسكندر ضياء العمري .
- * أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين ، سامي الخلوت .
- * أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ، سامي الخلوت .
- * أطلس تاريخ الإسلام ، د . حسين مؤنس .
- * دراسة في عصر الخلفاء الراشدين ، د . فتحية التبراوي .
- * قادة فتح بلاد فارس ، اللواء ، وطن ، محمود شيت خطاب .
- * أطلس الوطن العربي والعالم ، مؤسسة جيو بروجيكتس .
- * أطلس الوطن العربي والعالم ، د . م . نزار التاداف .
- * أطلس تاريخ الإسلام ، د . حسين مؤنس .
- * مجموعة الأطلس التعليمية بمكتبة الميخكان (الرياض) .
- * موسوعة الأديان (الميخكان) ، دار النشر .
- * الشبكة المعلوماتية (الأنترنت) موقع الأهواز .
- * نعم بن مقز ، أ . محمد علي قلب .
- * المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢ م .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة

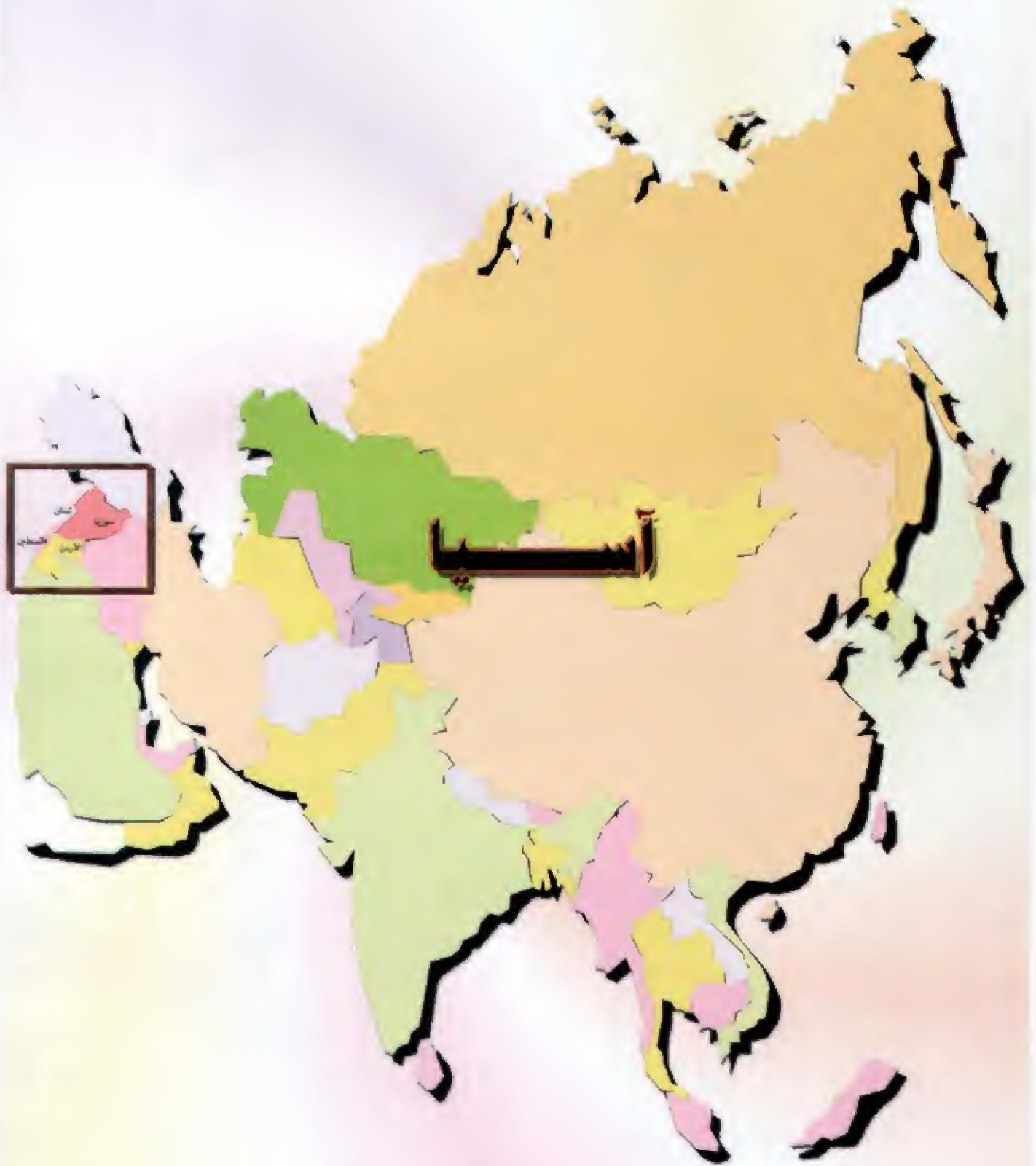


- * سرزمين مايليران ، نصر الله كسراليان ، متن : زها عرشي .
- * إيران الإنسان ، الطبيعة ، أحياء ، عكس آفشين فتيار ، متن : علي أكبر عبد الرعدي .
- * شناخت شهرهای ایران ، متن : عبد رب احسين ، انتشارات علم و زندگی ، ١٣٧٩ هـ . ش .
- * جسر ايران ارضاني سياحتي وسافرتي ، طرح ونشر كيتا شناسي .
- * هنر ايران ، تنظيم و تدوين : نصر پوربهرار ، ط . الأولى ١٣٧٢ هـ . ش .
- * جنوب ازبوشهر تاجاسك ، نصر الله كسراليان ، وزها عرشي .
- * شمال ، نصر الله كسراليان ، وزها عرشي .
- * عشاير ايران ، نصر الله كسراليان ، وزها عرشي .
- * اصفيان ، رضا نور فتيار .
- * نقشه راههای ایران ٨٢ ، مؤسسه جغرافيايي و كارتوگرافي كيتا شناسي .
- * خراسان ، سرزمين نور ، جنب : شركت چاپ صنوبر ، زمستان .

الفصل الثالث

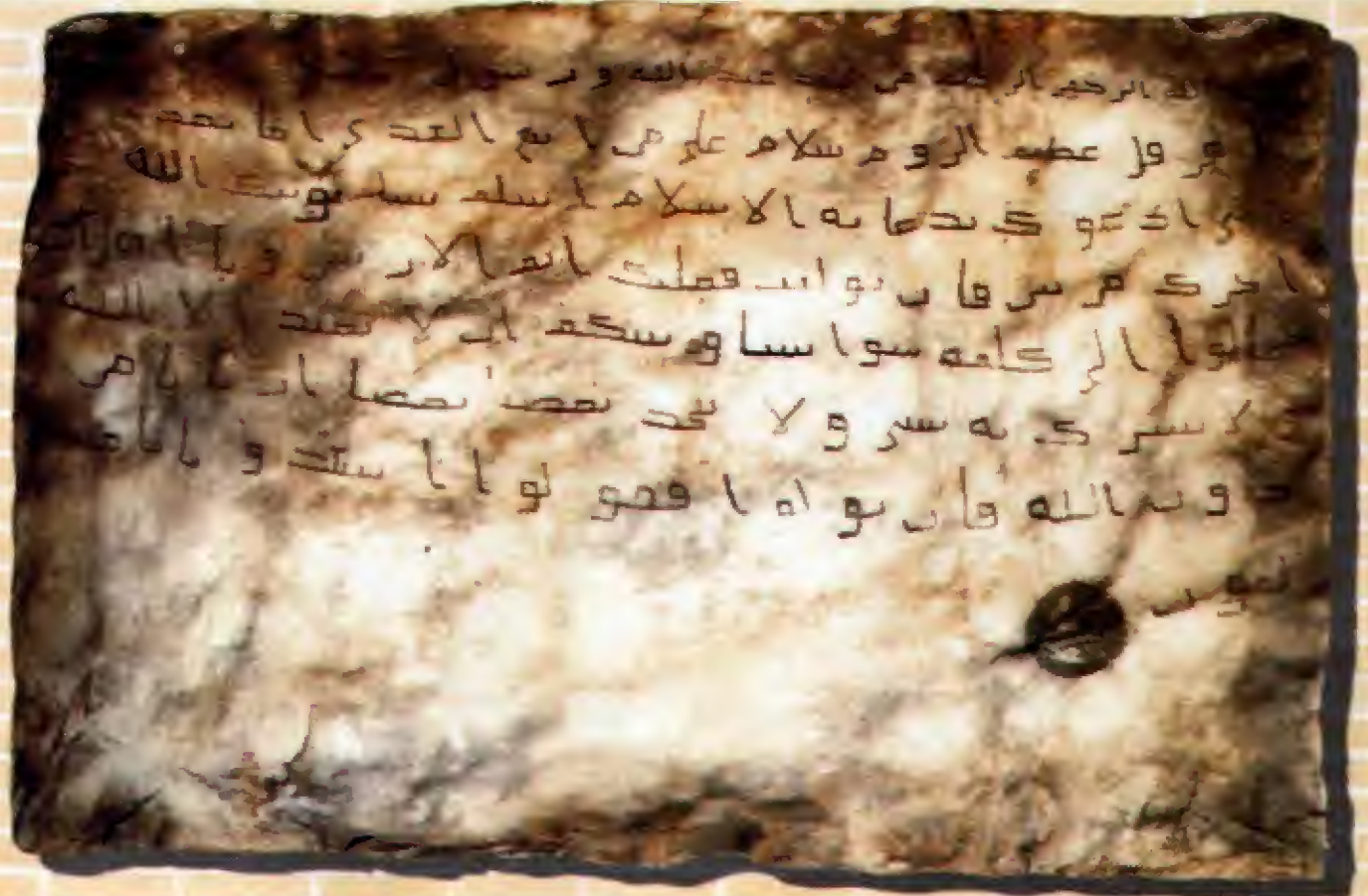
فتوح الشام
وفلسطين







وثيقة نص رسالة الرسول ﷺ إلى قيصر الروم



في أواخر السنة السادسة للهجرة المباركة حين رجع النبي ﷺ من الحديبية وبعد عقد الصلح مع قريش كتب إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام. ولما أراد أن يكتب إلى هؤلاء الملوك والأمراء قيل له: إنهم لا يقرعون كتاباً إلا وعليه خاتم، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة، نقشه: محمد رسول الله، وكان هذا النقش ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر (نظر الشكل في الوثيقة). فبعث الرسول ﷺ الرسل تحمل كتبه القيمة الكريمة إلى كل من كسرى ملك الفرس، وقيصر ملك الروم، والنجاشي ملك الحبشة، والمقوقس ملك مصر، وأرسل شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وأرسل سليط بن عمرو إلى هوزة الحنفي، وأرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى.

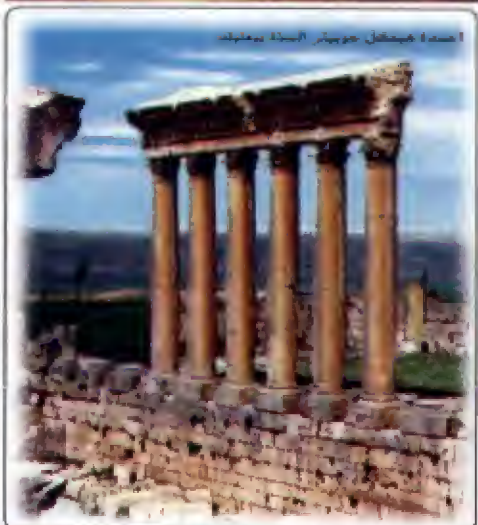
واختار الرسول ﷺ لحمل رسالة (هرقل)، نجية بن خليفة الكلبي. وإليك نص كتاب الرسول ﷺ لقيصر.

روى البخاري ضمن حديث طويل نص الكتاب الذي أرسله النبي ﷺ إلى هرقل كما في نص الرسالة (الوثيقة):

((بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أسلم تسلم، أسلم يؤت الله أجره مرتين، فات توليت فات عليك إثم الأريسيين، يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، أن لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فات تولوا فقولوا أشهدوا بأننا مسلمون)) . وحينما وصل نجية إلى قيصر وقرأ الكتاب، أجازته بمال وكسوة، ولما كان نجية بحسبي في طريقه إلى المدينة لقيه ناس من جذام، فقطعوها عليه، فبعث النبي ﷺ زيد بن حارثة إلى حسبي بوادي القرى واتصر عليهم.



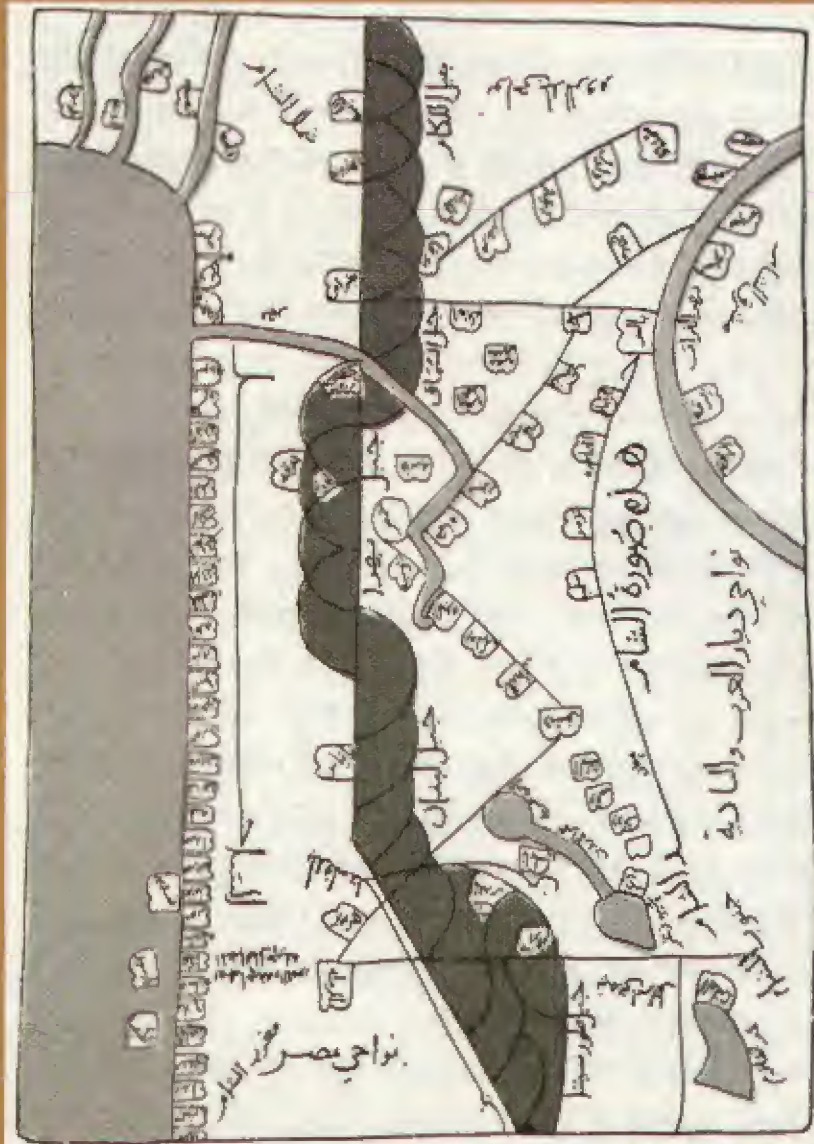
المسجد الأزهر من الداخل



أعمدة هيكل جوبتير السدة بـمفك



قلع قاسيون المخل على دمشق - عمسة المؤلف



صورة الشام لابن حوقل النصيبى. المتولس سنة ٢٦٧ هـ



مقتنيات أثرية تعود إلى القرن الأول الهجرى - متحف عمان بالأردن - عمسة المؤلف

الشام في عهد الخليفة عمر

القامشلي
رأس العين
الحسكة
فدغمي
صوار
دم الزور
البصرة
الصابدين
الصالحية
أبو كمال
الرطوبة

الرقبة
الفرق
تدمر
جبال تدمر الجنوبية

حلب
قنسرين
حماة
مضياف
حمص
قلمون
جبال لبنان الغربية
جبال لبنان الشرقية
دمشق
بعلبك
القنيطرة
السويداء
بصرى
درعا
طابك
حارث
عمان

الاسكندرونة
الطابكية
حلب
جبل الزاوية
بانياس
طرطوس
طرابلس
بيروت
صيدا
صور
حيفا
طبرية
نابلس
إبليلا
الخليل
بئر السبع
البحر المتوسط
البحر الأحمر

سورية

بادية الشام

الأردن
فلسطين

الشمال

مقياس الرسم

0 100 200 300 400 500 كم

أرض الشام

قال ابن الأثير: أرض الشام إقليم عظيم الخيرات واسع البركات ذو بساتين وجنات ومنتزهات وفواكه مختلفات، والفاكهة رخيصة إلا أنه كثير الأمطار والثلوج، وهو يشتمل على ٣٠ قلعة، ليس فيها قلعة ممتعة إلا قلعة **الكرك**. وإقليم الشام على كور (الكور: هي البقعة التي يجتمع فيها قري ومحال) مثل كورة فلسطين وعمواس ولدّ ونبيا وقيسارية ونابلس وسبطة وعسقلان وغزوة وجبريل وفي جنوبه قمص والتيه وكورة **الشوبك** والأردن والسابرة وعانة وقاصرة وصور. وأرض دمشق ومن كورها الغوطة والبقاع وبعبك ولبنان والدلّ وبيروت والبتية وجول وجولان وطاهر والحولة وطرابلس والبلقاء. وجيرين والغور وكفر طاب وعمّان والسراة. ومن مدن الشام المشهورة **دمشق** وفلسطين ونابلس وعسقلان وبيت المقدس وطبرية و**حمص** وحماة وبعبك والعواصم والرصافة. وأما أرض السراة فهي من الشوبك إلى جهة الغرب ومنها الحميمة.

وقال الحميري في الروض المعطار: الشام: مهموز الألف ولا يهمز في الإقليم الخامس، قيل سُمّي شاماً لشامات هناك حمرو وسود، ولم يدخلها سام بن نوح قط، فإنه قال بعض الناس: إنه أول من اختطها فسُمّي به، واسمه سام بالسين، فعريت فقل: شام بالشين المعجمة، وكانت العرب تقول: من خرج إلى الشام نقص عمره وقتله نعيم الشام، وأنشد ثعلب:

يقولون إن الشام يقتل أهله فمن لي إن لم آت به بخلود
تعرّق آبائي فهلا صراهم عن الموت أن لم يشئوا وجدودي
والشام بلاد كثيرة وكور عظيمة وممالك، وقسمت الأوائل الشام خمسة أقسام: الأول فلسطين وفيها غزة والرملة، والشام الثانية مدينتها العظمى دمشق، ومن سواحلها طرابلس الشام، والرابعة أرض حمص وقنسرين ومدينتها العظمى حلب وساحلها أنطاكية، ... والشام اسم لجميع ذلك من البلاد والكور، وأول طول الشام من ملطية إلى رفح.



ساحل حمص



ساحل الشام



القلعة العظمى



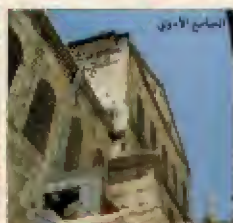
قلعة الشوبك - منظر من أعلى القلعة



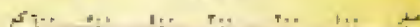
بحيرة طبريا



مدينة البشارة



المنارة الأولى



« بسم الله الرحمن الرحيم »

من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح .

سلام عليك ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، وأصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد .

فقد وليتكم أمور المسلمين فلا تستحوا فإن الله لا يستحي من الحق . وإنني أوصيك بتقوى الله الذي أخرجك من الكفر إلى الإيمان ومن الضلال إلى الهدى . وقد استعملتك على جند خالد فاقبض جنده واعزله عن إمارته . ولا تنفذ المسلمين إلىهلكة رجاء غنيمة ، ولا تنفذ سرية إلى جمع كثير . وغض عن الدنيا عينيك وآله عنها قلبك ، وإياك أن تهلك كما هلك من كان قبلك فقد رأيت مصارعهم وخبرت سرايرهم ، وإن بينك وبين الآخرة ستار الخمار ، وكأنني بك منتظر سفراً من دار قد مضت نصارتها وذهبت زهرتها وأحزم الناس من يكون زاده التقوى .»

عمر بن الخطاب

قول عمر في عزل خالد

روى البخاري في التاريخ ، وغيره من طريق علي بن رباح عن نائبة بن سمي اليزني قال : « سمعت عمر بن الخطاب يعتذر إلى الناس بالجابية من عزل خالد فقال : أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس ، وذا الشرف واللسان ، فأمرت

أبا عبيدة () أن يولي خالد بن الوليد () حلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأنه يخرج نصرته . محمد بن سعد الشافعي ، ص ٢٩

أبي عبيدة عامر بن الجراح

هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي ، أحد العشرة السابقين إلى الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ثم هاجر إلى المدينة بعد أن أذن الرسول ﷺ للمسلمين بالهجرة إليها . شارك مع الرسول في جميع غزواته . وفي أثناء خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه جهزه أبو بكر بسبعة آلاف وخمسمائة رجل وأصدر له أمراً بقيادة الجيش في بلاد الشام (إذا اجتمعتم على قتال فاميركم أبو عبيدة) وحينما وجه الصديق خالداً من العراق إلى الشام كتب كتاباً إلى أبي عبيدة جاء فيه (أما بعد ، فإني قد وليت خالد بن الوليد قتال الروم في الشام فلا تخالفه واسمع له وأطع أمره ، فإني وليته عليك ، وأنا أعلم أنك خير منه ، ولكن ظننت أن له فطنة في الحرب ليست لك ، أراد الله بنا وبك سبيل الرشاد) . وحينما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمام الحكم في الدولة الإسلامية عينه القائد العام لجيش الفتح في بلاد الشام . حيث فتح الله على يديه الكثير من البلاد ومن خلال الحرائط المتناثرة في هذا الأطلس سوف نتعرف على إسهامات أبي عبيدة العسكرية عن كثب ، استشهد رضي الله عنه بطاعون عمواس الشهير سنة ١٩ هـ والذي استشهد فيه مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم .

عُرف بالصلاح والتقوى والعفة والتواضع ، وكان محبوباً من الخليفة عمر ، ومن جميع قادة المسلمين ، يعتبر من أبرز قادة الفتح في تاريخ الإسلام .



منظر عام لمدينة دمشق التاريخية - يرى من خلاصة المساجد والكنائس - ويظهر أهلها من الجاهليين حتى لتتبع المدينة اللغة الآرامية لغة بني الله حينما جلبه السلام - تقوم مزارع مقدساً عند النصارى - قصور الزنات

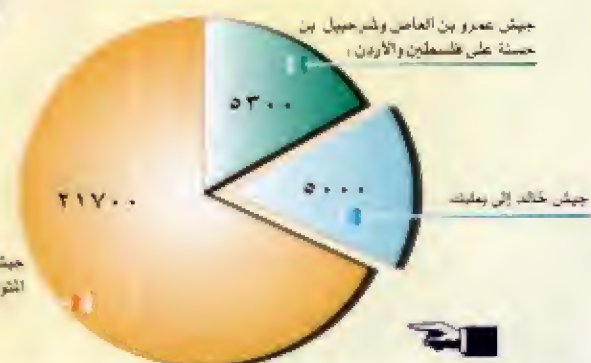


إلهام مستشار (اسم النصارى العرب) من أهل مدينة حملا الشورية - لا يزال معاصراً على ألبسة القوم القديدي ويقيم التحدث بالكنائس العربية والأرمنية بطالان - تصوير المؤلف

100% **Garansi Uang Kembali**

ਗੁਰਮਤਿ ਦੀ ਭਾਵਨਾ

« يا طاهر بن ابي بصير بن ابي ذر . وازدادت قسمة الغنى
فلما تنازعتم ذلك تنازعتم في حقه فاني حرمته وانا نزعتم باكله وسيرته
وبتقواه له فانتم اسراؤه . فانا قسمة قائلهم . فانكم له
حرمتم فخلو رجلاؤه وبلغ في حذرهم رسد قسمة له وصحت
في رسد قائلهم حتى بانكم من اهلوه واصل . وانا
وصحت له اهل من اهلهم فبقيتكم . له نا . ٥٥ »



القوات الإسلامية على أرض الشام في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه

- ١ الروم ترسل تعزيزات عسكرية من أنطاكية لتك الحصار الإسلامي عن دمشق، لكنّها تقاجأت بهزيمة أسلافها في مرج السمرّاء فتوقفت عند يعلبك.
- ٢ القائد العام للقوات الإسلامية في بلاد الشام (أبو عبيدة) يبعث خالدًا لمنازلة القوات الرومية في يعلبك بخمسة آلاف مقاتل.
- ٣ نصارى حمص يتوجهون لمساندة الجيش الرومي في يعلبك، والذي جاءه الأمر من هرقل بالتوجه صوب بيسان لمساندة القوات الرومية فيها.
- ٤ حينما وصل المسلمون إلى يعلبك لم يجدوا الجيش الرومي، حيث توجه الجيش لمنازلة المسلمين في بيسان بأكثر من عشرين ألف مقاتل.
- ٥ أغار خالد على نواحي يعلبك لإنزال العرب في من بقي من الروم ثم ساق معه عدد من الأسرى والغنائم من أبقار وغنم إلى مقر الجيش الإسلامي.



الطريق إلى فحل - بيسان



- ١ الامبراطور الروماني (هرقل) يستنفر الروم ونصارى العرب في شمال سوريا للتوجه إلى بعلبك للانضمام للقوات الرومية المتجهة إلى بيسان .
- ٢ القوات الرومية تصل إلى بيسان لتضييق الخناق على المسلمين ومن ثم قلع الإمدادات التي تصل إليهم من المدينة النبوية .
- ٣ القوات الإسلامية تتوجه إلى فحل بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، ومقدمة خالد بن الوليد رضي الله عنهما .
- ٤ بطون من نصارى العرب (لحم ، جذام ، غسان ، عاملة ، قضاة ، القين) تقبّل الانضمام للمسلمين بعدما رأت أن الكفة بدأت لصالحها .
- ٥ نصارى العرب في فحل تؤيد مناصرة الروم على القوات الإسلامية .



الموقع العام لمنطقتي نعل، بيسان



الامبراطورية الرومانية





- ١ القوات الرومية تتوقع إغارة المسلمين على بيسان؛ لذلك قامت بتقجير جسور نهر جالود وتقجير مياهه في الساحة التي سيدخل منها المسلمون .
- ٢ القوات الإسلامية تتجه جنوب بيسان لملاقاة الجيش الرومي؛ لكنها تفاجأت بانتشار الوحل الذي وقف حائلاً أمام تقدمها .
- ٣ أبو عبيدة يوجه الجيش الإسلامي لتحديد أهل القرى والرساتيق والزروع؛ من أجل قطع المدد والتأمين عن الجيش الرومي .
- ٤ القوات الرومية تقف مدافعة عن بيسان بشماتين ألف مقاتل .
- ٥ نهر الشريعة (الأردن) الطريق الفاصل بين فحل وبيسان .

الجهة الفاصلة بين منطقتي فحل - بيسان هي الأغوار الشمالية . اللقطتان عدسة المؤلف .



معركة فحل - بيسان

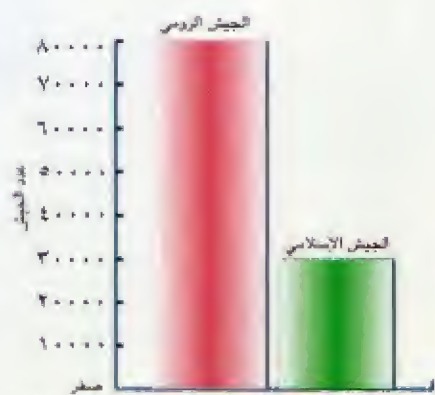
يوم الاثنين الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة من السنة الثالثة عشرة من الهجرة المباركة.



قال القعقاع بن عمرو :

جَمَّ المكارم بحره تيار
فبني بناءهم له استبصار
وبني بعدي إن بقوا عمار
ملك يغدير وخلفه جرار
عند الثغور مُجَرَّبٌ مطلقار
والخيل تحطد والبلا أطوار
سلس المياسر عسده خوار
عند الرهبان معيّر عيار
في حوم فحل والهبا مؤار
في ردغة ما بعدها استمرار
وخز الرماح عليهم مدرار
طرًا ونحوي تشخص الأبصار

كم من أب لي قد ورثت فعاله
ورث المكارم عن أبيه وجدده
فبني مجدهم وما هدمته
مازال منا في الحروب مُزَوَّش
بطل اللقاء إذا الثغور توكلت
وغداة فحل قد رأوني مُغلماً
يفدي بلائي عندها مستكلفت
سلس المياسر ما تسامي ما قطا
ما زالت الخيل العرب تدوسهم
حتى رمين سراتهم عن أسرهم
يوم الرداغ بُعيد فحل ساعة
ولقد أبرنا في الرداغ جموعهم



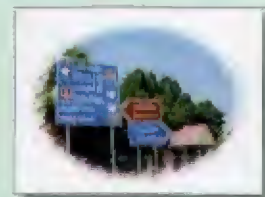
مقارنة بين أعداد الجيش الرومي والجيش الإسلامي في فحل - بيسان



المولف أمام أطلال الكنيسة الغورية في (فعل)



جانب آخر من أطلال الكنيسة الغورية



طبعة قول (بلا) : احتلها الإسكندر المقدوني سنة ٣٢٢ قبل الميلاد وجاءت تسميتها نسبة لإحدى بنات الإسكندر وبكسائت إحدى مدن الديكابولس (حلف المدن العشرة) ومن ثم وقعت تحت سيطرة البطالمة إلى أن دخلت عهد الفترة الرومانية. وعندما سيطر القائد الروماني يومبي على المنطقة عام ٣٦ قبل الميلاد، ازدهرت وأصبحت واحدة من أهم مدن التحالف التجاري العسكري (الديكابولس) الذي أقامه الإمبراطور بين المدن العشر ذات الأصول التي تنتمي إلى الثقافة اليونانية. وقد لجأ إلى بيلا الحواريون وأنصار المسيح عيسى عليه السلام هرباً بدينهم من ظلم الرومان واليهود وبشوا كنائس وأسكنوا أبرشية، وأصبحت في القرن الرابع الميلادي مركزاً لأبرشية فلسطين. فتحها المسلمون عقب معركة فعل سنة ٦٣ هـ.



(١)

مسرح الأحداث في فجل - بيسان . اللقطات بعدسة المؤلف .



(١، ٢، ٣) صور مختارا لمسرح الأحداث في
معركة فجل - بيسان من الأراضي الأردنية



(٥، ٦، ٧) صور لمنطقة الأقوار الأردنية بطليقة
فجل المطلة على منطقة بيسان في فلسطين الحبيبة





الطريق إلى دمشق



قال ابن جبير في وصف دمشق : « وأما دمشق فهي جنة المشرق . ومطلع نور المشرق ، وخاتمة بلاد السلام التي استقريناها . وعروس المدن التي جليناها . قد تحلت بأزهار الرياحين ، وتجلت في حلل سندسية من البساتين . وحلت من موضع الحسن بالمكان المكين . وتزينت في منصفها أجمل تزيين . وتشرفت بأن أوى المسيح عليه السلام وأمه إليها إلى ربوة ذات قرار معين . ظل ظليل . وماء سلسبيل . تنساب مذابه أنسياب الأراقم بكل سبيل . ورياض يحيي نسيمها العليل ... وامتدت بشرقيها غوطتها الخضراء امتداد البصر ... »

جزيرة العرب

دمشق! مدينة ضاربة في أعماق التاريخ الإنساني ، سكنت لأول مرة في الألف الثالثة قبل الميلاد ، اختلفت الآراء كثيراً في اسم بانيتها الأول : فمن قائل إن الذي بناها هو غلام إبراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه دمشق فسمّاها على اسمه دمشق ، وقائل آخر يقول : إن الذي بناها هو دماشق بن عمرو بن كنعان أو دامشقيوس ، وكان معه إبراهيم الخليل عليه السلام . وقال البعض : إنها سميت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام .

ودمشق مدينة جميلة ، تتربع الفوطة أسفل جبل قاسيون الذي يقع إلى الشمال منها . وهي محصنة بأسوار سميكّة عالية تحيط بالمدينة إحاطة السوار بالمعصم في حيز طوله حوالي ألف وستمئة متر وعرضه نحو كيلو متر واحد .

المجتمع الدمشقي قبل الفتح الإسلامي



الاجنوة:

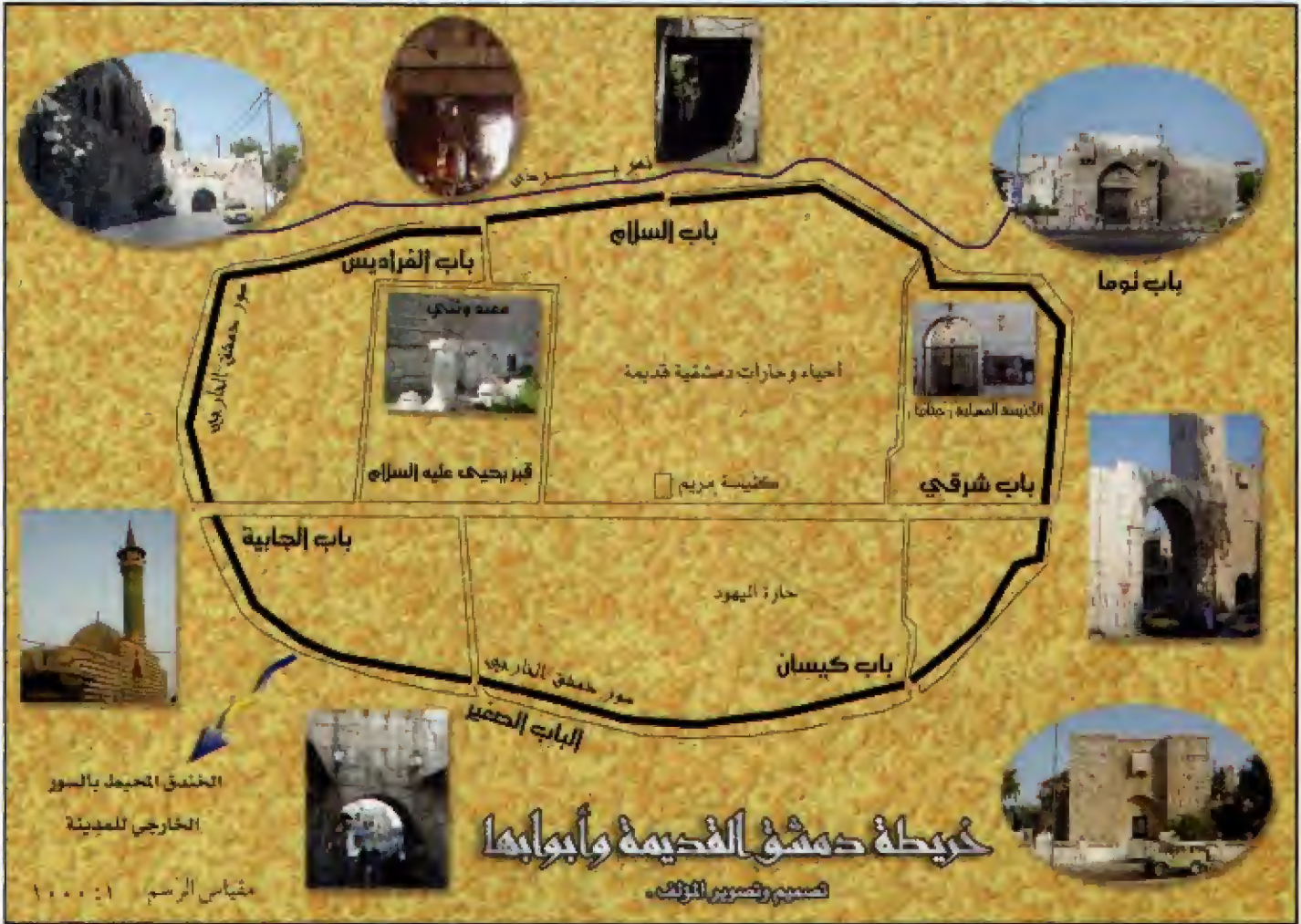
وهم سكان المناطق المجاورة الذين لجأوا لمدينة دمشق.

العائلات الرومانية الحاكمة:

وكانت تحت زعامة القائد العام لجيش الروم في دمشق (توماس) وهو زوج ابنة الامبراطور الروماني (هرقل).

الحامية الرومانية:

ويتراوح عددها بين خمسة عشر ألفاً وستة عشر ألفاً، وتقوم بالدفاع عن المدينة من خلال الانتشار الواسع في أجزائها الكبيرة.



سور دمشق :

إنه السور الحجري الذي يحيط بدمشق القديمة من جميع جهاتها، ويقوم على قواعد سور من العهد الآرامي والمجدد في العهد اليوناني . وهو عبارة عن حجارة كلسية صلبة يعود معظم أجزائه إلى القرن الثالث الميلادي (العهد الروماني) وهو يحوي في طياته أعمال ترميم وتجديد حلت به عبر العهود التي تعاقبت على دمشق، وبخاصة في العهدين الزنكي والأيوبي؛ حيث كان السور الروماني قد تعرض إلى تخريب وتدمير في أجزاء عديدة منه في العهد العباسي وذلك في عام ٧٥٠ م، ولم يبق منه عندئذ سوى الجزء الممتد بين باب السلام وباب ثوما، وجزءاً من السور الشرقي بما في ذلك الباب الشرقي. ويبلغ طول السور كاملاً (محيط) بحدود ٤٥٠٠ م (امتداده الشرقي - الغربي نحو ١٥٠٠ م، والشمال - الجنوبي نحو ٧٥٠ م) وارتفاعه الوسطي بحدود خمسة أمتار . وكان يضم عدداً من الأبراج في جهاته المختلفة، ما يزال برجين منهما يشدان الانتباه، أحدهما يقع إلى الجنوب من باب الجابية ذو شكل مستدير شيد في عهد نور الدين زنكي ويحمل اسمه، والآخر يقع شرقي باب ثوما مباشرة وشكله مربع شيد على ما يبدو في عهد الملك الأيوبي الصالح أيوب في القرن الثالث عشر م .

أبواب دمشق :

كان السور يضم في العهد الروماني سبعة أبواب (باب شرقي، وباب كيسان، والباب الصغير، وباب الجابية، وباب الفرديس، وباب السلام، وباب ثوما)، ما يزال الباب الشرقي أنموذجاً حياً عنها بما أضيف إليه من مأذنة شامخة في عهد نور الدين زنكي. ومع ترميم السور وتجديد ما هدم منه في عهد نور الدين، كما في باب الفرع وباب النصر، وسد باب كيسان. ولقد أزيلت بعض الأبواب مع التطورات التي طرأت على المدينة، يتصرف من كتاب الدكتور / علي حسن موسى (دمشق معالمها

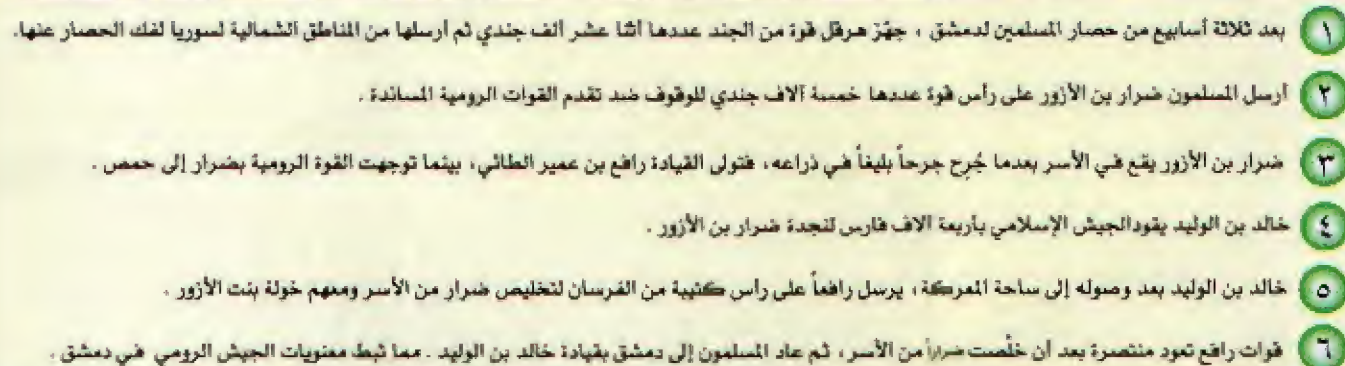
حصار دمشق



بادية الشام

- ١ أبو عبيدة يتحرك بجيش المسلمين من الأردن إلى دمشق لحاصرتها من جهاتها الأربع، ويستولي على غوطة دمشق وما حوت عتوة.
- ٢ هرقل يعزز قوات الروم بجيش كبير تصدت له القوات الإسلامية وأجبرته على الفرار.
- ٣ القوات الرومية تفر منهزمة نحو حمص على طريق يبرود والنبك وعطية وهو الطريق الشرقي المتاخم للصحراء السورية.
- ٤ السمط بن الأسود الكندي يتقدم قواته الإسلامية في ملاحقة الجيش الرومي إلى حمص، مما أدى إلى هروب هرقل منها صوب أنطاكية.
- ٥ مكان إقامة ذي الكلاع الحميري بقوة مساندة للجيش الإسلامي المحاصر لحمص.
- ٦ مكان إقامة أبي الدرداء عند سفح جبل قاسيون بالقرب من قرية برزة.







باب توما من الواجهة الامامية المواجهة للشمال



باب توما : باب يعود عهد بنائه إلى العهد الروماني ، يقع في
الجهة الشمالية من سور دمشق - عسكر عنده القائد المسلم
شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه أثناء حصار دمشق ، جدد
بناء الباب في العهد الأيوبي أيام الملك الناصر داود بن عيسى
الأيوبي سنة ١٢٢٧ م . القطائع بمسرة المؤلف .

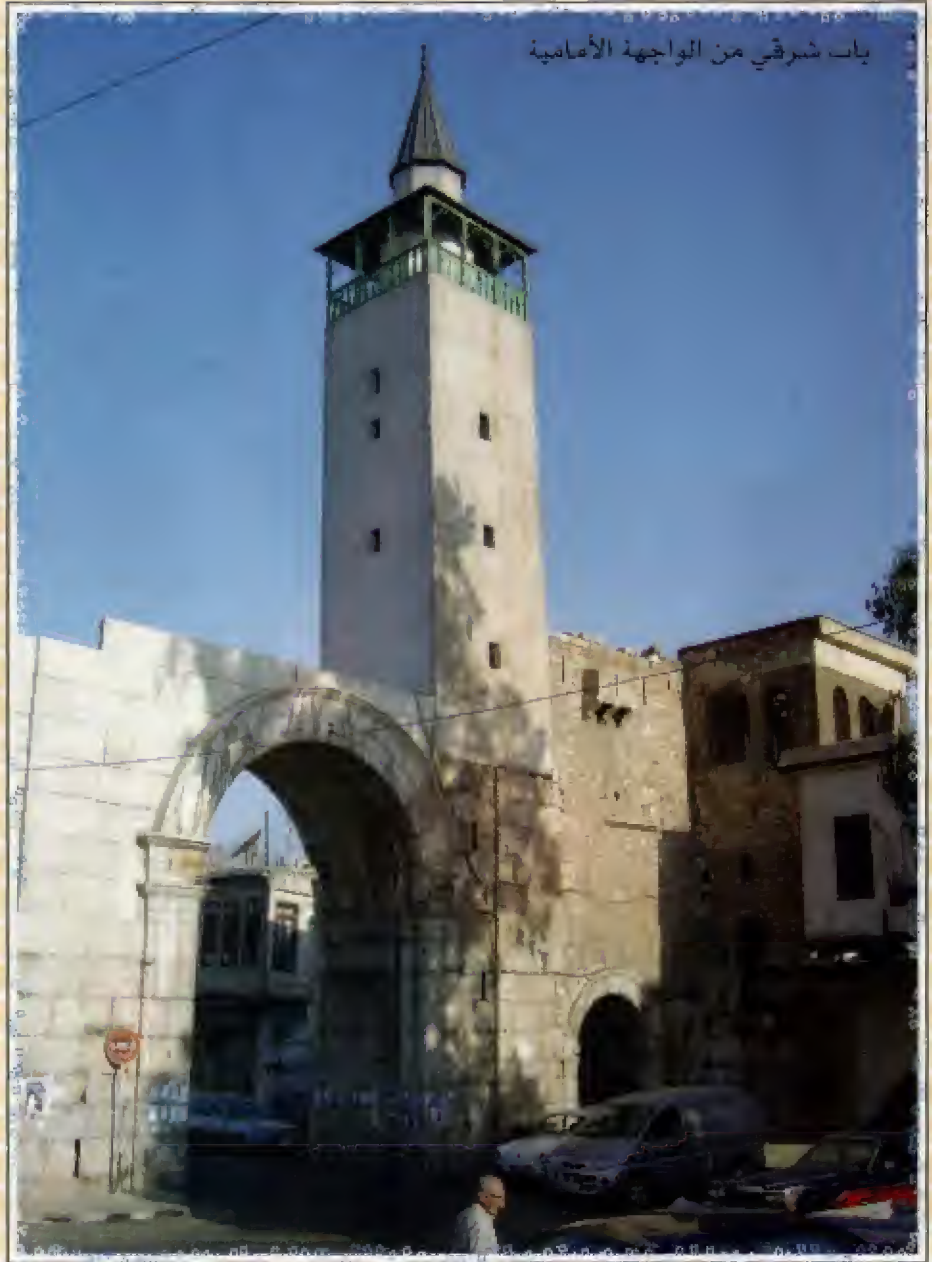
باب توما من الواجهة الخلفية المواجهة للجنوب



مجرى نهر بردى المحاذي لسور دمشق



باب شرقي : أشهر أبواب دمشق على الإطلاق، عسكر عنده **خالد بن الوليد** رضي الله عنه بجيش العراق أثناء حصار دمشق، ويقع الباب منظرًا لـباب الجابية، ويتألف الباب من ثلاث بوابات أكبرها البوابة الوسطى. وعلى الجانب الشمالي من البوابة الوسطى ترتفع مأذنة عالية تعود إلى عهد السلطان نور الدين محمود، وتم تجديدها في أواخر القرن السادس عشر الميلادي. اللقطات بعدسة المؤلف.



باب شرقي من الواجهة الأمامية



الزقاق المؤدي إلى باب شرقي من الداخل

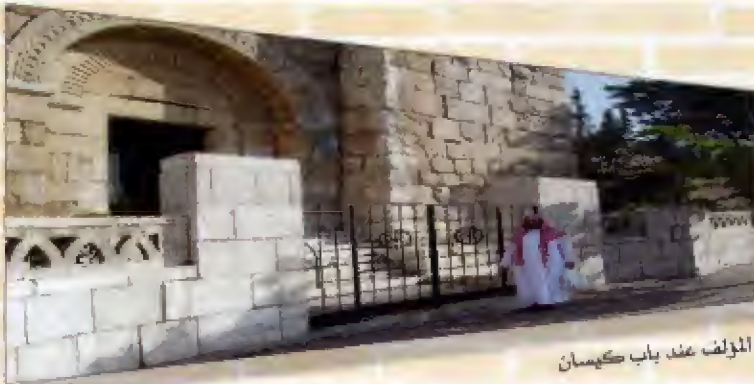


التصميم الملاحقة لباب شرقي



باب شرقي من الواجهة الداخلية

باب كيسان على سور دمشق



المؤلف عند باب كيسان

باب كيسان : ويلي الباب الشرقي من جهة الجنوب
عسكر عنده جيش **يزيد بن أبي سفيان** إضافة إلى
معسكره الآخر عند الباب الصغير . سُمي هذا الباب نسبة
إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان . وخلف
الباب تقع كنيسة (بولس) والتي تضم نفائس الأيقونات
التصرانية القديمة ومن أبرزها أيقونة نجاته على أسوار
دمشق . اللقطات بعدسة المؤلف .



كنيسة بولس



الباب الصغير : ويعرف بباب الشاغور، وهو باب دمشق الجنوبي وقد عسكر عنده القائد **يزيد بن أبي سفيان** أثناء فتح المدينة. يبلغ ارتفاعه حوالي ٢٧٢ سم تقريباً، وعرضه نحو ٢٥٠ سم تقريباً. جُدد بناؤه في عهد السلطان تور الدين محمود زنكي رحمه الله تعالى، وفي عهد الملك المعظم عيسى بن أبي بكر الأيوبي (انظر تاريخ التجديد من خلال الصورة في الأعلى). ومن هذا الباب دخل تيمورلنك إلى دمشق في أوائل القرن التاسع الهجري عندما عاث فيها خراباً وتدميراً. القطعات بمساحة المخطط.



الباب من الجهة الداخلية ويطل على سوق مدحت باشا التاريخي



مسجد عثمانى ملاصق لباب الجابية



باب الجابية : وهو الباب المناظر للباب الشرقي من الناحية الغربية . وسُمي بهذا الاسم لكونه يؤدي إلى معسكر الجابية الواقع على مشارف فلسطين، حيث عسكر عند هذا الباب القائد الأعلى للقوات الإسلامية في بلاد الشام : **أبي عبيدة عامر بن الجراح** ، بجيش قوامه ثمانية آلاف مقاتل . اللقطات بعدسة المؤلف .



مرسم لباب الجابية

سوق مدحت باشا في الجابية



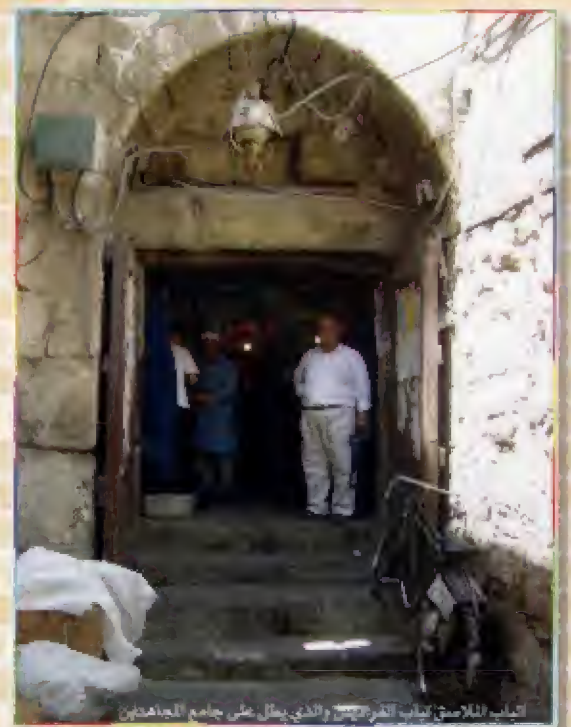
سوق الحميدة القريب من باب الجابية



باب الفراءديس من الواجهة الأمامية



باب الفراءديس : وهو ما يعرف حالياً باسم باب العمارة. قواعده رومانية، أعيد بناؤه في سنة ٦٣٩ للهجرة المباركة في عهد الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب. عسكر عند هذا الباب أثناء الفتح الإسلامي القائد **عمر بن العاص** . اللقطات بعدسة المؤلف .



الباب الملاصق لباب الفراءديس والذي يقابل على جامع المجاهدون



السور الممتد بين باب توما الشمالي إلى باب السلام الغربي والمقفل على نهر بردى أيضاً

واجهة
الباب
الشمالي



باب السلام : ويقع إلى الغرب من باب توما بنحو ٤٠٠ م، تقريباً، وهو نفسه باب الجنيق، وكان يسمى أيضاً باسم باب السلامة، أصله روماني، أعاد بناءه نور الدين محمود، وجده الملك الصالح أيوب. ويؤكد، د / علي موسى (في كتابه دمشق : مصابيحها ومنتهزاتها) : أن الباب كانت تعلوه مئذنة مثل باب شرقي. وعلى أن له ردهتان مصفحتان بالحديد. انظر تصوير المؤلف للباب والسور المؤمل إليه .



الباب من الجهة الشمالية



الاعمدة الرومانية المقابلة لأبواب الجامع الأموي



دمشق اليوم



قوس انتصار الروم على الفرس



صور متنوعة

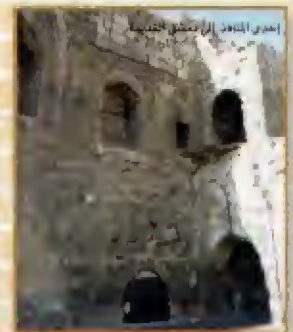
لفيحاء الشام

(دمشق)

القطعات بحسبة المؤلف



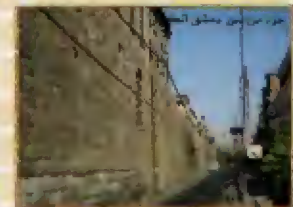
إحدى المآذن في دمشق القديمة



سما دمشق



جدار من سور دمشق القديم



أحد شوارع دمشق



معرضات تراثية بحانات دمشقية



موقع آثار الجوسية أثناء احتلال القرامطة لدمشق





صلح بعلبك

استخلف أبو عبيدة على دمشق يزيد ابن أبي سفيان، ثم سار على سهل البقاع يتقدمه خالد بن الوليد بالمقدمة . وغلب خالد على البقاع حتى نزل على بعلبك فتصدت له قوة فأرسل إليهم خالد نحواً من خمسين فارساً من فرسان المسلمين منهم ملحان بن زياد الطائي وبنان ابن حازم الثقفي فحملوا عليهم حتى أقحموهم حصنهم . ورأى أهل بعلبك إلا أمل لهم في معركة قبعثوا في طلب الصلح فأعطاهم أبو عبيدة ذلك وكتب لهم كتاباً على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم، وأجلهم إلى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى، فمن أراد الجلاء سار حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية .

أعطى خالد مصالحيه في بعلبك ١ الف دينار إلى دمشق ٢ من ٧٤٤



مسار أبي عبيدة إلى بعلبك

بادية الشام

مقياس الرسم

٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ كم



زراير

الوقع التفصيلي لبعلبك

دير الأحمر

شليفا

يونين

نحلة

بوداي

بعلبك

جبل القنطرة

لبنان

أرض

بعلبك

نوع رأس العين

مجدلون

طاريا

الدلبة

سباط

بريتال

مقياس الرسم

٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ كم



أعمدة هيكل جوبيلر الست. بعلبك، لبنان



جمال لبنان الشويحة - جيسا المولى



سبل الشماخ - عسلة القزاق



صلح بعلبك " بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب أمان لفلان بن فلان وأهل بعلبك ورومها
وفرسها وعربها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم
ودورهم داخل المدينة وخارجها، وعلى أرحائهم.
وللروم أن يرعوا سرحهم ما بينهم وبين خمسة عشر
ميلا ولا ينزلوا قرية عامرة. فإذا مضى شهر ربيع
وجمادى الأولى ساروا إلى حيث شاقوا، ومن أسلم
منهم فله ما لنا وعليه ما علينا. ولتجارهم أن
يسافروا إلى حيث أرادوا من البلاد التي صالحنا
عليها، وعلى من أقام منهم الجزية والخراج. شهد الله
وكفى بالله شهيدا .

أبو عبيدة عامر بن الجراح

هيكول أمفونيفرا وكوراج هيكول جوبيلر - لبنان - بعلبك



بقايا السوق الروماني في بعلبك







فتح حمص

في الرابع من ربيع الأول للسنة الخامسة عشرة من الهجرة المباركة .



بادية الشام

مقياس الرسم
١:٩٠.٠٠٠

- ١ القوات الإسلامية بقيادة : أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه تتجه صوب حمص .
- ٢ القوات الرومية تخرج بكل ثقلها العسكري لصعد القوات الإسلامية في جوسيه ، حتى لا تتقدم صوب حمص .
- ٣ جوسيه قرية قريبة من حمص ، كانت كرسياً أسقفاً تابعاً لمطران حمص ، خرج إليه العدو لصعد المسلمين .
- ٤ أبو عبيدة يوجه خالداً على الروم ، فآخذ خالد ينادي في أصحابه (يا أهل الإسلام الشدة الشدة) ثم حمل على العدو .
- ٥ العدو يقر من أرض المعركة متجهاً صوب حمص للتحصن فيها .
- ٦ خالد يأمر ميسرة بن مسروق بمطاردة قلوب الجيش الرومي ، حيث استطاع ميسرة من هزيمة بعض القوى الرومية .
- ٧ القوات الإسلامية بقيادة أبي عبيدة وخالد بن الوليد تزحف نحو الرستن بوابة حمص الشمالية .
- ٨ المسلمون يضربون حصاراً محكماً على حمص لمدة ثماني عشرة ليلة ، حيث دخلها المسلمون بتسع رايات .
- ٩ القوات الرومية تتخلى عن حمص وتترك مصير أهلها بيد القوات الإسلامية والتي أحسنت المعاملة .

قال القزويني :

حمص : مدينة بأرض الشام حصينة ، أصبح بلاد الشام هواء وتربة وهي كثيرة المياه والأشجار ... ومن عجائبها الصورة التي على باب المسجد الذي إلى جانب البيعة وهي صورة إنسان نصفها الأعلى ، ونصفها الأسفل صورة عقرب ... وأهلها موصوفون بالجمال المفرط ... وبها قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وذكر / أحمد عادل كمال في (الطريق إلى دمشق) : أن حمص مدينة قديمة جداً ، دعاها الرومان إيميزيا ، بالقرب منها هزم الامبراطور أورليانس جيوش الملكة العربية زنوبيا ، وبالقرب منها أيضاً وقعت معركة قادش بين رمسيس الثاني والحثيين ، اللقطات في الصفحتين بمعدة المؤلف .



الطريق إلى حمص للقادم من دمشق



أحد أماكن مسرح العمليات على أرض المعركة



مكان معارضة المسلمين لفلول الجيش الرومي المهزوم



مسجد بلال الحبشي رضي الله عنه بحمص



الطريق إلى جوسيه



جامع خالد بن الوليد بحمص

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا المسجد المبارك الذي بناه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مدينة حمص الشام، هو من المعالم التاريخية التي لا تموت. وقد كان هذا المسجد منارة للعلم والدين، وقد شهد على أيدي كثير من العلماء والفقهاء. وقد كان هذا المسجد منارة للعلم والدين، وقد شهد على أيدي كثير من العلماء والفقهاء.

ميدان الخليفة



نصب تذكاري لكلمة خالد بن الوليد المأثورة وهو على قراش الموت
♦ هناك روايات تقول بأن القائد خالد بن الوليد رضى الله عنه مات بالمدينة النبوية ١.



المسجد من الداخل

روى الواقدي أن **عمر** رأى حجاجاً يصلون بمسجد فباء فقال: أين
نزلتم بالشام؟ قالوا: بحمص، قال: فهل من معرفة بخبر؟ قالوا:
نعم مات خالد بن الوليد. قال: فاسترجع عمر وقال: كان والله
سداً لنحور العدو، ميمون النقيبة، فقال له **علي**: فلم عزلته؟
قال: لبيذه المال لذوي الشرف واللسان. من عشر، ج ١، ص ١١٧.



بعث يزيد بن أبي سفيان إلى تدمر وبثنية وهوران أثناء توجه أبي عبيدة بجيشه نحو حمص



١ يزيد بن أبي سفيان يبعث دحية بن خليفة الكلبي في خيل إلى تدمر بالصحرَاء السورية، وتدمر تضمن للصلح مع المسلمين.

٢ يزيد بن أبي سفيان يبعث أبا الزهراء القشيري إلى بثنية جنوب دمشق وسهل حوران؛ مما أدى إلى موافقة الأهالي على الصلح مع المسلمين.



اشتهرت منطقة حوران بزراعة التبع والزيتون والعنب. بيل طهانت مصدرًا رئيسًا أيام الدولة الرومانية، ولعل وقوع بعض حواضر هذه المنطقة على طريق التجارة القديم بين شبه الجزيرة العربية والشام هو ما مسبوها شكلياً. هي الصورة البعلبي صورة لأحد حقول الزراعة وهي الصورة المقابلة - أشجار الزيتون الحوراني الشهير - التصوير المؤلف





المسجد القديم بدمشق



دوما : مدينة تاريخية من أهم مدن سهل حوران في الجنوب السوري . حيث تقع هذه المدينة بين وادي الرقاد والعلان المنتهين في اليرموك الوادي الشهير والذي جرت فيه أحداث معركة اليرموك الفاصلة بين المسلمين والروم ، تبعد عن دمشق بنحو ١٠٠ كلم ، وتحتوي على العديد من المواقع الأثرية أهمها : المدرج الروماني ، وبقايا حمامات رومانية ، والجامع العمري ، ومن أشهر المدن المجاورة لها مدينة الصنمين ، والشيخ مسكين ، وأزرع ، وجاسم ، وتل شهاب وبحيرة مزيريب .



تدمر : مدينة تاريخية تتوسط البادية السورية ، تكثر فيها زراعة النخيل ، اشتهرت بحضارتها أيام المملكة الزبانية (زنبيا) التي ثارت على الامبراطورية الرومانية هبت وحضت وتدمر والتي لا تزال اثارها باقية حتى يومنا هذا مثل : معبد الإله بعل (بعل) إلى شارع الأعمدة الرئيس وقوس النصر ، تعتبر من أهم المناطق الأثرية في الجمهورية العربية السورية ، اعتبرت في العهد الروماني خط التحصينات الحدودية للامبراطورية الرومانية مع الفرس .



تدمر - البادية السورية - الأطلال سنة ١٩٢٠ للميلاد - م - من الدريب



استنفار الروم لحركة اليرموك الحاسمة





الجيش الرومي

حينما قرر هزقل الحرب تألفت معه مجموعة عسكرية من الروم، والسلافة، والفرنجة، والروم، واليونان، والحبورجسون، والأرمن، والعرب النصارى، وأرسل جميع النصارى الذين يعيشون في مختلف الامبراطورية الرومانية مقاتلين إلى الجيش الجديد ليجذبوا الفاتحين بروح من الحرب الصليبية. ونظمت هذه القبوة في خمسة جيوش، وكان لكل منها يتألف من حوالي ثلاثين ألفاً. وكان قادة هذه الجيوش: ماهان ملك أرمينيا، وقاطليز وهو امبروسي، وغريغوري، وديرجان، وجبيلة من الأهم ملك العرب القساسنة. وكان ماهان يقود جيشاً أرمينياً صرخاً، وكان جبيلة يقود قوة من العرب النصارى. وكان قاطليز يقود الروم والسلافة. أما بقية المجموعات (وهي من الأوربيين) فوضعت تحت إمرة غريغوري وديرجان. وعين ماهان قائداً عاماً للجيش. (جندول: انظر ص ١٥٩)





الجيش الإسلامية تتوجه نحو اليرموك

بادية الشام

رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما

(بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله **عمر** أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة ابن الجراح ... فإنه بلغني توجهكم من أرض حمص إلى أرض دمشق وترككم بلاداً قد فتحها الله عليكم وخلفتموها لعدوكم وخرجتم منها طائعين ، فكسرت هذا من رأيكم وفعلكم ، وسألت رسولكم عن رأي من جميعكم فزعم أنه ذلك مكان من رأي خياركم وأولي النهى منكم وجماعتكم ... وقد سألت رسولكم المدد لكم ، وأنا ممدكم قبل أن يقرأ عليكم كتابي هذا وأشخص لكم المدد من قبلي إن شاء الله . واعلموا أنه ليس بالجمع الكثير مكاناً تهزم الجمع الكثير ولا بالجمع الكثير مكان الله ينزل النصر عليهم ...)

جيش سعيد بن عامر إلى اليرموك

وصية عمر لسعيد بن عامر

قال **عمر بن الخطاب** لسعيد بن عامر : يا سعيد ابن عامر إني قد وليتك على هذا الجيش ولست بخير من رجل منهم إلا أن تكون اتقى الله منه ، فلا تشتم أعراسهم ولا تضرب أبشارهم ولا تحقر ضعيفهم ولا تؤثر قويهم وتكون للحق تابلاً ولا تتبع هواً شاذاً ، فإنه إن بلغني عنك ما أحب فإنه لا يعدمك حتى ما تحب .

المدينة النبوية

مقياس الرسم

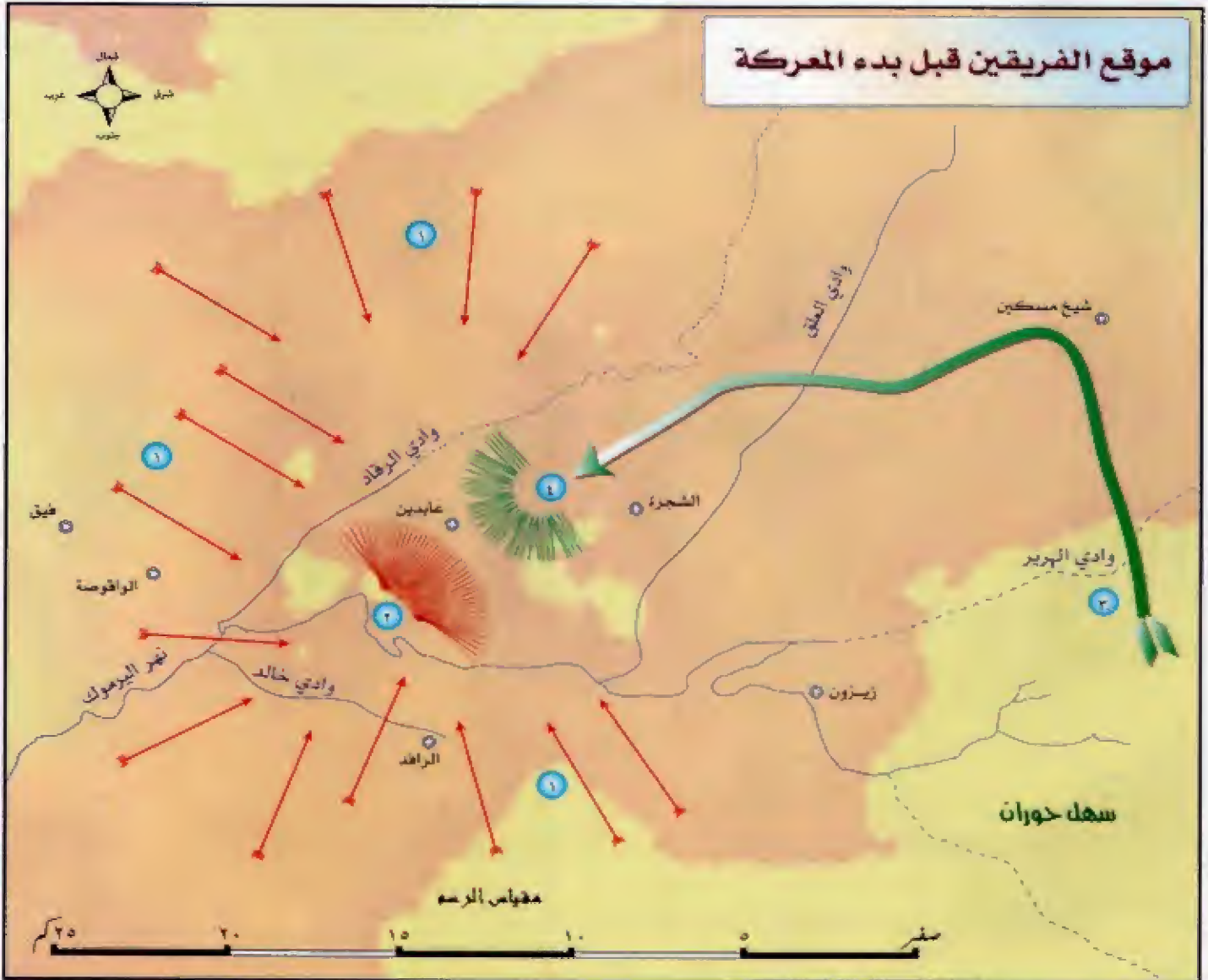
٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ كم



موقع معركة اليرموك



موقع الفريقين قبل بدء المعركة



آلة عسكرية لنقل التميمين : استخدمها الروم في معركة اليرموك .
إعادة تصميم المؤلف .

١ تقاطر الجيش الرومي إلى اليرموك .

٢ مكان الجيش الرومي قبل المعركة .

٣ مسار المسلمين إلى اليرموك .

٤ مكان الجيش الإسلامي قبل المعركة .



خوذة الجندي الروماني في الحرب

وادي اليرموك الشهير ويترى في الطرف الآخر للصورة الحدود مع الأردن وهلمنطين المحتلة .



مسرح معركة اليرموك من خلال اراضي الجمهورية العربية السورية تصوير المؤلف .





ساحة الإحسان، المدينة بين الخطين والروم في حدود القروية، منطقة حيفا، لبنان



مسرح معركة اليرموك من خلال أراضي المملكة الأردنية الهاشمية

تصوير المؤلف.



مرتسم تخيلى لجيش إسلامي في المعركة



معركة اليرموك في منتصف رجب سنة ١٥هـ

تولى خالد بن الوليد القيادة العامة للجيش الإسلامي بتنازل كريم من أبي عبيدة بن الجراح، الذي كانت له القيادة العامة على الجيش الإسلامي بالشام (انظر ترتيب الفريقين في الصفحة السابقة)، التقى قائدا الجيشين قبل بدء المعركة، فعرض باهان (ماهان) أموالاً طائلة على خالد وجيشه وحتى للخليفة من أجل أن يتركوا بلاد الشام، فرد عليه خالد بعرض ثلاثة أمور عليه هي: الإسلام، أو الجزية، أو السيف، ولم يتوصل القائدان إلى نتيجة في المفاوضات نتيجة لتباين الفريقين، علماً أن أحد قادة الروم (جرجير) شرح الله صدره للإسلام: فانضم إلى صفوف المسلمين، مما كان له أبلغ الأثر على معنويات الجيش الرومي، ثم بدأت المباراة خلال ساعات الصباح واشتد هجوم الروم على المسلمين حتى ليكاد المسلمون يتركوا أماكنهم، فتجلت مع هذه الشدة بطولات المسلمين، حيث عاودت قيادة جيش المسلمين الهجوم على قلب الجيش الرومي، وكان الظلام قد اعتكر، وانقض خالد وجنده على مقدمة فرسان الروم ومشاتهم، وكانوا جنود جبله بن الأيهم، وأعملوا فيهم الطعن والقتل حتى قتلوا منهم مجموعة كثيرة، وكان القتال سجلاً بين الفريقين، ولكن الجيش الرومي كان أكثر تضعفاً وتعباً، حتى انتهوا إلى مكان مشرف على هاوية تحتهم، فأخذوا يتساقطون فيها ولا يبصرون ما تحت أرجلهم، وكان آخرهم لا يعلم ما يلقي أولهم، وبلغ الساقطون في هذه الهاوية عشرات الألوف، وقيل إن الذين قتلوا في ذلك اليوم يزيدون على مئة ألف جندي من الروم. وقُتل (تذارق) أخو هرقل قيصر الروم كما قتل عدد كبير من أمراء الجيش الرومي إلا الذين استطاعوا الهرب، وتذكر بعض الروايات التاريخية أن قتلى الروم نحو ثمانين ألفاً، وسميت تلك الهاوية (الواقوصة) لأن الروم وقصوا فيها، وقتل المسلمون من الروم في المعركة بعد ما أدبروا نحو خمسين ألفاً، خلاف من سقط في الهاوية ولما أصبحوا في اليوم التالي، نظر المسلمون فلم يجدوا في الوادي أحداً من الروم، فظنوا أن الروم قد أعدوا لهم كميناً؛ فبعثوا خيلاً لمعرفة الأمر، فإذا الرعاة يخبرونهم أنهم قد سقطوا في الهاوية أثناء تراجعهم، ومن بقي منهم غادر المكان ورحل، وتمت هزيمة الروم، ودخل المسلمون معسكرهم، وغنم المسلمون كل ما فيه، وحينما قسمت الغنائم، نال كل جندي مسلم منها نصيباً عظيماً، ونظر خالد إلى ساحة المعركة التي كانت مليئة بجنود الروم، ففرغت فلا يسمع فيها صوت، فلم يملك نفسه من أن يسجد لله شكراً على ما أنعم به عليه. وبلغ عدد شهداء المسلمين في المعركة ثلاثة آلاف مقاتل وفيهم كبار الصحابة، وذوي المكانة، وقد شاركت المرأة المسلمة في المعركة للدفاع عن نفسها وأولادها بعد أن اختلط جند الروم بالمسلمين، ودهموا النساء بالقتال، فأخذت نساء المسلمين يضربن بالسيوف في جند الروم ضرباً قاتلاً كالرجال مثل أم حكيم و جويرية بنت الحارث و هند بنت عتبة، وبعد نهاية المعركة ذهب خالد إلى أبي عبيدة مسلماً القيادة في هدوء له، فشكره أبو عبيدة وقبله بين عينيه تقديراً منه لعظم دوره في الحرب، ولحسن خلقه، وعظمة نفسه.

معركة اليرموك



خالد بن الوليد (سيف الله المسلول)

صحابي جليل كان في الجاهلية من سادة قريش، وقد وكلت إليه قيادة فرسانها. تأخر خالد عن تلبية دعوة الإسلام، وشهد مع المشركين مواقع بدر وأحد والخندق، كما شهد معهم الحديبية فكر خالد بن الوليد رضي الله عنه في أمره وما في الشرك من ضلالة، فأسرع إلى المدينة ولقي النبي ﷺ وأعلن إسلامه، فسر الرسول ﷺ بإسلامه وأصبح خالد جندياً من جنود الحق ولقب بسيف الله المسلول.

في موقعة مؤتة، كان خالد جندياً من جنودها الأشاوس. استشهد في تلك الموقعة كل من قادة المسلمين الثلاثة: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة، فاختر المسلمون خالداً لمتابعة القتال، واستطاع ببراعته الحربية أن ينسحب بنظام بالجيش الإسلامي ويعود به بخسائر قليلة رغم كثافة جيش الروم، وفي غزوة حُنين، كان خالد بن الوليد بطلاً من أبطال المعركة حيث أبلى بلاءً حسناً. وفي تبوك، أوفد الرسول ﷺ خالداً إلى دومة الجندل فأسر مليكها، وأتى به إلى النبي ﷺ فصالحه على الجزية. ولما ولي الخلافة أبو بكر رضي الله عنه وجه خالداً رضي الله عنه لقتال المرتدين، وانتزع النصر منهم وقتل مسلمة الكذاب وقضى على الردة. ثم أرسله إلى العراق عام ١٢ هـ، ففتح الحيرة وأماكن مختلفة من تلك البلاد، ثم حوّل الصديق رضي الله عنه إلى بلاد الشام للقاء الروم وأسند إليه إمرة الأمراء فكان خالد رضي الله عنه بطل اليرموك. عزله **عمر** رضي الله عنه حينما تولى الخلافة، وأسند المهمة إلى أبي عبيدة بن الجراح، وصار خالد أحد القادة يتابع معه فتح بلاد الشام. استقر المقام بخالد في مدينة حمص، حيث وافته منيته فيها سنة ٢١ هـ.



المسلمون يلقبون قتل الجيش الروماني بعد اليرموك





قال هرقل بعد هزيمة جيشه في اليرموك : « سلام عليك يا سورية ، سلاماً لا لقاء بعده » .



١ بعد تلقي هرقل خبر هزيمة جيشه في اليرموك ، نادى في أصحابه بالرحيل إلى القسطنطينية .

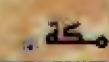
٢ تذكر بعض الروايات أن هرقل ذهب إلى أرض الجزيرة الفراتية (الرها و شمشاط) ومنها توجه صوب القسطنطينية .



صورة للعملة الرومانية من الوجه والخلف ، فهي الوجه تظهر صورة الامبراطور الروماني (اليزنطي) ، وهي الخلف تظهر صورة الصليب المزدوج تحملها عبارات لاتينية .



تلاحظ القارئ أن أقدم عمل عربي مضروب على الطراز البيزنطي سلك سنة ١٧ هـ وتلقى عليه الخليفة عمر بن الخطاب اسمه بالحروف العربية ويحمل هذا الفيلس مسورة الملك البيزنطي (هرقل) ، ثم حملت الفيلس التاجية العبارات العربية مقدسنا وشهادتنا التوحيد . المستطعات للمصنف / تاج الدين الرزاق ص ١٠٥ ، المقتطف من مجموع المؤلف القديمة .



رضي الله عنه
رضي الله عنه
رضي الله عنه
رضي الله عنه





فتح الساحل السوري

مناطق الفتح التي فتحها المسلمون على الساحل السوري بعد اليرموك .

تمركز الروم في طرابلس بعد معركة اليرموك .



طرابلس



الجامع الكبير بطرابلس التي على أنقاض مكنيسة صليبية . تعتبر مثقلة أعقول مبان طرابلس .

البحر الكبير (بحر الروم)

جبيل

جونية

بيروت

بعلبك

لبنان

الزبداني



الجامع العمري الكبير في صيدا (لبنان) .

خروج يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه بجيشه لفتح الساحل السوري بعد معركة اليرموك الحاسمة .

دمشق

داريا

كسوة

صيدا

صرهنة

النيطية

مرجعيون



مركز لمسيدي في القرن التاسع عشر . م .



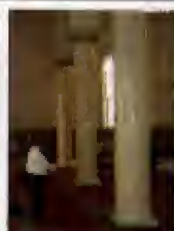
مقياس الرسم





استكمال فتح الأردن على
يحيى شرجيل بن حسنة





صور متنوعة للمسجد الحسيني بعمّان، والذي يقال
بأنه بُني فوق الأثار الباقية لمسجد بناه الخليفة
الراشد **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه وتؤكد ذلك
الجهات العلمية في الأردن ، جميع التغطيات بعمسة المؤلف .



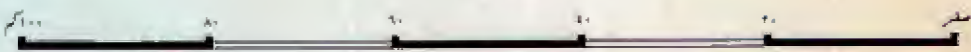
فتوحات عمرو بن العاص بأرض فلسطين بعهد اليرموك

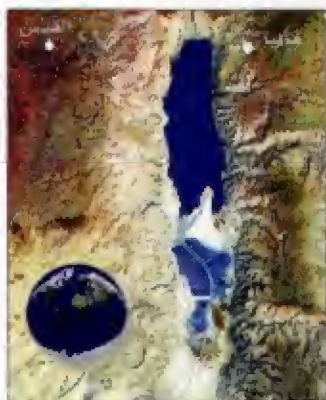
حاصرها عمرو منذ العام الثالث عشر للهجرة ثم فتحها معاوية في العام التاسع عشر للهجرة

البحر الكبير
(بحر الروم)

فتحها عمرو ثمكن أهلها انقضوا بعد ان وصلتهم إمدادات عسكرية من الروم : ثم خضعت أخيراً للمسلمين على يد معاوية بن أبي سفيان .

تذكر بعض الروايات التاريخية : أن غزة فتحت في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه .





خريطة مادبا الجغرافية من مادبا - جسد المؤلف .

خريطة مادبا الجغرافية للأراضي المقدسة والتي تصور بيت المقدس بفلسطين

سور من المنطقة الفاصلة بين الأردن وفلسطين المحتلة . عتبة المؤلف



جاء في العهد القديم : « ودفنه (أي إبراهيم) إسحاق وإسماعيل أبناءه ، في المغارة المكفيلة ، في حقل عقرون بن صوحر الحثي ، الذي أمام ممر الحقل ، الذي اشتراه إبراهيم من بني حث ، هناك دفن إبراهيم وسارة امرأته » سفر التكوين (٢٥ : ٩ - ١٠) . يعلق الداعية الإسلامي المعروف الشيخ أحمد ديدات بقوله في هذا الصدد : نتساءل هل يشتري المالك أرضه أو جزءاً منها ، ليدفن فيه ؟ والحديث هنا عن زعيم أمة وليس عن فرد عادي ! ومن هو الذي يزعمهم وهبه إياها ؟ انيس هو الله ؟ إذن هل عجز الله عز وجل ، أن يمنح عبده وخليله ، من حيازة ما وهبه هو أو نسله من بعده ؟ إذن وعلى أساس من هذه الفقرة ، يثبت التاريخ الطويل ، وبصورة المتوالية ، عدم حيازة اليهود لفلسطين ، أو هيمنتهم عليها من قبل ، وبالنتيجة أنها لم توهب لهم ، ولا حق لهم فيها .

كما جاء في العهد الجديد ، شاهد آخر : « وقال الرب له (أي إبراهيم) : اخرج من أرضك ، (وهي ليست فلسطين) ومن عشيرتك (وهم ليسوا الفلسطينيين) وهلم إلى الأرض التي أريك فخرج حيثما من الكلدانيين وسكن حاران ، ومن هناك نقله بعدما مات أبوه إلى هذه الأرض (فلسطين) ، التي أنتم الآن ساكنون فيها ، ولم يعطه فيها ميراثاً ، ولا ولاء قدم ، ولكن وعد أن يعطيها ملكاً له ولنسله من بعده ، ولم يكن له ولد بعد » أعمال الرسل (٣ : ٧ - ٥) . فإذا لم يكن له فيها ملك ولا ميراث ، فكيف يورث لنسله من بعده ما لم يملك هو أصلاً ؟ ويحق لنا بعد كل ما تقدم أن نتساءل : من هم ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام ؟ وهل اليهود هم نسل إبراهيم الوحيد ؟ فخلقت انتباههم ، إلى أن الكتاب المقدس ، عند النصاري ، يقرر فيما لا يقل عن اثني عشر موضعاً ، في سفر التكوين ، أن إسماعيل هو ابن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما يلي بعض منها : « فولدت هاجر لأبرام (إبراهيم) بواسطة الرب ابناً ، ودعا أبرام ابنه الذي ولدته هاجر إسماعيل » سفر التكوين (١٦ : ١٥) .

« وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين ختن في لحم عقولته » (١٧ : ٢٥) . يتصرف عن فلسطين والوعد الحق ، ص ١٩ - ٢٠ .



١ الجيش الإسلامي بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح يعود إلى حمص وسط خفاوة أهلها بصفتهم محاربين لا فاتحين .

٢ أبو عبيدة يبعث خالدًا إلى قنسرين لفتحها وناديب الأعراب الذين اتحدوا مع الروم فيها وبعد انتصار المسلمين عليهم طلبوا الصلح فصالحهم المسلمون على غرار صلح أهل حمص .

٣ أبو عبيدة يسير قواته إلى حلب الشهباء فرأى أهلها قد تحصنوا في مساكنهم فقتل عليهم فلم يلبثوا أن طلبوا الصلح والأمان .

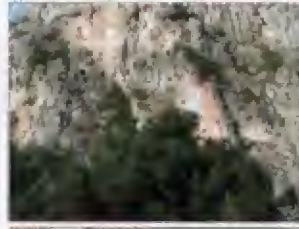
٤ أبو عبيدة يرسل السمط بن الأسود الكندي لناديب أهل قنسرين الذين غدروا بالعهد مع المسلمين .

٥ أبو عبيدة يسير جيشه من حلب إلى أنطاكية حيث استطاع أن يحاصر أهلها والذين صالحوه على دفع الجزية لكنهم نقضوا العهد بعد ذلك فأرسل إليهم حبيب بن مسلمة الذي فتحها على الصلح الأول .

٦ قال البلاذري : كانت أنطاكية عظيمة الذكر عند عمر وعثمان فلما فتحت ، كتب عمر إلى أبي عبيدة أن رتب بأنطاكية جماعة من المسلمين أهل نيات وحسبة واجعلهم مرايطة ولا تحبس عنهم العطا .

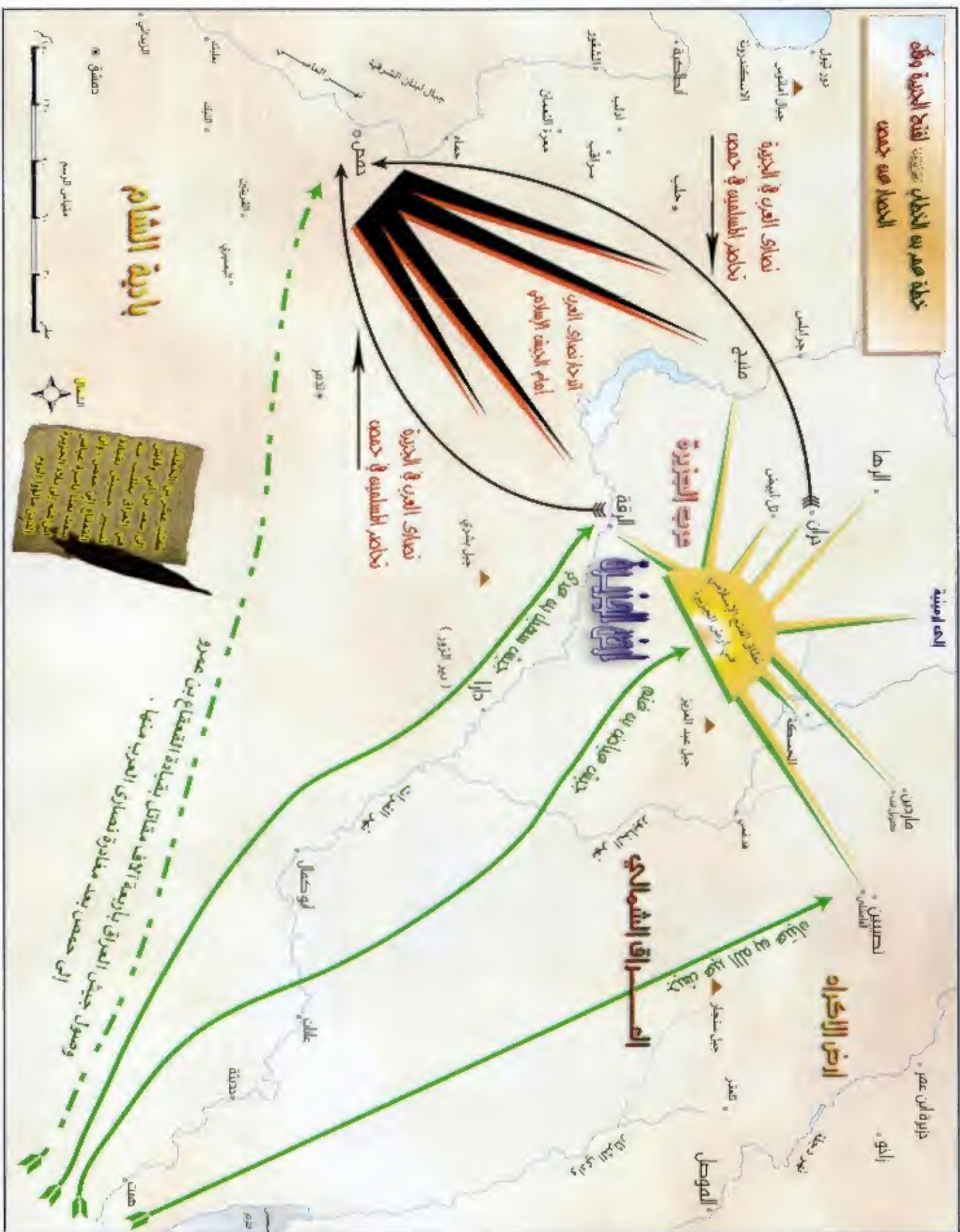


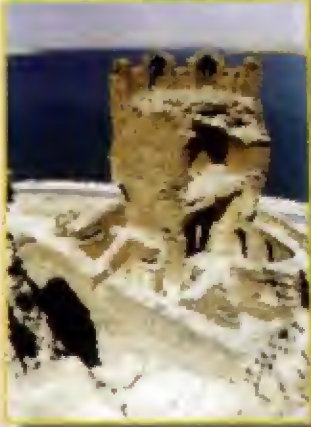
في الصورة الأولى قلعة حلب الشهية التاريخية، وهي الصورتين الثانية والثالثة ألواح أثرية من متحف حلب التاريخي. عسة المؤلف .



قال ياقوت : إن أول من بنى أنطاكية وسكنها هي أنطاكية بنت الروم بن اليقن (اليقن) بن سام بن نوح ، عليه السلام . أخت أنطاكية ، باللام ، ولم تنزل أنطاكية قصة العواصم من الثغور الشامية ، وهي من أعيان البلاد وأمهاها ، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير . ثم يستطرد قائلا : وبين أنطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسى في بليد يقال له السويدية ترسو فيه مراكب الأهرنج يرفعون امتعتهم على الدواب إلى أنطاكية ...

هي الأعلى مجموعة من الصور التي تحكي جزءاً من تراث أنطاكية والسويدية التاريخي، ويرى المؤلف في اجتماع عسة المؤلف .

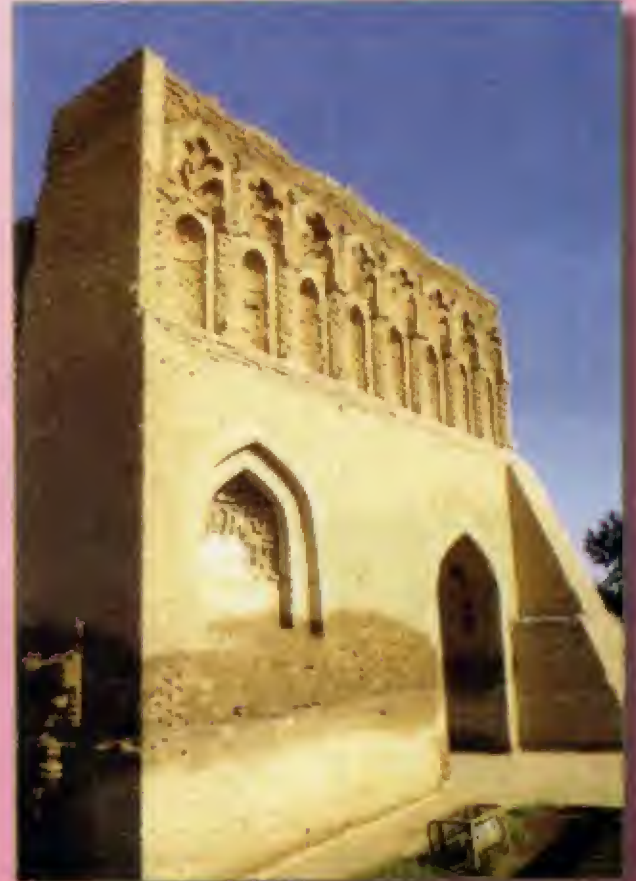




قلعة جعير (٥٠٠ م - الرقة . م . ص . وزارة السياحة السورية .



مكتبة دار الفنون مسجيد بولس (٦٠٠ م - الرضاة . م . ص . بسل المودات .



بوابة بغداد (٧٧٠ م - الرقة . م . ص . بسل المودات .

فتح الأجزاء المتبقية من الشمال السوري



- ١ قوات أبي عبيدة تقاتل فلول الروم المنهزمة بين حلب ومعرّة مصرين، وتنزل بهم هزيمة ساحقة.
- ٢ قيام القوات الإسلامية بفتح معرة مصرين على مثل صلح حلب.
- ٣ الجيش الإسلامي بقيادة أبي عبيدة يتجه نحو قورس ويكتب عهداً مثل الذي أعطى أهل أنطاكية، ويكتب للراهب في قرية له.
- ٤ أبو عبيدة يقدم قوة إلى منبج ثم يلحق بهذه القوة ويصالح أهل منبج على غرار صلح أنطاكية.
- ٥ أبو عبيدة يتقدم بقواته نحو عراجلين ويقدم مقدمته إلى بالس ويبيع حبيب بن مسلمة في جيش إلى قاصرين.
- ٦ أبو عبيدة يتوجه إلى (إلياء) القدس للمشاركة العكبري في فتحها، بعد أن تمكن من فتح الشمال السوري.



كنيسة قلب لوزة - حلب
عام (٦٠٠) م.



دير القديس
سمعان العمودي
(٤٧٤) م.



كنيسة رويحة - ادلب

((إنا نستطيع أن نعلم بأن القدس لم يُطلب الصلح قبل الحصار لأن ذلك قول يتعارض مع تاريخ المدينة للبيعة الحسنية، ويتعارض كذلك مع تسك الروم بها لأنها المدينة المقدسة التي تضم كل مقدساتها كسكنة البقعة، وأنها الصليبية الأعظم)) قلت : « بيان هذه أسطورة وضعها محدثو البدعة في التصاريح ليرجوا إيداعهم » فوفق ذلك أن السيد المسيح مثلى على ترابها مباركتها . أصبحت زارا يحجون إليه ، ويذكرون به ، ويتفلسفون عنده الغذاء (الزواحي) . يفسر من كتابه أن زواحيها هي صوم الخفاف (الحرامين للخطيئة) محمد السيد الوكيل .



بسم

المصطفى الخليفة

التي كتبها الخليفة الراشد

عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى

أهل إيلياء (بيت المقدس) وهو في الجابية

((بسم الله الرحمن الرحيم. قلنا ما أظن عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، وأهله وأمانا لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، وسفيها وبريها وامائر ملتها، أقر لا تسكن كنائسهم ولا نهدم، ولا ينتفع منها ولا من حوزها، ولا من عليهم، ولا من بني من أموالهم، ولا يكرهوا على دينهم، ولا يقاتروا أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وأهل أهل إيلياء، لا يفتلوا الجزية كما يفعل أهل القريظ، وأهلهم لا يخرجوا منها (الزوم) ولا (الغزو) في بعض (الزوايا) وهي (الاصوب)، فمن خرج منهم فانه من أهل نفسه وما له حتى يفتلوا ما منهم، ومن أقام منهم فهو من، وأهلهم مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء، لا يسير بنفسه وما له مع (الزوم) ويخفي بينهم وصلبانهم فأنهم آمنون على أنفسهم وأهلهم معهم وصلبانهم، حتى يفتلوا ما منهم، ومن كان بها من أهل (الزوم) قبل مقتل عمر، فمن ساء منهم فعدوا عليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن ساء سار مع (الزوم) ومن ساء رجع إلى أهل فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يعقد عقابهم، وأهل ما في قلنا (الكتاب) عهد الله ووثقه رسول الله وأتباعه ووثقه المؤمنين (الزوم) وأهلهم من الجزية.

شهد على ذلك

خالد بن الوليد، وعمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان.
كتب وحضر سنة ثمان عشرة ((

عمر بن الخطاب



دخول أمير المؤمنين إلى بيت المقدس فالحا

فتح بيت المقدس

سار **عمر** الفاروق رضي الله عنه من الجابية إلى بيت المقدس، ثم صالح النصارى، واشترط عليهم إخراج الروم خلال ثلاثة أيام، ثم دخل المسجد، ذكر ابن كثير أن عمر رضي الله عنه دخل المسجد من الباب الذي دخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء، وصلى فيه تحية المسجد، ثم صلى صلاة الغداة من الغد فقرأ في الأولى بسورة (ص) وسجد فيها والمسلمون معه، وفي الثانية بسورة (بني إسرائيل)، وسأل عمر كعب الأحبار عن مكان الصخرة فدلّه عليها، وذلك لأن الصراع بين اليهود والنصارى كان قد بلغ أشده، وكانت الأيام بينهم دول، فإذا كان النصر للنصارى ضيعوا معالم الصخرة وجعلوها مزبلة يلقون فيها القاذورات والأوساخ. حتى أن امرأة كانت ترسل خرقة حبيضا لتلقى في الصخرة، وذلك لأن الصخرة قبلة اليهود. وكان ذلك من النصارى في استعمال الصخرة محلا لإلقاء الكناسا حتى وصلت المحراب (محراب داود عليه السلام) ... ولهذا لم يعرف عمر مكان الصخرة لأنها مغطاة بالزباله والأوساخ، ولما رآه المسلمون فعلوا كما فعل. رضي الله عنه، وأمر الخليفة أهل الأردن بنقل ما تبقى من التراب والأوساخ عن الصخرة ففعلوا ... وبينما عمر يطوف في كنيسة القيامة يصحبه البطريرك الأكبر (صفرونيوس) ويتحدث معه وقد أنس به وأحسن منه الصديق فيما أعطاهم من العهد إذ حانت الصلاة، وطلب منه عمر مكانا يصلي فيه، وأشار عليه البطريرك أن يصلي حيث هو في الكنيسة وأخير البطريرك بأنه يخشى أن صلى فيها أن يغلبهم المسلمون عليها، ويقولون: هنا صلى أمير المؤمنين. ولهذا السبب نفسه اعتذر عن الصلاة في كنيسة أخرى حتى يثبت لهم أن المسلمين معنيون بتنفيذ شروط الصلح، وعازمون على الوفاء بها ما لم يحصل منهم نقض أو ما يسبب التقض. ودخل عمر الكنيسة، كنيسة المهد. في بيت لحم يصحبه صفرونيوس، وبيت لحم تبعد عن القدس ثمانية كيلو مترات مما يدل على اهتمام عمر بتفقد كل ما جرى الصلح عليه، وأدركت عمر الصلاة وهو في الكنيسة فصلي فيها، ولكنه خاف أن يتخذها المسلمون مسجدا فكتب عهدا خاصا بهذه الكنيسة، ومنع المسلمين من دخولها في صورة جماعية وسمح لهم كأفراد. وعال الدكتور / محمد السيد الوكيل أن عمر رضي الله عنه صلى في هذه الكنيسة بعد امتناعه من الصلاة في كنيسة القيامة وقسطنطين؛ ليثبت للعالم أن الأرض كلها مسجدة بالنسبة للمسلمين، وليرزّل ما قد علق في قلب البطريرك من كراهية عمر للصلاة في الكنيسة لأمر آخر غير الذي ذكره له. وكان فتح إيلياء في ربيع الآخر من السنة السادسة عشرة من الهجرة. ويرى البلاذري أن فتحها كان في سنة سبع عشرة وجمهور المؤرخين يضعون فتحها في أحداث السنة الخامسة عشرة. قضى الخليفة عشرة أيام في القدس تفقد فيها جند المسلمين كما تفقد أحوال المعاهدين وقسم البلاد إلى أقسام لتسهيل إدارتها على الأمراء. وعيّن لكل قسم أميرا. وعاد الخليفة إلى المدينة النبوية (العاصمة) ففرح المسلمون بعودته فرحا عظيما. يتصرف عن كتاب جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين - ص ٢٠٢ - ص ٢٠٦ د. / محمد السيد الوكيل.



صورة من الجو لبيت المقدس؛ يظهر فيها السور الكبير ويدخله المسجد الأقصى وقبة الصخرة



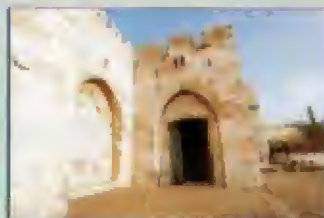
مسجد قبة الصخرة



باب الأسباط



المسجد الأقصى الشريف



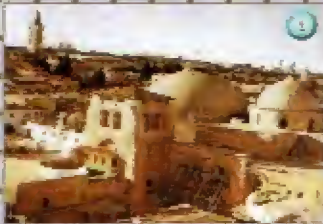
باب الصخرة



باب العמוד



باب داود



كنيسة القيامة في القدس بُنيت في عهد قسطنطين عام ٣٢٥ هـ ثم أحرقها الفرس عندما غزوا القدس، ومن ثم أعيد بناؤها على يد البطريرك مودستوس عام ٦١٧ م، وعندما دخل شهيدنا عمر رضي الله عنه بيت المقدس عرض عليه البطريرك صفرونيوس أن يعطي في الكنيسة فأبى رضي الله عنه ذلك؛ لئلا يضع المسلمون أيديهم عليها من بعده.

١ كنيسة القيامة

٢ أثر حصان المقدس

٣ بيت لحم

٤ الخديج

٥ بيت لحم صورة قديمة

٦ نخل المذبح

٧ عذبة هيرودس

٨ كنيسة القبر المقدس عند النصارى

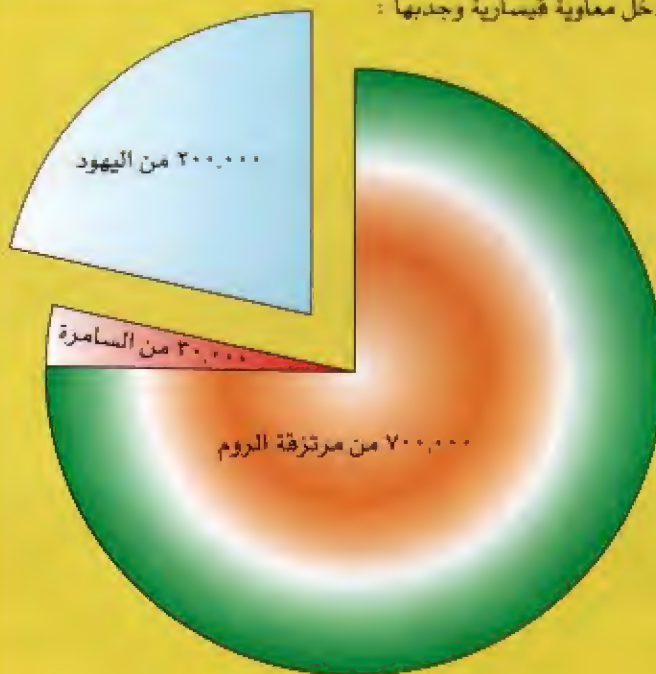
وهي القدس موقع عظيم.





معاوية يبحث رجلين ببشارة الفتح إلى الخليفة عمر

حينما دخل معاوية قيسارية وجديها :



- ١ عمرو بن العاص يعاود مرة ثانية محاصرة قيسارية لفتحها بعد فتح بيت المقدس .
- ٢ عمرو بن العاص يترك قيسارية ويتوجه لبدء عمليات الفتح على الساحة المصرية .
- ٣ في سنة ١٨ هـ طاعون عمواس يعم أرجاء كبيرة من فلسطين والشام .
- ٤ الخليفة عمر رضي الله عنه يصفق معاوية بن أبي سفيان بمحاصرة قيسارية .
- ٥ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يتوجه من دمشق نحو قيسارية لمحاصرتها .

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى معاوية بن أبي سفيان :

«أما بعد، فإني قد وليت قيسارية، فسر إليها واستسلموا لله عبيد، ولا ترمي قوتك للحمول والفقراء، والله ربنا، ونقتنا، ورجاؤنا، ومولانا، نعم المولى ونعم النصير».

فصار معاوية في جنده حتى نزل على أهل قيسارية فحاصروهم، وكانوا كلما زاحفوا بقيادة (أبي) هزهم ورددتهم إلى حصونهم، وأخيراً خرجوا وقاتلوا قتال المستعيت، فبليت قتلهم ٨٠,٠٠٠ في المعركة، وكلها في مزيهم ١٠٠,٠٠٠ مقاتل من الروم والذين أرادوا الاحتفاظ بقيسارية لتكون موطن قدم لهم على ساحل الشام الجنوبي أرض فلسطين.



عام الرمادة ١٧ هـ

قال الرواة : أصابت الناس في إمارة عمر رضي الله عنه سنة بالمدينة وما حولها ، فكانت تسمى إذا ريخت تراباً كالرمد ، فسمي ذلك العام عام الرمادة ، قال عمر ألا يدوق سمناً ولا لبناً ولا لحماً حتى يحيي من أول الحيا ، فكان بذلك حتى أحيى الناس من أول الحيا ، فقلعت السوق عكة من سم من ورطب من لبن ؛ فاشترهما غلام لعمر باريقين ، ثم أتى عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد أبى الله يعينك ، وعظم أجرك ، قدم السوق وطب من لبن وعكة من سم فابتعثهما باريقين ، فقال عمر : أغليت بهما ، فتصدق بهما ، فإني أكره أن أكل إسرائفاً ، وقال عمر : كيف يعنيني شأن الرعية إذا لم يمسنني ما منهم ! - التاريخ ٢ ص ٨١٨ .

جزيرة العرب

روى البخاري عن أنس : « أن عمر بن الخطاب استسقى عام الرمادة ، قال في آخر كلامه : اللهم إني قد عجزت وما عندك أوسع لهم ، ثم أخذ بيد العباس فقال : اللهم هذا عم نبيك ﷺ نتوجه إليك فأنك قلت وقولك الحق (ولما أفرزنا آل عيسى نبي من آل بيتك وكان كثر ما وكأه) فحفظتهما لصالح أبيهما ، فاحفظ اللهم نبيك في عمه العباس وعيانه تتضحان فقال العباس متوجهاً بدعائه إلى الله : اللهم أنه لا ينزل بلاء إلا يدنس ، ولا يكشف إلا بتوبة ، وقد توجه بي القوم إليك لمكانتي من نبيك ﷺ ، وهذه أيدينا مبسوطة إليك بالذنوب ، ونواصينا بالتوبة ، فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين يا أرحم الراحمين ، اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة ، ولا تضع الكسير بدار مضيق ، فقد ضرع الصغير وفرق الكبير وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى ، اللهم اغثهم بغياك ، قبل أن يقتطوا فيهلكوا ، فإنه لا يباس من روحك إلا القوم الكافرون » - التفسير : أخبار عمر وولده ص ١٢٧ .





انطلق أبو عبيدة من الجابية يريد الصلاة ببيت المقدس فنادى صوته أجلة
 بفعل فلما حضرته الوفاة قال: «اجتروا أمير المؤمنين السلام وأعلموه
 أنه لم يبق من أمانتي شيء إلا وقد قمت به وأديته إليه إلا ابنة خاتجة
 لُصقت في يوم بقي من عدتها لم أكن قضيت فيه بحكومية . وقد
 كان بعث إلي يمانية دينار فردها إلي . وافئضوني من غربي نهر
 الأردن إلى الأرض المقدسة» ثم عاد فقال : ((افئضوني حيث قضيت
 فإني أخوف أن تكون سنة)) . ابن عساف : ترجمه ابن عساف : ٢٧٥



أهم مصادر ومراجع الفصل الثالث

* WORLD ATLAS D.K .

* THE ILLUSTRATED HISTORY OF THE WORLD .

* ASIA COLLINS .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في هذا الباب

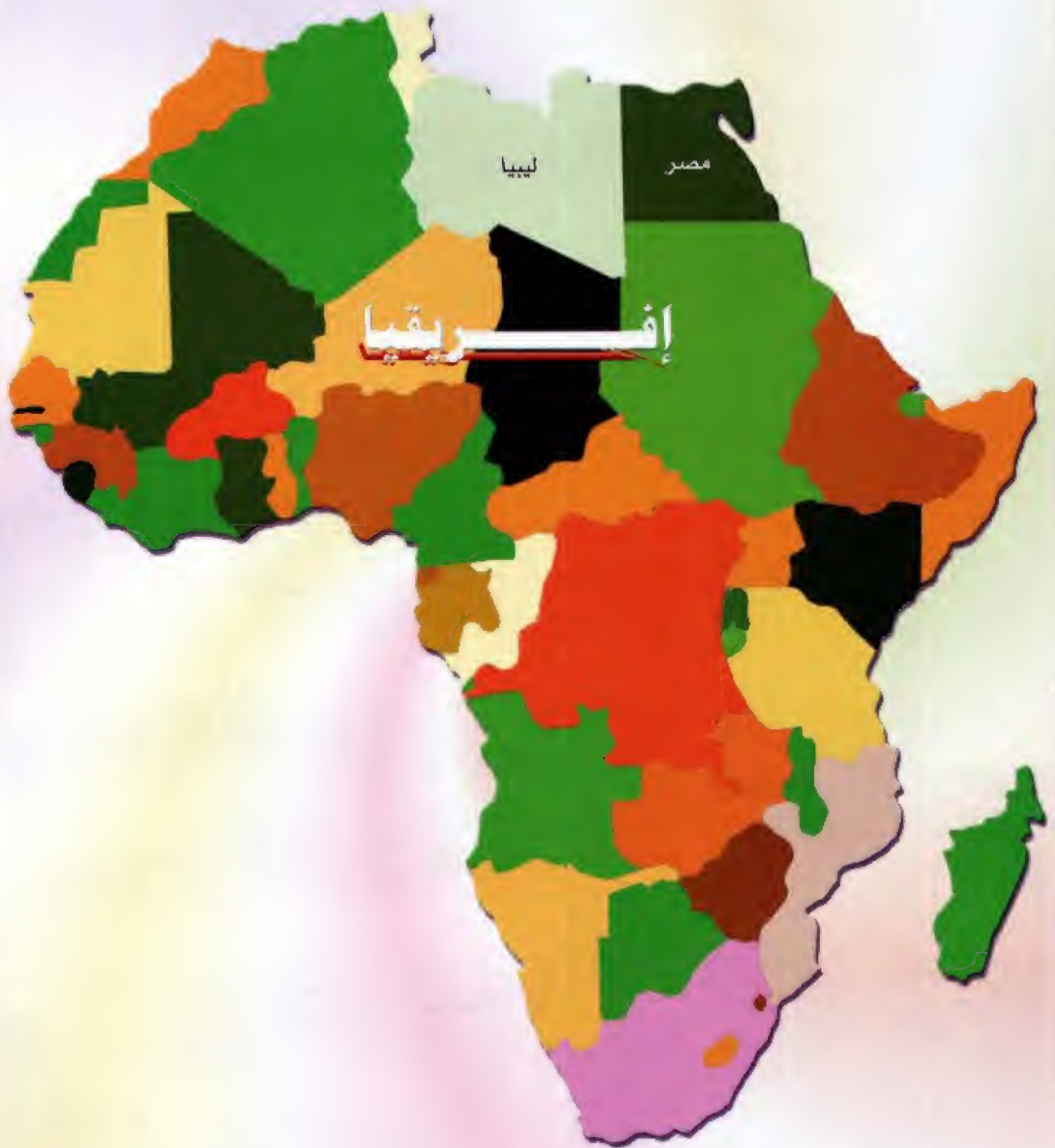


- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ مكتب السنة النبوية .
- ♦ تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت - ٢١٠ هـ .
- ♦ الكامل في التاريخ ، عز الدين أبو الحسن ، ت - ٦٢٠ هـ .
- ♦ البداية والنهاية ، أبو القداء عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي ، ت - ٧٧١ هـ .
- ♦ صورة الأرض ، ابن حوقل النضيمي ، ت - ٣٧٦ هـ .
- ♦ فتوح البلدان ، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري البغدادي ، ت - ٢٧٩ هـ .
- ♦ الفتح ، ابن اعثم الكوفي .
- ♦ فتوح الشام ، أبو عبد الله بن عمر الواقدي .
- ♦ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ت - ٦٢٦ هـ .
- ♦ البروض المعطار في خير الاقطار ، عبد المنعم الحميري .
- ♦ آثار البلاد وأخبار العباد ، زكريا بن محمد القزويني .
- ♦ رحلة ابن جبير ، محمد بن أحمد بن جبير .
- ♦ تهذيب تاريخ دمشق ، أبو القاسم بن الحسن الشافعي .
- ♦ تاريخ عمر بن الخطاب ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي .
- ♦ الطريق إلى دمشق ، أ - أحمد عادل كمال .
- ♦ الطريق إلى المذائق ، أ - أحمد عادل كمال .
- ♦ ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية ، د - محمد بن صامل السلمي .
- ♦ جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين ، د - محمد السيد الوكيل .
- ♦ أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر ، الشيخ - علي المنطوي ، والشيخ ناجي المنطوي .
- ♦ موسوعة الفتوحات الإسلامية ، الشيخ - محمود شاكر .
- ♦ موسوعة أعلام وقادة الفتح الإسلامي ، الشيخ - محمود شاكر .
- ♦ ميدان معركة البرموك ، الشيخ - محمود شاكر .
- ♦ الخلفاء الراشدين ، د - أحمد الشامي .
- ♦ الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .
- ♦ الموسوعة العالمية ، إشراف تقولا ناهض .
- ♦ دمشق مصداقها ومنزهاتها ، د - علي حسن موسى .
- ♦ سلسلة الفتوحات الإسلامية ، محمد ثابت توفيق .
- ♦ عصر الخلافة الراشدة ، د - أكرم شهاب العمري .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين ، سامي المغلوث .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ ، سامي المغلوث .
- ♦ دراسة في عصر الخلفاء الراشدين ، د - فتحية البراوي .
- ♦ قادة فتح الشام ومصر ، اللواء ركن - محمود شيت خطاب .
- ♦ خالد بن الوليد ، أ - أكرم الباكستاني ، ترجمة ، العميد الركن صبحي الجابي .
- ♦ دهلوك في سورية ، د - علي حسن موسى .
- ♦ مكتشفات مثيرة تغير تاريخ دمشق القديم إزم ذات المعاد ، أحمد فسان سبانو .
- ♦ الآثار التاريخية في دمشق ، عريه وعلق عليه ، جان سوفانجيه ، أكرم حسن العلي .
- ♦ الآثار والمواقع السياحية في الأردن ، عابدة الصلال .
- ♦ المسكوكات ، د - ناهض عبد الرزاق .
- ♦ العسكرية العربية الإسلامية ، اللواء الركن - محمود شيت خطاب .
- ♦ صورة من كتاب نوزارة التربية بدولة الكويت .
- ♦ صورة من كتاب فلسطين التاريخ المصور ، د - طارق السويدان .
- ♦ الجندية في عهد الدولة الأموية ، أ - وفيق الدنفوي .
- ♦ الغزوات الكبرى ومعارك الفتح في العراق والشام ومصر ، أ - عبد الحكيم غزال .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم ، مؤسسة جيو بروجيكتس .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم ، م - نزار النذاف .
- ♦ أطلس تاريخ الإسلام ، د - حسين مؤنس .
- ♦ مجموعة الأطلس التعليمية في مكتبة الميكان (الرياض) .
- ♦ أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- ♦ أطلس الأردن والعالم .
- ♦ الأردن ، وزارة السياحة والآثار .
- ♦ خرائط جغرافية تفصيلية لتدول التالية : (الأردن - سوريا - لبنان) .
- ♦ مجموعة كبيرة من الكتب والأدلة السياحية والصور لبلاد الشام .
- ♦ فلسطين والوعد الحق - مجموعة من الكتب الإسلامية .
- ♦ تاريخ دمشق ، لادن عساکر .

الفصل الرابع

فتح مصر
وليبييا



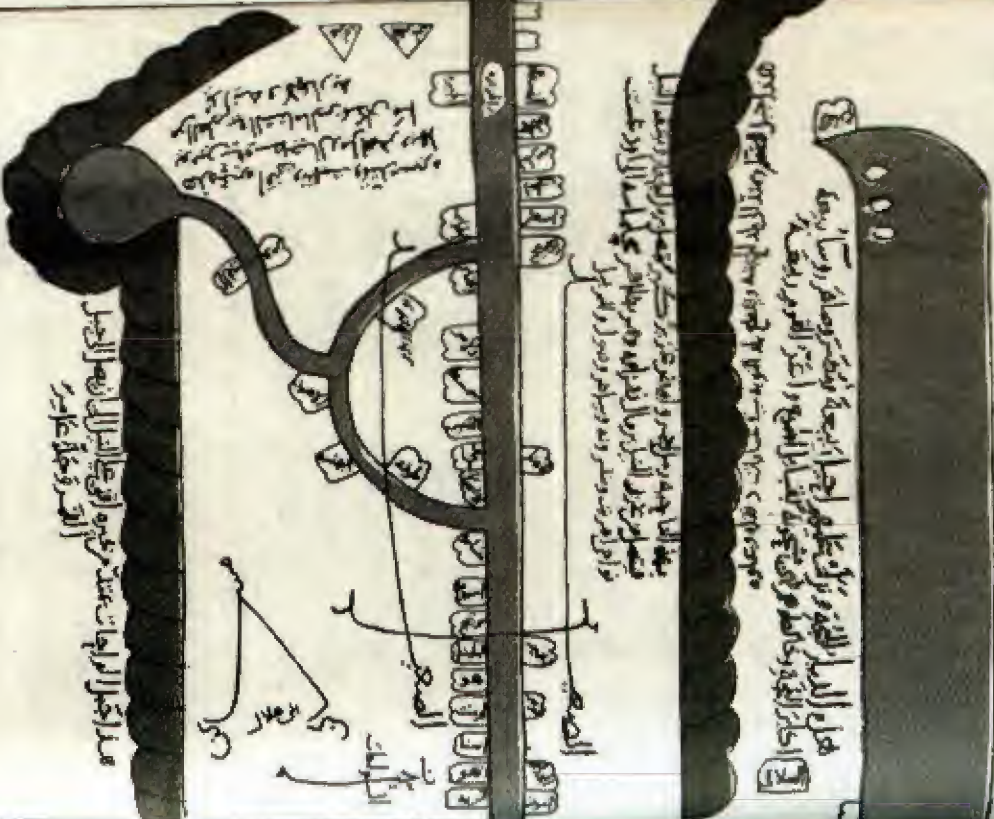


موقع مصر وليبيا بالنسبة لقارة إفريقيا



صورة مصر لابن حوقل النصيبى، ت ٣٦٧ هـ.

فناء صورة مصر



هذه الدار التي فيها كان يقيم الخليفة وجميع الوزراء والوفد
وكانت في وسط الدار وكانوا يسمونها دار الخليفة

فيها كان يقيم الخليفة وجميع الوزراء والوفد
وكانت في وسط الدار وكانوا يسمونها دار الخليفة

فيها كان يقيم الخليفة وجميع الوزراء والوفد
وكانت في وسط الدار وكانوا يسمونها دار الخليفة

فيها كان يقيم الخليفة وجميع الوزراء والوفد
وكانت في وسط الدار وكانوا يسمونها دار الخليفة

فيها كان يقيم الخليفة وجميع الوزراء والوفد
وكانت في وسط الدار وكانوا يسمونها دار الخليفة

فيها كان يقيم الخليفة وجميع الوزراء والوفد
وكانت في وسط الدار وكانوا يسمونها دار الخليفة

هذا الجبل الذي عليه كانت تقيم الخليفة وجميع الوزراء والوفد
وكانت في وسط الدار وكانوا يسمونها دار الخليفة



CAIRUS QUAE OLIM BABILON AEGIPTI MAXIMA URBS



خريطة أوربينان . تعودان
إلى عام ١٤٨٨ م .

الأولى: شاولت القاهرة والتي
بها حنين بابلون الشهير الذي
قتله المسلمون في عهد
الخليفة **عمر** رضي الله عنه .
ولاحظ من خلال هذا
الصورة الجغرافي اختراق
نهر النيل للمدينة .
الثانية: وشخصي الخريطة
فيها: نهر النيل في الوجه
البحري (دمياط ورشيد)
لتصيب تفرعاته في البحر
المتوسط .



لحات من مصر في التراث الجغرافي الإسلامي

فأما **مصر** فلها حدّ يأخذ من بحر الروم من الإسكندرية، ويزعم قوم من برقة في البرية، حتى ينتهي إلى ظهر الواحات ويمتدّ إلى بلد النوبة ثم يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض البجة في قبليّ أسوان، حتى ينتهي إلى بحر القلزم ويجاوز القلزم إلى طور سيناء ويعطف على تيه بني إسرائيل ماراً إلى بحر الروم في الجفار خلف العريش ورفح، ويرجع على الساحل ماراً على بحر الروم إلى الإسكندرية ويتصل بالحد الذي قدمت ذكره من نواحي برقة.

ابن خوقل، صورة الأرض، ص ١٢٦.

القاهرة : مدينة عظيمة مبنية في وطأة نائية عن ذروة الجبل، أرضها سباح، ولأجل هذا يجعل إلى مبانيها الفساد، والفسطاط المسمى الآن على السنة العامة بمصر؛ مدينة مبنية على ضفة النيل الشرقية، وقد بُني قبالتها في الجزيرة المبنى بها المقاييس، أبنية كثيرة، صارت كأنها فرقة من مصر، ومجرى النيل بينهما لمنظره بينهما عند امتداد ضوء القمر، أو إيقاد السرج بالليل، منظر يجذب القلوب وكل من مصر والقاهرة وحواضرهما الممتدة ذات رباغ عليه يبلغ بعضها أربع طبقات، في كل طبقة مساكن كاملة بمنافعها ومترفقها، وسطح مقتطع لها من الأعلى بهندسة محكمة وصناعة عجيبة مع كَوْن البيوت بعضها تحت بعض، ... وفي كل من هاتين المدينتين وحواضرهما، القصور الشاهقة والديار العظيمة والمنازل الرحبة، والأسواق الممتدة، والمدارس والخوانق، والربط والزوايا، والجميع على اتساع رقعة البناء، وفسحة الشوارع مزدحمة بالخلق سكناً وممشى، قد حشرت إليها الأمم، واختلفت إليها أنواع الطوائف.

الإسكندرية : مدينة قديمة جليلة عظيمة وكانت في القديم أكبر مما هي الآن وأعظم في كثرة الأهل والبنیان، بناها الإسكندر ذو القرنين على شاطئ البحر الرومي، ... وجميع بنايتها بالحجر والكلس، مبيضة البيوت باطناً وظاهراً، كأنها الحمامة البيضاء، ذات شوارع مشرعة الأرجاء، كل خط بذاته كأنها رقعة الشطرنج، يستدير بها أسوار ممتعة، وبروج محصنة، عليها الستائر المسترة، والمجانيق المنصوبة، وبها عسكر مستخدم لحفظها، وليس بالديار المصرية مدينة حاكمها مرسوم بنيابة السلطنة سوى الإسكندرية ... ابن فضل الله العمري،

مسالك الأبحار في معالك الأمصار، السفر الثالث، ص ٤٩٠.

مصر : اسم للإقليم وقد ذكرت حدوده، وهو قديم جليل عظيم جسيم العائدة في سالف الزمان، وإن قصر عن ذلك في آنفه فلوجوه منها أنه كان قديماً قُفُذَ الملك يسكنه عظام الفراعنة وكبار الجبابرة : كمصعب بن الوليد فرعون موسى، الوليد بن مصعب فرعون يوسف، ومن كان بين عصرهما من أكابر الفراعنة، ووجدت بخط أبي النمر الوراق في أخبار أبي الحسين الخصيبي قال: حدثني أبو خازم القاضي قال قال لي أبو الحسن بن المدير: لوعمرت مصر كلها لو فُت بأعمال الدنيا. وقال: تحتاج مصر إلى ثمانية وعشرين ألف ألف فدان، وإنما يعمر منها ألف ألف فدان. قال: وقال له أنه كان يتقلد الدواوين بالعراق: يريد ديوان المشرق والمغرب. قال: ولم أيت قط ليلة من الليالي وعليّ عمل أو بقية منه. وتقلدت مصر فكنت ربما بثّ وقد بقي عليّ شيء من العمل فاستتمته إذا أصبحت. قال: وقال له أبو خازم القاضي: جبا عمرو ابن العاص **لعمر بن الخطاب** رضي الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار، فصرفه عنها عثمان بعبد الله بن أبي سرح ... وبها الهرمان اللذان ليس على وجه الأرض لهما نظير في ملك مسلم ولا كافر ولا عمل ولا يُعمل كهما، قوة في ملكه ... وللفسطاط طريق على الظهر في البر إلى الإسكندرية من جانب الصحراء وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل إلى ترنوط، ولها طريق إذا نضب الماء يأخذ بين المدائن والضياح وينزل في كرائم المدن - ابن خوقل، صورة الأرض، ص ١٢٨ - ١٢٩.

النيل وهو يتدفق القاهرة إلى نصفين . تصوير المؤلف .



نهر النيل ودلتاه في الأراضي المصرية



جانب آخر لنهر النيل في القاهرة ، تصوير المؤلف .



عاصرت الأسرة الثانية عشرة أحداثاً جساماً هي: مبداء التاريخ المصري القديم ، ففي هذا العصر ولد سيدنا **إبراهيم الخليل** عليه الصلاة والسلام في أرض أور وجنوبي العراق وبعث فيها ، ثم هاجر إلى حرّان ثم إلى بلاد الشام ، وبعد لشدة الجفاف الذي أصاب أرض الشام ، قرر الخليل عليه السلام وزوجته سارا الرحيل إلى مصر ، حيث تلقّات بعامية مصر لذلك (أنت تلوي) أي القابضة على الأرضين وهي على مقربة من العاصمة القديمة منف ، ومؤسس الأسرة هو أمتحات الأول الذي اهتم بتشييد الحصون على الفتحة الشرقية والغربية ، ثم اعتب هذا الملك سنوسرت الأول والذي قيل عنه أنه حضر لقاء نصل بين البحر الأحمر وتبر النيل .



أهرامات الجيزة



تمثال أبو الهول



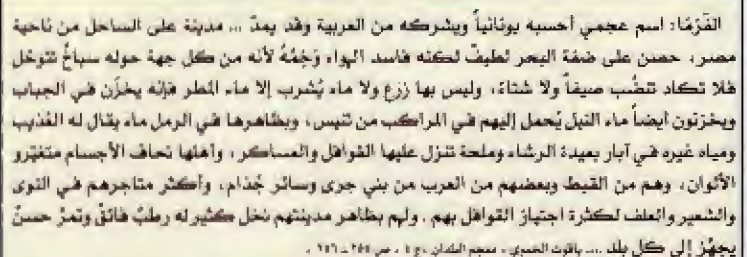
الولف يشير إلى جدارية بالعمد الهيرغليفية القديم

[illegible]





الحريص : متحفظ ، شديد الحذر ، أي : متحفظ بلذات ، من حَرِيص - حَرِيص .



الطريق إلى بابليون سنة ٢٠ للهجرة





معركة عين شمس ١٥ جمادى
الإلهام سنة ٢٠ هـ

المرج

عزة النخل

موقع عين شمس مع بعض
المسميات الحديثة .



عين شمس



عين شمس
(هيلوبوليس)

عطار لسان

مطار الصاري

منطقة آثار المطرية وعين شمس

المطرية

القبائل الإسلامية



القبائل الرومية

شارع للواء

المطرية



ميدان المطرية

حديقة الحجاز، مريم
(زهدوس)
حديقة الحجاز، مريم
حديقة الحجاز، مريم

شجرة مريم

القبائل



مدينة الزهراء

مرول بن الحكم



جندي بيزنطي (روماني)

مقياس الرسم

٢٠٠٠ : ١

ذكر حنا النقيوسى في ديوان (حنا النقيوسى) معركة على جانب كبير من الأهمية ،
لم يذكرها المؤرخون المسلمون الأوائل . بأن جيش المسلمين جاء إلى تندونياس (أم دنين)
وأرسل إلى النهر ، وأن عمرو بن العاص أرسل إلى **عمر بن الخطاب** يطلب المدد فجاءه أربعة
آلاف مقاتل ، نقل ذلك المؤرخ أحمد عادل كمال وقدر أيضاً تاريخ المعركة بما ذكرته في
أعلى الصفحة مع عنوان الخريطة . الفتح الإسلامي لبلاد مصر ، من ٦٤٠ .

بينما علق الدكتور / حسن إبراهيم حسن ، عن **عين شمس** بقوله : أنها كانت من
السهولة بمكان أن يستولي عليها عمرو بن العاص قبل حصاره حصن بابلون ، لأنه لم
تكن بها حامية كبيرة من جهة ، ولأنها كانت في طريقه . وربما استولى عليها قبل أم
دنين ، ثم نشب بينه وبين الروم القتال بعد وصول المدد إليه من عمر على أثر تهاجره إلى هذه
المدينة . حيث رأى من مصلحته الحربية أن يستدرج الروم إلى العراء فيضعف حامية
الحصن ، فلا تقوى على المقاومة طويلاً . تاريخ عمرو بن العاص ، من ١٢٨ .



مرثسم لمسله عین شمس للرسام الأوروبی دیفید
روبرت هی ٢٠ يناير سنة ١٨٢٩ م .



مسله عین شمس (هلیوپولیس) والتي أصبحت من میادین القاهرة



یسمی آقباط مصر هذه الشجرة بشجرة مریم العذراء علیها السلام؛ حیث یعتقدون أنها استظللت نحتها أثناء رحلة العائلة إلى مصر



حصن بابليون



بحث عدد من المؤرخين اسم «بابليون» واختلفوا في شأنه، فذهب كازانوفا، إلى أنه الصيغة اليونانية للاسم المصري القديم «بي هابي أون» وذكر «ديودورس» حوالي عام ٥٠ ق. م. أن الفرعون سيزوستريس جاء بأسرى الفرس من «بابل» وأنهم تمردوا بمصر وتحصنوا بهذه البقعة فنسبت إلى هؤلاء البابليين باسم بابليوني ثم عفا عنهم. ويذهب «يوسفوس» إلى أن قمبيز هو الذي بناها عندما غزا مصر عام ٥٢٥ ق. م. ولقد كانت بابليون مدينة قبل الاحتلال الروماني. وكان أهم معالمها وأثارها ذلك الحصن الذي فتحه عمرو بن العاص رضي الله عنه في عهد الخليفة الراشد **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يوم ٢١ من ربيع الآخر سنة ٢٠ للهجرة المباركة، فأنشأ من حوله القسطنطينية، ومن بعدها جاءت القاهرة.

أما تاريخ بناء الحصن : فليس هناك رأي قاطع عن تاريخ بنائه، ومن المحتمل أن الحصن كان قديماً، وأن نيوخذ نصر جدده وأن الامبراطور «تراجان» زاد في أسواره وارتفع بها، أو أنه أعاد بناءه. في حين تذهب بعض الأبحاث إلى أن الذي بناه هو الامبراطور «اغسطس» عام ٣٠ ق. م. وأن تراجان أعاد بناءه عام ٩٨ - ١٠٠ م، ثم جدده الامبراطور أركاديوس عام ٣٩٥ م. لكن استرابو الذي جاء إلى مصر قبل تراجان بنحو ١٢٠ عاماً يذكر أنه رأى حصناً قوياً على نهد من الصخر في ذلك الموقع، ويقرر بتلر: أن الحصن المذكور يجب أن يكون جنوبي موضع الحصن الحالي، وأن التهد الصخري المذكور كان ومازال قائماً حتى أواخر القرن التاسع عشر - ولعله يقصد كوم غراب - . وبالرغم من قدم الحصن وأهمية موقعه فلا نكاد نجد له ذكراً مع أحداث التاريخ غير ما كان إبان الفتح الإسلامي المجيد .

بتصرف عن (الحمد عادل مصباح - الطور تاريخ القاهرة) ص ٢٠ .

دليل خريطة حصن بابليون (قصر الشمع) - انظر الخريطة المقابلة

الرقم	اسم المكان
٢٥	الصرح الشمالي
٢٦	الصرح الجنوبي
٢٧	كنيسة اليهود الشامييين
٢٨	كنيسة الرباب ابن عذرة لليهود
٢٩	شارع سينا جوج
٣٠	مسجد
٣١	مسجد
٣٢	خوخة خبيصة
٣٣	زقاق اليهود
٣٤	كنيسة اليهود العراقيين
٣٥	الكنيسة المعلقة
٣٦	زقاق القمارية

الرقم	اسم المكان
١٣	كنيسة سيداروس
١٤	زقاق الشريف الحلبي
١٥	زقاق الترجمان
١٦	درب الحجر
١٧	كنيسة بربارة
١٨	مداخن
١٩	زقاق الغرياء
٢٠	مسجد
٢١	مسجد ابن النعمان
٢٢	كنيسة أبي سرجة
٢٣	زقاق الصمصام
٢٤	زقاق الدخان

الرقم	اسم المكان
١	زقاق الترمس
٢	مسجد
٣	دير البنات (أبو جرج)
٤	درب محط القرب
٥	كنيسة العذراء
٦	كنيسة
٧	مسجد
٨	زقاق كنيسة السيدة
٩	كنيسة مارجرجس
١٠	زقاق محط اللبن
١١	مسجد القبة
١٢	زقاق مسجد القبة



خريطة حصن بابلون (قصر الشمع) ♦

الشمال





حصن بابلون:

أقامه الإمبراطور الروماني تراجان ثم على نهر النيل
وقام بتوسيعه الإمبراطور أركاديوس ثم كان مقراً للقادة
العسكرية الرومانية.
مساحته حوالي ٦٠ فدان يحيط به سور يتخلله أبراج
والثري كل منها ارتفاعه ٢٠ متراً وقطره ٣٣ متراً
وسور الجدار ٣ متراً.
وهذا البرج أحد أبراج الحصن القربية.

Fortress of Babylon

Built by the Roman Emperor Trajan
in 38 A.D. nearby the Nile Reconstructed
about 395 A.D. by The Emperor Arcadius.
It roughly covered 60 acres encircled by
an enclosure with towers. Each one
was 33 m. high 3 m. diam and 3 m. thick.
This tower was one of the fortress
towers.



١ منظر خارجي لصرح حصن بابلون من الجهة الجنوبية.

٢ قطاع داخلي في الصرح الجنوبي أثناء ترميمه سنة ١٩٨٥ م.

٣ منظر آخر للصرح الجنوبي أيضاً أثناء ترميمه سنة ١٩٨٥ م.

٤ لوحة رخامية توضح حصن بابلون من وضع هيئة الآثار المصرية.

٥ صورة لحصن بابلون كما رسمه رسامو الحملة الفرنسية.

مصدر الصور: أطلال تاريخ القاهرة.





١ القوات الإسلامية بقيادة عمرو بن العاص تسيّر نحو حصن بابليون، وتضرب عليه حصاراً بلغ سبعة أشهر، وسكان الروم قد خندقوا حول الحصن خندقاً متيناً، ونشروا حوله سلك الحديد مونة بأقنعة الأبواب، حكومات الخيل والرجال، وسكان قائد الحماية الرومانية رجلاً يقال له (الأعرج).

٢ كتب عمرو إلى الخليفة عمر بن الخطاب يخبره بضمومية الوضع، ويستجده بجيش إضافي من المسلمين؛ فأمدّه بـ (١٠٠٠) مقاتل بقيادة الزبير بن العوام؛ فبلغ جيش المسلمين آنقريني (١٦٠٠٠) مقاتل. وفي بعض الروايات أصبح عدد الجيش الإسلامي (١٢٠٠٠) مقاتل.

٣ في ليلة شائية هاجم الزبير بن العوام الجيش الرومي على رأس الحصن بحربة ومعه سيفه والمسلمون يرددون تكبيره، وقد تسلفوا السلم، ثم اندحر الزبير ومن معه إلى داخل الحصن، وأصاب الرعب أهل الحصن فهربوا من أمامهم، فقام الزبير بفتح باب الحصن المخلق ففتحه واقتحمه المسلمون من الخارج؛ في الوقت الذي نصب شرحبيل بن نجبة المرادي سُلماً آخر ليقوم بالدور نفسه.

٤ ذكر الدكتور / حسن إبراهيم حسن: أن المقوقس لما رأى الجد من العرب، وصبرهم على القتال، وأنهم سوف يقتحمون الحصن، خرج هو ونفر من قومه من الباب القبلي حتى لحقوا بالجزيرة. تاريخ عمرو بن العاص، ص ١٢٧.

٥ نفس / أحمد عادل كمال: أن يكون الأقباط المسيحيون مع الروم في مواجهة المسلمين، مستنداً بعدم دعم المصادر القبطية لمل هذا الحدث المهم ثم قال: إن الثابت في مصادر القبط عكس ذلك، وأن القبط كانوا محل اضطهاد الروم. ولذلك حدثت مفاوضات بين الطرفين (انظر الصفحة التالية).

الصلح مع أهل مصر

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وملتهم وأموالهم وكنائسهم وصُلبيهم، وبزهم وبحرهم؛ لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا ينقص، ولا يسأكنهم التوب . وعلى أهل مصر أن يُعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح، وانتهت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف، وعليهم ما جنى لصوتهم، فإن أبي أحد منهم أن يجيب رُفَع عنهم من الجزاء بقدرهم، وذمتنا من أبي برقة، وإن نقص نهرهم من غايته إذا انتهى رُفَع عنهم بقدر ذلك، ومن دخل في صلحهم من الزوم والثوب فله مثل ما لهم، وعليه مثل ما عليهم، ومن أبي واختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه، أو يخرج من سلطاننا . عليهم ما عليهم أثلاثاً في كل ثلث جباية ثلث ما عليهم، على ما في هذا الكتاب عهد الله وذمته وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذم المؤمنين، وعلى النوية الذين استجابوا أن يعينوا بكذا وكذا رأساً، وكذا وكذا فرساً، على ألا يُعزَّروا ولا يمتنعوا من تجارة صادرة ولا واردة . شهد الزبير وعبد الله ومحمد ابناه . وكعب وردان وحضر ((الشري . تاريخ الأمم والملوك - ج ٢ - ص ١٩٦ .

حينما جاء المدد إلى عمرو شدد قتاله وألح على القصر ووضع عليه المنجنيق . ولم يلبث الزبير أن ركب ثم طاف بالخندق وقسم الرجال حوله . وقال عمرو متشداً : يوم لهما دن ويوم للضيف والمنجنيق في بلي تختلف وعمرو يرقل إرقال الشيخ الخرف

الزبير بن العوام القرشي

هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، يكنى: أبا عبد الله . أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله ﷺ ، نشأ الزبير في بيت عريق رفيع العماد من قريش معروف بالشجاعة والبسالة، أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، هاجر الزبير إلى الحبشة مرتين، يعتبر الزبير أول من نزل سيفه في سبيل الله من المسلمين في مكة، ولما أذن النبي ﷺ للمسلمين بالهجرة إلى المدينة هاجر الزبير وحده ولم يكن أحد من المهاجرين معه، أخى بينه الرسول ﷺ وبين سلمة بن سلامة ابن وقش في المدينة، وفي المدينة بدأ الزبير صفقة جديدة لجهاده وجهوده في سبيل الله فقد أرسله النبي ﷺ مع ثلاثة من الصحابة لتحسس أخبار قريش على ماء بدر، وكان مع المسلمين في بدر وشهد غزوة أحد فكان من المصدقين الذين ثبتوا مع النبي ﷺ في هذه المعركة بعد فرار أغلب الجيش الإسلامي . وكان الزبير يقاتل جنباً إلى جنب مع النبي ﷺ قال عنه النبي ﷺ في هذه المعركة (لكل نبي حواري، وحواري الزبير)، وشهد الزبير فتح خيبر، وكان الزبير على المجنية اليسرى يوم فتح مكة، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاثة، ويوم حنين طاعن الزبير المشركين حتى زعزع أوضاعهم، وفي حروب الردة كانت له مواقف عظيمة، ولما قصد عمرو ابن العاص فتح مصر أمده الخليفة **عمر** بجيش الزبير بن العوام **رضي الله عنه** وقد جعل عمر الخلافة من بعده في ستة من بينهم الزبير، قتله عمرو بن جرموز التميمي سنة ٢٦ هـ .



نموذجان لوسائل التعذيب الرومانية والتي كان يُعذب فيها مار جرجس وأقباط مصر من قبل الحكومة الرومانية - جميع اللقطات بعدسة المؤلف .

عندما ولد المسيح عليه السلام كانت مصر ولاية رومانية منذ ثلاثين عاماً، ومنذ ذلك الوقت الذي أنهى فيه جيش أوكثافيان فترة الحكم المقدوني الإغريقي الذي بدأ الإسكندر سنة ٣٣٢ ق م . كانت البلاد تعيش تشرقة عنصرية واضحة على أيدي البطانة الأوائل، ولم يفعل مجيء الرومان أي تحسين لواقع الحياة المصرية، حيث جرى تشجيع الفصل بين الحكام والمحكومين، ولم يتعد المصريون كونهم أفتان الأرض التي صارت ملكاً للرومان . ومع بداية العصر المسيحي كانت مصر بلداً متعسداً الجنسيات، جرى خنقته بمعركة الأجانب على مدى ما يزيد على ٣٠٠ عام . إلا أن الكنيسة القبطية تعزز بحدثين كبيرين من القرن الأول الميلادي، أولهما دخول عائلة المسيح عليه السلام إلى أرض مصر، وثانيهما تأسيس الكاهن مرقس كنيسة الإسكندرية، وطبقاً لما أورده المؤرخ الكنسي أوسابيوس أن النصرانية دخلت مصر على يد مرقس سنة ٦٠ م .

كنيسة مار جرجس - مصر القديمة

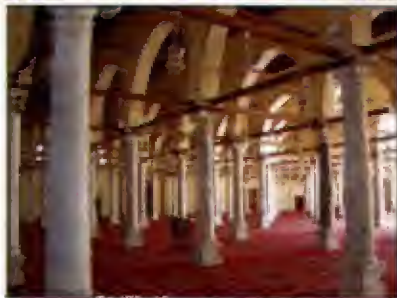


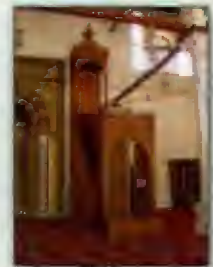
كنيسة ارثوذكسية قبطية - مصر القديمة



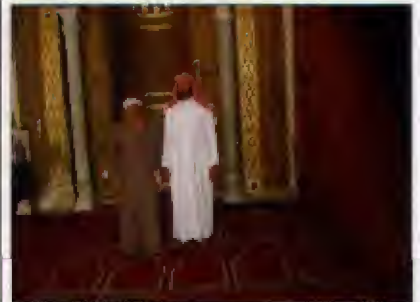


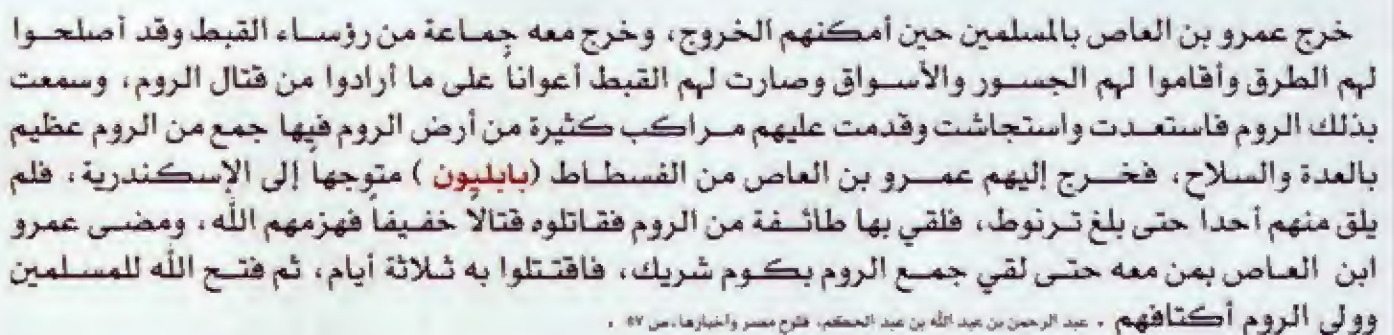
جامع عمرو بن العاص بمدينة الإسكندرية بعد توسيعه





لقطات متنوعة لجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بمدينة القسطنطينية بمصر القديمة، اللقطات من عدسة المؤلف، والذي يُرى واقفاً بجانب أحد العلماء في الجامع.





Handwritten text: *Handwritten text, possibly a signature or date.*



عملة إغريقية من
مجموعة المرف
النقدية.



كانت الإسكندرية حينما فتح المسلمون مصر: قسبة الديار المصرية، وثانية حواضر الامبراطورية البيزنطية، لذلك سارع الامبراطور البيزنطي بإرسال الجنود وإمدادهم بالسلاح والعتاد: لأنه يعرف تمام المعرفة: أن سقوط الإسكندرية سيؤدي لا محالة إلى ضياع مصر من بين يديه، فحضر المدينة وأغلق الأبواب، ولكن الله يابى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.





في الأعلى صورة لأثر تاريخي من العهد الروماني مع مرسمه لديفيد وويرت سنة ١٨٧٨ م. وفي الأسفل مرسم لشاطئ الإسكندرية لديفيد وويرت أيضاً سنة ١٨٧٨ م. مع صورتين حديثتين لبناء الإسكندرية .



وصل المسلمون إلى الإسكندرية ومعهم رؤساء القبط الذين اطمأنوا إلى أن مصلحتهم باتت في الوقوف مع القوات الإسلامية، فأصلحوا لهم الطرق، وأقاموا لهم الجسور والأسواق، وصارت لهم القبط أعواناً على ما أرادوا من قتال الروم، ومن خلال التأمل في الخريطة التي رسمتها لك أخي القارئ الكريم: تجد أن الإسكندرية محاطة بالبحر من الشمال وبحيرة مريوط من الجنوب وبقناة دراغون من الغرب، لذلك أوضحت لك من خلال الأسهم الخضراء كيف التف المسلمون حول حصن الإسكندرية وحينما طال الحصار عدة أشهر أثار هذا الأمر حفيظة الخليفة **عمر بن الخطاب**، وأثار في نفسه الهواجس والظنون حول استعداد الجيش للتضحية والمباذلة، فكتب إلى عمرو بن العاص «أما بعد، فقد عجبت لإبطائكم عن فتح مصر، إنكم تقاتلون منذ سنتين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم، وإن الله تبارك وتعالى لا ينصر قوماً إلا بصدق نياتهم، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، (يعني: الزبير بن العوام، والمقداد بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد) وأعلمتك أن الرجل منهم بمقام ألف رجل على ما كنت أعرف إلا أن يكونوا غيرهم ما غير غيرهم، فإذا أتاك كتابي هذا فأخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم ورغبة في الصبر والنية، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، ومُر الناس جميعاً أن يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فإنها ساعة تنزل الرحمة ووقت الإجابة وليعج الناس إلى الله ويسألوه النصر على عدوهم» ^{١٠} ابن جرير الطبري، فتح

معدن وأخبارها، ص ٦٠ فلما أتى عمرو الكتاب جمع الناس وقراء عليهم، ثم دعا أولئك النفر فقدمهم أمام الناس، وأمر الناس أن يتطهروا ويصلوا ركعتين، ثم يرغبوا إلى الله ويسألوه النصر، ففعلوا ففتح الله عليهم، ويروى أن عمرو بن العاص استشار مسلمة بن مخلد الأنصاري فقال: أشر علي في قتال هؤلاء. فقال مسلمة: أرى أن تتظر إلى رجل له معرفة وتجارب من أصحاب النبي ص يتعقد له على الناس، فيكون هو الذي يباشر القتال ويكفيه، فقال عمرو: ومن ذلك؟ قال: عبادة بن الصامت، فدعا عمرو إليه، فلما دنا منه أراد النزول عن جواده؛ فقال له عمرو: عزمك عليك إن نزلت، ناولني سنان رمحك، فناولوه إياه فنزع عمرو عمامته عن رأسه وعقد له وولاه قتال الروم، ففتح الله على يديه الإسكندرية في يومهم ذاك. واستبقى عمرو أهل الإسكندرية فلم يقتل ولم يسب وجعلهم أهل ذمة كأهل بابلين، ثم ترك في الإسكندرية حامية من الجيش الإسلامي بعد أن اطمأن إليها ونشر بقية كتابه الباسلة، لتفتح بقية حصون الروم وجيوبهم على الأراضي المصرية، فاستكمل فتح ساحل البحر المتوسط ومدنه الكبرى مثل رشيد ودمياط وغيرها، وكذلك بسط نفوذه على جميع دلتا مصر وصعيدها.

خبر فتح الإسكندرية في المدينة

فلسطين

بعث عمرو بن العاص إلى الخليفة **عمر ابن الخطاب** بخبر فتح الإسكندرية مع معاوية ابن خديج، ولم يبعث معه رسالة مكتوبة. قال معاوية لعمرو: « ألا تكتب معي ؟ » قال عمرو: « وما أصنع بالكتاب ؟ أتست رجلاً عربياً تبليغ الرسالة وما رأيت وحضرت ؟ » وفي رواية أنه كتب معه رسالة. فلما قدم معاوية على عمر وأخبره بفتح الإسكندرية **خرّ عمر ساجداً لله** وقال: « الحمد لله ... فخرج معه إلى المسجد فقال للمؤذن: اذن في الناس الصلاة جامعة، فاجتمع الناس ثم قال لي: قم فأخبر أصحابك. فقامت فأخبرتهم. ثم صلى ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس ... »

استطاع عمرو بن العاص أن يخرج الروم من أقوى معاقلهم في الإسكندرية، والتي تعتبر من أغنى مدن العالم وأوفرها ثروة آنذاك، فزال سلطان الروم وأذعن أهل الإسكندرية بالطاعة، ودخل السواد الأعظم منهم في الإسلام، وأصبحت مركزاً إشعاعياً في العالم الإسلامي.

سيناء

عين شمس
بابلون

نهر النيل

مصر

المدينة النبوية



النوبة

أرض الحجاز

بحر القلزم (البحر الأحمر)

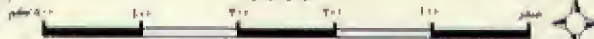
قلعة قايتباي بالإسكندرية من العهد المملوكي



مكة المكرمة



سقيان العدم





مرثسم تخيلي لمكتبة الإسكندرية التاريخية



فرية حريق مكتبة الإسكندرية

لغمت بعض المتأخرين من المؤرخين في مسألة إحراق مكتبة الإسكندرية الشهيرة . وحجتهم في ذلك ما كتبه البغدادي ، وأبو الفرج الملقبي ومن نقل عنهم : ساءهم ما ذكرته المصادر المعاصرة للفتح العربي من حسن لتفاهم وطيب المعاملة بين الطرفين ، فخرجوا علينا بقصة الحريق المزعوم . وناقش هذا الخبر كثير من علماء الإفرنج مثل « جيون » و « بتلر » و « سديو » و « جوستاف ليبون » وغيرهم فلم يمكنهم الجزم بأن عمرو بن العاص هو الذي أحرقها حقيقة بأمر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كما زعم بعضهم - بل ارتابوا في صحة هذه الدعوى التي تنافي طبيعة التعاليم الإسلامية ، ولا يريدها أحد من المؤرخين المعاصرين للفتح الإسلامي ، مثل « أوتيوخوس » الذي وصف فتح الإسكندرية بإسهاب ، فلم يرد لهذا الخبر ذكر البتة في تواريخهم ، والذي يدل على اختلاق هذا الخبر أيضاً : أنه لم يرد في تواريخ المتقدمين ، كالتطبري والكندي واليعقوبي والبلاذري وابن عبد الحكم ، ولا عمن أخذ عنهم من المتأخرين كالمقريزي والسيوطي . ولقد أثبت الباحثون المعاصرون بالأدلة التاريخية أن العرب أبرياء من هذه التهمة التي ألصقت بهم ، وأن مكتبة الإسكندرية كانت قد اندثرت تماماً قبل الفتح العربي الإسلامي لمصر .

عالم قبطي كهنوتي يعرض كتاباً تراثياً لعقيدته

موقف العرب المسلمين من أقباط مصر

كان موقف المسلمين بعد فتحهم لمصر موقفاً عظيماً يدل على سماحة الدين الذي يعتقونه ، حيث قاموا بعرض الإسلام على أقباط مصر ، وخبروهم بين اعتناق الإسلام أو دفع الجزية كما أمر الله تعالى ، على الرجل البالغ الحر ، وأعفى منها الشيوخ والفقراء والنساء والأطفال ، وترك لهم حرية العبادة ، وكتب لهم القائد المظفر عمرو بن العاص عهداً تعهد فيه بحمايتهم ، وحماية كنيساتهم ، وكتب للبطريرق بنيامين أماناً طمأنه به ، وأعادته إلى منصبه في كنيسة الإسكندرية ، حيث كان قد هرب منها فراراً من جور وظلم الرومان ، واضطهادهم له ، وبقي في قراره ثلاث عشرة سنة ، كما أنه ترك الأرض لأهل مصر يتصرفون في زراعتها بخيرتهم ، واكتفى منهم بالخراج ، وبذلك اطمأن المصريون على أرواحهم وممتلكاتهم ، ونعموا بالسكينة والأمن ومع مرور الوقت ازدادت الفتنة للعرب بعد أن نزلت جمسوع منهم في المدن وسكنوها ، ودخل كثير من القبط في الإسلام ، واختلطت أنساب العرب بأنساب المصريين نتيجة زواج المسلمين منهم .



عمرو بن العاص

عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله . صحابي جليل كان ممن يضرب به المثل في الفطنة والدهاء . كان في الجاهلية من فرسان قريش وكان من الأشداء على الإسلام . أسلم في هدنة الحديبية قبل فتح مكة . ولاة النبي ﷺ أمر جيش ذات السلاسل وأمه بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما استعمله النبي ﷺ على عُمان ولم يزل والياً عليها حتى قبض النبي ﷺ . كان من أمراء الجيوش في الشام في زمن عمر رضي الله عنه ، فتح قنسرين ومصر وليبيا . ولاة عمر رضي الله عنه على فلسطين ثم مصر وليبيا ، وعزله عثمان رضي الله عنه . ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ، كان عمرو مع معاوية وشهد معه صفين . وكان مبعوثه في قضية التحكيم المشهورة . ولاة معاوية على مصر سنة ٢٨ هـ ، وبقي والياً عليها حتى وفاته . وكان معاوية قد أطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة ، وقد بنى مدينة القسطنطين في موقع مدينة القاهرة حالياً .

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا رأى الرجل يتلجلج في كلامه قال متعجباً: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد! يعني أن الله تعالى خالق الأضداد . وهو صاحب المثل المشهور: « أردت عمراً وأراد الله خارجه » وذلك أن رجلاً من الخوارج أراد قتل عمرو فضرب أحد رجاله ، ويدعى خارجة ، يظنه عمرو ، فمات خارجة ، فلما جيء بالخارجي إلى عمرو قال تلك المقولة فأصبحت مثلاً . وعمرو في كتب

الحديث ٣٩ حديثاً . توفي ر في سنة ٤٢ هـ . الموسوعة العربية العالمية، ج ١٦، ص ٦١٢، ٦١٣ .



منارة الإسكندرية

عجائب الدنيا السبع هي عدد من المباني المشهورة بنيت ما بين حوالي ٣٠٠٠ ق. م. و ٤٧٦ م. ومن أبرز هذه العجائب - كما بينها لك أخي القارئ - على الخريطة - ، حيث تبرز أهرامات الجيزة على رأس هذه العجائب ثم حدائق بابل المعلقة . إلا أن منارة الإسكندرية الشاهقة ، تعتبر من أهم هذه العجائب حيث يصل ارتفاعها إلى ١٢٢ م. وتقف على جزيرة فاروس في ميناء الإسكندرية (انظر خريطة الإسكندرية في الصفحات السابقة). حيث اشتهرت إلى الحد الذي جعل كلمة فاروس تعني منارة . وتسمى هذه المنارة كذلك فاروس الإسكندرية. اكتمل بناء المنارة في عهد بطليموس الثاني (٢٨٢ - ٢٤٦ ق. م) بعد أن صممها المعماري الإغريقي سوستراتوس . ويقوم البناء الذي يستند على قاعدة حجرية ، على ثلاثة أجزاء . الجزء الأسفل مربع الشكل ، والأوسط مثلث ، والأعلى مستدير . وتوفر النار التي تشتعل في أعلاها الإضاءة . بقيت منارة الإسكندرية لحوالي ١٥٠٠ سنة قبل أن تنهار بهزة أرضية في حوالي القرن الرابع عشر الميلادي .



منارة الإسكندرية كما خيلها بعض الرسامين





مراحل انتشار الإسلام في بابلين والإسكندرية ومنطقة مصر السفلى (الوجه البحري) بشكل تقريبي



—







الأكصر من الجو



من آثار إدهو القرعونية



إدهو



واحدة من معبد كثرم إدهو



معبد كوم أمبو بجنوب مصر



مباني أثرية بنيت خلال الفترة من القرن الرابع . م . — العاشر . م . بصعيد مصر



معبد شدي



اسوان



حضر خليج أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) في سنة ٢٣ هـ / ٦٤٤ م .

جاء رجل من قبط مصر إلى عمرو بن العاص فقال: أرايت إن ذلك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي إلى مكة والمدينة أتضع عني الجزية وعن أهل بيتي قال: نعم فكتب عمرو إلى **عمر** فأجابه أن افضل، فدل المصري عمرو عن موضع الخليج . وكتب **عمر** إلى عمرو أن يقدم عليه هو وجماعة من أهل مصر، فقدموا عليه . وقال **عمر** لعمرو: انطلق أنت وأصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم . فانطلق عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهل مصر فثقل عليهم وقالوا: نرى أن نعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له أن هذا أمر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا، فرجع عمرو إلى عمر فضحك عمر حين رآه ... وقال له **عمر**: انطلق يا عمرو بعزيمة متي حتى تجد في ذلك، ولا يأتي عليك الحول حتى تفرغ منه إن شاء الله . فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما أراد ثم حفر الخليج الذي في حاشية القسطنطين الذي عرف بخليج أمير المؤمنين، فسأقه من النيل إلى القلزم (جهة السويس)، فلم يأت الحول حتى جرت فيه السفن فحمل فيه ما أراد من الطعام .

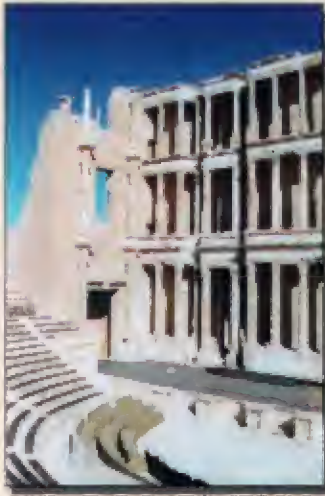




ليبيا



تتألف ليبيا من أقاليم جغرافية ثلاثة هي: برقة في الشرق، وطرابلس في القسم الغربي منها، وفزان في القسم الجنوبي، ويعتبر الفينيقيون من أوائل الشعوب السامية التي وصلت إلى مناطق الساحل الإفريقي، وأقاموا فيه مراكز استيطان لهم على ساحل برقة في الجزء الساحلي الغربي منها. وكانت هناك اتصالات حضارية وتجارية بين سكان ليبيا وبين سكان مصر في عهد الفراعنة. وقد وقعت برقة تحت النفوذ اليوناني الإغريقي، واستوطن الإغريق المنطقة، وأصبحوا يشكلون نسبة لا بأس بها من سكان برقة قديماً. كما وقعت منطقة طرابلس الغرب تحت النفوذ القرطاجي والروماني، وانتشر البربر في أنحاء ليبيا. واستطاع الرومان ضم منطقتي برقة وطرابلس الغرب إلى الامبراطورية الرومانية التي شكلت دولة مترامية الأطراف، لها نظام حكمها المطلق، ولها طابعها الحضاري المميز الذي ما زالت آثاره شاهدة عليه حتى أيامنا هذه. وقد شكلت تلك المستوطنات مراكز تجارية مهمة على ساحل البحر الأبيض المتوسط. تتجمع فيها البضائع القادمة من داخل إفريقيا، ومنها تصدر إلى بلاد أوروبا حيث كانت تصل إلى المراكز الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط بواسطة الأبل مارة بطرق القوافل الداخلية في ليبيا. وقد خضعت منطقة طرابلس للحكم الوندالي من القوط الذين استوطنوا أسبانيا، وذلك بعد زوال الحكم الروماني عنها. وفي مراحل لاحقة خضعت برقة وطرابلس الغرب للحكم البيزنطي. وقد قاومه السكان المحليون من بعد الفتح العربي الإسلامي في شمال أفريقيا حتى أجبر البيزنطيون على الرحيل. الموسوعة العربية العالمية، مج ٢١، ص ٢٦٠.



مجموعة من الصور الأثرية بليبيا والتي تعود إلى العهد الروماني (البيزنطي)



صور متنوعة لمدينة
غدامس الليبية





فتح ليبيا سنة ٢٢ هـ على أرجح الروايات التاريخية



١ جيش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص يتقدم نحو برقة في التاسع عشر من شهر شعبان لعام ٢٢ هـ لمنازلة الروم البيزنطيين، حيث كانوا يتحصنون فيها.

٢ بعد أن صالح أهل برقة عمرو بن العاص على أداء الجزية، سار بجيشه إلى طرابلس ذات الحصون المتينة، وجيشها الرومي العتيق، حيث حاصرها المسلمون شهراً كاملاً، ثم تسللوا إلى المدينة من جهة البحر، وكسروا، فلم يبق للروم مفر إلا سفنهم، إذ هاجمهم عمرو في قواته أيضاً فلم يفلت منهم إلا ما خفت بهم مراكبهم، وغنم المسلمون ما بالمدينة، وبث عمرو قواته فيما حولها.

٣ أراد عمرو أن يستكمل فتوحه في الغرب ويسير إلى أفريقية (تونس) لفتحها، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، غير أن الخليفة كان يخشى على جيوش المسلمين من الانسحاب في جهة جديدة، فأمر قواته أن تنتهي إلى ما انتهت إليه.

٤ حملة عقبة بن نافع إلى زويلة وما حولها، وفي رواية أنه نافع بن عبد القيس الفهري، حيث أصبحت المنطقة إلى الساحل بأيدي المسلمين.



نطاق الفتح الإسلامي في قارة أفريقيا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

محراب ومنبر جامع عمرو بن العاص بمصر



مئذنة جامع طرابلس
الغرب بليبيا





أهم مصادر ومراجع الفصل الرابع

- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ تاريخ الأمم والشوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت - ٢١٠ هـ .
- ♦ صورة الأرض ، ابن حوقل النيسبي ، ت - ٣٧٦ هـ .
- ♦ فتوح البلدان ، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري البغدادي ، ت - ٢٧٩ هـ .
- ♦ مسائل الأيمان في معارك الأمصار ، السفر الثالث ، ابن فضل الله العمري ، ت ٧١٩ هـ .
- ♦ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ت - ٦٢٦ هـ .
- ♦ الروض الممتع في خبر الاقطار ، عبد المنعم الحميري .
- ♦ تاريخ عمر بن الخطاب ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي .
- ♦ الفتوح الإسلامي لمصر ، أ . أحمد عادل سكمال .
- ♦ أطلس تاريخ القاهرة ، أ . أحمد عادل سكمال .
- ♦ فتح العرب لمصر ، د . الفرد ، ج . بتر .
- ♦ جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين ، د . محمد السيد الوكيل .
- ♦ تاريخ عمرو بن العاص ، د . حسن إبراهيم حسن .
- ♦ موسوعة الفتوحات الإسلامية ، الشيخ . محمود شاكفر .
- ♦ موسوعة أعلام وقادة الفتح الإسلامي ، الشيخ . محمود شاكفر .
- ♦ الخلفاء الراشدين ، د . أحمد الشامي .
- ♦ الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .
- ♦ الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا ناهض .
- ♦ سلسلة الفتوحات الإسلامية ، محمد ثابت توفيق .
- ♦ عصر الخلافة الراشدة ، د . أسكروم ضياء العمري .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين ، سامي المغلوث .
- ♦ الأطلس التاريخي لمسيرة الرسول ﷺ ، سامي المغلوث .
- ♦ دراسة في عصر الخلفاء الراشدين ، د . فتحية التبراي .
- ♦ قادة فتح الشام ومصر ، اللواء ركن . محمود شيت خطاب .
- ♦ الغزوات الكبرى ومعارك الفتح في العراق والشام ومصر ، أ . عبد الحكيم غزال .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم ، مؤسسة جيو بروجيكتس .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم ، د . م . نزار الشاذلي .
- ♦ أطلس تاريخ الإسلام ، د . حسين مؤنس .
- ♦ مجموعة الأطلس التعليمية بمكتبة العبيكان (الرياض) .
- ♦ الشبكة المتكيفية (الأنترنت) .
- ♦ مجموعة كبيرة من الكتب والأدلة السياحية والصور لمصر .
- ♦ خريطة القاهرة ، مركز معلومات شبكات المرافق .



الفصل الخامس

النظم الحضارية





كانت الدولة الإسلامية في عهد **الرسول** ﷺ مقتصرة على المدينة النبوية خلال السنوات الأولى من العهد المدني، ثم توسعت بعد الانتصارات العظيمة التي حققها المسلمون على أعدائهم، لتعتمد إلى معظم جزيرة العرب في نهاية ذلك العهد النبوي المبارك، حيث عين الرسول ﷺ ولاية على الوحدات الإدارية التي تتكون عادة من مدينة رئيسة وما حولها، فكان ﷺ يستعين بمجلس للشورى، كما كان يتخذ كتاباً ومراسلين للمراسلات بينه وبين الملوك والأمراء المجاورين، وكاتباً للعهود، وكان له صاحب سر، واتخذ قائماً على خاتمه، وكان له ترجماناً، واستعمل ولاية في جزيرة العرب فكان منهم عتاب بن أسيد على مكة، وأرسل معاذ بن جبل على اليمن، فكان هذا التنظيم الإداري الرائع المنهج الذي سار على نهجه الخلفاء الراشدون ﷺ من بعده.

وفي خلافة **أبي بكر الصديق** رضي الله عنه أصبحت الدولة الإسلامية أكثر اتساعاً خصوصاً بعد الفتوحات الإسلامية الكبيرة التي استهلها أبو بكر رضي الله عنه على الجبهتين الفارسية والرومية وصارت الدولة الإسلامية مقسمة إلى سبع ولايات هي: الحجاز، والبحرين، وعُمان، ونجد، واليمن، والعراق، والشام. وأما **المدينة النبوية** فهي عاصمة الدولة وقلب الخلافة النابض حيث كان يتولى إدارتها الخليفة نفسه، فالنظام الإداري خلال هذه الفترة يعتبر امتداداً لذلك العصر النبوي المبارك.

وحينما تولى **الخليفة عمر** رضي الله عنه زمام الحكم في الدولة الإسلامية ساق الله الفتوحات الإسلامية الربانية العظيمة على يديه، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية في عهده اتساعاً كبيراً، وكان على القائد الأعلى لهذه الجيوش الإسلامية أن يفكر في النظم الإدارية والمالية والقضائية التي تكفل نجاح قيادة دفة الدولة على جميع الأصعدة وذلك من خلال العلاقة الحميمة مع ولاته الأوفياء. فلنجاح العملية الإدارية أبقى أمير المؤمنين على معظم النظم الإدارية التي كان معمولاً بها في البلاد المفتوحة، حتى لا يسبب أية اضطرابات في شئونها الداخلية، وبعد أن استقرت أمور الفتح واتسعت أرجاء الدولة الإسلامية قام بتوسعة الحرمين الشريفين، كما أهتم بأمر الأمصار والأقاليم، لترسيخ سيادة الإسلام فيها حيث باتت الحاجة ملحة لإدارة هذه الأقاليم، واتخاذها قواعد متقدمة تكفل استمرار قوة الجيش الإسلامي في مجال الفتح... ثم فصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية، وأكد على استقلال القضاء، ويفضل من الله تعالى فقد تطرقنا خلال هذا الفصل لأبرز المدارس العلمية، والقضائية، ونشأة الدواوين، والشخصية الإدارية العامة في عهده، وكيف وطد الخليفة عمر رضي الله عنه العلاقة بين العاصمة المركزية والولاة في الأقاليم لضمان نجاح إدارة شؤون الدولة.

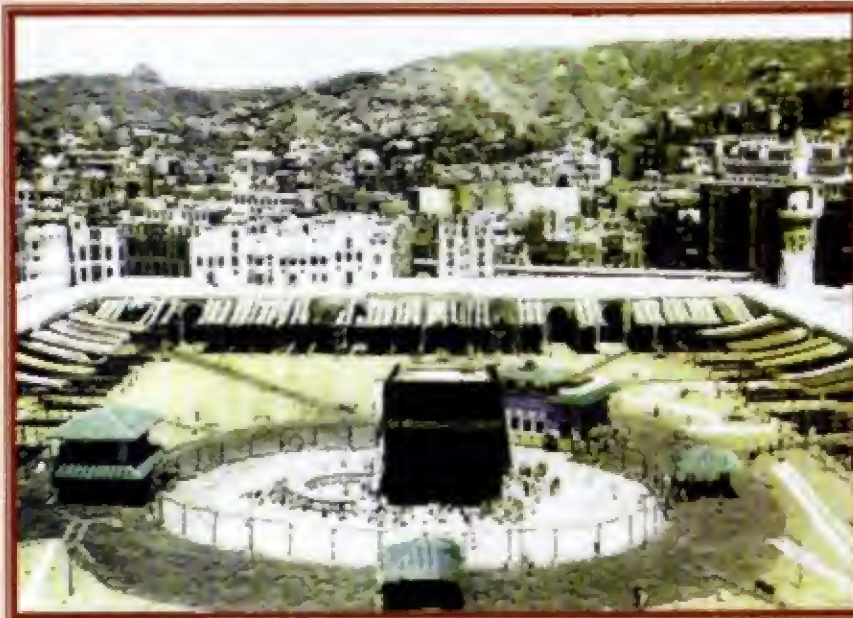
لذلك سوف يكون هذا **الفصل** إن شاء الله نموذجاً للتعريف بأهم جوانب النظم الحضارية في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. عبر شرح مبسط، وخرائط تاريخية ومفاهيمية، وجداول بيانية، وصور، ورسومات،... بطريقة جديدة شيقة؛ أتمنى من خلالها أيها القارئ الكريم أن تتال استحياسانك (لنقف عبر هذا الأطلس التاريخي على الدور العظيم الذي اضطلع به الخليفة عمر رضي الله عنه في تأسيس أركان دولة إسلامية مترامية الأطراف يسودها العدل، ويعمها الوثام، ويلفها الخير.

عمارة المسجد الحرام في عهد الخليفة عمر ؓ .

لما زاد ظهور الإسلام، وعز جانبه، وتكاثر أهله في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ؓ، رأى أن يزيد في المسجد الحرام . فكانت أول زيادة زيدت فيه: زيادته ؓ باتفاق جميع المؤرخين، حيث كان المسجد الحرام ليس عليه جدران تحيط به وإنما كانت بيوتات قريش تحيط به من كل جانب وأن بين الدور أبواباً يدخل منها الناس إلى المسجد الحرام . فلما كان زمن الخليفة عمر ؓ ضاق المسجد بالناس ولزم توسيعه .

جاء في موقع الحرمين الشريفين على الشبكة العنكبوتية: إن المؤرخين القدماء لم يذكروا أي بناء للمسجد الحرام حول الكعبة المشرفة، بل كانت الكعبة كما يقولون: محاطة بالمنازل حول أرض المطاف، وأن بين تلك المنازل طرقاً يدخل منها الناس إلى صحن البيت الحرام، حتى كان عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ؓ، فجعل حول المطاف حائطاً ارتفاعه دون القامة من جميع الجهات. وكان عمر بن الخطاب ؓ أول

من عمّر الكعبة بعد سيل (أم نهشل) في العام السابع عشر من الهجرة، الذي جرف معه مقام إبراهيم إلى المسفلة، حيث قام بنصب المقام مكانه، بعدما تأكد من أن أحد الصحابة قد تحسب لمثل هذا الأمر، وعقد عقداً في جبل أبقاه عنده، وتوضع العقد نقاطاً معينة من ركن الحجر الأسود وباب الكعبة. وقد قام عمر ؓ بشراء الدور الملاصقة للمسجد الحرام،



وهدمها وأدخلها في فناء المسجد. وقد واجه عمر ؓ بعض المعارضة من أصحاب الدور المحيطة بالحرم إلا أنه واجههم بحزم: حين قال: أفسحوا للبيت رحبته، أنتم نزلتم عليه . فاشتري الدور المجاورة للكعبة وأدخلها في صحن البيت، ثم ضرب حدوداً للمسجد لأول مرة وذلك في السنة السابعة عشرة للهجرة المباركة: حين قدم ؓ إلى مكة. وكانت مساحة المسجد الحرام عند خلافته لا تتجاوز حدود بئر زمزم، والمطاف غرباً، وكذلك من الشمال والجنوب، ولم تكن تتجاوز صحن الكعبة وبذلك يعتبر عمر بن الخطاب ؓ أول من وسع المسجد وأحاطه بجدار، وجعل له أبواباً، وأضاء البيت بالمصابيح الزيتية، كما أمر بعمل سد لحجز السيول عن الكعبة.



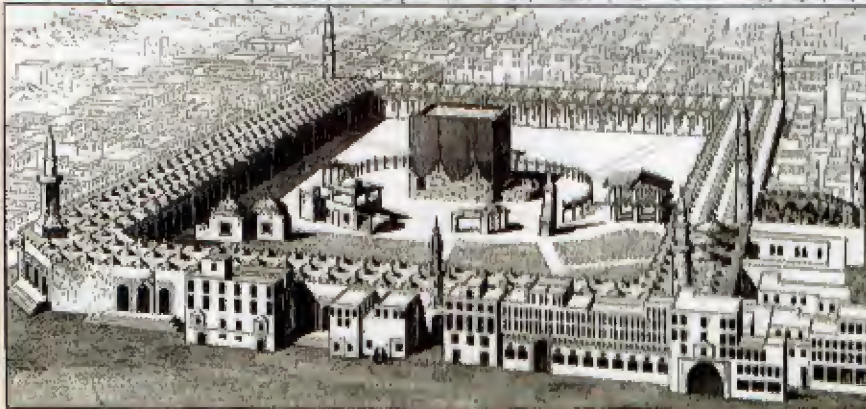
توسعة المسجد الحرام عبر التاريخ



مستطوع من طين شديدة الحبيبة السوداء الصخرية، بناء برزخ الخليفة الثاني - علي بن أبي طالب - المسمى بالمسجد النبوي في المدينة المنورة



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - يحفظه الله - يشرف على التوسعة الأولى للمسجد الحرام المكي الشريف من تصميم من القرن الثالث عشر هـ. لرسم مجهول قام برسم الحرم المكي وإحاطة البهو به وهي من ضمن كتّاب علي بن سالم سالم



- عهد فريش قبل الهجرة
- توسعة عثمان بن عفان
- توسعة عبد الله بن الزبير
- توسعة الوليد بن عبد الملك
- توسعة أبي جعفر المنصور
- توسعة محمد المهدي
- توسعة المعتضد العباسي
- توسعة المقتدر العباسي
- إعادة توسعة محمد المهدي
- العباسي في العهد العثماني
- التوسعة السعودية الأولى
- التوسعة السعودية الثانية في عهد خادم الحرمين الشريفين
- إضافة سلام متحركة مع لينة مطلع التوسعة الأولى
- توسعة المسجد الحرام ومبانيه

توسعة

الخليفة

عمر

ابن

الخطاب

رسم الخليفة



عمارة المسجد النبوي في عهد الخليفة عمر ؓ .

كثر عدد المسلمين في مدينة الرسول ﷺ في عهد عمر بن الخطاب ؓ ، حيث نفذ عمر ما رغب فيه الرسول ﷺ من زيادة المسجد النبوي الشريف ، وطلب داراً كان يملكها العباس عم الرسول ﷺ ، فأبى في البداية ثم قال له عمر ؓ : لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنني أريد أن أزيد في قبلتنا » . ما زدت . وكان المسجد النبوي تراباً ، ففرشه عمر ؓ بالحصى ليكون أنظف وألين على الماشي . الإدارة الإسلامية في عهد عمر ، ص ٢٢٧ .

وحيثما ظهر تصدع ونخر في بعض أعمدة المسجد النبوي ، قرر عمر ؓ عام (١٧) هـ . توسعة المسجد .

وقد امتدت التوسعة في ثلاث جهات: إلى الجنوب خمسة أمتار ، وإلى الغرب عشرة أمتار ، وإلى الشمال خمسة عشر متراً . ولم يزد في الجهة الشرقية لوجود حجرات أزواج النبي ﷺ . وبعد هذه التوسعة المباركة ، صارت مساحته الكلية : ٢٣٥٧٥ م^٢ بزيادة قدرها : ٢١١٠٠ م^٢ وارتفاع جدرانها (٥٠ ، ٥٠ م) ، وعدد أبوابه : ستة أبواب ، وله ستة أروقة ، وجعل له ساحة داخلية (صحن المسجد) فرشت بالرمل والحصباء من وادي العقيق .



وجعل له ساحة أخرى خارجية ، تسمى "البطيحاء" ، وهي ساحة واسعة تقع شمالي المسجد ، أعدت للجلوس لمن يريد التحدث في أمور الدنيا وإنشاد الشعر ، وذلك حرصاً من الخليفة عمر ؓ على أن يظل للمسجد هيئته ووقاره في قلوب المسلمين ، وظلت إنارة المسجد النبوي تتم بواسطة الأسرجة التي توقد بالزيت .

أخرج ابن عساكر عن إسماعيل بن زياد قال : مر علي بن أبي طالب ؓ على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال : نور الله على عمر قبره كما نور علينا في مساجدنا . الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب ، ص ٢٢٨ .



توسعة
الخليفة
عمر
ابن
الخطاب

توسعة عمر بن الخطاب



توسعة الرسول بعد السنة السابعة للهجرة



مساحة المسجد في عهد الرسول

توسعة الخليفة محمد المهدي العباسي



توسعة الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي



توسعة عثمان بن عفان رضي الله عنه

التوسعة السعودية الثانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز



التوسعة السعودية الأولى عام ١٢٧٢ هـ



توسعة السلطان عبد المجيد العثماني

للمدينة النبوية من جهة باب الشامي في أوائل القرن الهجري الماضي





موقع مدينة البصرة

تأسيس مدينة البصرة

أسس العرب المسلمون البصرة سنة ١٦ هـ ، وكان مؤسسها (عتبة بن غزوان المازني) عامل الخليفة عمر بن الخطاب ر لتكون معسكراً لجنده ومشتى لهم . وكانت أرض البصرة قبل هذا تسمى أرض الهند ، ومكانها يسمى الخريبة وهو المكان الذي كان فيه قصر ومسالح للعجم على شط العرب وله خليج يجري الماء منه إلى أجمة قصب . وقد جعل عتبة المدينة في الضفة الغربية من النهر في مكان لا يحول الماء بينه وبين المدينة النبوية ، وذلك حسب وصية خليفة المسلمين **عمر** قال عمر رضي الله عنه لعتبة بن ربيعة « قد فتح الله جل وعز على إخوانكم الحيرة وما حولها ، وقتل عظيم من عظمائها ؛ ولست آمن أن يمددهم إخوانهم من أهل فارس ، فإنني أريد أن أوجهك إلى أرض الهند ، لتنع أهل تلك الحيرة من إمداد الفرس على إخوانكم ، وتقاتلهم لعل الله أن يفتح عليكم . فسر على بركة الله ، واتق الله ما استطعت ، واحكم بالعدل ، وصل الصلاة لوقتها ، وأكثر ذكر الله » (الطبري ص ١٣٦) .

وقد بنى المسلمون البصرة أولاً بالقصب ، ثم خافوا الحريق فبنوها بالطين واللبن بأمر الخليفة ، وقد تم تخطيطها وفقاً للقبائل التي سكنتها ، وكانت المنازل فيها متلاصقة . قال عمر رضي الله عنه « اجمع الناس في موضع واحد ، ولا تفرقهم ، وليكن قريباً من الماء والمرعى ، وأخبرني بصفته » (المصدر السابق) .

مسجد البصرة

يعتبر تخطيط مدينة البصرة أول تجربة لتخطيط المدن في العصر الإسلامي الأول، وقد وضعوا المسجد ودار الإمارة في وسط المدينة، وجعلوا الطرق والشوارع تؤدي كلها إلى المسجد، وبنوا الأسواق قريبة من المسجد ليتيسر للناس الاتصال بالولاة وأداء القرائض ... كان أول مسجد في البصرة خالياً من كل بناء، وكان يشتمل على ساحة مكشوفة، ربما كانت مسورة بسياج من القصب ما لبث حتى شيد له سور من اللبن والطين بأمر (أبي موسى الأشعري)، وجعل له سقيفة من القصب يستظل تحتها المصلون من حرارة الشمس.

دار الإمارة في البصرة

كانت دار الإمارة التي بناها أبو موسى الأشعري ^{رضي الله عنه} باللبن والطين في شرقي المسجد، وقد حولها زياد بن أبيه إلى قبلة المسجد، أي الجهة الغربية، وعندما بنى الحجاج قصره في البصرة هدم دار الإمارة ولم تكن في البصرة دار إمارة حتى ولي (سليمان بن عبد الملك) الخلافة، فأمر عامله ببناء دار الإمارة، فبنيت بالأجر والجص، وهذه الدار أدخلها هارون الرشيد فيما بعد في المسجد عند توسيعه، وفيها الدوائر الحكومية (الدواوين) والحبس الكبير، تاريخ دار الإمارة العراقية في مختلف العصور، مكتوب يوسف، ص ٢٣٢، ٢٣٣.



البرج المنور في ركن جامع البصرة القديم.



بناء البويع بالقصب في مناطق الأهوار بجنوب العراق.



تأسيس مدينة الكوفة

لم تكن الكوفة معروفة بهذا الاسم قبل تمصيرها ، وإنما كان موضعها أرضاً خالية من السكان ، على الضفة الغربية للفرات الوسط ، جاء في تاج العروس : « سميت الكوفة بالكوفة لاستدارتها ، وقيل بسبب اجتماع الناس فيها ، وقيل لكونها رملية حمراء ولاختلاط ترابها بالحصى ، و الكوفان ، هو الدغل من القصب والخشب » . ، وكان تأسيسها إحدى الضرورات الجهادية ، فقد اندفع الجيش الإسلامي تحت قيادة الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص بعد استكمال فتح السواد وكان من نتيجة هذا ، أن طالت خطوط المواصلات ، بين المدينة النبوية وميادين القتال ، فكان من الضروري أن يتخذ الجيش الإسلامي المجاهد ، نقطة ارتكاز له يستريح عندها من عناء السفر وعناء الحرب أو معسكراً ثابتاً قريباً من ميدان القتال . وقيل في بنائها أن سعداً بعد أن فتح العراق وغلب على القوات الفارسية نزل عاصمتهم المدائن ، ثم بعث وفداً إلى الخليفة **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يخبره بذلك الفتح ، فلما وصل الوفد إلى عمر رأى ألوانهم قد تغيرت وحالهم قد تبدل ، فسألهم عن سبب ذلك فأجابوه : وخومة البلاد غيرتنا . فأمرهم أن يرتادوا منزلاً ينزلون فيه المسلمون ، لأن العرب لا يلائمهم طقس بلد إلا إذا جاء ملائماً لمزاج إيلهم ، وكتب إلى سعد : « ابعث سليمان وحذيفة رائدين ليرتادا منزلاً برياً بحرياً ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر » فأصدر أمير المؤمنين **عمر** رضي الله عنه أمره إلى القائد : سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن « يتخذ للمسلمين دار هجرة وقيروناً » . يرابط فيه الجنود مع أسرهم تحت السلاح ، فتحول إليها سعد من المدائن ، وذلك في المحرم سنة ١٧هـ ، وعند نزوله الكوفة ، بدأ باحتطاط المسجد الجامع الذي بناه من القصب ، وبنى المسلمون كذلك بيوتهم ، غير أن حريق سنة ١٧هـ دمّر كل ما بني على أرض الكوفة بالقصب ، فاستأذن أهلها الخليفة **عمر** بإعادة البناء بالطين واللبن ، فأذن لهم شرط أن لا يتناولوا بالبنين أكثر من ثلاثة أبيات ، وأن يلزموا السنة في عملهم حتى تلزمهم الدولة ، وأرسل إليهم - أبا الهياج بن مالك - لاختطاط الكوفة الجديدة .



مسجد الكوفة



أول ما أختط من الكوفة مسجدها ودار الإمارة وبيت المال وجعلوها في وسطها . روى البلاذري في فتوحه ، « أن سعداً لما انتهى إلى موضع مسجدها أمر رجلاً علا بسهم قبل مهب القبلة فأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم قبل مهب الشمال وأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم قبل مهب الجنوب وأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم قبل مهب الصبا فأعلم على موقعه ، ثم وضع مسجدها ودار الإمارة في المقام العالي وما حوله ، ثم أقطعت الأراضي واختطت كل قبيلة موضعها » ٢٢١

وروى ابن جرير في تاريخه أن « أول شيء خط بالكوفة وبني حين عزموا على البناء المسجد ، فوضع في موضع أصحاب الصابون والتّمارين من السوق ، فاخطوه ، ... » ٢٢٢



السرداب الموجود في صحن مسجد الكوفة المعروف بـ (السفينة) .



مدخل السفينة في وسط ساحة مسجد الكوفة . م . ص . شريف يوسف

مخطط الكوفة

سور دار الإمارة بالكوفة



مخطط تقريبي لمسجد الكوفة والذي يلتصق به سور دار الإمارة في الكوفة

«... وبنوا لسعد داراً بحياله بينهما طريق منقَب مائتي ذراع، وجعل فيها بيوت الأموال، وهي قصر الكوفة اليوم، بنى ذلك له روزبه من أجز بنيان الأكاسرة بالحيرة، ونهج في الودعة من الصحن خمسة مناهج، وفي قبلته أربعة مناهج، وفي شرقيه ثلاثة مناهج، وفي غربيه ثلاثة مناهج، وعلمها، فأنزل في ودعة الصحن سليماً وثقيفاً مما يلي الصحن على طريقين، وهمدان على طريق، وبجيلة على طريق آخر، وتيم الثلاث على آخرهم وتغلب، وأنزل في قبلة الصحن بني أسد على طريق، وبين بني أسد والنخع طريق، وبين النخع وكندة طريق، وبين كندة والأزد طريق، وأنزل في شرقي الصحن الأنصار، ومزينة على طريق، وتميماً ومحارباً على طريق، وأسداً وعامراً على طريق، وأنزل في غربي الصحن بجالة وبجلة على طريق، وجديلة وأخلاقاً على طريق، وجهبنة وأخلاقاً على طريق، فكان هؤلاء الذين يلون الصحن وسائر الناس بين ذلك ومن وراء ذلك واقتسمت على الشَّهْمَان، فهذه مناهجها العظمى، وبنوا مناهج دونها تحاذي هذه ثم تلاقيها، وأخرتُبعها، وهي دونها في الذراع، والمحال من ورائها؛ وفيما بينها، وجعل هذه الطرقات من وراء الصحن، ونزل فيها الأعشار من أهل الأيام والقوادس، وحمل لأهل الثَّغُور والموصل أماكن حتى يوافوا إليها، فلما ردتهم الروادف، البدء والنَّاء، وكثروا عليهم، ضيق الناس المحال فمن كانت رادفته كثيرة شخص إليهم وترك محله، ومن كانت رادفته قليلة أنزلوهم منازل من شخص إلى رادفته لقلته إذ كانوا جيرانهم؛ وإلا وسعوا على روادفهم وضيقوا على أنفسهم؛ فكان الصحن على حاله زمان **عمر** كله، لا تطمع فيه القبائل؛ ليس فيه إلا المسجد والقصر، والأسواق في غير بنيان ولا أعلام...»

«ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ص ٤٧٩ - ٤٨٠»





بقايا أسس دار الإمارة في الكوفة

دار الإمارة في الكوفة



تعد دار الإمارة في الكوفة أقدم ما عثر عليه من عمائر إسلامية في العراق، بل أقدم دار إمارة كُشِفَ عنها على مستوى العالم الإسلامي، حيث استطاعت مؤسسة الآثار القديمة في العراق أن تتعرف على ما تحويه أطلالها فتوصلت إلى المعلومات التالية: إن الخرائب التي تضم دار الإمارة مكوّنة من عدد من الأبنية المنشأة أحدها على بقايا الأقدم منها، وترتيب ذلك:

١. الطبقة الأولى وهي طبقة دار الإمارة التي أسسها سعد بن أبي وقاص، وظهرت أسسها نازلة إلى عمق ٨٠ سم... في الأرض البكر.
٢. الطبقة الثانية تمثل على الأرجح دار الإمارة في العصر الأموي، وظهر لها سوران داخلي وخارجي.
٣. الطبقة الثالثة وهو قصر عباسي وله سوران: سور خارجي وهو سور الطبقة الثانية نفسه بعد ترميمه.
٤. غرف شيدت بعد هدم القصر العباسي وذلك في القسم الشمالي، يظن أنها من القرنين الثالث والرابع للهجرة.
٥. بقايا أسس متفرقة من الأجر الصغير تقوم فوق أنقاض السور الداخلي ومرافقه، وتعود إلى أبنية متأخرة.

• تاريخ من الحضر، العراقية في مختلف العصور.

القسم الباقي من الجدران وتليط تعرف في دار الإمارة، م. من، شريف يوسف.

موقع الفسطاط

البحر المتوسط (بحر الروم) البحر المتوسط



تأسيس مدينة الفسطاط

بعد أن فتح عمرو بن العاص الإسكندرية ورأى بيوتها وبناياها مفروغاً منها همّ أن يسكنها وقال مساكن كفيناها ، وكتب إلى **عمر** يستأذنه في ذلك ، فسأل عمر رسول عمرو إليه « هل يحول بيني وبين المسلمين ماء ؟ » قال : « نعم يا أمير المؤمنين إذا جرى النيل » - أي فيضان النيل - فكتب **عمر** إلى عمرو « إنني لا أحب أن تنزل المسلمين منزلاً يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف » . فتحول عمرو بن العاص من الإسكندرية إلى بابليون وكان ذلك في سنة ٢٢ هـ عاد عمرو بمن معه إلى بابليون وتساءلوا أين تنزل ؟ فقالوا : الفسطاط لفسطاط عمرو الذي تركه منذ أشهر لرحيله إلى الإسكندرية من أجل اليعام الذي وضع بيضه بأعلاه ، وكان ذلك عند الموضع الذي به دار عمرو الصغرى . وبني عمرو المسجد إلى الشرق من ذلك بنحو ٢٠ م . ولم يزل عمرو قائماً حتى وضعوا القبلة ، وضعها عمرو وأصحاب رسول الله ﷺ ، واتخذ في المسجد منبراً ، وكان أبو مسلم الغافقي صاحب رسول الله ﷺ يؤذن في المسجد ويخّزه . الفتح الإسلامي لمصر - ص ٣٧

سوق الفسطاط بمصر القديمة بجانب جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، عدسة المؤلف .



كانت الفسطاط تعرف بمدينة مصر ، وقد نشأت من حيث تخطيطها نشأة تختلف عن نشأة المدن ، ولو أنها جاءت على ذات النمط الذي كانت عليه العواصم الإسلامية المعاصرة لها والسابقة عليها .

ومدينة الفسطاط لم يتم على إنشائها مهندسو مدن ، وإنما كانوا يبدؤوا تأثروا ببيئتهم التي قامت من هذا الوجه على عدد من الخيام في كل ناحية تكون حياً من الأحياء ، أو على الأكثر : ذلك الحضر البدوي الذي لم يخرج أيضاً عن ذلك في الحواضر القليلة المندودة بشبه الجزيرة العربية مثل : مكة والطائف والمدينة . ولقد كان العرب قبائل ويطولوا وأخذوا ، فكان ذلك العامل هو المؤثر في شكل الفسطاط حين أنشئت . حيث كلف عمرو أربعة من رجاله بتخطيط الفسطاط ، ليس فيهم مهندس واحد . فقاموا بهذه العملية على أساس توزيع المساحات ، أو على الأصح تحديد مواقع لكل قبيلة من تلك التي شاركت في الفتح . تلك القبائل لم يكن حضورها إلى مصر حضور غزو وعودة ، وإنما كان مجيء إقامة واستقرار ، فجاءوا بنسائهم وأولادهم واستوطنوا مصر وغربوها بعد ذلك بأنهم أهل مصر ، وامتزجوا بأهلها الأولين من قبيل مصر . اعتمد تاريخ القاهرة ، ص ٢٦ .

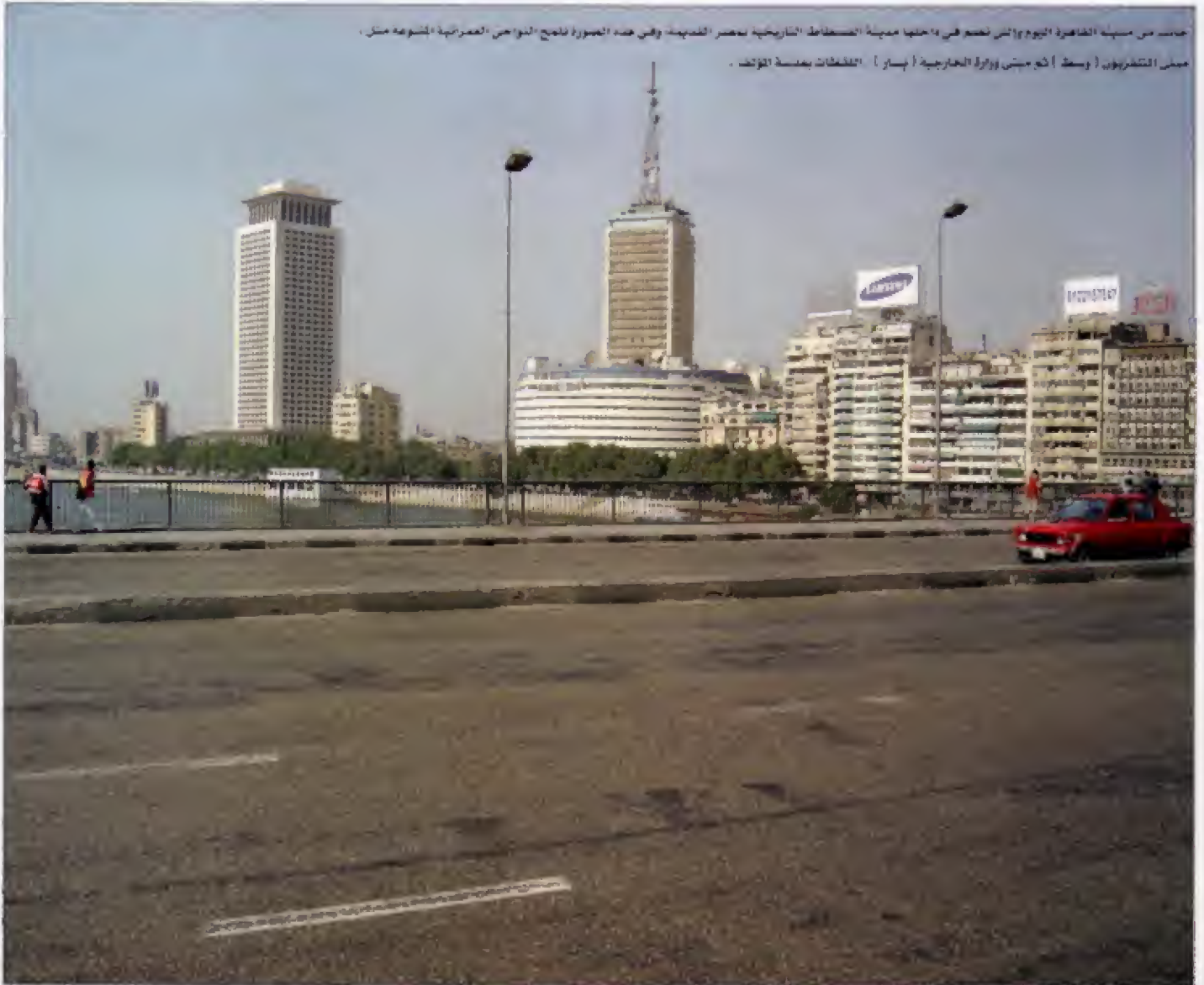


عن
الذي





جانب من مدينة القاهرة اليوم والتي تضم في داخلها مدينة المستطاع التاريخية بعصر المدينة. وفي هذه الصورة نلاحظ النواحي العمرانية المشهورة مثل مبنى التلفزيون (وسط) والمبنى وزارة الخارجية (يسار). الشققات بعنسة الوقت.



أحد المباني في وسط القاهرة



محراب مسجد جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه

نشأة الدواوين في الإسلام

تجمع المصادر على أن أول من دَوَّن الدواوين في الإسلام هو الخليفة عمر بن الخطاب . وسبب التدوين هذا . أن أبا

هريرة قال: قدمت من البحرين (وقاعدته حجر) خمسمائة ألف درهم فأتيت عمر بن الخطاب . فسألني عن الناس فأخبرته ، ثم قال لي: ماذا جئت به ؟ قال: قلت: جئت بخمسمائة ألف ، قال: ويحك ! هل تدري ما تقول ؟ قلت: نعم ، مائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف . قال: إنك ناعس ، ارجع إلى أهلِكَ ، فتم ، فإذا أصبحت فأتني ، فلما أصبحت أتيت ، فقال: ماذا جئت به ؟ قلت: جئت بخمسمائة ألف . قال: ويحك ! هل تدري ما تقول ؟ قلت: نعم ، مائة ألف ، حتى عدها خمس مرات ، يعدها بأصابعه الخمسة ، قال: أطيع ؟ قلت: لا أعلم إلا ذلك . قال: فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: أيها الناس ، إنه قد جاءنا مال كثير ، فإن شئتم أن نكيلكم كيلاً ، وإن شئتم أن نعدكم عدداً . فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً لهم . فاشتبهى عمر ذلك ، وقد استشار عمر المسلمين في تدوين الدواوين ، فأشار بعضهم إلى بما يراه إلا أن الوليد بن هشام بن المغيرة ، قال: جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا ديواناً وجندوا جنداً ، فدون ديواناً وجند جنداً . وفي بعض الروايات أن الذي

((والديوان موضع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال ، وفي تسميته ديواناً وجهان: أحدهما أن كسرى اطلع ذات يوم على كتاب ديوانه فقرأهم يحسبون مع أنفسهم فقال: ديوانه (أي مجانيين) فسمى موضعهم بهذا الاسم ، ثم حذف (الهاء) عند كثرة الاستعمال تخفيفاً للاسم فقيل ديوان . والثاني أن الديوان بالفارسية ، اسم الشياطين ، فسمى الكتاب باسمهم لحذقهم بالأمور وقوتهم على الخفي والخفي ، وجمعهم لما شذ وتفرق ، ثم سمي مكان جلوسهم باسمهم فقيل ديوان)) . الأحكام السلطانية ، ص ٢٤٩ .

أشار بذلك خالد بن الوليد . وروي أيضاً أن عمر استشار المسلمين في تدوين الدواوين فقال علي بن أبي طالب : تقسم كل سنة ما اجتمع إليك من المال ولا تمسك منه شيئاً . وقال عثمان بن عفان : أرى مالا كثيراً يسع الناس فإن لم يحصلوا حتى يعلم من أخذ ممن لم يأخذ ، خشيت أن ينتشر الأمر فبذلك يكون عمر أول من دون الدواوين ، أي أنشأها على مثال دواوين الروم وفارس ، وقد دونها عقيل بن أبي طالب ، ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم ، وكانوا من نيهاء قريش . وأرجح الروايات في تدوين الدواوين أنه تم في سنة عشرين للهجرة المباركة كما جاء في مقدمة ابن خلدون . وأهم الدواوين الذي أنشأها عمر :

ديوان العطاء : كان عمر حين أراد وضع الديوان قال للصحابية من مستشاريه: بمن تبدأ فقال له عبد الرحمن بن عوف : ابدأ بنفسك ، فقال عمر: أذكر أنني حضرت مع رسول الله ، وهو يبدأ ببني هاشم وبني عبد المطلب فبدأ بهم عمر ثم بمن يليهم من قبائل قريش بطناً بعد بطن حتى استوفى جميع قريش ثم انتهى إلى الأنصار ، وبدأ برهط سعد ابن معاذ من الأوس ، ولما استقر الناس في الديوان على قدر نسبهم المتصل برسول الله فضل عمر في العطاء بين الناس بحسب أسبقيتهم إلى الإسلام . وكان أبو بكر قد سوي بين الناس في العطاء ورفض التفضيل بينهم . لكن الخليفة عمر سار في تقسيم الأموال على خلاف ما سار عليه أبو بكر في هذا الشأن . حيث قسم عمر أعطياتهم على حسب أسبقيتهم إلى الإسلام والفضل في الجهاد ونصرة رسول الله . ولذلك قسم عمر الناس في العطاء على النحو التالي:

🌈 ذوق الحاجات .

أمهات المؤمنين	نسبة عطاء العباس رضي الله عنه بالنسبة لأمهات المؤمنين
عنه	10,000
فاطمة	4,000
زینب	4,000
أُمّ البنین	3,000
أُمّ المولود	2,000
أُمّ القاسم	1,000
أُمّ الفرج	1,000

ديوان الجند : ارتبطت نشأة ديوان الجند بتدوين الدواوين أو تسجيل أسماء الجند وذلك لمواجهة الزيادة التي طرأت على عدد الجند ، ومن ثم ضرورة إحصائهم وترتيب أمورهم وتوفير إعطياتهم ، ومن أجل ذلك كان لابد من تخصيص ديوان للجند ، وديوان الجند نشأ عربياً؛ حيث وضع الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أسساً للانتظام في ديوان الجند يتقدم وفقها أفراد الديوان في المرتبة والعطاء ، وهذه الأسس تتداخل مع الأسس العامة التي يرتب وفقها الناس عند فرض العطاء .

وقد فرض الخليفة عمر لأهل اليمن وقيس بالشام والعراق لكل رجل ما بين ألفين إلى ألف إلى تسعمائة إلى ثلاثمائة درهم ولم ينقص أحداً عن ثلاثمائة . وقد كان عمر بن الخطاب ﷺ يحث الجيش على المشاركة في الجهاد ويدعوهم على ذلك ويميزهم بالعطاء .

ذكر الماوردي أن عمر ﷺ قال: لئن كثر المال لأهضن لكل راغل أربعة آلاف درهم: ألفاً لفرسه، وألفاً لسلاحه وألفاً لسفره، وألفاً لخلفه في أهله . الأحكام السلطانية ، ص ١٩١ . وقال: إن هذا الديوان يختص بالجيش من إثبات وعطاء . أما إثباتهم في الديوان فتعتبر فيه ثلاثة شروط : أولها: الوصف . وثانيها: السبب الذي من أجله يستحق به ترتيبهم . وثالثها: الحال التي يقدر بها عطاؤهم .

أما الشرط الأول: وهو جواز إثباتهم في الديوان فيجب أن تراعي فيمن يثبت في الديوان خمسة أوصاف:

■ البلوغ .

■ الحرية .

■ الإسلام .

■ السلامة من الآفات .

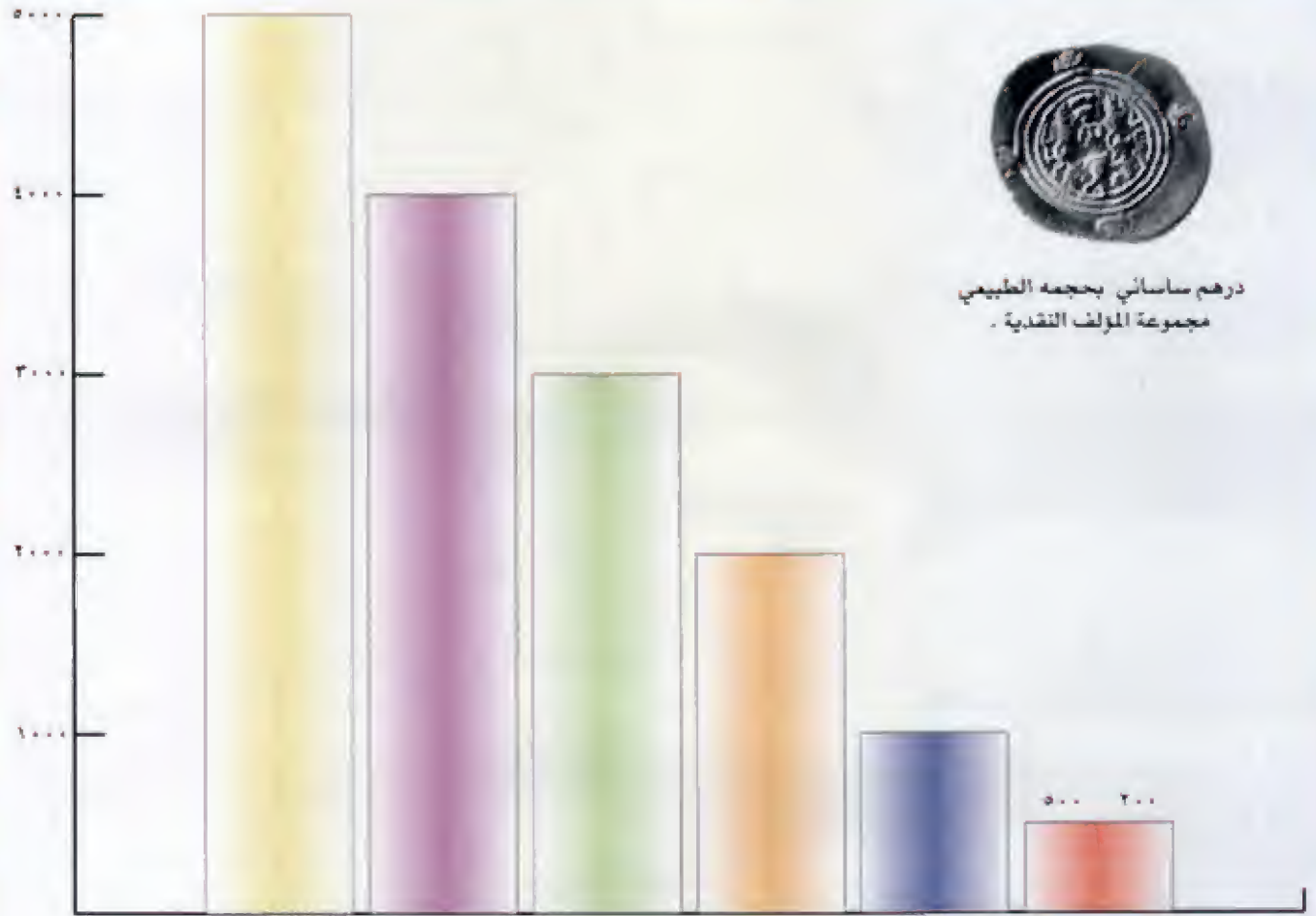
■ الإقدام .

فإذا تكاملت هذه المزايا كان إثباته في ديوان الجند موقوفاً على الطلب والإيجاب، فيكون منه الطلب، ولولي الأمر الإجابة إذا دعت الحاجة .

الشرط الثاني: يقوم هذا الشرط على أساسين الأول النسب، وهذا يعني ترتيب الأسماء حسب قبائلها ومدى قربانها من رسول الله ﷺ . والثاني: يقوم على ترتيبهم الواحد بعد الواحد وفقاً لسبقهم في الإسلام، فإن تكافأوا فبالدين، فإن تكافأوا فبالسن، فإن تقاربوا فتعتبر الشجاعة، فإن تقاربوا فلولي الأمر أن يختار أو يقترح بينهم، وله أيضاً أن يجتهد رأيه .

الشرط الثالث: وهو تقدير العطاء فمعتبر بالكفاية . تاريخ النظم والحضارة الإسلامية ، د . فتحيه التبراوي ، ص ٩٧ ، ٩٨ .

وكما فعل عمر في ترتيب العطاء في الديوان السابق ، سار في ترتيب العطاء على الجند حسب التفاضل . فقد فرض لأهل القادسية وأهل الشام ألفين ألفين ، وفرض لأهل البلاء البارع منهم ألفين وخمسمائة فليل له: لو ألحق أهل القادسية بأهل الأيام ؟ فقال: لم أكن لألحقهم بدرجة من لم يدركوا ، وقيل له: قد سويت من بعدت داره ومن قاتلهم عن فئائه ، فقال: من قربت داره أحق بالزيادة، لأنهم كانوا رداءً للحقوق، وشجاً للعدو . الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن



درهم ساساني بحجمه الطبيعي
مجموعة المؤلف النقدية .

رواتب القادة والجند بالدرهم في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه



في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أحدث بعض التغييرات على بعض المسكوكات النقدية التي كانت تسلك في بعض الحواضر الإسلامية آنذاك ، فمنذ سنة (١٨) للهجرة أضاف عبارات بالخط العربي على المسكوكات القضية الساسانية مثل (بسم الله) و (لله) و (جيد) لتمييز المسكوكات الإسلامية عن غيرها ، وفي الأعلى صورة لأحد العملات الساسانية التي سككت في خلافة عمر ، كُتب على أحد وجهيها كلمة (لله) ، وهي من مجموعة المؤلف النقدية .

٥٠٠٠ درهم للمجاهدين من أهل بدر .

٤٠٠٠ درهم لمن جاء بعد أهل بدر إلى الحديبية .

٣٠٠٠ درهم لمن جاء بعد معركة الحديبية إلى نهاية حروب الردة .

٢٠٠٠ درهم لأهل الشام والذين شاركوا في يوم القادسية بالعراق .

١٠٠٠ درهم للذين جازوا بعد معركتي القادسية في العراق واليرموك في الشام .

٥٠٠ ٢٠٠ درهم للروادف الذين لم يشهدوا معركتي القادسية واليرموك .



قيادة عمر رضي الله عنه للجيش الإسلامي

أصبح الخليفة عمر رضي الله عنه قائداً للجيش الإسلامي . وكان أول عمل قام به ، أن ندب الناس مع المشي بن حارثة الشيباني على أهل فارس ، وذلك قبل صلاة الفجر من الليلة التي مات فيها الصديق رضي الله عنه ، ثم أصبح فبايعه الناس لقتال الفرس ، وتتابع الناس على البيعة ثلاثة أيام ، كل يوم يندبهم . ذكر المجدلاوي : أن عمر رضي الله عنه كانت سياسته الأولى التي اتبعها مع قواته هي سياسة التحشد والتعبئة ، لذلك حرص كل الحرص على الحصول على المعلومات الدقيقة من قادته ومطالبته الدائمة منهم ببيانات عن العدو وعن الأرض التي يقاتلون عليها ، مثال ذلك : كتابه إلى سعد قبيل معركة القادسية ، ثم يستطرد في الحديث عن ذلك بأن عمر كان يحيط علماً بتفاصيل ودقائق المعلومات عن جيوشه وجيوش عدوه وعن طبيعة الأرض وساحة الحرب فكان يصدر تعليماته العسكرية عن هدى وبصيرة .

وكان عمر رضي الله عنه بوصفه القائد العام ، يدير المعارك في الجبهات الثلاث وهو في مكانه بالمدينة النبوية ، ويرسم لها الخطط ، ويبعث بأوامره وتعليماته إلى القادة في الميدان ببصيرة نافذة ، كأنه يشهد ببصره حركاتهم وقاتلهم ، وحينما كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح ليصرف أهل العراق ومن اختارهم من أرض الشام على العراق ليمد بهم جيش سعد ، فسرح أبو عبيدة الجيش وهم ستة آلاف ، وأمر عليهم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو . وطلب من عمرو بن العاص أن يصف له مصر فأجابه بوصف بالغ الدقة . قال المؤرخون : إن الخليفة حين ورد عليه خطاب عمرو بن العاص قال : « لله درك يا ابن العاص ! لقد وصفت لي خيراً كأنني أشاهده » . فكان عمر قائداً لجيوش المسلمين على جميع جبهات القتال (انظر الفتوحات الإسلامية في الباب الثالث ص ٢٥ إلى نهاية الباب) .

وكان عمر رضي الله عنه حريصاً كل الحرص على أن لا يؤمر على الجيش أميراً أو قائداً إلا إذا توافرت فيه شروط الجندي الحقة وقدره في القيادة وسبقه في الإسلام . (انظر المستد) وراح عمر ينشئ الجيش الإسلامي النظامي ، بأسلوب متطور ينم عن عقلية فذة وكفاءة عالية ، يقول الطبري : « اتخذ عمر في كل مصر على قدره خيولاً ، من فضول أموال المسلمين ، وعدة لكون إن كان . فكان بالكوفة من ذلك أربعة آلاف فارس وكان كل مصر من الأمصار الثمانية

أولاً : أن يكون صحيحاً لما للصحة من ثمار مغبدة في ظل قيادة الرسول صلى الله عليه وسلم .
ثانياً : تفضيله للسابقين الأولين من الصحابة ، ولمن لهم أعمال بارزة في الإسلام .
ثالثاً : اختياره للقائد المكث المربى الفهم منهور ، فقد قال : ليط بن عمرو الأنصاري يوماً (لولا عجلة فبك لوليتك ، ولكن الحرب زبون لا يصلح لها إلا الرجل المكث) .

رابعاً : قوة شخصية القائد النافذة ، فقد قال : (أني لأخرج أن اصعل الرجل وأنا أحد أقوى منه) .
خامساً : أن يكون القائد شجاعاً رامياً ، فحين وجه سعد بن أبي وقاص على العراق قائداً عاماً للمسلمين قال : (إنه رجل شجاع رام) .

سادساً : أن يكون القائد من أهل العلم والفقه .

أخيرة الإسلامية والاقتصادية في عصر الخلفاء الراشدين . ص ١١٧

كما كان بالكوفة . ج ٤ ، ص ١٩٦ . ولعلك أخي القارئ الكريم قد تطوفت من خلال هذا الأطلس على الكيفية التي استطاع معها عمر رضي الله عنه أن يفتح بها القلوب ، قبل أن يفتح بها البلاد والسهوب .

عمر بن الخطاب



تفصيل القيادات

الكتاب الأول



تفصيل ساعة الحرب

ساحة حركات ساحة حركات ساحة حركات ساحة حركات



تثبيت التاريخ الهجري

يقول الدكتور أحمد شلبي - رحمه الله - : « عقب هجرة الرسول ﷺ أصبح العام الذي هاجر فيه بدءاً للتاريخ الإسلامي، وقد كان العرب كغيرهم يؤرخون بالأحداث الكبرى، ولا شك أن الهجرة كانت من أكبر الأحداث، فأرخ بها المسلمون منذ وقوعها، كما أرخ العرب من قبل بعام الفيل وغيره من الأحداث العظام » (السيرة النبوية المعطرة، ص ٢٦٧ .

لذلك أجمع المؤرخون على أن ابتداء التاريخ الإسلامي (الهجري) منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ حيث جمع الناس سنة ست عشرة أو سبع عشرة من الهجرة فاستشارهم، من أين يبدأ التاريخ ؟ فقال بعضهم: يبدأ من مولد النبي ﷺ وقال بعضهم: يبدأ من بعثته وقال بعضهم: يبدأ من هجرته وقال بعضهم: يبدأ من وفاته، ولكنه ﷺ رجح أن يبدأ من الهجرة؛ لأن الله فرق بها بين الحق والباطل فجعلوا مبتدأ تاريخ السنين في الإسلام سنة الهجرة؛ لأنها هي السنة التي كان فيها قيام كيان مستقل للمسلمين، وفيها تكوين أول بلد إسلامي يسيطر عليه المسلمون، فاتفق فيه ابتداء الزمن والمكان. ثم إن الصحابة الذين جمعهم عمر تشاوروا من أي شهر يبدأون السنة، فقال بعضهم من ربيع الأول لأنه الشهر الذي قدم فيه النبي ﷺ مهاجراً إلى المدينة، وقال بعضهم: من رمضان لأنه الشهر الذي نزل فيه القرآن، واتفق رأي عمر وعثمان وعلي ﷺ على ترجيح البداء بالمحرم؛ لأنه شهر حرام ويلى ذي الحجة الذي فيه أداء الناس حجتهم الذي به تمام أركان الإسلام؛ لأن الحج آخر ما فرض من الأركان الخمسة، ثم أنه يلي الشهر الذي بايع فيه النبي ﷺ الأنصار على الهجرة وتلك المبايعة من مقدمات الهجرة فكان أولى الشهور بالأولية شهر المحرم. قال ابن عثيمين رحمه الله تعالى في شأن العمل بالتأريخ الهجري: إن علينا أن نشكر الله على ما يسره لنا من هذا الحساب البسيط الميسر وإن على الأمة الإسلامية أن تجعل لنفسها وجوداً وكياناً مستقلين مستمدين من روح الدين الإسلامي وأن تكون متميزة عن غيرها وفي كل ما ينبغي أن تميز به من الأخلاق والآداب والمعاملات لتبقى أمة بارزة مرموقة لا تابعة لغيرها هاوية في تقليد من سواها تقليداً أعمى لا يجر إليها نفعاً ولا يدفع عنها ضرراً، وإنما يظهرها بمظهر الضعف والتبعية وينسيها ما كان عليه أسلافها ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها، فالتأريخ اليومي يبدأ من غروب الشمس، والشهري يبدأ من الهلال، والسنوي يبدأ من الهجرة. هذا ما جرى عليه المسلمون وعملوا به واعتبره الفقهاء في كتبهم في حلول آجال الديون وغيرها . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَأَيُّ لَيْلٍ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مَّظْلُومُونَ﴾ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴿ يس: ٣٧ - ٤٠ .



نماذج لاهتمامات الفاروق بالحسبة

التسلسل	نوعية الدعوة	مثال	تفصيل
الأول	حماية جانب التوحيد ومحاربة الزيغ والضلال	قطع شجرة الرضوان	أخرج ابن سعد - بإسناد صحيح - عن نافع: أن عمر بلغه أن قوماً يأتون الشجرة (شجرة الرضوان) ، فيصلون عندها فتوعدهم ، ثم أمر بقطعها فقطعت .
		ظهور قبر دانيال يُستَر	كتب أبو موسى إلى عمر <small>رضي الله عنه</small> ذلك فكتب إليه عمر ، إذا كان بالنهار فاحفر ثلاثة عشر قبراً ، ثم ادفنه بالليل في واحد منها ، وعمر قبره لئلا يفتن به الناس .
الثاني	اهتمامه بأمر العبادات	الصلاة	أوصى عماله بالمحافظة على الصلاة .
		التراويح	أول من جمع الناس عليها في رمضان اقتداء بسنة المصطفى <small>صلى الله عليه وسلم</small>
		الحج	كان يشعر الناس بأوقات الحج والخروج إلى المشاعر ، وكان يتصدق كل عام بكسوة الكعبة المشرفة .
الثالث	متابعته للأسواق والتجارة	إلزام التجار بمعرفة الحلال والحرام في البيوع	كان عمر <small>رضي الله عنه</small> يضرب بالدرة من يقعد في السوق وهو لا يعرف الأحكام ، ويقول: لا يقعد في سوقنا من لا يعرف الربا .
		خشية عمر من ترك أعيان المسلمين للتجارة	دخل عمر السوق في خلافته فلم ير فيه في الغالب إلا التنبط ، فساغمت لذلك؛ فلما أن اجتمع الناس أخبرهم بذلك وعذلم في ترك السوق فقالوا: إن الله أغنانا عن السوق بما فتح به علينا ، فقال <small>رضي الله عنه</small> : والله لئن فعلتم ليحتاج رجالكم إلى رجالهم ونساؤكم إلى نسائهم .
الرابع	الدوريات العمرية الليلية (العسس)	النهي عن تعجيل فطام الصبيان	يعتبر هذا النظام نواة الشرطة ، فقد ذكر بعض المؤرخين أن عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> ، كان أميراً على العسس في عهد الصديق ، وأن عمر <small>رضي الله عنه</small> تولى هو نفسه العسس ، والعسس هو التجوال الليلي لتتبع اللصوص وأهل الفساد .
		تحديد مدة غياب الجنود عن زوجاتهم	



التسلسل	اسم الوالي	الإقليم أو البلد	ملاحظات
١.	زيد بن ثابت	المدينة النبوية	عند خروج عمر للحج ولزيارة الشام
٢.	محرز بن حارث بن ربيعة بن عبد شمس	مكة	
٣.	قنفذ بن عمير بن جدعان التميمي	مكة	
٤.	نافع بن عبد الحارث الخزاعي	مكة	
٥.	خالد بن العاص بن هشام المخزومي	مكة	
٦.	عثمان بن أبي العاص	الطائف ثم عمان والبحرين	وأحياناً اليمامة والبحرين
٧.	عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي	الطائف	
٨.	سفيان بن عبد الله الثقفي	الطائف	
٩.	يعلى بن أمية - منية - التميمي	اليمن	
١٠.	عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي	جند الشام	
١١.	العلاء بن الحضرمي	البحرين	
١٢.	عثمان بن أبي ثور	البحرين	
١٣.	قدامة بن مظمون الجمحي	البحرين	
١٤.	عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة)	البحرين	بعد وفاة العلاء بن الحضرمي
١٥.	عمرو بن العاص	فلسطين ثم مصر	
١٦.	عبد الله بن سعد بن أبي السرح	صعيد مصر	
١٧.	أبو عبيدة عامر بن الجراح	الشام	
١٨.	يزيد بن أبي سفيان	الشام	
١٩.	معاوية بن أبي سفيان	الشام	
٢٠.	شرحبيل بن حسنة	الأردن	
٢١.	معاذ بن جبل	الأردن	من قبل أبي عبيدة
٢٢.	علقمة بن علاثة العامري	حوران	
٢٣.	علقمة بن حكيم	الرملة	
٢٤.	علقمة بن مجزز المدلجي	إيليا - بيت المقدس	
٢٥.	عبادة بن الصامت	حمص	تولاها من قبل أبي عبيدة
٢٦.	عياض بن غنم الفهري	حمص و الجزيرة	تولاها من قبل أبي عبيدة
٢٧.	سعيد بن عامر بن حنيم	حمص و الجزيرة	
٢٨.	عمير بن سعد الأنصاري	حمص و الجزيرة	
٢٩.	حبيب بن مسلمة الفهري	الجزيرة	
٣٠.	الوليد بن عتبة	الجزيرة	
٣١.	المثنى بن حارثة الشيباني	العراق	
٣٢.	أبو عبيدة بن مسعود الثقفي	العراق	
٣٣.	قطيبة بن قنادة المدوسي	البصرة	

ولاة

الخليفة

عمر

علي

الإقليم

والبلدان



٣٤	شريح بن عامر	البصرة
٣٥	عتبة بن غزوان	البصرة
٣٦	سعد بن أبي وقاص	العراق
٣٧	المغيرة بن شعبان الثقفي	البصرة ثم الكوفة
٣٨	أبو موسى الأشعري	البصرة
٣٩	عمار بن ياسر	الكوفة
٤٠	جبير بن مطعم	الكوفة
٤١	سلمان الفارسي	المدائن
٤٢	حذيفة بن اليمان	أذربيجان ثم المدائن
٤٣	عتبة بن فرقد السلمي	الوصل ثم أذربيجان
٤٤	النعمان بن مقرن المزني	كسسكر
٤٥	بلال الأنصاري	عُمان

لقب الوالي

تطور لقب من يقوم بعمل الوالي أو العامل على مر التاريخ الإسلامي ، ففي صدر الإسلام كان الشخص الذي يتولى الإشراف على بلدة أو مصر أو على أي عمل معين فيها يأخذ لقب العامل كما في قوله تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها ...) حيث كانت تسند إليه مهمة جمع الزكاة ، ثم اتسع هذا اللقب ليصبح والياً أو أميراً ، قال الماوردي : وتنعقد هذه الإمارة باختيار الخليفة ، حيث يفوض إلى الوالي أو الأمير « إمارة بلد أو إقليم معين » .

وقد بين الماوردي شروط صاحب الولاية العامة على النحو التالي:

- النظر في تدبير الجيوش ، وترتيبهم في النواحي ، وتقدير أرزاقهم ، إلا أن يكون الخليفة قدراً ، فيذرهما عليهم .
- النظر في الأحكام وتقليد القضاة والحكام .
- جباية الخراج ، وقبض الصدقات ، وتقليد العمال ، وتفريق ما استحق منها .
- حماية الدين ، والذب عن الحرم ، ومراعاة الدين من تغيير أو تبديل .
- إقامة الحدود في حق الله ، وحق الأدميين .
- الإمامة في الجمع والجماعات ، أو يستخلف عليها .
- تسيير الحجيج من عمله ، ومن سلكه من غير أهله ، حتى يتوجهوا مُعافين عليه .
- إذا كان الإقليم مجاوراً للعدو؛ فإنه يستوجب الجهاد لرد الأعداء .



أبرز القضاة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

المتسلسل	اسم القاضي	المكان
١	أبو الدرداء	دمشق
٢	أبو قرّة الكندي - سلمة بنت معاوية	الكوفة
٣	أبو مريم الحنفي - إياس بن صبيح	البصرة
٤	أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)	قضاء البصرة مع ولاياتها حيث تولّى البصرة مع قضائها لعمر.
٥	أبي بن كعب الخزرجي الأنصاري	المدينة النبوية
٦	خارجة بن حذافة القرشي العدوي	مصر
٧	زيد بن ثابت النجاري الخزرجي	المدينة
٨	سلمان بن ربيعة الباهلي	الكوفة ثم المدائن
٩	سعد بن أبي وقاص	الكوفة
١٠	شريح بن الحارث الكندي	الكوفة
١١	عبدة السلماني	الكوفة
١٢	عبادة بن الصامت	الشام
١٣	عبد الله بن مسعود الهذلي	الكوفة إضافة إلى بيت المال
١٤	عمار بن ياسر	الكوفة
١٥	جبير بن مطعم	الكوفة
١٦	عثمان بن قيس بن أبي العاص	مصر
١٧	عمرو بن عياض بن أبي الجعد البارق الأزد	الكوفة
١٨	علي بن أبي طالب	المدينة النبوية
١٩	عمران بن حصين	البصرة
٢٠	قيس بن أبي العاص السهمي	مصر
٢١	كعب بن يسار بن ضنة العبسي	مصر
٢٢	كعب بن سور الأزد	البصرة
٢٣	المغيرة بن شعبه	قضاء البصرة مع ولاياتها



رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (إلى أبي موسى الأشعري (عبد الله بن قيس) رضي الله عنه في القضاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس، سلام عليك، أما بعد:

فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنه لا يتفح تكلم بحق لا نفاذ له، أس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يياس ضعيف من عدلك، البينة على من ادعى واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً، أو حرم حلالاً، لا يمتنع قضاء قضيته بالآمن، فراجعت فيه عقلك، وهنيت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التماسي في الباطل، الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة، ثم اعرف الأشباه والأمثال، فقس الأمور عند ذلك واعمد إلى أقربها إلى الله، وأشبهاها بالحق، واجعل لمن ادعى حقاً غائباً أو بيعة أمداً ينتهي إليه، فإن أحضر بينته أخذت له بحقه ولا استحللت عليه القضية، فإنه أنقى للشك وأجلى للعلم، المسلمون عدول، بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد، أو مجرباً عليه شهادة زور، أو ظليفاً في ولاء أو نسب، فإن الله تولى منكم السرائر ودرا بالبيِّنات والأيمان، وإياك والقلق، والخشوع والتأذي للخصوم، والتذكر عند الخصومات فإن القضاء في مواطن الحق يعظم الله به الأجر، ويحسن به الدُخْر، فمن صحت نيته وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تغلَّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه: شانه الله، فما ظنك بثواب الله، عز وجل، في عاجل رزقه وخزائنه رحمته، والسلام

المؤمنين لأمن التميم الجوزية، ج ١، ص ٨٥

أبي موسى بن قيس

أبي طلحة

أبي سارة أبا نيتة له

درا عش، بعد *

العلم بالأحكام
الشرعية

الخطبة والذكاء

التمسك في غير قوة تعبد
والتي في غير ضبط

قوة الشخصية

صفات الفاضل وما يجب عليه،

من خلال سيرة الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه

ما يجب على القاضي: الإصعري لم يصر لعل: فهم القصة هذا مقتداً: تلهم بالدرجة الإسلامية: الاستشارة فيما تشكل عليه من الأمور: السلام لا بين الخصمين: التمتع الضيف: سر ما الي دعوى العرب لم تتعد بالمرأة والطفلة: سعة الفهم: كتب كل ما من شأنه التأثير على القاضى كالأشوة وغير ذلك: الأخذ بالآلة الظاهر: دون البحث عن البراءة: المرض على الصلح بين المتخاصمين: القوة إلى الحق: تقرير الرواية للبتهم من حيث إداته: لا اجتهاد في مورد الفهم:

أشهر الموظفين الذين ذكرتهم المصادر التاريخية في خلافة عمر رضي الله عنه

التسلسل	اسم الموظف	المهنة
١	زيد بن ثابت	كاتب
٢	معيقيب	كاتب
٣	عبد الله بن خلف الخزاعي	كاتب ديوان البصرة
٤	أبو جبيرة بن الضحاک الأنصاري	كاتب ديوان الكوفة
٥	يرفأ	حاجب
٦	يسار	خازن
٧	عبد الله بن أرقم	بيت المال
٨	عرفجة بن هرثمة - أو عتبة ابن فرقد	خراج البصرة
٩	الأقرع	مؤذن
١٠	مسلم بن مشكم	كاتب أبي الدرداء قاضي دمشق
١١	سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي	الحسبة على سوق المدينة
١٢	عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي	الحسبة على سوق المدينة
١٣	عمرو بن عبسة	(الإهراء بالشام) وهي مخازن الحبوب والطعام



طبيعة عمل الولاة والموظفين في خلافة عمر بن الخطاب

كان **الوالي** في خلافة **عمر** يعتمد على عدد من **الموظفين** في تسيير أمور الولاية مثل قائد الشرطة، وعمال الخراج، وموظفي بيت المال، وموظفي الدواوين، وأحياناً يكون الموظف على بيت المال في الولاية مستقلاً عن الوالي ومرتبباً ارتباطاً كبيراً بالخليفة عمر وقد اتضحت النظم الإدارية وصار التمييز بين الوالي والقاضي وكاتب الديوان وغيرهم من الموظفين والعمال سواء في العاصمة أو الأمصار الإسلامية منذ تلك الفترة، حيث استخدم الخليفة والولاة على الأمصار عدداً من الموظفين الذين تولوا أعمال الكتابة والحجابة وديوان الجند وديوان العطاء وتولي تنظيم الشرطة، كما ظهرت وظيفة جمع الغنائم وتقسيمها بين الجند، فكانت الأقسام والأقباض إلى سلمان بن ربيعة الباهلي. وظهرت وظيفة عمال العشور الذين يجبون عشور التجارة من التجار غير المسلمين الذين يدخلون ديار الإسلام. وكانت دواوين الجباية والخراج في الأقاليم تكتب بالفارسية في العراق وإيران، وبالبيزنطية في الشام، وبالقبطية في مصر، مما كان يقتضي تعيين كتاب وموظفين من سكان المناطق المفتوحة للإشراف عليها، أما ديوان الجند وديوان العطاء فكانا باللغة العربية. ولا شك في ظهور الحاجة إلى المترجمين الذين يعرفون العربية واللغات المحلية، ليتمكن الوالي العربي من تفهم أوضاع ديوان الجباية والخراج، فعرف في هذا الشأن مهران أسير أصبهان والذي كان مترجماً ذائع الصيت.

وقد ظهر نظام الشرطة منذ خلافة عمر بن الخطاب لحراسة بيت المال والسجن وجلب الخصوم للقاضي ويُعرف هذا النظام (بالجلواز).

ظهرت الرقابة على الأسواق منذ عهد الرسول لمنع وقوع الغش في البضائع، واستمرت الرقابة في خلافة أبي بكر، وحينما نشطت حركة التجارة في الدولة الإسلامية وزاد التوسع الكبير في التجارة وتنظيم الأسواق في عهد عمر، أدى إلى الحاجة للرقابة الشاملة على التجارة والأسواق. وكثيراً ما تجول الخليفة عمر بنفسه في الأسواق واطلع على أساليب التعامل، ومتع المخالفات الشرعية، سواء بالغش في السلع، أو ببيع سلعة محرمة، أو بالإضرار بالآخرين من الباعة بعدم التزام سعر السوق، أو باحتكار البضائع، أو بالقيام بالسمسرة من خلال تلقي اليدو وشراء ما معهم دون أن يعلموا بأسعار السوق، أو القيام بالبيع قبل أن تكون السلعة بيد البائع... وهذه الإجراءات جميعها تطبيقاً للسنة النبوية المطهرة. وقد ثبت أن عمر اطلع على بيت رويشد الثقفي، وكان فيه حانوت لبيع الخمر، فأمر بإحراقه فأحرق، وباع سمرة بن جندب خمرأ فغضب عليه غضباً شديداً ونهى عن من لا يعرف أحكام التبائع عن العمل في السوق.

وتجدد في عهد عمر تنظيم العرقاء والنقباء ومساعدته في إيصال العطاء لمستحقه؛ حيث كان هذا النظام يساعد الوالي في ضبط المجتمع، وتسليم المطلوبين للقضاء، وتجنيب المقاتلين، ومعرفة آراء الناس، وتمثيلهم أمام الوالي. أ. هـ، يتصرف عن (عصر الخلافة الراشدة) للدكتور، أكرم ضياء العمري، ص ١٤٦.



مصادر دخل الدولة في عهد الفاروق

تسلسل	نوع المصدر	تعريفه	دور عمر في المصدر
١	الزكاة	هي أحد أركان الإسلام الخمسة، وفرض من فروضه وتسمى الصدقة، قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) التوبة: ١٠٣ . وأصل الزكاة النماء والزيادة . وسبقت بذلك، لأنها تثمر المال وتنميه، وتؤخذ من أغنياء المسلمين، وترد إلى الفقراء بحسب أنصبتها المعروفة في الزروع والثمار، والذهب والفضة وعروض التجارة والمخاضية .	سار الفاروق على نهج الرسول ﷺ وأبى بكر رضي الله عنه، فأرسل المصدقين لجمع الزكاة في أرجاء الدولة الإسلامية بعد أن أسلم الكثير من سكان البلاد المفتوحة. وكان العدل في جباية الأموال، سبغ الخلافة الراشدة دون الإخلال بحقوق بيت المال . فذكر الدكتور . أمكرم المبري: إن من أهم ما حدث من تغيير في توزيع الصدقات في خلافة عمر رضي الله عنه إسقاط سهم المألفة قلوبهم إذ كانوا يأتونون بالمال في عهد النبي ﷺ وأبى بكر رضي الله عنه، وذلك لأن الإسلام فكان قوي الجانب في خلافته فلا حاجة للإتفاق من أموال الزكاة على هذا الصنف من الأصناف الثمانية التي تعست عليها آية التوبة .
٢	الخراج	له معنيان: عام وهو كل إيراد وصل إلى بيت مال المسلمين من غير الصدقات، فهو يدخل في المعنى العام للشيء ويدخل فيه إيراد الجزية وإيراد العشور وغير ذلك، وله معنى خاص: وهو إيراد الأراضي التي اقتنتها المسلمون غنوة وأوقفها الإمام لصالح المسلمين على الدوام . ونقطة الخراج وردت في القرآن الكريم (فخراج ربك خير وهو خير الرازقين) . المؤمنون: ٧٢ .	استدل الدكتور . الصلابي . بفعل عمر رضي الله عنه بأرض السواد من العراق والشام - حيث فطر عمر بإيجاد مورد مالي ثابت ودائم للقيام بهذه المهام . وهذا المورد هو الخراج: فقد أراد الفاتحون أن تقسم عليهم الفنائم من أموال وأراض وقتاً لما جاء في القرآن الكريم خاصاً بالفنائم (وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم نقضن البعثان والله على كل شيء قدير) الأنفال: ٤١ .
٣	الجزية	هي مبلغ معين من المال يفرض على من انضموا تحت راية الإسلام وعاشوا تحت ظل وحماية الدولة الإسلامية وظلوا على ديانتهم ولم يرغبوا في الدخول في الإسلام قال تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) التوبة: ٢٩ . وهي تجب على الرجال الأحرار العقلاء، ولا تجب على أمراء ولا صبي ولا مجنون ولا عبد: لأنهم أشباع وذراعي . ولا من المسكين الذي يتصدق عليه ولا من المقعد ولا من العميان وأصحاب الديارات والرهنه، وتسقط الجزية بالإسلام أو بالموت .	توخذ الجزية من أهل الكتاب . وهم اليهود والنصارى . وهو إجماع لا خلاف فيه . ومن لهم شعبة كتاب . وهم الجوس ، حيث حار عمر رضي الله عنه في أمرهم في أول الأمر . أيأخذ منهم الجزية أو لا يأخذها ، حتى قطع عبد الرحمن بن عوف حوزته حين حمله أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر .
٤	الغنيمة	هي ما أصابه المسلمون من غنائم أهل الشرك بعد هزيمتهم في حرب مع المسلمين، وتسمى الأنفال، وتشمل أربعة أنواع هي: الأسرى، السبايا، الأرض، الأموال المنقولة . وهي تعريف آخر لها: مال من أموال الكفار فخره المؤمنين على وجه الغلبة والقهر .	أعظم الغنائم هي أرض السواد التي أوقفها عمر رضي الله عنه للدولة، وأراضي المصاطي التي قتل أصحابها أو فروا عنها، وأصلاً، كسرى وأمله، حيث جعلت غنائم الدولة، فكانت يادارها لصالح بيت المال، ويشار إلى غنائمها - فيما بعد - بلقب سبعة ملايين درهم، فقد شكلت الغنائم عظمى القدر . وأنها كانت للمسلمين أفراداً ودولة وارتفعت بالمستوى المعيشي .
٥	الضيء	هو المال المأخوذ غشواً وهو بذلك يقابل الغنيمة التي تؤخذ قهراً والمال المأخوذ غشواً هو الذي يؤخذ بدون حرب ولا إيجاب خيل، أي بالرعب يذذه الله في قلوب المشركين . حتى لو تم هذا الرعب برؤية الجيش .	ويقسم الضيء على الغنيمة خمسة أخماس . ويكون خمسها الأول مضموماً إلى خمسة أسدسها في قوله تعالى: (ما أعزاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ففيها لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) المشر: ٧١ . أما أربعة أخماس الضيء المتبقية فكانت لتقسم في سائر الإسلام بين المسلمين حتى دون عمر رضي الله عنه . وأسقط أسهم الرسول ﷺ وذو القربى، وأبى الأرض المفتوحة دون خمسة، فأدخل إيراداتها لبيت المال، لتصرف على الصالح العام .



العشور

٦

هي الأموال التي يتم تحصيلها على التجارة التي تمر عبر حدود الدولة الإسلامية سواء داخلة أو خارجة من أراضي الدولة وهي أشبه ما تكون بالرسوم الجمركية في عصرنا الحاضر، ويقوم بتحصيلها موظف يقال له: (العاشر) أي الذي يأخذ العشور .

ذكر أبو يوسف : أن أهل منبج ، وهم قوم من أهل الحرب وراء البحار - كتبوا إلى عمر بن الخطاب يقولون: دعنا ندخل أرضك تجاراً ونعثرنا . فشاور عمر الصحابة في ذلك فاشاوروا عليه به ، فظفروا أول من عُثر من أهل الحرب - ويروي يحيى ابن آدم أن أبا موسى الأشعري كتب على عمر بن الخطاب يقول: إن تجار المسلمين إذا دخلوا دار الحرب أخذ منهم العشر . فكتب إليه عمر: خذ أنت من تجارهم مائة ما أخذت من تجار المسلمين .



ما كان من ركاز في أرض الحرب ففيه الخمس (أي ٢٠ في المائة لبيت المال) والباقي يُستخرجه ، وما كان في أرض السلم ففيه الزكاة والباقي يُستخرجه .



أبرز مدارس العلمية في عهد الفاروق

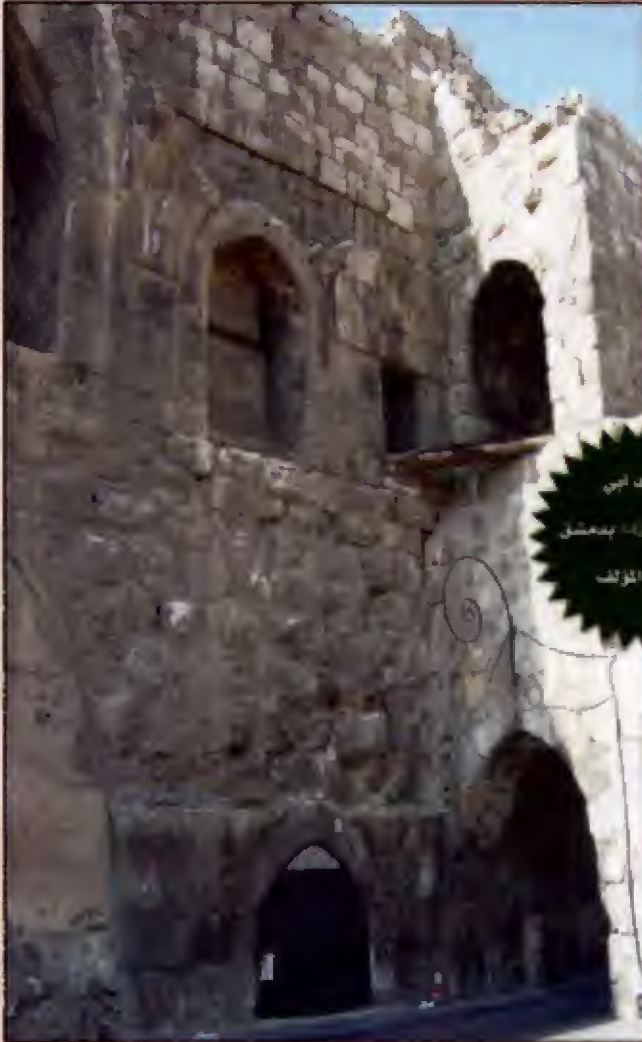
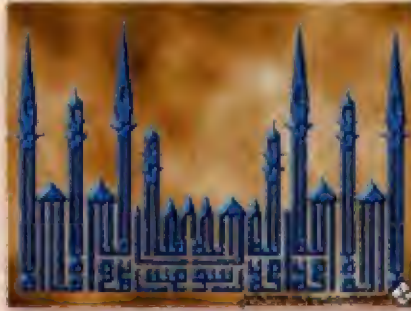
تسلسل	اسم المدرسة	شخصيتها وزمورها	ملاحظات
(١)	المكية 	احتلت هذه المدرسة مكانة في قلب كل مسلم لتكون مبعث الوحي وقبة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، يتزعم هذه المدرسة العلمية عبد الله بن عباس ؓ (ترجمان القرآن) وهو الذي دعا له الرسول ﷺ بالفقه في الدين والعلم والتأويل ، وكانت له منزلة كبيرة عند عمر ؓ يقول طلحة بن عبيد الله: ما كنت أرى عمر بن الخطاب ؓ يقدم على ابن عباس أحداً ، وقد أشار بعض أهل العلم إلى أن عامة علم ابن عباس أخذت عن عمر ؓ عن الجميع ، وقد تميز ابن عباس بقوة الفهم ، وجودة الفكر ، ودقة الاستنباط .	عن سعد بن أبي وقاص ؓ قال: ما رأيت أحداً أحضر فهماً ، ولا ألب لباً ، ولا أكثر علماً ، ولا أوسع حلاً من ابن عباس ، ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعوه للمشيئات ، ثم يقول: عندك قد جاشت مضطه ، ثم لا يجاوز قوله ، وإن حوله لأهل بدر من المهاجرين والأنصار .
(٢)	المدنية 	عاصمة الدولة الإسلامية ، فيها نشق عقل الصحابة ، في استخراج أحكام إسلامية ، تصلح لما جد من شئون في المجتمعات الإسلامية ، أشهر من تفرغ فيها لحلب العلم زيد بن ثابت ؓ فقد استنقاه عمر ؓ بالمدينة فنكثر أصحابه ، يقول ابن عمر: فرق عمر الصحابة في البلدان ، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يقتي أهلها ، وكان المسجد النبوي خير مكان يعقد فيه المسلمون دروسهم للعلم والمعرفة .	شهد الرسول ﷺ لزيد في علم القرآن فقال: أغرضكم زيد ، قال عامر الشعبي: غلب زيد الناس على الشيخ: علي الفراء ، والقرآن .
(٣)	البصرية 	بعد تمصير البصرة سنة ١٦ هـ نزلها جمع طيب من صحابة رسول ﷺ منهم أبو موسى الأشعري ، وعمران بن حصين ، وأنس بن مالك ؓ . وقد تأثر أبو موسى بعمر وكانت بينهما مراسلات (انظر رسالته في القضاء في هذا الأطلس عند الحديث عن القضاء في عهد عمر) ، اشتهر بالعلم والعبادة والورع ، والحياء ، وعزة النفس ، جعل أبو موسى مسجد البصرة مركزاً نشاطه العلمي وخصص جزءاً كبيراً من وقته لجالسه العلمية ، لما طلب عمر ؓ من عماله أن يرفعوا إليه أسماء حفاظ القرآن الكريم لكي يكرمهم ويزيد عطائهم ، كتب إليه أبو موسى أنه بلغ من قبلي ممن حمل القرآن ثلاثمائة وبضعة رجال .	قال الشعبي: قضاة الأمة: عمر ، وعلي ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى ؓ . ذكر الذهبي أن موسى في شجرة الحنظل في البصرة الأولى من الصحابة ؓ قال عنه: أقر أهل البصرة وأقربهم .
(٤)	الكوفية 	نزل الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة ، وسبعون من أهل بدر ؓ . وكتب عمر إلى أهل الكوفة قائلاً: يا أهل الكوفة ، أنتم رأس العرب ، وجمجمتها ، وسهمي الذي أرمي به إن أتاني من هاهنا ، وهاهنا ، قد بعثت إليكم بعبد الله وخبركم لكم ، وأثرتكم به على نفسي ، وفي رواية عنه قال: أما بعد: فإني بعثت إليكم عامراً أميراً ، وعبد الله معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول ﷺ فاسمعوا لهما ، واقتدوا بهما ، وإني قد أثرتكم بعبد الله على نفسي إثره . وقد تأثرت مدرسة الكوفة كثيراً بأبن مسعود والذي تأثر بفقه عمر .	قال عمر ؓ: لجماعة من الصحابة فائدة الكوفة: إنكم تاتون أهل قرية (الكوفة) لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فلا تسدوهم بالأحاديث فتشلطوهم ، جردوا القرآن وألقوا الرواية عن رسول ﷺ ، وامتنوا وأنسا شريعتهم .
(٥)	الشامية 	قامت هذه المدرسة على أكتاف معاذ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وغيرهم من الصحابة ؓ ضابو الدرداء كانت له حلقة عظيمة في مسجد دمشق يحضرها ما يزيد على ألف وستمائة شخص ، يقرؤون عشرة عشرة ، ويتسابقون عليه ، وأبو الدرداء وقف يفتي الناس في حروف القرآن ، وبعد أبو الدرداء أكثر الصحابة أثراً في الشام ودمشق ، وأما معاذ بن جبل ؓ فقد استفاد منه أهل اليمن ، ثم أهل الشام ، وكان عبد الله بن مسعود يفتي على معاذ بن جبل ، فيحدث أصحابه قائلاً: إن معاذاً (كان أمة فانتأ لله حنيفاً ولم يك من المشركين) ، له آثار كبيرة على أهل الشام وعلى وجه الخصوص أهل حمص ، وأما عبادة بن الصامت فقد وجه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً ، فأقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين فولي قضائهما ، واستقر به المقام فيها ، فكان أول من تولى القضاء فيها . وبعد عمر ؓ عبد الرحمن بن غنم الأشعري إلى الشام بفقه الناس وهكذا برزت المدرسة الشامية على أيدي صحابة رسول الله ﷺ .	قال الشعبي: كان أبو الدرداء عبلاً أهل الشام ، ومقرن أهل دمشق ، وقبهم وقاضهم ، وكان من قراء الصحابة المعصومين ، وكان يست أهل الشام على طلب العلم .



المصرية (٦)

سكان مع عمرو بن العاص رضي الله عنه أثناء فتح مصر عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن عقبة بن عامر رضي الله عنه أكثر الصحابة تأثيراً في مصر في النواحي العلمية، وقد أحب أهل مصر عقبة بن عامر، ورووا عنه، ولأزموه، وشغفوا بعلمه وقضله وحسن إدارته، حتى قال سعد بن إبراهيم: كان أهل مصر يحدثون عن عقبة بن عامر، كلما يحدث أهل الكوفة عن عبد الله بن مسعود. وتلقى المصريون العلم عن الصحابة، وكان من أشهرهم أبو الخير مرشد بن عبد الله اليزني، فقد أخذ العلم وتلمذ على يد عقبة، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

سكان جامع عمرو بن العاص
مركز إشعاع فكري استطاع أن
يؤدي رسالته العلمية على الصورة
المطلوبة، ولأنهما أن المصريون
أقبلوا على الدين الجديد بكل
ارتياح بعد ما وجدوا ضالّتهم في
الدين القديم الذي يدعو
للعنفانية وينفذ العقوبة.

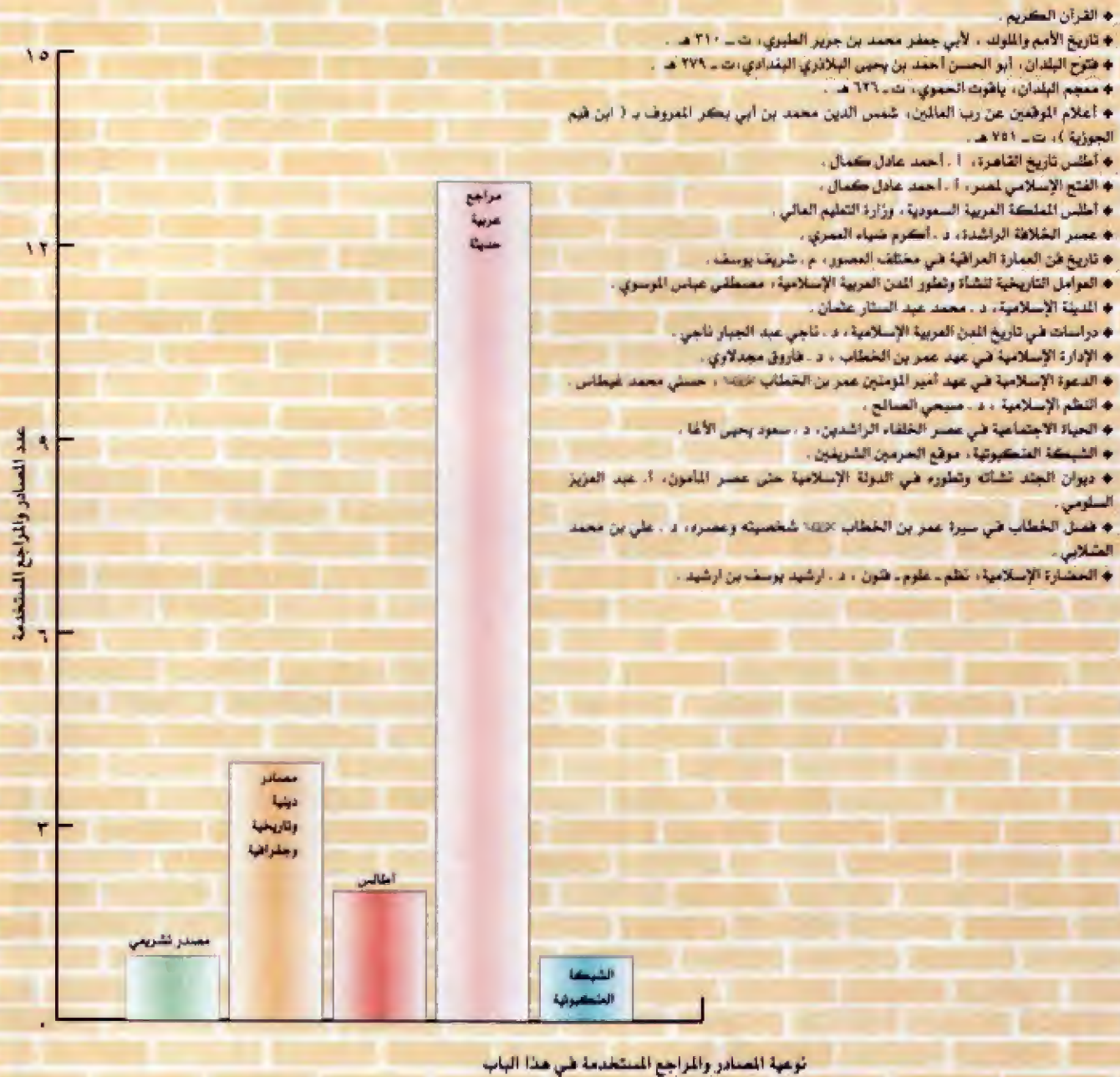


مسجد أبي
الدواء (مسجد بعلبك)
عمارة المؤلف





أهم مصادر ومراجع الفصل الخامس



أطللس الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



وقفات مع عمر رضي الله عنه

الباب
الرابع





بعض الأحاديث الصحيحة في مناقب الخليفة عمر بن الخطاب

١. عن جابر قال: قال النبي ﷺ: « رأيتني دخلت الجنة ، فإذا بالرميصاء امرأة أبي طلحة . وسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ فقال : هذا بلال . ورأيت قصراً بفنائها جارية فقلت : لمن هذا ؟ فقال : لعمر ، فأردت أن أدخله فتظر إليه ، فذكرت غيرتك . فقال عمر : بأبي وأمي يا رسول الله ! أعليك أغار » . رواه البخاري .

٢. عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال « بينما أنا نائم . إذ رأيت قدحاً أتيت به ، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري . ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب » قالوا : فماذا أولت ذلك ؟ يا رسول الله ! قال : « العلم » . متفق عليه .

٣. عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «أريت كآتي أنزع بدلوك بكرة على القلب . فجاء أبوبكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين . فنزع نزعاً ضعيفاً . والله تبارك وتعالى يغفر له . ثم جاء عمر فاستقى . فاستحالت غرباً . فلم أر عبقرياً من الناس يضري فريه . حتى روي الناس وضربوا العطن » متفق عليه .

٤. عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه . عالية أصواتهن . فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب . فأذن له رسول الله ﷺ . ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر: أضحك الله سنك . يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : « عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوت ابتدرن الحجاب » قال عمر: فأنت يا رسول الله ! أحق أن يهبن . ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن ! أتبهتنني ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ قلن: نعم . أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ! ما لقيك الشيطان سالكا فجاً إلا سلك فجاً غير فجك » . متفق عليه .

٥. عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر » . رواه البخاري .

٦. عن أبي سعد الخدری قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص ، فمنها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك . وعرض علي عمر وعليه قميص اجتريه . قالوا : فما أولته يا رسول الله ! قال : « الدين » متفق عليه .
٧. عن أبي موسى قال : كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة ، فجاء رجل فاستفتح . فقال النبي ﷺ « افتح له وبشره بالجنة » ، ففتحت له ، فإذا هو أبو بكر ، فبشرته بما قال رسول الله ﷺ ، فحمد الله . ثم جاء رجل فاستفتح ، فقال النبي ﷺ : « افتح له وبشره بالجنة » ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ . فحمد الله ، ثم استفتح رجل ، فقال لي : « افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فإذا عثمان ، فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ فحمد الله ، ثم قال : الله المستعان . رواه البخاري .
٨. عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول : « وضع عمر على سريريه فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع - وأنا فيهم - فلم يرعني إلا رجل أخذ منكبي ، فإذا علي بن أبي طالب ، فترحم علي عمر وقال : ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك . وأيم الله ! إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبك ، وحسبت كثيراً أسمع النبي ﷺ يقول : « ذهب أنا وأبو بكر وعمر ، ودخل أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر » متفق عليه .
٩. عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب » صحيح ابن ماجه .





لمحات من شخصية عمر بن الخطاب

في صفته وهيبته

عن محمد بن سعد، يرفعه إلى ابن عمر رحمه الله أنه وصف أباه فقال: كان رجلاً أبيض، تعلوه حمرة، طوال، أصلع، أشيب، وقال سلمة بن الأكوع رحمه الله: كان عمر رجلاً أيسر. وقال عبيد بن عمير: كان عمر يفوق الناس طولاً. وعن أبي رجاء العطاردي قال: كان عمر بن الخطاب رجلاً طويلاً، جسمى، أصلع أبيض، شديد حمرة العينين، وفي عارضه خفة، سبلته كثيرة الشعر، في أطرافها صهبه، وكان قليل الضحك، لا يمازح أحداً، مقبلاً على شأنه. ابن الجوزي، (مناقب أمير المؤمنين) ص ١٢.

ذكر تسميته بالفاروق

عن ابن عباس، قال: سألت عمر، لأي شيء سميت الفاروق؟ فذكر حديث إسلامه إلى أن قال: فأخرجنا رسول الله ﷺ، في صفين له كديد ككديد الرحي، حتى دخلنا المسجد، فسماني رسول الله ﷺ الفاروق. عن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل».

عن أبي عمرو ذكر أن قال: قلت لعائشة، من سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي ﷺ. عن محمد بن سعد يرفعه إلى الزهري، قال: بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من سمى عمر الفاروق، وكان المسلمون (يؤثرون) ذلك من قولهم ولم يبلغنا أن رسول الله ﷺ ذكر من ذلك شيئاً. وعن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم، طيب نفس فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن عمر بن الخطاب قال: ذاك امرؤ سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أعز الإسلام

بعمر». ابن الجوزي، (مناقب أمير المؤمنين) ص ٢٠.

في ذكر اجتماعهم تسميته بأمير المؤمنين

عن محمد بن سعد قال: قالوا لما مات أبو بكر، رضوان الله عليه وكان يدعى خليفة رسول الله ﷺ قيل لعمر: خليفة خليفة رسول الله ﷺ، فقال المسلمون: من جاء بعد عمر قيل له خليفة خليفة رسول الله ﷺ، فيطول هذا ولكن اجتمعوا على أسم تدعون به الخليفة يدعى به مَنْ الخلفاء قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: نحن المؤمنون وعمر أميرنا . فدعي عمر « أمير المؤمنين » فهو أول من سُمي بذلك .

في ذكر زهده

عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: قالت حفصة بنت عمر بن الخطاب ﷺ لعمر: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثوباً هو ألين من ثوبك هذا، وأكلت طعاماً هو ألين وأطيب من طعامك فقد وسع الله من الرزق، وأكثر من الخير. فقال: إني سأخاصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ، يلقي من العيش؟ فما زال يذكرها حتى أبكاها، فقال لها: أما والله لئن قلت ذاك لمكاني، والله إن استطعت، لأشارككما في مثل عيشهما الشديد، لعلني أدركت معهما عيشهما الرخي. ابن الجوزي، (مناقب أمير المؤمنين) ص ١٠٤ .

في ذكر تواضعه

عن أبي العالية السامي قال: قدم عمر بن الخطاب، رضوان الله عليه، الجابية، على جمل أورق، تلوح صلغته للشمس، ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، رجلاه بين شعبتي رحله، بلا ركاب وطاءه كساء أنبجاني ذو صوف، هو ركابه إذا ركب، وفراشه إذا نزل، حقيبته نمرة أو شملة، محشوة ليفاً، هي حقيبة إذا ركب، ووسادته إذا نزل. عليه قميص من كرابيس، قدر رسم وتخرق جنبه، فقال: أدع لي رأس القرية. فدعوا له الجلوس، فقال: أغسلوا قميصي وخطوه، وأعيروني قميصاً أو ثوباً. فأتني بقميص كتان فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان. قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فنزع قميصه، فقال له الجلوس: أنت ملك العرب، وهذه بلاد لا تصلح بها الإبل فأتني ببرذون، فطرح عليه قطيفته، بلا سرج ولا رحل، وركبه، فقال: احبسوا احبسوا ما كنت أظن، أن الناس يركبون الشياطين قبل هذا. فأتني بجمله فركبه. ابن الجوزي، (مناقب أمير المؤمنين) ص ١٠٨ .

في ذكر كراماته



عن نافع عن ابن عمر، أن عمر رضوان الله عليه، خطب يوماً بالمدينة، فقال: يا سارية بن زنيم الجبل، من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم. قال: فقيل له: تذكر سارية، وسارية بالعراق (أي على جبهة القتال مع الفرس، انظر الأطلس ص ١٥٧) فقال الناس لعلي: أما سمعت قول عمر: يقول ياسارية، وهو يخطب على المنبر. فقال: ويحكم دعوا عمر، فإنه ما دخل في شيء إلا أخرج منه. فلم يلبث إلا يسيراً، حتى قدم سارية فقال: سمعت صوت عمر ﷺ. فصعدت الجبل.

في ذكر نبذة من مسانيده

روى عمر بن الخطاب، رضوان الله عليه، عن النبي ﷺ، تحريه امتناعه من الرواية، حدثنا كثيراً، فذكر له، بقي بن مخلد، خمسمائة حديث وسبعة وثلاثين حديثاً. وقال أبو نعيم الأصبهاني: أسند عمر ﷺ عن رسول الله ﷺ، من المتون سوى الطرق، مائتي حديث ونيفاً، فأما الذي أخرج له في الصحاح، فإنه أخرج له في الصحيحين أحد وثمانون حديثاً (هكذا ذكره ابن الجوزي)، المتفق عليه من ذلك ستة وعشرون حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وثلاثين، ومسلم بأحد وعشرين. قال ابن الجوزي: وأعلم أن كتابنا هذا (مناقب أمير المؤمنين)، إنما وضعناه لذكر آدابه وأحواله لا لذكر مسانيده. وقد رأينا أن لا نخلي هذا الباب من شيء، فانتخبنا من مسانيده المتعلقة بالزهد عشرة أحاديث. انظر كتابه الموسوم (مناقب أمير المؤمنين ص ١٢٦ - ١٢٨).

في ذكر ثناء الناس على عمر رضوان الله عليه:

- سياق ثناء أبي بكر رضوان الله عليه

قال ابن الجوزي: قد سبق في كتابنا هذا، كثير من ثناء أبي بكر، على عمر رحمه الله، مثل قوله عند عهده إليه، وقد قيل له: ماذا تقول لربك، وقد وليت علينا عمر. فقال: أقول وليت عليهم خير أهلك. ومثل قولهم لأبي بكر: «ما ندري أنت الخليفة أم عمر!» فقال: بل هو لو كان قبل. في نظائر لذلك أغنت عن الإعادة.

- سياق ثناء عثمان على عمر ﷺ

عن ابن سيرين قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي هذا، فاعط الناس أعطياتهم، واحمل إليّ ما بقي مع زياد. ففعل؛ فلما كان عثمان، كتب إلى أبي موسى بمثل ذلك، ففعل؛ فجاء زياد بما معه فوضعه بين يدي عثمان، فجاء ابن لعثمان، فأخذ شيئاً لذاته من فضة فمضى بها. فبكى زياد، فقال له عثمان: ما يبكيك؟ قال: أتيت أمير المؤمنين بمثل ما أتيتك به، فجاء ابن له فأخذ درهماً، فأمر به فانتزع منه، حتى أبكى الغلام، وإن ابنك هذا جاء فأخذ هذه، فلم أر أحداً قال له شيئاً! فقال له عثمان: إن عمر كان يمنع أهله وأقرباءه ابتغاء وجه الله، وإني أعطي أهلي وأقربائي ابتغاء وجه الله، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر، وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: قيل لعثمان رحمه الله: ألا تكون مثل عمر قال: «لا أستطيع أن أكون مثل لقمان الحكيم».

• سياق ثناء علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على عمر

عن ابن عباس قال: وُضع عمر بن الخطاب على سريرته، فتكفّفه الناس، يدعون ويصلون، قبل أن يرفع وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت، فإذا هو علي بن أبي طالب، فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً أحب إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وإيم الله إن كنت لأظن، ليجعلك الله معهما أي صاحبيك، وذلك أني كنت كثيراً أسمع من رسول الله ﷺ يقول: فذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأظن، أن يجعلك الله معهما. هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبدان. وأخرجه مسلم عن أبي كريب، كلاهما عن ابن المبارك، وعن جعفر قال: قال علي رضوان الله عليه، وهو عند رأس عمر رضوان الله عليه وهو طعين: هذا أحب الأمة إليّ أن ألقى الله بمثل صحيفته. عن جعفر بن محمد، رضوان الله عليهما عن أبيه. قال: لما غُسل عمر وكفن وحمل على سريرته، وقف عليه علي فقال: والله ما على وجه الأرض رجل أحب إليّ أن ألقى الله بصحيفته؛ مثل هذا المسجى بالثوب.

لباس عمر وطعامه

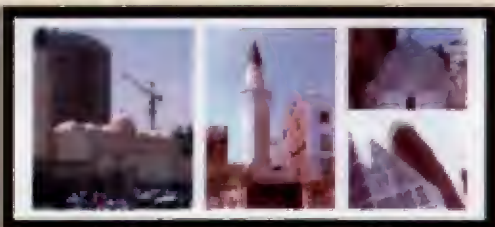
قال ابن شبة: حدثنا يوسف بن عطية قال، سمعت مالك بن دينار يقول: بينما أنا أرمي الجمرة إذا أنا بنافع مولى عبد الله بن عمر، فاخبرني عن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أنه رآه يرمي هذه الجمرة، وإن عليه لإزاراً فيه ثنتا عشرة رقعة إن بعضها لمن ورق الأدم وإن منها لما هو مثنى قد خيَط بعضه على بعض إذا قعد فقام من مجلسه يتنخل منه التراب. ابن شبة النميري، تاريخ المدينة، ج ٢، ص ٨٠٤. أما عن طعامه ففي حديث عمر رضي الله عنه ما كان يأكلُ السَّمْنُ مَغْلُوثاً إِلَّا بِإِهَالَةٍ، وَلَا الْبُرُّ إِلَّا مَغْلُوثاً بالشعير. الشبكة الإسلامية، لسان العرب، ابن منظور، مادة غلث.

إقامة عمر رضي الله عنه الحدود على القريب والبعيد

حدثنا عفان قال، أنبأنا عبد الواحد بن زياد قال، حدثنا معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: صلى عمر رضي الله عنه على جنازة، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: إني وجدت من عبد الله بن عمر ريح شراب، وإني سألته عنه فزعم أنه خل، وإني سأئل عنه؛ فإن كان مُسْكِراً جلدته، قال السائب فأنا شهدته جلده الحد.

موافقاته رضي الله عنه

قال ابن عمر رضي الله عنه: ما أنزل الله أمراً قط فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر. وعنه أنه قال، قال عمر: وافقت ربي في ثلاث، في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر.



مسجد الخليفة عمر بن الخطاب رضي

الله عنه في المدينة النبوية

فاجعة مقتل الخليفة عمر بن الخطاب

على الرغم من سياسة العدل والخوف من الله تعالى الذي اتسم به عمر رضي الله عنه في تسيير شؤون الدولة الإسلامية، إلا أن هذا لم يشفع له عند الحاقدين والمفرضين الذين امتلأت قلوبهم حقداً وكرهاً على أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه؛ فلا ريب في حقدهم، فقد طمس بإيمانه العظيم بالله تعالى، معالم الشرك في البلاد المفتوحة، وقضى على البدع، والأهواء، والزيف، والفساد، وأحل بدلاً من ذلك العدل، والأمن، والرخاء، قال الهرمزان ملك الأهواز حينما قدم المدينة على عمر: (عدلت فأمنت فتمت). وكان ابن مسعود إذا ذكر عمر رضي الله عنه أخذ يبكي حتى يبتل الحصى من دموعه، ثم يقول: «إن عمر كان حصناً حصيناً للإسلام، وما رأيت عمر قط إلا وكأن بين عينيه ملكاً يسدده.. كان إسلامه فتحاً، وكانت هجرته نصراً، وكانت إمارته رحمة»

حقاً لقد أسس رضي الله عنه دولة إسلامية مترامية الأطراف، أقام أركانها، ووطد بنيانها، وبسطها حتى بلغت بحر قزوين وجنوب آسيا الصغرى شمالاً، وحدود ليبيا غرباً، وأرض النوبة جنوباً، وخراسان وسجستان شرقاً، وحكم عشرة أعوام ونحو نصف عام، فيسر الله له أن تكون دولته أقوى دولة في زمانه، (انظر الباب الثالث).

لذلك لم يكن مقتل عمر رضي الله عنه حادثاً فردياً عابراً بل كان مؤامرة سياسية واسعة اشتركت فيها كل القوى المعادية للإسلام آنذاك؛ ممثلة في تلك الشخصيات التي ظهرت على مسرح الأحداث وتحدثت عنها الروايات التاريخية وبيئت لنا أطراف الجريمة والمؤامرة. حيث كان المتآمرون على قتله رضي الله عنه ثلاثة رؤوس رئيسة، ورابع مختلف عليه:

١. الهرمزان: الفارسي المجوسي، ملك الأهواز، ومن كبار قادة الفرس في حربهم ضد المسلمين، في معركة القادسية، وقبلها، وبعدها. وقد هزمه الله على أيدي المسلمين الفاتحين في معركة نُسْتَر، (انظر ص ١١٥ لمعرفة تفاصيل المعركة)، وألقي القبض عليه، وسيق أسيراً إلى المدينة، في سنة ١٧ هـ على الأرجح، وبقي فيها بعد ما أخذ الأمان من الخليفة عمر رضي الله عنه.



٢. أبو لؤلؤة فيروز: عبدٌ للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه، أخذه من حروب الفرس، وكان فارسياً مجوسياً، وقع رقيقاً عبداً في أحد حروب المسلمين للفرس، ولما وُزِعَ العبيدُ الأرقاء على المجاهدين، كان هو من نصيب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. وقد ألح المغيرة بن شعبة على عمر رضي الله عنه في أن يقيم أبو لؤلؤة في المدينة، لينتفع به المسلمون، فهو حداد نجار نقاش صانع، ويستفيد المغيرة من دخله وأمواله، لأنه عبدٌ له ! فأذن عمر بذلك .

٣. جفينة: عبدٌ رقيقٌ نصراني رومي، كان من سبي الروم في فتوح الشام، وصار رقيقاً من نصيب أحد المسلمين، وأقام في المدينة .

٤. كعب الأخبار: وكان من يهود اليمن، ومن أخبار اليهود هناك، والعالمين بالتوراة. وقد أسلم في خلافة عمر رضي الله عنه، وانتقل من اليمن إلى المدينة، وأقام فيها . وهذا الرابع مختلف عليه ! .

تأمر هؤلاء المفرضون على حياة عمر رضي الله عنه، حيث أخبر كعب الأخبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قد دنا أجله، وقربت وفاته، وزعم أن هذا مذكورٌ في التوراة ! الخلفاء الراشدون بين الاستخلاف والاستشهاد، د. صلاح الخالدي، ص ٨٢ - ٨٤ .

وقبل اغتيال عمر رضي الله عنه جاء أبو لؤلؤة فيروز الفارسي شاكياً سيده المغيرة بن شعبة . وقد كان المغيرة يطلبُ منه أن يدفع له كل يوم أربعة دراهم، مقابل الآلات الحديدية والطواحين التي يصنعها. فاعتقد أبو لؤلؤة أنه مظلومٌ عند المغيرة، وأن المغيرة يستغله ويظلمه، ويأخذ منه مالاً كثيراً ! وهو أربعة دراهم في اليوم ! قال أبو لؤلؤة لعمر: يا أمير المؤمنين: إنَّ المغيرة قد أثقل عليّ، ويأخذ مني مالاً كثيراً، فكلمهُ ليخفّف عني ! قال له عمر: ماذا تحسنُ من الأعمال ؟ فذكر له الأعمال التي يعملها من حدادة ونجارة ونقش ! فقال له عمر: ما طلب المغيرة منك مالاً كثيراً، فأتق الله، وأحسن على مولاك . وكان في نية عمر، أن يكلمَ المغيرة عندما يقابله، ويطلب منه أن يخفف على أبي لؤلؤة ! فذهب أبو لؤلؤة غاضباً، وهو يقول: إنَّ عدلَ عمر وسع الناس كلهم غيري، فلم يعدل معي ! .

وكان أبو لؤلؤة موتوراً حاقداً على عمر بالذات، لنجاح المسلمين في خلافته في تحطيم الدولة الساسانية المجوسية . وكان أبو لؤلؤة إذا رأى أطفال السبايا المجوس في المدينة، يمسح على رؤوسهم، ويبكي، ويقول: لقد أكل عمر كبدي !! . وبعد المحاورة بينه وبين

عمر أضمر قتله . فصنع أبو لؤلؤة خنجراً له رأسان ، وكان حاداً ماضياً ، ونوى قتل عمر به .

ذهب أبو لؤلؤة إلى الهرمزان ، وأراه الخنجر . وقال له : كيف ترى هذا ؟ قال الهرمزان : إنك لا تضربُ أحداً بهذا الخنجر إلا قتله ! وكان عمر ﷺ يسير يوماً في المدينة مع مجموعة من الصحابة ، فلقيَ أبا لؤلؤة في الطريق . فقال له عمر : لقد سمعت أنك تقول : لو أشاء لصنعتُ رحي (طاحونة) تطحنُ بالري ! فأجابه أبو لؤلؤة بغضبٍ وحقدٍ وعبوس : لأصنعن لك رحي يتحدث بها الناس !! . فقال عمر للصحابة الذين معه : إن هذا العبد يهددني ويتوعدني !! واجتمع ثلاثة من المتأمرين : الهرمزان وأبو لؤلؤة وجفينة ، يتدارسون كيفية تنفيذ المؤامرة ، واغتيال عمر ، وكان مع أبي لؤلؤة الخنجر الذي أعده لجريمته . وبينما كان الثلاثة مجتمعين ، مر بهم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . فما أن شاهدوه خافوا وفزعوا ، وكانوا جالسين على الأرض ، فهبوا واقفين فزعين ، فسقط من أبي لؤلؤة الخنجر الذي كان يحمله ، وهو الخنجر الذي طعن به عمر بعد ذلك !! . ونفذ أبو لؤلؤة مؤامرته ، وطعن عمر بن الخطاب ﷺ بخنجره المسموم ذي الحدين ، فجر يوم الأربعاء ٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣ هـ .

قال أحد شهود الحادث العدواني على الخليفة عمر ، وهو عمرو بن ميمون الأودي رحمه الله :

إني لقائم (أي : في الصف ينتظر صلاة الفجر) ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس ، غداة أصيب ، وكان إذا مرّ بين الصفين ، قال استووا ، فإذا استووا تقدّم فكبر ، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى ، حتى يجتمع الناس ، فما هو إلا أن كبر ، فسمعته يقول : قتلني - أو أكلني - الكلب ! حين طعنه ، فطار العليج بسكين ذات طرفين ، لا يمرُّ على أحد يميناً ولا شمالاً إلا طعنه ، حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً ، مات منهم سبعة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرّئساً ، فلما ظنّ العليج أنه مأخوذ نحر نفسه ، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدّمه - للصلاة بالناس - فمن يلي عمر ، فقد رأى الذي أرى ، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون ، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون : سبحان الله ، فصلّى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة ، فلما انصرفوا قال



عمر: يا ابن عباس، انظر من قتلني؟ فجاء ساعة، ثم جاء فقال: غلام المغيرة، قال: الصنَّع، قال: نعم، قال: قاتله الله لقد أمرت به معروفاً، الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام! ... قال عمرو بن ميمون يكمل روايته للحادث: فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه، وكان الناس لم تصيبهم مصيبة قبل يومئذ، فأُتي بنبيذ (تمره نبذت في ماء أي: نعت فيه) كانوا يفعلون ذلك لاستعذاب الماء (فشربه، فخرج من جوفه، ثم أتى بلبن فشربه فخرج من جرحه، فعلموا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجاء الناس فجعلوا يشنون عليه.. وقال: يا عبد الله ابن عمر، انظر ما عليّ من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوه، قال: إن وفي له مال آل عمر فأدّه من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش، ولا تعدّهم إلى غيرهم، فأدّ عني هذا المال، وانطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يبقى مع صاحبيه. فسلم عبد الله بن عمر، واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريدُ نفسي، ولأثرته به اليوم على نفسي. فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت؟ قال: الحمد لله، ما كان من شيء أهم إلي من ذلك، فإذا أنا قضيت فاحملني ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب: فإن أذن فأدخلوني، وإن ردّني ردوني إلى مقابر المسلمين. قال: فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي، عبد الله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت عائشة: أدخلوه. فأدخل، فوضع هناك مع صاحبيه، د. علي الصلابي، فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ص ٦٤٤.

٦٤٦، نقلاً عن صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٧٠٠) .

وجاءت روايات أخرى فصلت بعض الأحداث التي لم تذكرها رواية عمرو بن ميمون قال ابن عباس ؓ : إن عمر ؓ طعن في السحر، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، وكان مجوسياً. وقال أبو رافع ؓ : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي! فكلّمه أن يخفف عني. فقال عمر: اتق الله وأحسن إلى

مولاك . ومن نية عمر أن يلقي المغيرة فيكلمه يخفف عنه ، فغضب العبد ، وقال : وسع كلهم عدله غيري ؟ فأضمر على قتله ، فاصطنع خنجراً له رأسان وشحذه وسمّه ، ثم أتى به الهرمزان ، فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لاتضرب به أحداً إلا قتلته . قال : فتحين أبو لؤلؤة عمر فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يتكلم يقول ، أقيموا صفوفكم ، فقال كما كان يقول : فلما كبر وجاء أبو لؤلؤة وجأة (ضربه بالسكين) في كتفه ، ووجأة في خاصرته ، فسقط عمر ، قال عمرو ابن ميمون رحمه الله : سمعته لما طعن يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ سورة الأحزاب : (٢٨) .

ظل عمر يحتضر ثلاثة أيام ، وكانت هذه الأيام كلها دروس وعبر تتجلى فيه كل معاني الإيمان والخوف من الله والشعور بالمسؤولية ، والنصح لهذه الأمة ، وحمل همّ هذا الدين حتى الرمق الأخير ، حيث دعا وهو على فراش الموت إلى طريقة جعل أمر الخلافة فيها شورى بين الصحابة الستة المبشرين بالجنة ، الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ! وهم :



عثمان بن عفان ، وعلي ابن أبي طالب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام . ولم يجعل فيهم السابع المبشر بالجنة السذي كان حياً آنذاك ، وهو

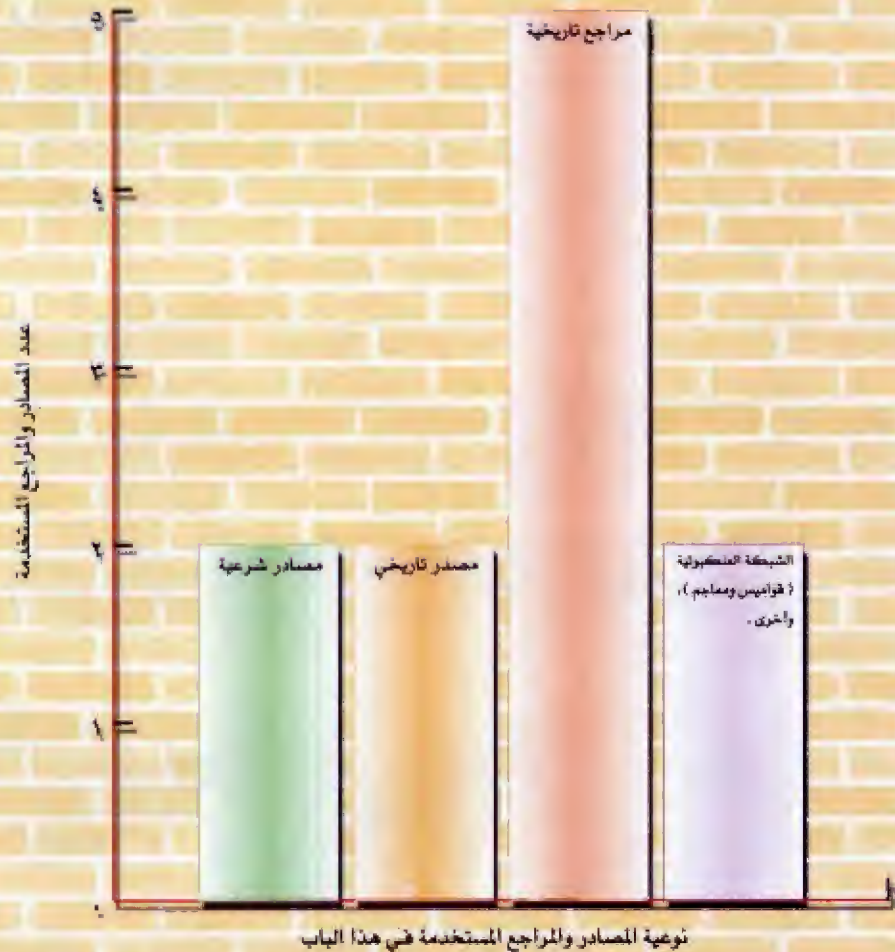
سعيد بن زيد . لأنه من بني عدي ، ومن أقارب عمر ، وكان عمر شديد الحرص على إبعاد الإمارة عن أقاربه ، حيث رفض ترشيح ابنه عبد الله لهذا الأمر ، حتى انتهى الأمر بين أصحاب الشورى الستة : باختيار عثمان بن عفان (ذي النورين) ، وسوف نقف على تفصيل ذلك إن شاء الله ضمن هذه السلسلة المباركة للخلفاء الراشدين ، في كتابنا القادم أطلست الخليفة عثمان بن عفان .





أهم مصادر ومراجع الباب الرابع

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ كتب السنة النبوية .
- ❖ تاريخ المدينة المنورة ، لابن شته ، أبو زيد عمر بن شته النميري البصري ، ت (٢٦٢ هـ) .
- ❖ مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ، ت (٥٩٧ هـ) .
- ❖ فضيل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، د . علي بن محمد الشلابي .
- ❖ الفاروق عمر بن الخطاب : عبد الرحمن الشرفاوي .
- ❖ الخلفاء الراشدون بين الاستخلاف والاستشهاد ، د . صلاح عبد الفتاح الخالدي .
- ❖ مساجد المدينة المنورة ، محمد إلياس عبد الغني .
- ❖ شجرة نسب الخلفاء الراشدين والأحاديث الصحيحة في مناقبهم رضي الله عنهم ، أبو محمد : عاطف ابن عبد الوهاب حماد .
- ❖ ديار نجد للتراث والآثار بالرياض .
- ❖ قواميس ومعاجم اللغة العربية على الشبكة المعلوماتية (شبكة الإسلام) .



مقدمة الكتاب

إهداء الكتاب إلى سعادة الدكتور / **عبدالعزیز بن عبدالرحمن التنيان**.

عضو مجلس الشورى

٩	الباب الأول: عمر بن الخطاب في العهد المكي
٢٢	أهم المراجع المستخدمة في الباب الأول
٢٣	الباب الثاني: عمر بن الخطاب في العهد المدني
٣٤	أهم المراجع المستخدمة في الباب الثاني
٣٥	الباب الثالث: خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٤١	الفصل الأول: فتح العراق
١٠٢	مراجع الفصل الأول
١٠٣	الفصل الثاني: فتح إيران
١٧٢	مراجع الفصل الثاني
١٧٣	الفصل الثالث: فتح الشام وفلسطين
٢٥٠	مراجع الفصل الثالث
٢٥١	الفصل الرابع: فتح مصر وليبيا
٢٩٤	مراجع الفصل الرابع
٢٩٥	الفصل الخامس: النظم الحضارية في عهد عمر رضي الله عنه
٣٣٠	مراجع الفصل الخامس
٣٣١	الباب الرابع: وقفات مع عمر رضي الله عنه
٣٤٦	مراجع الباب الرابع

ملاحق الكتاب

٣٤٧	فهرس العناوين والأبواب
٣٤٨	فهرس الخرائط
٣٥٠	فهرس الصور والأشكال

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	الصفحة	عنوان الخريطة
٨٦	فتح بهر سير	١١	مكة المكرمة (أم القرى)
٨٨	فتح المدائن	١٢	مكة المكرمة من القضاء الخارجي
٩٠	معركة جلولاء	١٣	مكة المكرمة وما جاورها
٩١	سقوط حلوان	١٤	المواقع الدينية والتاريخية بمكة المكرمة
	جبهات القتال على أرض العراق بعد الانتصارات		طريق حجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى
٩٤	الأخيرة	٢١	المدينة النبوية
٩٥	فتح نكرت	٢٥	المدينة النبوية وما جاورها
٩٦	فتح الموصل ونيوى	٢٦	المدينة النبوية من القضاء الخارجي
٩٨	فتح هيت وقرقيباء	٢٧	مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية
٩٩	فتح ماسيدان		غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم والتي شارك
١٠٠	سقوط الأبله	٣١	في جميعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٠٥	إيران من القضاء الخارجي	٣٢	سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تربة
١٠٦	قبائل إيران القديمة		الوضع السياسي في مستهل خلافة عمر بن الخطاب
١٠٨	الدولة الفارسية في أقصى اتساع لها	٣٨	رضي الله عنه
	مصورات إيران في التراث الجغرافي الإسلامي لابن	٤٣	العراق من القضاء الخارجي
١٠٩	حوقل	٤٥	العراق تحت السيطرة الفارسية
١١٣	فتح الأهواز	٤٧	صورة العراق لابن حوقل النصيبي
١١٤	استكمال فتح الأهواز	٤٨	المهام الجهادية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١١٥	فتح رامهرمز وتسر وإكمال فتح إقليم الأهواز	٤٩	معركة التمارق
١١٦	فتح السوس وجندي سابور	٥٠	معركة السقاطية
١١٧	غزو فارس من أرض البحرين	٥١	مطاردة القوات الإسلامية للجيش الفارسي المنهزم
١٢٠	الفرس تحتشد لقتال المسلمين في نهاوند	٥٢	معركة باقسيانا
١٢١	تحرك المسلمين نحو نهاوند ملاقات الجيش الفارسي	٥٣	طريقا المسلمين والفرس إلى معركة الجسر
١٢٢	معركة نهاوند (فتح الفتوح)	٥٤	معركة الجسر (المشهد الأول)
١٢٤	فتح همدان (همدان)	٥٥	معركة الجسر (المشهد الثاني)
١٢٦	نتائج معركة نهاوند	٥٧	معركة أليس الصغرى
١٢٧	الانسياس الإسلامي في أرض فارس بعد نهاوند		استنفار عمر بن الخطاب لقبائل الجزيرة لقتال
١٢٨	فتح أصبهان (أصفهان)	٥٨	الفرس
١٣٢	معاودة فتح همدان	٥٩	معركة البويب
١٣٤	فتح الري وصلاح ديناوند	٦٠	المسلمون والفرس في معركة البويب
١٣٥	صورة الديلم وطبرستان لابن حوقل النصيبي	٦٢	ملاحقة قلول الجيش الفارسي المنهزم بعد البويب
١٣٨	فتح قهوس	٦٣	الغارة على سوق الخنافس
١٣٩	فتح جرجان	٦٤	الإخارة على سوق بغداد
١٤٢	فتح طبرستان	٦٦	القوات الإسلامية تجهز على الاقتصاد الفارسي
١٤٤	فتح أذربيجان	٦٧	استنجد المثنى بالخليفة عمر رضي الله عنه
	صورة أرمينية وأذربيجان والران لابن حوقل	٧٠	الخليفة عمر يسير الجيش إلى القادسية
١٤٥	النصيب	٧١	الخليفة عمر يطلب من سعد وصف موقع القادسية
١٤٨	فتح درند وموقان	٧٢	الخريطة التنظيمية لجيش سعد في القادسية
١٥٠	استكمال فتح إقليم فارس	٧٣	غارات المسلمين قبل القادسية
١٥١	فتح توج	٧٤	وفد الخليفة عمر إلى ملك الفرس
١٥٢	فتح اصطخر	٧٦	سرايا سعد قبل القادسية
١٥٦	فتح فسا ودارا بجرد	٧٧	تحرك رستم نحو القادسية
١٥٧	ياسارية الجبل	٧٨	المسلمون والجوس قبل المعركة
١٥٨	فتح كرمان	٧٩	الفریقان يتقدمان نحو القادسية
١٦١	فتح سجستان	٨١	معركة القادسية الخامسة
١٦٢	موقع سجستان بالنسبة لإقليمي كرمان ومكران	٨٤	سعد يزف بشرى نصر القادسية للخليفة عمر
١٦٤	فتح مكران	٨٥	تحركات القائد سعد بعد القادسية

٢٤٤	مخطط يضم قبة الصخرة والمسجد الأقصى
٢٤٧	فتح قيسارية
٢٤٧	معاوية يبعث رجلين يشارا الفتح إلى الخليفة عمر
٢٤٨	عام الرمادة
٢٤٩	طاعون عمواس
٢٥٣	مصر وليبيا من الفضاء الخارجي
٢٥٤	إفريقيا
٢٥٥	مصر
٢٥٦	صورة مصر لابن حوقل النصيبى
٢٥٧	خريطتان أوروبيتان لمصر من القرن السادس عشر الميلادي
٢٦٠	خريطة مصر التاريخية
٢٦٢	الخليفة عمر في الجابية للمرة الثانية
٢٦٢	بداية الفتح الإسلامي لمصر
٢٦٣	طور سين
٢٦٤	فتح الفرما
٢٦٤	موقع الفرما بالنسبة للإسكندرية
٢٦٥	الطريق إلى بابلون
٢٦٦	معركة عين شمس
٢٦٩	خريطة حصن بابلون (قصر الشمع)
٢٧١	فتح حصن بابلون
٢٧٦	فتح الحصون والقرى أثناء سير المسلمين للإسكندرية
٢٧٧	الإسكندرية في العصرين اليوناني والروماني
٢٧٩	فتح الإسكندرية
٢٨٠	خبر فتح الإسكندرية في المدينة
٢٨٣	عجائب الدنيا السبع
٢٨٤	مراحل انتشار الإسلام في بابلون والإسكندرية ومنطقة مصر السفلى (الوجه البحري)
٢٨٥	فتح القيوم
٢٨٦	مراحل دخول الإسلام إلى جنوب مصر في عهد عمر رضي الله عنه
٢٨٩	حضر خليج أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)
٢٨٩	التجارة بين مصر والمدينة في عهد الخليفة عمر
٢٩٠	ليبيا
٢٩٢	فتح ليبيا
٢٩٣	نطاق الفتح الإسلامي في قارة إفريقيا في عهد الخليفة عمر
٢٩٩	توسعة المسجد الحرام عبر التاريخ
٣٠١	توسعة المسجد النبوي عبر التاريخ
٣٠٢	موقع مدينة البصرة
٣٠٤	موقع مدينة الكوفة
٣٠٦	سور دار الإمارة بالكوفة
٣٠٨	موقع الفسطاط
٣١٠	مساكن القبائل العربية في الفسطاط
٣١٧	الجيش الإسلامي في عهد عمر
٣٤٥	انتشار الإسلام في عهد عمر رضي الله عنه

١٦٥	صورة بلاد السند لابن حوقل النصيبى
١٦٨	فتح خراسان
١٦٩	صورة خراسان لابن حوقل النصيبى
١٧٥	بلاد الشام من الفضاء الخارجي
١٧٦	خريطة آسيا
١٧٨	صورة الشام لابن حوقل
١٧٩	الشام في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه
١٨١	الوضع العام على الساحتين الشرقية والشمالية في مشهل خلافة عمر
١٨٣	نصارى العرب في بلاد الشام
١٨٤	استنفار القوات الرومية لمنازلة المسلمين في بيسان
١٨٥	الطريق إلى فحل - بيسان
١٨٦	الموقع العام لمنطقة فحل - بيسان
١٨٧	إغارة المسلمين على القرى المساندة للروم
١٨٨	معركة فحل - بيسان
١٩١	الطريق إلى دمشق
١٩٢	المجتمع الدمشقي قبل الفتح الإسلامي
١٩٣	دمشق القديمة وأبوابها
١٩٤	حصار دمشق
١٩٥	غوطة دمشق
١٩٦	معركة أسر ضرار بن الأزور أثناء حصار دمشق
١٩٧	فتح دمشق
٢٠٦	مسار أبي عبيدة إلى بعلبك
٢٠٦	الموقع التفصيلي لبعلبك
٢٠٨	طريق خالد بن الوليد إلى حمص
٢٠٩	فتح حمص
٢١٢	بعوث يزيد إلى تدمر وبثينة وحوار
٢١٤	استنفار الروم لمعركة اليرموك
٢١٥	اليرموك من الفضاء الخارجي
٢١٦	الجيش الإسلامي توجه نحو اليرموك
٢١٨	موقع معركة اليرموك
٢١٩	موقع الفريقين قبل بدء المعركة
٢٢٢	مخطط تفصيلي لترتيب الفريقين في اليرموك
٢٢٥	المسلمون يتبعون فلول الجيش الرومي بعد اليرموك
٢٢٦	رحيل الأمبراطور الروماني (هرقل) عن أرض الشام
٢٢٧	رسالة النصر في اليرموك تصل إلى المدينة
٢٢٨	تقسيم أبي عبيدة لقطاعات الجيش بعد اليرموك
٢٢٩	فتح الساحل السوري
٢٣٠	استكمال فتح الأردن على يد شرحبيل بن حسنة
٢٣٢	فتوحات عمرو بن العاص بأرض فلسطين
٢٣٤	تحرير حمص وفتح المناطق الشمالية لسورية
٢٣٦	خطة عمر رضي الله عنه لفتح الجزيرة وفك الحصار عن حمص
٢٣٨	فتح الأجزاء المتبقية من الشمال السوري
٢٤٠	نطاق الفتح الإسلامي على شمال ساحل الشام
٢٤١	محاصرة الجيش الإسلامي إلى بيت المقدس
٢٤٢	الفاوق عمر رضي الله عنه في الجابية
٢٤٤	دخول أمير المؤمنين لبيت المقدس فاتحاً

فهرس الصور والأشكال

الصفحة	عنوان الصورة	الصفحة	عنوان الصورة
١٩٧	أحد القصور الدمشقية القديمة	١٤	الكعبة المشرفة بمكة المكرمة
١٩٨	باب توما من الواجهة الأمامية المواجهة للشمال	١٥	أول بيت وضع للناس
١٩٩	الكنيسة الملاصقة لباب شرقي	٢٥	صورة تاريخية للمدينة النبوية
٢٠٠	باب كيسان على سور دمشق	٢٧	مسجد قباء
٢٠٢	مسجد عثمانى ملاصق لباب الجابية	٢٧	مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٠٢	سوق مدحت باشا في الجابية	٢٧	مسجد الميقات
٢٠٢	سوق الحميدية القريب من باب الجابية	٢٨	المسجد النبوي من الداخل
٢٠٣	باب الفراديس من الواجهة الأمامية	٢٩	الجزء الشمالي من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٠٤	السور الممتد بين باب توما الشمالي إلى باب السلام الغربي	٤٤	رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كسرى
٢٠٥	صور متنوعة لفنحاء الشام	٤٧	أطلال القبة اليرميلة الضخمة الموجودة في تاج كسرى في العراق
٢٠٧	أعمدة هيكل جوتير البسة	٥٤	سور مدينة بابل التاريخي
٢٠٨	الطريق الأكثر استخداماً بين دمشق وحمص	٦٥	نماذج لبعض سوق بغداد في العهد الساساني
٢٠٨	مدخل حمص	٨٧	نماذج للأسلحة الجماعية القديمة (المنجنيق والعرادة والذباب)
٢١١	جامع خالد بن الوليد بحمص	٨٩	واجهة إيران كسرى قبل سقوط الجناح الأيمن من واجهة القصر
٢١١	نصب تذكاري لكلمة خالد بن الوليد الماثورة وهو على فراش الموت	٩٢	غنائم المسلمين من المدائن وجلولاء
٢١٣	مسرح تدمر	٩٧	جامع نبي الله يوسف بن متى عليه السلام في الموصل
٢١٩	آلة عسكرية لنقل الترمين	٩٧	البناء الحديث لدير مار متى بالموصل
٢٢٠	مسرح معركة اليرموك من خلال أراضي الجمهورية العربية السورية	٩٧	القسم الباقي من عمارة الأربعين في تكريت
٢٢٠	مسرح معركة اليرموك من خلال أراضي المملكة الأردنية الهاشمية	١٠٩	مصورات إيران في التراث الجغرافي الإسلامي
٢٢١	صورة للعملة الرومانية من الوجه والخلف	١١٨	صور من خوزستان الأهواز
٢٢٦	صور متنوعة لمسجد عمر بن الخطاب (الحسيني) بعمان	١٢٣	مرتمس تخيلي لمعركة نهاوند
٢٣١	قلعة حلب الشهباء التاريخية	١٢٩	مدينة أصفهان
٢٣٥	أنطاكية بتركيا	١٣٣	صور متنوعة من همدان الإيرانية
٢٣٧	قلعة جعبر	١٣٦	مشاهد من الري - طهران اليوم
٢٣٩	كنيسة قلب لوزة حلب	١٣٧	قمة جبل دماوند (دنياوند)
٢٣٩	دير القديس سمعان العمودي	١٤٠	صحراء مدينة سستان على طريق قورم ودامغان
٢٣٩	كنيسة زويحة أدلب	١٤٣	سهول أمل بطبرستان
٢٤٥	صورة من الجور للمسجد الأقصى وفيه الصخرة	١٤٣	واجهة خان قديم في أمل
٢٤٦	كنيسة القيامة في القدس	١٤٦	شرق أذربيجان
٢٥٩	النيل وهو يتصفى القاهرة إلى نصفين	١٤٦	غرب أذربيجان
٢٦١	أهرامات الجيزة	١٤٦	سهول زنجان جنوب أذربيجان
٢٦٧	مسلة عين شمس	١٤٧	بحيرة ارومية
٢٦٧	شجرة مريم العذراء	١٤٧	أردبيل
٢٧٣	نموذجان لوسائل التعذيب الرومانية	١٤٧	بادية أذربيجان
٢٧٣	كنيسة أرثوذكسية قبطية بمصر القديمة	١٤٧	مساكن منحوتة في جبال أذربيجان
٢٧٤	جامع عمر بن العاص بمدينة الفسطاط	١٤٩	نماذج من المخطوطات العربية في باكو
٢٧٧	عملة إفريقية	١٥٣	سلاكم بلاط آبادانا تحت عرش جمشيد، شيراز
٢٧٨	مرتمس لشاطئ الإسكندرية	١٥٤	آثار ساسانية من إقليم فارس
٢٨٦	منارة الإسكندرية كما تخيلها بعض الرسامين	١٥٩	خان (جاكرو) للقوافل
٢٨٧	من آثار إدفو الفرعونية	١٦٠	قلعة بيم التاريخية
٢٩١	مجموعة من الصور الأثرية بليبيا والتي تعود إلى العهد الروماني	١٦٠	مدخل القلعة
٢٩١	صور متنوعة لمدينة غدامس الليبية	١٦٣	صور متنوعة من أرض زابل بسجستان الإيرانية
٢٩٣	متنزه جامع طرابلس بليبيا	١٦٦	جبال بندر خنج على ساحل الخليج العربي
٣٠٣	البرج المدور في ركن جامع البصرة القديم	١٦٦	قمة جبلية بين ميناب وجاسك على خليج عمان
٣٠٣	بناء البيوت بالقصب في مناطق الأهواز	١٦٧	مسجد لأهل السنة والجماعة في بندر خنج
٣٠٥	مسجد الكوفة	١٦٧	كهوف جبلية ضاربة في الحامي التاريخ بجزيرة قسم
٣٠٧	بقايا أسس دار الإمارة في الكوفة	١٦٧	قوارب الصيد في بندر جاسك على ساحل خليج عمان
٣٠٩	سوق الفسطاط بمصر القديمة	١٧٠	الطبيعة في شمال خراسان الإيرانية
٣١١	أحد الميادين في وسط القاهرة	١٧٠	زعفران خراسان
٣٢٩	مسجد أبي الدرداء بدمشق	١٧١	رباط الشرف من العهد السلجوقي
٣٣٩	مسجد الخليفة عمر بن الخطاب بالمدينة النبوية	١٧١	مبنى الثقافة بنيسابور
٣٤٤	قبر النبي وصاحبه (أبي بكر وعمر)	١٧٧	وثيقة نص الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قبصر الروم
		١٧٩	أطلال الكنيسة الغربية في فحل
		١٩٠	مسرح الأحداث في فحل
		١٩٥	صور مختارة لغوطة دمشق اليوم
		١٩٧	صحن الجامع الأموي



المؤلف في سطور

سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

من مواليد الأحساء سنة ١٣٨٢ هـ.

بكالوريوس تربية، تخصص رئيس تاريخ وفعري جغرافيا.

خطيب جامع المغلوث بمدينة المبرز بمحافظة (الأحساء).

عضو فريق تأليف العلوم الاجتماعية للمشروع الشامل للمناهج بمنطقة القصيم.

عضو فريق تأليف الأطالس التعليمية بدارة الملك عبد العزيز.

عضو فريق تأليف الأطالس المدرسية بمكتبة العبيكان بالرياض.

حصل على العديد من الشهادات التربوية في مجال تأليف وتصميم الكتاب المدرسي.

لديه اهتمام في علم السكة والتميات، ويمتلك نوادر العملات النقدية الضاربة في أعماق التاريخ الإنساني.

أهم مؤلفاته المطبوعة:

- ١- أطلس تاريخ الأنبياء والرسول. طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- ٢- الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ. طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- ٣- أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- ٤- أطلس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- ٥- الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي في العصور الوسطى.
- ٦- أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
- ٧- غزوات الرسول ﷺ، نشر الشركة العالمية للدعاية والإعلان بالرياض.
- ٩- خريطتان جداريتان عن حروب الردة وعن غزوات الرسول ﷺ. طبع ونشر مكتبة العبيكان.
- ١٠- الفهد رائد التعليم الأول بمناسبة عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، وزارة التربية والتعليم.
- ١١- المملكة قيادة وريادة.

❖ مؤلفات تحت الإعداد إن شاء الله :

- أطلس الأديان.

- أطلس الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- أطلس الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.